



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٦٥٧٣

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات العليا الإسلامية المسائية

لجنة التقييم
(م) الدكتور الماحض
عبد الرحمن بن
مستقبل محمد

إرشاد أولئك النعماء لدقائق المنتهية

للشيخ منصور بن يونس البهوتي

(١٠٠٠ - ١٠٥١هـ)

من أول كتاب الزكاة إلى آخر كتاب الجهاد

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

اعداد الطالب

عبد الرحمن بن مهنا منور الجهني

اشراف

فضيلة الدكتور/عبد الله بن حمد الفطيم

١٤١٦هـ/١٩٩٦م

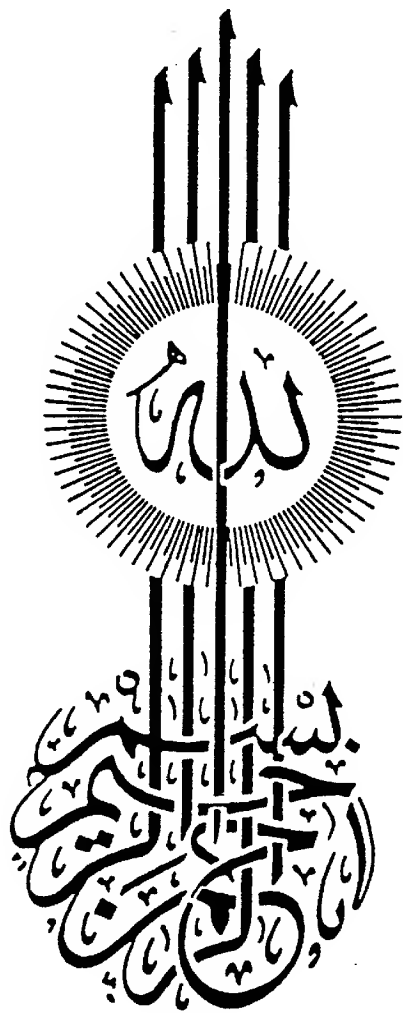
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه -والتي تمت مناقشتها بتاريخ: ١٤/٨/١٤١٧هـ- بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه

أعضاء اللجنة

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .



ملخص الرسالة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد :
فإن كتاب إرشاد أولي النهى لدقائق المنتهى من تصنيف العلامة الشيخ منصور بن
يونس بن صلاح الدين البهوتي الحنبلي إمام الحنابلة في عصره وفقههم ، مؤيد المذهب
ومحرره ، وموطد قواعده ومقرره .

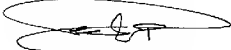
وكتابه هذا يعتبر حاشية على منتهى الإرادات عمدة المتأخرين في المذهب وعليه
الفتوى فيما بينهم ، ومن هنا برزت أهمية الكتاب العلمية لاسيما وأن المؤلف قد أبرز
فقهه في تحقيق المسائل مع التفريع عليها .

وقد ظهر لي في الجزء الذي قمت بتحقيقه ويشمل الكتب والأبواب التالية : كتاب
الزكاة ، باب زكاة السائغة ، باب زكاة الخارج من الأرض والنحل ، باب زكاة الأثمان ،
باب زكاة العروض ، باب زكاة الفطر ، باب إخراج الزكاة ، باب أهل الزكاة . كتاب
الصيام ، باب ما يفسد الصوم ويوجب الكفارة ، باب ما يكره ويستحب في الصوم وحكم
القضاء ، باب صوم التطوع . كتاب الاعتكاف . كتاب الحج ، باب المواقيت ، باب
الإحرام ، باب محظورات الإحرام ، باب الفدية ، باب جزاء الصيد ، باب صيد الحرمین ،
باب دخول مكة ، باب صفة الحج ، باب الفوات والإحصار ، باب الهدى والأضاحي .
كتاب الجهاد ، باب ما يلزم الإمام والجيش عند المسير في دار الحرب ، باب قسمة الغنائم ،
باب الأرض المغنومة ، باب الفيء ، باب الأمان ، باب الهدنة ، باب عقد الذمة ، باب
في أحكام أهل الذمة .

ولقد تميزت هذه الحاشية المباركة بمميزات عديدة لمستها أثناء التحقيق تتلخص فيما
يلي : تحرير المذهب ، كثرة التحريرات والنقول ، الاهتمام بالتعريفات اللغوية ، عزو
الأقوال إلى أصحابها مع ذكر المصادر ، استدراك على مؤلف المتن في بعض المسائل ،
إيراد فوائد وتتمات وتنبيهات في نهاية كثير من الأبواب والفصول ، إحالة المؤلف على
هذه الحاشية في كتبه اللاحقة عند تناوله بعض المسائل مما يؤكد الارتباط الوثيق بين
مؤلفاته .

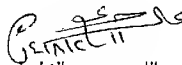
وبهذه الحاشية المباركة يضاف إلى المكتبة الإسلامية مرجع من مراجع فقه الإمام
أحمد بن حنبل رحمه الله .

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية



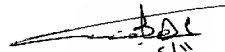
د. أحمد بن عبد الله بن حميد

المشرف



د. عبد الله بن حمد الفطيميل

الطالب



عبد الرحمن بن مونا منور الجهي

شكر وتقدير

الحمد لله الذى أنعم علينا بنعمه الظاهرة والباطنة لاغصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا . أما بعد :

فإننى أتقدم بالشكر بعد شكر الله عز وجل لجامعة أم القرى ممثلة فى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية - قسم الدراسات العليا المسائية - التى أتاحت لى ولغيرى هذه الفرصة العظيمة فى إكمال دراستى العليا ، كما أتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بن حمد الغطيميل الذى تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، والذى لم يدخر وسعا فى توجيهى وإرشادى ، باذلا لى وقته وجهده فكان نعم المعلم والموجه ، فبارك الله فى عمره وعلمه وجزاه عنى خير الجزاء .

كما أشكر كل من ساهم بنصح أو توجيه لإنجاز هذا البحث جزى الله الجميع خيرا ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المقدمة

إن الحمد لله حمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ألا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين . أما بعد :

فقد ندب الله تبارك وتعالى إلى التفقه في الدين ، قال سبحانه : {وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون} (١).

وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الفقه بقوله : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) متفق عليه من حديث معاوية رضى الله عنه (٢).

وما ذاك إلا لعلو مرتبة الفقه بين العلوم حيث الأحكام الشرعية التي لا يستغنى عنها العباد ليعبدوا الله تبارك وتعالى على بصيرة .

ولقد عنى العلماء في كل زمان ومكان بهذا الفرع من العلوم ، فأصلوا وفرعوا ، حتى لا تكاد تجد جزئية خارجة عن أقاليمهم نصا أو استنباطا ، ومن أجلهم وأكرمهم عند الله تبارك وتعالى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد اعتنوا بالفقه الإسلامى المستنبط من الكتاب والسنة وتفقهوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرز من بينهم عدد كبير يشار إليهم في الفقه ويحال إليهم في الفتوى .

(١) سورة التوبة : آية ١٢٢

(٢) رواه البخارى في صحيحه ، كتاب العلم ، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ٢٧/١ ، ومسلم في صحيحه بشرح النووي ، كتاب الامارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين ٦٧/١٣ .

ثم جاء من بعدهم التابعون فاجتهدوا في اخراج الأحكام الشرعية من مصدريها الكتاب والسنة وتلقوا العلم الشرعى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهكذا من جاء بعدهم جيلا بعد جيل يتفقه المتأخر على المتقدم ، باذلين جهودا جبارة في استنباط الأحكام فخلفوا ثروة فقهية هائلة من الكتب تبشر لهم بعمل صالح لم ينقطع بعد مماتهم ، لكن لم يزل الكثير منها مخطوطا رهين المكتبات العامة أو الخاصة .

ومن هذه الكتب الثمينة حاشية الشيخ منصور بن يونس البهوتى الموسومة "إرشاد أولى النهى لدقائق المنتهى" .

لهذا رغبت أن أسهم بجهد ولو قليل في إظهار جزء من هذه الحاشية العظيمة إلى حيز الوجود للإطلاع عليها والاستفادة منها ، وقد تقدمت بهذا المشروع إلى المجالس المختصة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى ليكون موضوعا أقدم به لنيل درجة الماجستير فتمت الموافقة على ذلك ولله الحمد والمنه ، أسأل الله تعالى العلى القدير أن أكون قد أخرجته في أفضل صورة ينشدها القارئ ويبحث عنها طالب العلم ، راجيا منه تعالى أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم إنه سميع مجيب .

أسباب اختيار الموضوع :

اتجهت نيتي عندما أردت التسجيل في مرحلة الماجستير أن يكون الموضوع الذى أقدمه لنيل هذه الدرجة تحقيق كتاب فقهى ، لتحصل لى بذلك خيرة فى مجال عظيم من مجالات البحث ألا وهو تحقيق كتب التراث الإسلامى فوق اختيارى على حاشية "إرشاد أولى النهى لدقائق المنتهى" للشيخ منصور بن يونس البهوتى لعدة أسباب وهى :

(١) الإسهام في إحياء ونشر التراث الإسلامى الذى خلفه أسلافنا رحمهم الله تعالى ، وخاصة كتب المذهب الحنبلى التى لم تنل عناية من الباحثين كما نال غيرها من كتب المذاهب المختلفة .

(٢) أن أصل الحاشية هو كتاب "منتهى الإرادات" لابن النجار أحد الكتب المعتمدة في مذهب إمام السنة الميجل أحمد بن حنبل ، وقد اشتملت على تعليقات ، وتنبيهات ، وتنظيرات لا يستغنى عنها من أراد الاستفادة من كتاب المنتهى .

(٣) مكانة الشيخ منصور بن يونس البهوتى العلمية ، فقد كان رحمه الله شيخ الحنابلة في عصره ، ومحرر المذهب .

(٤) التلازم بين الحاشية وشرح المنتهى وكلاهما للشيخ البهوتى ، إذ في الحاشية تحريرات وتوضيحات لاتوجد في الشرح ، ولكونها سابقة على الشرح فهو يحيل عليها في كثير من المواضع ، وقد ألمحت إلى ذلك في دراستى الموجزة للكتاب .

وختاماً أتوجه بالشكر لله عز وجل المنعم المتفضل على ماوفقنى وأعاننى لإتمام هذا العمل .

وقد بذلت قصارى جهدى في خدمة هذا الكتاب وإخراجه كما وضعه مؤلفه أو قريباً منه ، حسب القواعد المتبعة في منهج التحقيق ، فإن وفقت فمن الله وحده ، وإن كانت الأخرى فمن نفسى والله ورسوله بريئان منه وأستغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وأسأله سبحانه أن يجعل عملى خالصاً لوجهه الكريم ، ويتقبله منى بعفوه العظيم ، وأن يغفر ويرحم علماء المسلمين ، ويتجاوز عن سيئاتهم ويعظم لهم الأجر والشواب ، وأن يبارك في البقية الباقية من علماء المسلمين المعاصرين وأن يوفقهم للسير على طريق سلفنا الصالح . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

منهجى فى البحث والخطة :

جعلت هذا البحث فى مقدمة وقسمين (قسم دراسى ، وقسم فى التحقيق) .

فالمقدمة ذكرت فيها ماسبق من أهمية الموضوع ، وأسباب إختيارى له .
وأما القسم الدراسى : فقد قدمت فيه دراسة جد موجزة^(١) عن مؤلف
الأصل والحاشية والكتاب المحقق . وقد جعلت ذلك فى ثلاثة مباحث :
المبحث الأول : فى ترجمة الامام ابن النجار مؤلف متن المنتهى .
المبحث الثانى : فى ترجمة الامام البهوتى مؤلف الحاشية ويشمل :

(١) اسمه ونسبه ومولده .

(٢) عصره .

(٣) نشأته وتعلمه .

(٤) شيوخه .

(٥) مكانته بين العلماء .

(٦) تلاميذه .

(٧) عقيدته .

(٨) آثاره .

(٩) وفاته .

المبحث الثالث : فى دراسة الكتاب ويشمل :

(١) اسم الكتاب .

(٢) توثيق نسبته للمؤلف .

(٣) منهج البهوتى فى حاشيته .

(٤) مميزات الحاشية .

(٥) وصف المخطوطة .

(٦) عمل فى تحقيق المخطوطة .

(١) الدراسة الموسعة قام بها زميل آخر قام بتحقيق الجزء الأول من هذه الحاشية
المباركة وذلك حسب قرار مجلس الكلية المؤقر .

(٦)

قسم الدراسة

المبحث الأول

فقد ترجمه الإمام ابن النجار مؤلف متن المنتهى

هو الامام تقى الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن على الفتوحى المصرى الحنبلى الشهير بابن النجار . ولد بمصر سنة ثمان وتسعين وثمانائة من الهجرة ونشأ بها^(١).

أخذ العلم عن والده شهاب الدين وغيره ، وتبحر فيه ، وحفظ كتاب المقنع لابن قدامة ، وغيره من المتون ، حتى صار مرجعا فى المذهب وانتهت رئاسة المذهب إليه .

قال ابن بدران عنه : "كان منفردا فى علم المذهب"^(٢).

إنفرد بعد والده بالإفتاء والتدريس والقضاء فى مصر .

صنف كثيرا من الكتب العلمية يهمنها مايلى :

(١) "منتهى الإرادات فى جمع المقنع مع التنقيح وزيادات"
جمع فيه بين "المقنع" لابن قدامة و"التنقيح المشبع" لتحريير أحكام المقنع" للإمام على بن سليمان المرداوى منقح المذهب^(٣).

قال ابن بدران فى أثناء كلامه عن هذا الكتاب : "... فعكف الناس عليه وهجروا ماسواه من كتب المتقدمين" إلى أن قال : "فصار معول المتأخرين على هذين الكتابين"^(٤) وعلى شرحيهما^(٥)^(٦).

(١) انظر ترجمته فى : النعت الأكمل لأصحاب الامام أحمد بن حنبل لمحمد بن محمد الفزى ص ١٤١ ، المدخل لابن بدران ص ٢٢٥ ، مختصر طبقات الحنابلة للشطى ص ٨٧ ، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لابن حميد ص ٣٤٧ .

(٢) انظر المدخل ص ٢٢٥ .

(٣) انظر كشف الظنون ١٨٥٣/٢ .

(٤) أى المنتهى والاقتناع .

(٥) أى شرح منتهى الإرادات وكشاف القناع وكلاهما للبهوتى .

(٦) انظر المدخل ص ٢٢١ .

وقد طبع كتاب منتهى الإرادات في مجلدين بتحقيق الشيخ عبد الغنى عبد الخالق .

(٢) شرح المنتهى ، واسمه "معونة أولى النهى إلى دقائق المنتهى"
وقد طبع بتحقيق الشيخ عبد الملك بن دهيش ، ويقوم الآن نخبة من
طلبة العلم في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة
المكرمة بتحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً ، نسال الله أن ينفعهم وينفع بهم .
توفى رحمه الله سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة من الهجرة ، وصلى
عليه ولده موفق الدين بالجامع الأزهر^(١).

(١) انظر السحب الوابلة ص ٣٤٩ . وقد رجح خير الدين الزركلى تاريخ الوفاة المذكور
أعلاه . انظر الأعلام ٦/ ٢٣٣ .

المبحث الثاني
في ترجمة الإمام البهوتي مؤلف الحاشية

أولا : اسمه ونسبه ومولده .

ثانيا : عصره .

ثالثا : نشأته وتعلمه .

رابعا : شيوخه .

خامسا : مكانته بين العلماء .

سادسا : تلاميذه .

سابعا : عقيدته .

ثامنا : آثاره .

تاسعا : وفاته .

أولاً : اسمه ونسبه ومولده .

هو الشيخ منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن
على بن إدريس أبو السعادات البهوتي المصري الحنبلي إمام الحنابلة في عصره
وفقيهم^(١).
ولد عام ألف للهجرة^(٢)، ببلدة بهوت بالضم إحدى قرى الغربية
بمصر .

(١) انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر للمحجى ٤/٤٢٦ ، النعت الأكمل
ص ٢١٠ ، عنوان المجد في تاريخ نجد للشيخ عثمان بن بشر ١/٥٠ ، السحب الوابلة

ص ٤٧٠ ، المدخل ص ٢٢٥ .

(٢) انظر النعت الأكمل ص ٢١٣ .

ثانيا : عصره .

عاصر البهوتي - رحمه الله - فترة حكم الدولة العثمانية على مصر ، حيث عاش - رحمه الله - في الفترة ما بين سنة ألف للهجرة ، إلى سنة إحدى وخمسين وألف للهجرة - أى في النصف الأول من القرن الحادى عشر الهجرى ، وكانت في أوج عظمتها واتساع رقعتها ، تضم التتار والعرب والأكراد والتركمان والبربر والماليك ، ومن اعتنق الاسلام في بلغاريا وألبانيا والبوسنة ، ومن غير المسلمين اليونانيون والهنغاريون والسلاف وأهل رومانيا وجورجيا وأرمينيا وغيرهم^(١).

وقد عاصر البهوتي عددا من خلفاء بنى عثمان وهم :

- (١) السلطان مراد بن سليم (مراد الثالث) من سنة ٩٨٢-١٠٠٣هـ
 - (٢) السلطان محمد بن مراد (محمد الثالث) من سنة ١٠٠٣-١٠١٢هـ
 - (٣) السلطان أحمد بن مراد (أحمد الثالث) من سنة ١٠١٢-١٠٢٦هـ
 - (٤) السلطان مصطفى بن محمد (مصطفى الأول) من سنة ١٠٢٦هـ ولمدة ثلاثة أشهر وثمانية أيام
 - (٥) السلطان عثمان بن أحمد (ابن أخى مصطفى السابق) من سنة ١٠٢٦-١٠٣٢هـ
 - (٦) السلطان مصطفى بن محمد (المذكور أعلاه) مرة أخرى لبضعة أشهر
 - (٧) السلطان مراد بن أحمد (مراد الرابع) من سنة ١٠٣٢-١٠٤٩هـ
 - (٨) السلطان إبراهيم بن أحمد (إبراهيم الأول) من سنة ١٠٤٩-١٠٥٨هـ
- وكانت الدولة العثمانية حريصة من الناحية التعليمية على العلم وتوقير العلماء ، وكانت المساجد تفتح المدارس الابتدائية وتقتل مبادئ العلوم من حفظ للقرآن وتعلم القراءة والكتابة واللغة العربية ، والمدارس العليا وهي

(١) راجع الدولة العثمانية والمسألة الشرقية لمحمد كمال الدسوقي ص ٦٢، ٦٣ .

(الثنائية) تقوم بتدريس قواعد اللغة العربية والفيزياء والمنطق والفلك والجبر ، وتهتم المدارس العليا بتدريس علوم الشريعة من فقه وتوحيد وغيرها .

ومن يتخرج من المدارس الثانوية يقوم بالتدريس في المدارس الابتدائية ومن يتخرج في المدارس العليا يقوم بالتدريس في المدارس الثانوية أو يتولى القضاء .

ويتمتع القضاة في ذلك الزمن بمراكز عالية في المجتمع ، وكذلك وظيفة المفتي^(١).

وقد عاصر البهوتي ثمانية وعشرين واليا "الباشا" على مصر يعينهم السلطان العثماني نوابا عنه ، ولم يكن الوالى يثبت في ولايته إلا مدة يسيرة . واهتمام الولاة كان مختصا بالأمور السياسية والاقتصادية ، وكانت الحالة في ذلك العصر غير مستقرة في الدولة المصرية .

ومع ذلك كان من الولاة من يهتم بالعلماء ، ونشر العلم بين الناس ، ولم يكن هذا الوضع غير المستقر مانعا من طلب العلم ونبوغ العلماء ومن جملتهم الامام منصور بن يونس البهوتي الذى أصبح شيخ الحنابلة في عصره^(٢).

وليس أدل على ذلك من كون الشيخ البهوتي مقصدا لطلبة العلم يفدون إليه من شتى بقاع الأرض ينهلون من علمه الغزير ، يقول السفاريني "رحل إليه الحنابلة من الديار الشامية ، والنواحي البعيدة النجدية ، والأراضي الحجازية ، والضواحي البعلية ، وقتلوا بين يديه ، وضربت الابل إليه آباطها"^(٣).

(١) راجع : الدولة العثمانية والمسألة الشرقية ص ٧٢، ٦٩ ، تاريخ الدولة العلية العثمانية لمحمد فريد بك المحامى ص ٢٨٨، ٢٥٨ ، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها للدكتور عبد العزيز الشناوى ٧٢، ٢٠/١ .

(٢) راجع : الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة لابن ظهيرة ص ٥٢ ، الخطط التوفيقية لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة لعلى بن مبارك ٥٦/١ .

(٣) انظر النعت الأكمل ص ٢١٢ .

ثالثاً : نشأته وتعلمه .

نشأ - رحمه الله - في مصر ، في بيت علم ودين ، وحفظ القرآن الكريم في صغره ، وأخذ العلم من أفواه العلماء ، وتفقّه على مذهب الامام المبجل أحمد بن حنبل - رحمه الله - واجتهد في تحرير المسائل الفقهية على المذهب الحنبلي ، وإيضاح دقائقه ، حتى أصبح شيخ المذهب في زمانه ، وكان كثير العبادة غزير الإفادة والاستفادة^(١).

(١) راجع : خلاصة الأثر ٤/٤٢٦ ، النعت الأكمل ص ٢١٢ ، مختصر طبقات الحنابلة ص ١٠٤ .

رابعاً : شيوخه .

- أخذ الشيخ منصور البهوتي العلم عن كثير من العلماء منهم :
- (١) الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري الشافعي ، له رسائل وتعليقات ، توفي بمصر سنة ١٠٢٥هـ (١).
- (٢) الشيخ محمد بن أحمد المرداوي الحنبلي ، شيخ الحنابلة في عصره ، توفي بمصر سنة ١٠٢٦هـ (٢).
- (٣) الشيخ يحيى بن العلامة شرف الدين موسى بن أحمد الحجاوي الدمشقي الحنبلي ، والده العلامة أبو النجا موسى الحجاوي صاحب كتاب الاقناع ، توفي بالقاهرة في أوائل القرن الحادي عشر الهجري (٣).
- (٤) الشيخ عبد الرحمن بن يوسف بن علي البهوتي المصري ، ولد بمصر ونشأ بها ، أخذ عن جمع منهم تلميذ الحافظ السيوطي ، كان موجوداً في الأحياء سنة ١٠٤٠هـ (٤).

-
- (١) راجع خلاصة الأثر ٥٣/٣ .
- (٢) راجع : خلاصة الأثر ٣٥٦/٣ ، النعت الأكمل ص ١٨٥ ، مختصر طبقات الحنابلة ص ٩٦ .
- (٣) راجع : النعت الأكمل ص ١٨٢ ، مختصر طبقات الحنابلة ص ٩٥ .
- (٤) راجع : خلاصة الأثر ٤٠٥/٢ ، النعت الأكمل ص ٢٠٤ ، مختصر الطبقات ص ١٠٣ .

خامسا : مكانته بين العلماء .

بلغ الشيخ منصور البهوتي - رحمه الله - مبلغا عظيما بين علماء عصره وأقرانه ، حتى صار إمام الحنابلة في عصره وفقههم .

والدليل على ذلك : ارتحال الطلاب إليه لينهلوا من علمه ويفتروا من بحره ... قال السفاريني : "رحل إليه الحنابلة من الديار الشامية ، والنواحي البعيدة النجدية ، والأراضى المقدسية ، والضواحي البعلية ، وقتلوا بين يديه ، وضربت الإبل آباطها"^(١).

ودليل آخر : وهو تداول كتبه إلى عصرنا الحاضر . قال الشطبي : "وقد عم الإنتفاع بمؤلفات صاحب الترجمة فلم تزل تتداولها الأيدي ويقرأها أهل المذهب وغيرهم الى يومنا هذا"^(٢).

وقد أثنى عليه العلماء ثناء حسنا في كتبهم .

قال عنه محمد أمين المحبي : "شيخ الحنابلة بمصر ، وخاتمة علمائهم بها الذائع الصيت ، البالغ الشهرة ، كان عالما عاملا ورعا ، متبحرا في العلوم الدينية ، صارفا أوقاته في تحرير المسائل الفقهية ، ورحل الناس إليه من الآفاق ، لأجل أخذ مذهب الإمام أحمد رضى الله عنه ، فانه إنفرد في عصره بالفقه" . ا.هـ (٣)

وقال عنه الكمال محمد بن محمد بن الغزى : "شيخ الإسلام"^(٤).

وقال أيضا : "وكان سخيا له مكارم داره ، وكان في كل ليلة جمعة يجعل ضيافة ويدعو جماعته من المقداسة ، وإذا مرض منهم أحد عاده ، وأخذه إلى بيته ومرضه إلى أن يشفيه الله ، وكانت الناس تأتيه بالصدقات

(١) انظر النعت الأكمل ص ٢١٢ .

(٢) انظر مختصر طبقات الحنابلة ص ١٠٥ .

(٣) انظر خلاصة الأثر ٤/٤٢٦ .

(٤) انظر النعت الأكمل ص ٢١٠ .

فيفرقها على طلبته بالمجلس ولا يأخذ منها شيئا" . ا.هـ (١).
 وقال عنه محمد بن عبد الله بن حميد النجدي : "مؤيد المذهب
 ومحرمه ، وموطد قواعده ومقرره ، والمعول عليه فيه ، والمتكفل بإيضاح
 مافيه" . ا.هـ (٢)

وقال عنه محمد جميل الشطى : "الشيخ الإمام شيخ الإسلام ، كان
 إماما هماما ، علامة في سائر العلوم ، فقيها ، متبحرا ، أصوليا ، مفسرا ،
 جبلا من جبال العلم ، وطودا من أطواد الحكمة ، وبحرا من بحور الفضائل ،
 له اليد الطولى في الفقه والفرائض وغيرهما" . ا.هـ (٣)

-
- (١) انظر النعت الأكمل ص ٢١٢ .
 (٢) انظر السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ص ٤٧٢ .
 (٣) انظر مختصر الطبقات ص ١٠٤ .

سادسا : تلاميذه .

- أخذ العلم عن الشيخ منصور البهوتي كثير من علماء الحنابلة منهم :
- (١) إبراهيم بن أبي بكر العوفي الصالحى المصرى ، ولد بالقاهرة سنة ١٠٣٠هـ من مؤلفاته شرح على منتهى الإرادات ، ومناسك الحج ، ورسائل فى الفرائض ، توفى سنة ١٠٩٤هـ^(١).
 - (٢) الشيخ محمد بن أحمد بن على البهوتي الخلوقي المصرى ابن أخت الشيخ منصور البهوتي ، من مؤلفاته حاشية على المنتهى وهى مخطوطة والتحفة ، وله تحريرات على الاقناع ، توفى بمصر سنة ١٠٨٨هـ^(٢).
 - (٣) ياسين بن على بن أحمد اللبدي النابلسى الحنبلى ، كان يفتى على مذهب الامام أحمد ببلاد نابلس ، توفى سنة ١٠٥٨هـ^(٣). وهو الذى نسخ المخطوطة المرموز لها بحرف (ج) كما يأتى بيانه^(٤).
 - (٤) يوسف بن يحيى بن مرعى الكرمى الحنبلى ، كان يفتى ببلاد نابلس ، توفى سنة ١٠٥٨هـ^(٥).
 - (٥) الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى المشرفى التميمى ، يلتقى نسبه مع إمام الدعوة السلفية فى شبه الجزيرة العربية المجدد الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - أخذ عن علماء نجد ورحل إلى مصر وأخذ عن الشيخ منصور البهوتي وغيره ، تولى قضاء العيينة ، توفى سنة ١٠٥٦هـ^(٦) رحمه الله .

-
- (١) راجع خلاصة الأثر ٩/١ .
 - (٢) راجع : خلاصة الأثر ٣/٣٩٠ ، النعت الأكمل ص ٢٣٨ ، مختصر الطبقات ص ١١٢
 - (٣) راجع : خلاصة الأثر ٤/٤٩٢ ، النعت الأكمل ص ٢١٤ ، مختصر الطبقات ص ١٠٦ .
 - (٤) ص ٣١ .
 - (٥) راجع خلاصة الأثر ٤/٥٠٨ .
 - (٦) راجع : علماء نجد خلال ستة قرون للشيخ عبد الله البسام ٢/٥٩٢ ، عنوان المجد فى تاريخ نجد لابن بشر ١/٥١ .

سابعاً : عقيدته .

لم تذكر كتب التراجم عن عقيدة الشيخ منصور البهوتي شيئاً . لكن عند شرحه للبسملة في كتابه الروض المربع^(١) قال مانصه : "بسم الله الرحمن الرحيم أى : بكل اسم للذات الأقدس ، المسمى بهذا الاسم الأنفس الموصوف بكمال الإنعام ومادونه ، أو بإرادة ذلك أولف مستعينا أو ملابساً..." إلى أن قال : "وقدم الرحمن لأنه علم في قول ، أو كالعلم من حيث أنه لا يوصف به غيره تعالى ، لأن معناه المنعم الحقيقي" . ا.هـ .

قال الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم في حاشيته على الروض المربع^(٢) : "وتأويله الرحمة بالإنعام . أو بإرادة الإنعام . جرى على طريقة الأشعرية . والذي عليه أهل السنة والجماعة إثبات صفة الرحمة مع القطع بأنها ليست كرحمة المخلوق . ومن ثمرتها الإنعام وإرادة الشيء قصده والعزيمة عليه" . ا.هـ .

وقد يكون البهوتي على مذهب الأشعرية - والله أعلم - وقد وجد له الشيخ ابن قاسم عذراً في ذلك حيث قال^(٣) : "وتأويله أيضاً الرحمة بالنعمة مذهب الأشاعرة ، أخذه عن غيره ، ولم يتفطن له . ويقع كثيراً في كلام غيره . يذكرون عبارات لم يتفطنوا لمعناها ، ومذهب أهل السنة والجماعة إثبات الصفات لله الواردة في الكتاب والسنة ، على ما يليق بجلال الله وعظمته . ومعناها اتصافه بما دل عليه إسمه حقيقة ، ولاتكيف صفاته ، ولاتشبه بصفات خلقه" . ا.هـ .

(١) ٧/١ .

(٢) انظر حاشية ابن قاسم على الروض المربع ٢٨/١ .

(٣) انظر حاشية ابن قاسم على الروض المربع ٣٠، ٢٩/١ .

ثامنا : آثاره .

خلف الشيخ منصور البهوتي كتاباً عظيمة أكثرها كان عبارة عن شروح وحواش على الكتب والمتون المعتمدة في فقه الإمام أحمد رحمه الله ، وتعتبر كتبه من مراجع المذهب باعتباره رحمه الله محقق المذهب ومحرمه ، وهذه الكتب هي :

- (١) شرح منتهى الإرادات لابن النجار^(١) والمسمى 'دقائق أولى النهى' شرح المنتهى^(٢).
- (٢) حاشية على المنتهى ، واسمها "إرشاد أولى النهى لدقائق المنتهى" . وهي التي بين أيدينا^(٣).
- (٣) كشف القناع عن متن الإقناع^(٤) للحجاوي ، وفرغ من تأليفه سنة ١٠٤٥ هـ كما هو مذكور في آخر الكتاب ٤٨٧/٦ .
- (٤) حاشية على الإقناع^(٥).

-
- (١) سبق الكلام عن كتاب منتهى الإرادات لابن النجار في ترجمة ابن النجار عند الكلام عن مؤلفاته ص ٧ .
 - (٢) مطبوع في ثلاثة مجلدات ويقوم بعض الطلاب بتحقيقه رسائل علمية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
 - (٣) مخطوطة بين أيدينا منها كتاب الزكاة ، والصوم ، والإعتكاف ، والحج ، والجهاد ، أما الأجزاء الأخرى فيقوم بعض الزملاء بتحقيقها .
 - (٤) مطبوع في ستة مجلدات ، طبعة عالم الكتب ، بيروت ، وعليه تعليقات للشيخ هلال مصيلحي . وقد سمعت أن مجموعة من المشائخ ومنهم الشيخ الدكتور بكر أبو زيد يقومون بتحقيقه .
 - (٥) توجد منها نسخة بعنوان حواشي الإقناع - مصورة عن المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة - بمكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى تحت رقم (١٢٩) فقه حنبلي .

- (٥) الروض المربع شرح زاد المستنقع للحجاوى . فرغ من تأليفه سنة ١٠٤٣هـ على ماهو مدون في آخر الكتاب^(١).
- (٦) عمدة الطالب لنيل المآرب وهو متن مختصر في فقه الإمام أحمد للمبتدئين ، وشرحه الشيخ عثمان بن قائد النجدى في كتابه الموسوم بهداية الراغب لشرح عمدة الطالب^(٢).
- (٧) المنح الشافيات بشرح مفردات الإمام أحمد ، وهو شرح لكتاب "النظم المفيد لأحمد في مفردات الإمام أحمد" لمحمد بن على بن عبد الرحمن المقدسى الصالى^(٣).
- (٨) ذكر ابن حميد رحمه الله أن للشيخ منصور البهوتى "منسك مختصر"^(٤).

تاسعا : وفاته .

توفى - رحمه الله - بمصر ضحى يوم الجمعة العاشر من شهر ربيع الآخر ، سنة إحدى وخمسين وألف من الهجرة^(٥).

-
- (١) وهو مطبوع في مجلد واحد وعليه عدة حواشى منها حاشية ابن قاسم مطبوعة مع الروض في سبعة مجلدات ، وحاشية العنقرى مطبوعة مع الروض في ثلاثة مجلدات. مطبوع في مجلد واحد .
- (٢) مطبوع في مجلدين لطيفين بتحقيق الدكتور عبد الله بن محمد المطلق ، الناشر دار الثقافة ، الدوحة ، قطر ، ط/إدارة إحياء التراث الإسلامى بقطر .
- (٣) انظر السحب الوابلة ص ٤٧٢ .
- (٤) راجع : خلاصة الأثر ٤/٢٦٦ ، النعت الأكمل ص ٢١٣ ، السحب الوابلة ص ٤٧٢ مختصر الطبقات ص ١٠٤ .

المبحث الثالث فصل دراسة الكتاب

وتشمل :

أولا : اسم الكتاب .

ثانيا : توثيق نسبه للمؤلف .

ثالثا : منهج البهوتى فى حاشيته .

رابعا : مميزات الحاشية .

خامسا : وصف المخطوطة .

سادسا : عملى فى تحقيق المخطوطة .

أولا : اسم الكتاب .

الكتاب عبارة عن حاشية^(١) على منتهى الإرادات لابن النجار (ت ٩٧٢هـ) ، واسم تلك الحاشية "إرشاد أولى النهى لدقائق المنتهى" وذلك باتفاق جميع نسخ المخطوطة المعتمد عليها ، حيث ذكر هذا الاسم في أعلى الصفحة التي بها مقدمة المؤلف .

(١) حسبما هو منصوص في مقدمة جميع النسخ .

ثانيا : توثيق نسبته للمؤلف .

إن مما يدل على صحة نسبة الحاشية لمؤلفها الشيخ منصور البهوتي - رحمه الله - أمور عدة منها :

- (١) ذكر أصحاب التراجم الذين ترجموا للشيخ منصور البهوتي في أثناء الكلام عن مؤلفاته أن الشيخ رحمه الله له حاشية على منتهى الإرادات ولكن لم يذكروا إسم الحاشية صريحا .
- (٢) إن الشيخ منصور رحمه الله أحال في كتابه شرح المنتهى المطبوع وكذلك في كتابه كشاف القناع إلى هذه الحاشية كثيرا ، وهذا من أقوى الأدلة على أن الشرح والحاشية كلاهما من تأليفه - رحمه الله - (١)(٢) .

(١) وذلك فيما يلي :

- (أ) قال في شرح المنتهى ٣٩٨/١ عند قوله "بشرط بلوغهما نصابا بعد سبك وتصفية" . "وقد ذكرت مافيه في الحاشية" . وانظر الحاشية ص ٦٧ .
- (ب) وقال أيضا ٢٩٨/١ عند قوله "ولا يحتسب بمؤنتهما" . "وفي كلامه في شرحه مذكرته في الحاشية" . وانظر الحاشية ص ٦٧ .
- (ج) وقال ٥٤/٢ عند قوله "ويلزمه طوافه وسعيه ودم" . "وذكرت في الحاشية مافي كلامه في شرحه" . وانظر الحاشية ص ٢٦٨ .
- (د) وقال ٦١/٢ عن أخذ حصى الجمار ، عند قوله "وكره من الحرم" . "وقد أوضحته في الحاشية" . وانظر الحاشية ص ٢٧٩، ٢٧٨ .
- (هـ) وقال ٩٠/٢ "وفي التكني بكنته صلى الله عليه وسلم خلاف ذكرته في الحاشية" . وانظر الحاشية ص ٣١٢ .
- (و) وقال ١٢٧/٢ عند قوله "وإن سبا بعضهم ولد بعض وباعه أو ولد نفسه أو أهليه صح كحري" . "وقد ذكرت في الحاشية كلام ابن نصر الله" . وانظر الحاشية ص ٣٦١ .
- (٢) حيث قال في كشاف القناع ٣٤٧/٢ "وقد حكيت كلامه في حاشية المنتهى" . وانظر الحاشية ص ١٥٩-١٦٠ .
- وقال أيضا في الكشاف ٩٦/٣ "وقد أوضحته في حاشية المنتهى" . وانظر الحاشية ص ٣٦٧ .

- (٣) ذكر في الصفحة الأخيرة من النسخ أنه وافق الفراغ من كتابة هذه الحاشية يوم الاثنين تاسع عشر شهر صفر الحير من شهور سنة ست وثلاثين وألف من الهجرة وأنها من تأليف الشيخ منصور البهوتي .
- (٤) إعتقاد المتأخرين عنه على هذه الحاشية ونقلهم عنها منسوبة إلى مؤلفها الشيخ منصور البهوتي ومنهم الشيخ عبد الله بن جاسر رحمه الله في كتابه مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام (١).

(١) انظر على سبيل المثال ص ١٥، ٤٧، ٨٨، ١٠٣، ١٥٠ .

ثالثا : منهج البهوتى فى حاشيته .

- لكل مؤلف منهجه الخاص به فى كتابته ، والشيخ منصور البهوتى أحد أولئك ، وله منهج فى هذه الحاشية ، نوضحه فيما يلى :
- (١) يذكر المسألة من كتاب المنتهى لابن النجار متبعا هذه الطريقة ، وهو أن يقول : قوله (كذا) أى قول ابن النجار فى كتابه المنتهى ، ثم يشرح هذا القول .
 - (٢) أنه لا يأتى بعبارة صاحب المنتهى كاملة إلا ماندر ، ولكن يأتى بالعبارة المراد شرحها وقد تكون كلمة واحدة .
 - (٣) ذكره للفصول دون أن يضع لها عنوانا - كما فى الشرح - إلا نادرا .
 - (٤) عدم إيراد الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة كما يفعله فى الشرح إلا التزير اليسير جدا .
 - (٥) إعتد فى حاشيته على كتاب "معونة أولى النهى شرح المنتهى" لابن النجار المستمد من كتاب الفروع لابن مفلح ، ويذكر ذلك أحيانا بقوله (قاله فى شرحه) وفى الغالب لا يذكر ذلك .
 - (٦) ينقل من الكتب الفقهية وغيرها المقدمة ، وهى الطريقة المتبعة عند المؤلفين سابقا ، وربما يشير إلى ذلك ، ومن تلك الكتب (المغنى ، الشرح الكبير ، الفروع ، المحرر ، وحواشيها لابن نصر الله وابن قندس ، والمبدع ، والانصاف ، والتنقيح ، والاقناع ، والاختيارات الفقهية ، والقواعد لابن رجب) وغيرها .
 - (٧) يذكر فى بعض الأحيان فى نهاية الباب أو الفصل فائدة أو تنمة .
 - (٨) يفصل فى بعض المسائل ويوضحها فى الحاشية وذلك ما لا يعمل فى الشرح وربما يشير إلى ذلك ^(١)، وربما لا يشير ^(٢)، وهذا مما يعنى عدم استغناء طالب العلم بالشرح عن الحاشية .

(١) كما تقدم ذلك فى توثيق نسبة الحاشية للمؤلف ص ٢٣ ، وقد ضربت الأمثلة على ذلك .

(٢) انظر ص ٢٧ .

رابعاً : مميزات الحاشية .

ألف الشيخ منصور بن يونس البهوتي هذه الحاشية على المنتهى قبل شرحه المشهور "شرح منتهى الارادات" ، فقد فرغ - رحمه الله - من الحاشية سنة ١٠٣٦هـ باتفاق أواخر النسخ كما ذكرته سابقاً^(١). أما الشرح فهو متأخر عن الحاشية فقد ذكر ابن بشر أن الشيخ منصور فرغ من شرحه على المنتهى سنة ١٠٤٩هـ^(٢). فهي سابقة للشرح وقد تميزت بميزات عدة ظهرت في الجزء الذي أقوم بتحقيقه . ومن هذه المميزات التي لاحظتها في الحاشية دون الشرح :

(١) أن الشيخ منصور - رحمه الله - يقوم في الحاشية بتحرير المذهب في بعض المواطن دون الشرح^(٣).

(١)	انظر ص ٢٤ .
(٢)	انظر عنوان المجلد ٥٠/١ .
(٣)	انظر مثلاً :
الحاشية	الشرح
ص ٣٧٦	١٣٨/٢
ص ٣٦٣	١٢٨/٢
ص ٣٥٥	١٢٣/٢
ص ٣٥٤	١٢١/٢
ص ٣٤٩	١١٩/٢
ص ٣٤٧	١١٩/٢
ص ٣٤٠	١١٢/٢
ص ٣١٩	٩٦/٢
ص ٣٠٦	٨٣/٢
ص ٣٠٠	٧٨/٢
ص ٢٩٤	٧٤/٢
ص ٢٨٧	٦٩/٢
ص ٥٥	٣٩٣/١

(٢) أن الشيخ منصور يعرض بعض المسائل بأسلوب أكثر بسطا مما يعمله في الشرح (١).

(٣) التوسع في التعريفات اللغوية أكثر مما يعمله في الشرح (٢).

(٤) يقوم بعزو الأقوال إلى أصحابها دون ذكر ذلك في الشرح (٣).

<hr/>	
الشرح	(١) الحاشية
١٢٧/٢	ص ٣٦١
١٣٣/٢	ص ٣٧٢
١١٩/٢	ص ٣٤٨
١١١/٢	ص ٣٣٨
٩٠/٢	ص ٣١٢
٦١/٢	ص ٢٧٨
٥٤/٢	ص ٢٦٨
٣٩٨/١	ص ٦٧
٣٨١/١	ص ٣٤
٣٧٥/١	ص ٢٥
الشرح	(٢) الحاشية
٨٩/٢	ص ٣١١
٥٩/٢	ص ٢٧٥
٤٨/٢	ص ٢٥٩
١٤/٢	ص ٢٠٠
٤٣٨/١	ص ١٢٤
الشرح	(٣) الحاشية
١٢٧/٢	ص ٣٦١
١٣٢/٢	ص ٣٧٠
١٢٨/٢	ص ٣٦٣
١٢٣/٢	ص ٣٥٥
١١٩/٢	ص ٣٤٦
٧٦/٢	ص ٢٩٧
٤٣/٢	ص ٢٥٢
٣٨/٢	ص ٢٤٣

- (٥) يذكر الاجماع في بعض المسائل (١).
 (٦) تتضمن الحاشية مع نهاية كل باب أو فصل فوائد وتتمات وتنبيهات لايتضمنها الشرح غالبا (٢).

الشرح	الحاشية	=
٢٩/٢	ص ٢٢٨	
٢٦/٢	ص ٢٢١	
١١٠/٢	ص ٣٣٧	
١١٠/٢	ص ٣٣٦	
١٠٨/٢	ص ٣٣٤	
٩٤/٢	ص ٣١٧	
٨٩/٢	ص ٣١٢	
٤٧٣/١	ص ١٧٢	
٤٥٤/١	ص ١٤٣	
٤٣٥/١	ص ١٢٠	
٣٩٤/١	ص ٥٦	
الشرح	الحاشية (١)	
٩٦/٢	ص ٣١٩	
٦٥/٢	ص ٢٨٢	
٣٧٥/١	ص ٢٧	
١٣١/٢	ص ٣٦٧	(٢)
١٣١/٢	ص ٣٦٨	
١٢٠/٢	ص ٣٥١	
١٢٠/٢	ص ٣٤٩	
١١٤/٢	ص ٣٤٢	
٨٨/٢	ص ٣١٠	
٥١/٢	ص ٢٦٤	
٣٢/٢	ص ٢٣٣	
٤٤١/١	ص ١٢٨	
٤٠٥/١	ص ٨٠	
٤٠٢/١	ص ٧٥	
٣٨٤/١	ص ٣٩	

(٧) تتضمن الحاشية إستدراكات على ابن النجار وغيره (١).

(١)	الحاشية	الشرح
	ص ٣٠١	
	ص ٢٩٤	
	ص ٢٤٠	
	ص ٢٢٥	٢٧/٢
	ص ٢١١	٢١/٢

خامسا : وصف المخطوطة .

اعتمدت في تحقيق حاشية "إرشاد أولى النهى لدقائق المنتهى" للشيخ منصور البهوتي على ثلاث نسخ ، وهى نسخة مكتبة الحرم المكى الشريف ، ونسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ونسخة المكتبة البلدية بالاسكندرية . وهى النسخ التى عثرت عليها ، وفيما يلى وصف لكل نسخة من نسخ المخطوطة :

(١) النسخة الأولى :

- نسخة مكتبة الحرم المكى الشريف .
- * الرقم : (١١ فقه حنبلى) .
- * نوع الخط : نسخ معتاد ، العناوين كتبت بالأحمر ، والباقي بالأسود.
- * إسم الناسخ : أحمد بن يحيى بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الحنبلى الكرمى المقدسى الأزهرى .
- * تاريخ النسخ : وافق الفراغ من كتابتها نهار الخميس لخمس خلت من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ١٠٤٢هـ .
- * عدد الأوراق : ٣٢٢ ورقة .
- * عدد الأسطر : ٢٥ سطرا .
- * المقاس : ١٤ × ٢٠ سم .
- كتبت هذه النسخة ونقلت من نسخة المؤلف فى حياته كما هو مذكور فى آخر صفحة من النسخة ذاتها . بها خرم فى موضعين .
- وقد رمزت لها بالرمز (أ) .

(٢) النسخة الثانية :

- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة .
- * الرقم : (٥٩ فقه حنبلى) .
- * نوع الخط : نسخ معتاد .
- * إسم الناسخ : محمد بن خضير بن خضر الوليل الشافعى الأزهرى .
- * تاريخ النسخ : وافق الفراغ من كتابتها يوم الأحد ثالث عشر من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ١٠٤١ هـ .
- * عدد الأوراق : ٣٥٨ ورقة .
- * عدد الأسطر : ٢٣ سطرا .
- * المقاس : ٢٤ x ١٦ سم .
- وقد رمزت لها بالرمز (ب) .

(٣) النسخة الثالثة :

- نسخة المكتبة البلدية بالاسكندرية .
- * الرقم : (٣٩٤٠ ج فقه حنبلى) .
- * نوع الخط : نسخ معتاد .
- * إسم الناسخ : ياسين على بن أحمد بن حمد بن محمد اللبدي الحنبلى وهو تلميذ المؤلف^(١) .
- * تاريخ النسخ : وافق الفراغ من كتابتها نهار الأحد وذلك يوم عشرين خلت من شهر ذى الحجة من شهور سنة ١٠٤٥ هـ .
- * عدد الأوراق : ٣٥٨ ورقة .
- * عدد الأسطر : ٢٥ سطرا .
- * المقاس : ٢٢ x ١٥,٥ سم .
- نقل بعضها من نسخة المؤلف وبعضها من غيرها .
- وقد رمزت لها بالرمز (ج) .

سادسا : عملى فى تحقيق المخطوطة .

- (١) قمت بنسخ المخطوطة متبعا طريقة النص المختار ، مراعىا القواعد الإملائية المتبعة .
- (٢) قابلت بين النسخ ، وأثبت الفوارق التى بينها فى الهامش ، إلا الفوارق التى لا يترتب عليها إختلاف فى المعنى .
- (٣) إذا كان الساقط عبارة عن كلمة واحدة فإنى أضعها بين معكوفتين هكذا [] أما اذا كان أكثر من كلمة فإنى أضعها بين قوسين صغيرين هكذا () وأضعا الرقم نفسه على كلا القوسين .
- (٤) قمت بإثبات نصوص المنتهى فى الهامش نظرا لعدم التزام المؤلف بشرح المتن كاملا ، مما يجعل كثيرا من المسائل غير واضحة ومفهومة متبعا مايلى :
- (أ) إذا كان النقل من المنتهى المحقق من الشيخ عبد الغنى عبد الخالق فأقول : نص عبارة المنتهى . وتوضع العبارة بين علامتى تنصيص هكذا " " .
- (ب) إذا كان النقل من المنتهى وشرحه للبهوتى . فأقول : نص عبارة المنتهى وشرحه . وتوضع العبارة من الشرح بين علامتى تنصيص ، وعبارة المنتهى بين قوسين كما هو الحال فى شرح المنتهى للبهوتى هكذا " () " .
- (٥) وضعت عناوين للفصول الواردة فى المخطوطة حسب خطة تحقيق التراث فى الكلية .
- (٦) رقت الآيات القرآنية الكريمة بذكر اسم السورة ورقم الآية .
- (٧) قمت بعزو الأحاديث والآثار الواردة فى المخطوطة وهى قليلة جدا مبينا صحته إذا لم يخرجها الشيخان أو أحدهما .
- (٨) أوردت الأدلة من الكتاب والسنة فى بعض الأحيان عندما أرى الحاجة إلى الاستدلال .

- (٩) وثقت النصوص - من مصادرها - التي اعتمد المؤلف عليها ، وعند
عدم وجود المصادر الأساسية وثقت من مصادر أخرى .
- (١٠) ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في الحاشية ، إلا المشاهير ككبار
الصحابة والأئمة وغيرهم رضوان الله عليهم .
- (١١) شرحت الألفاظ الغريبة التي يحتاج الأمر إلى بيان معناها من مصادرها
الأساسية .
- (١٢) أذكر الصحيح من المذهب في حالة إيراد المؤلف للخلاف فقط ، وإلا
فالبهوتى معروف بأنه شيخ المذهب ومحرره .
- (١٣) قمت بتعريف الكتب التي استقى منها المؤلف .
- (١٤) عرفت بالأماكن التي ذكرها المؤلف في حاشيته .
- (١٥) وضعت في النهاية فهرس عامة لتسهيل الاستفادة من الكتاب حسبما
هو متعارف عليه في مجال التحقيق .

五

المستشفى جامع الامام الجواد السابغ

الحال العامة للصحة العامة

وَمِنَ الْإِنسَانِ أَكْثَرٌ مُّذْمُومًا
فَعَلَى الْفِتْنَةِ يَحْتَضِرُ

الحمد لله رب العالمين

شمس الدین غفاری

مجلسه واعادہ اجتماعات

وغيره من ابناء الله عز وجل

میں نے اس کے لئے دعا کی کہ وہ اپنی زندگی میں اس کی خدمت میں آجائے۔

وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ فَقَدْ كَذَّبَ بِآيَاتِنَا فَفُتِنَّا لَهْوَ الْعَدْنِ فَذُوقْ صَغِيرَ الْعَذَابِ الْعَدْنِ

امیر خسرو دهلوی

برای اطلاع و اقدام

عليه السلام. وضمه بعد طه في الحروف المعجمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بازند اندر بیاض و ما را حشر میزد

نہایت پروردگار

اللهم اني استغث بك في كل وقت

در احادیث معتبره آمده است که هر کس که در راه خدا کشته شود، خداوند او را در بهشت با صد هفتاد هزار سالاری قرار می‌دهد.

100

15950 X-413

10

هذا الذهب ثالث في النكت وفيل يكون بينه وبينه انقلد ابرهه
الذي وعنه الارباعية والاربعون ثالث في الانصاف والوجه
ويكون له ثلثي في شركه والثلث وعنه اربعه سراس
العبه كما يصح في ثلثيه سمر فايد في وفاد لعبه امان
انتر كيد ليزيد فانه حقيقه واكثر في ثلثيه ليزيد في الزوار
دون العتيق ثالث ثالث حاسبه اربعه اربعه اربعه اربعه
ولا العتيق ثالث ثالث حاسبه اربعه اربعه اربعه اربعه
وقد مر العتيق في تفسيره اربعه اربعه اربعه اربعه
عالمه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
وعنه وان عمنها كذلك في اربعه اربعه اربعه اربعه
في الشرح وان عمنها كذلك في اربعه اربعه اربعه اربعه
العتيق في اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
ثالث في اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
الارباعه في اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
وذكره اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
وحمل اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
بني عليه وذكره اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
في الانصاف ثالث ثالث في اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
لزمه في شمس وكره اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
ولا صحابه ثالث في اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
بابه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
شعره اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
ان ثلثا لزمه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
ما بين ثلثيه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه
الارباعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه اربعه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في الدنيا
مناجاة للعباد والبرهان
على الحق والهدى الى الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
مناجاة للعباد والبرهان
على الحق والهدى الى الله

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
مناجاة للعباد والبرهان
على الحق والهدى الى الله

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
مناجاة للعباد والبرهان
على الحق والهدى الى الله

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
مناجاة للعباد والبرهان
على الحق والهدى الى الله

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
مناجاة للعباد والبرهان
على الحق والهدى الى الله



الحمد لله الذي جعل في الدنيا
مناجاة للعباد والبرهان
على الحق والهدى الى الله

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
مناجاة للعباد والبرهان
على الحق والهدى الى الله

(ج) عنوان من السيرة الذاتية.

كتاب ارشاد اولي النهرين لدوايد

مكة المكرمة

١٠٠

البريد

2-1-12

三

والله اعلم بالصواب

...

والحدیث فاما من الحجۃ

عند نشر الجديث

۱۰۰

10

منه من الزمان

1

VVVV

2214.

9

07

1

212

10

10

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

10

10

10

المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية

1

وتقدم في العتق فليح. فمشوق بدونه اني وروى ما قالان سواك
 عالما اولادكم قد رده اوله بدكم. ه. ففصل في راسه ما بين رده
 وان شرفها كذلك فلو لم يرد منه خمسة وعشرون كالا في الشرح واختصار
 حسابه ان يزيد اول العدد وهو واحد في العشرة فبغير واحد عشر
 ثم راسه نصف العشرة فبالجواب فلو لم يرد خلايا في العشرة
 ولو كمال ما بين ههنا ايطا الى هذا الحارط فقا في العتق ما بين سبعة عشر
 انه على اقل من في التي قبلها وذكر الثاني في الجاهم الكثير ان كان
 بطون لا بدخلان في الاقلار و جعل محلا في ذات وجهه في روض
 ايمان العدد لا بد من ابدال نصف اليه وذكر الشيخ في الردن كلام
 القاضي في روضه عليه وجه كالم في الانصاف فان كان في روضه
 ما بين كرسيم الي كرسطة لوسه كرسيم وكرسطة لا في روضه
 على ما بين التي قبلها وكما القاضي وانها به كان في التخيير كالم
 احيا بنا يخرج على الروايتين ان قلنا لم يرد منه عشرة لوسه الكوان
 وان قلنا لم يرد منه تسعة لوسه كرسيم لان اقل شيوعه انتهى وقال في
 الرواية يلوسه الكوان وقيل لا في روضه كرسيم لان قلنا لم يرد منه تسعة
 انتهى وبيها وصرا ثانيا ان الواجب فقا في ما بين روضه كرسيم
 احتياط ابي محمد قال في الشيخ في الدين فقلنا من في الانصاف مطلقا
 قوله كرسيم في الاوي اي في روضه العتق لا في روضه في الشايع
 فقلنا في العتق عند الاصول من في التي في الجاهم العتق وذكر انه
 فرق بين بينه وبين الطلاب فقلنا في الانصاف في روضه كرسيم ان
 الاقرار احيا والطلاب استأفوا وان في روضه كرسيم مال سدا ان
 عتده اي عند المقتضى فان كان في العتق على كل راسه
 وروى ما بين عند العتق لوسه ويلز ما في الدالة والمال
 وروى لوسه اي الدالة وان كان في السبعة لم يرد منها في روضه
 الدالة ان كان في السبعة عتقها فلو لم يرد في روضه كرسيم

لا

لان العتق من من اخذ وروايتنا في روضه كرسيم وقاله
 ما ردت العتق احتج وحيث اظهر ما جعل له في الاسم قال في
 التخصيص فلو لم يرد منها في الانصاف في روضه كرسيم
 شغل الاغصان هي شجرة من اصحابنا من حكم كرسيم بالعتق رجا
 العتق من التار منهم من ختمها بالا ولا روجا ان يكون احد الكرام
 الا في روضه كرسيم لان الكوان محمدا عتده وروى ما في روضه كرسيم
 تعالى ذلك ورواه في روضه كرسيم ورواه في روضه كرسيم
 ما بين روضه كرسيم من فضل تعالى ان يرد ففصل في روضه كرسيم
 والصلوة واللام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وقد اتفق
 على كرسيم في روضه كرسيم تايع عشر شيوعه من روضه كرسيم
 ست وثلاثين والاب من كرسيم النبوة على ما فيها افضل الصلاة
 واللام وروايت في روضه كرسيم هذه هي شجرة الماركة ان كان
 روضه كرسيم في روضه كرسيم الماركة وذكر في روضه كرسيم
 روضه كرسيم في روضه كرسيم وروى ما في روضه كرسيم
 الاسلام والمسلمين في روضه كرسيم الماركة في روضه كرسيم
 على روضه كرسيم من روضه كرسيم الماركة في روضه كرسيم
 الدالة على ان روضه كرسيم الماركة في روضه كرسيم
 والتقصير الراسي عتق روضه كرسيم الماركة في روضه كرسيم
 ليس اي على روضه كرسيم من روضه كرسيم الماركة في روضه كرسيم
 له في روضه كرسيم هذه الشجرة ورواه في روضه كرسيم
 الا في روضه كرسيم في روضه كرسيم الماركة في روضه كرسيم
 من شجرة كرسيم روضه كرسيم الماركة في روضه كرسيم

في روضه كرسيم
 في روضه كرسيم
 في روضه كرسيم

(ح) في روضه كرسيم

كتاب الزكاة

هي أحد أركان الإسلام^(١). واختلف هل فرضت بمكة أو بالمدينة^(٢)؟ واختار صاحب المغني^(٣)، والمحزر^(٤)،

(١) لحديث ابن عمر المتفق عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان".

رواه البخارى في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب الإيمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس ٨/١ ، ورواه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب بيان أركان الإسلام ، صحيح مسلم بشرح النووي ١٧٧/١ .

(٢) سبب الخلاف هو ذكر الزكاة في الآيات المكية {والذين في أموالهم حق معلوم ، للسائل والمحروم} سورة المعارج : آية ٢٤ ، ٢٥ ، قال ابن كثير في تفسير سورة المؤمنون قوله تعالى : {والذين هم للزكاة فاعلون} آية ٤ . [الأكثر على أن المراد بالزكاة هاهنا زكاة الأموال مع أن هذه الآية مكية وإنما فرضت الزكاة بالمدينة في سنة اثنتين من الهجرة والظاهر أن التي فرضت بالمدينة إنما هي ذات النصب والمقادير الخاصة والا فالظاهر أن أصل الزكاة كان واجبا بمكة ، قال تعالى في سورة الأنعام {وآتوا حقه يوم حصاده}]] . انظر تفسير ابن كثير ٢٤٠، ٢٣٩/٣ .

(٣) هو شرح لمختصر الخرقى وهو كتاب عظيم في الفقه مفيد للعلماء ويذكر فيه آراء أئمة المذاهب ومالهم من الدليل والتعليل وهو من أعظم شروحات الخرقى . انظر المدخل ص ٢١٥ .

(٤) المحرر كتاب في الفقه لأبى البركات ابن تيمية يذكر فيه الروايات فتارة يرسلها وتارة يبين اختياره فيها . راجع المدخل ص ٢٢٠ .

والشيخ تقي الدين ، بالمدينة (١). وهى مأخوذة من زكا يزكو (٢) إذا غا
وتظهر . وسمى المال المخرج زكاة ، لأنه ينمى المال ، ويظهر صاحبه من
الإثم ، أى يتزهم عنه (٣). أو لأنه ينمى الفقراء .
قوله (لطائفة مخصوصة) (٤) هم أهل الزكاة (٥) ويأتى بيانهم (٦).
قوله (بوقت مخصوص) (٨) هو وقت وجوب الزكاة ويأتى بيانه فى
أبواب المزكيات (٨).
قوله (والتولد بين ذلك وغيره) (٩) أى المتولد بين ما تجب فيه

-
- (١) انظر : المغنى ١٦١/٤ ، وراجع قول المجد فى الفروع ٣١٦/٢ ، وانظر مجموع
الفتاوى ٦٠٦/٧ .
(٢) فى نسخة (ج) يزكوا .
(٣) راجع : لسان العرب ٦٥٠٦٤/٦ ، المطلع على أبواب المقنع ص ١٢٢ .
(٤) نص عبارة المنتهى " الزكاة : حق واجب فى مال خاص ، لطائفة مخصوصة بوقت
مخصوص " . ١٧٢/١ .
(٥) المذكورين فى قوله تعالى {إنما الصدقات للفقراء...} سورة التوبة : آية ٦٠
(٦) ص ١٠٧ .
(٧) راجع هامش (٦) .
(٨) فى نسخة (ب) الزكيات .
وهو : تمام الحول فى الماشية والأثمان وعروض التجارة ، وعند اشتداد الحب وعند
بدو صلاح الشجرة ، وعند حصول ما تجب فيه من العسل ، واستخراج ما تجب فيه
من المعادن ، وعند غروب الشمس لوجوب زكاة الفطر .
(٩) نص عبارة المنتهى " والمال الخاص : سائقة بهيمة الأنعام وبقر الوحش وغنمه ،
والتولد بين ذلك وغيره ، والخارج من الأرض ، والنحل ، والأثمان ، وعروض
التجارة " . ١٧٢/١ .

كالسائمة^(١) من بهيمة الأنعام ، ومالاتجب فيه كالمعلوفة^(٢) منها [و]^(٣) كذا ماتولد بينها^(٤) وبين غيرها ، كالماتولد بين الغنم والظباء^(٥) تغليبا للوجوب . قوله (وليس منها بلوغ وعقل)^(٦) فتجب في مال الصغير والمجنون^(٧) ، ويخاطب بالإخراج وليهما . ولا تجب في المال المنسوب للجنين في ظاهر كلام الأكثر^(٨) ، وجزم به صاحب المحرر^(٩) ، وتبعه في الإقناع^(١٠) (١١) ، لأنه

-
- (١) سيأتي تعريفها من المصنف ص ٢٤ .
 (٢) هي الناقة أو الشاة يعلفها صاحبها ولا يرسلها إلى المرعى . انظر الصحاح ١٤٠٦/٤ ، ١٤٠٧ ، راجع القاموس المحيط ٢٥٧/٣ . وهي في نسخة (ب) للمعلوفة .
 (٣) ليس في نسخة (ب) .
 (٤) في نسخة (أ) ، (ج) منها .
 (٥) مع أن الزكاة لا تجب في الظباء رواية واحدة . انظر الانصاف ٤/٣ . قال الشارح : لانعلم فيه خلافا . انظر الشرح الكبير ٤٣٦/٢ .
 (٦) نص عبارة المنتهى " وشروطها - وليس منها بلوغ وعقل - الاسلام ، والحرية ، لاكمالها . فتجب على مبعوض بقدر ملكه ، لا كافر ولو مرتدا ، ولا رقيق ولو مكاتباً " . ١٧٢/١ .
 (٧) لقوله صلى الله عليه وسلم : " من ولي يتيما له مال فليتجر له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة " . رواه الدارقطني في سننه الكبرى ، كتاب الزكاة ، باب من تجب عليه الصدقة ١٠٨/٤ ، في سننه عبيد الله بن اسحاق ضعيف . انظر نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي ٣٣١/٢ .
 (٨) انظر الانصاف ٤/٣ .
 (٩) راجع قول المجد في : الفروع ٣١٨/٢ ، الانصاف ٤/٣ .
 (١٠) انظر الاقناع ٢٤٢/١ .
 (١١) الاقناع كتاب في الفقه الحنبلي ، اجتهد مؤلفه أبو النجا موسى الحجاوي في تحرير نقوله ، والاختصار لعدم التطويل مجردا عن الدليل والتعليل ، على قول واحد وهو مارجحه صاحب الانصاف وتصحيح الفروع والتنقيح ، وقد يذكر بعض الخلاف لقوته . راجع مقدمة الإقناع ٢/١ .

لامال له (١). واختار ابن حمدان (٢) تجب فيه (٣).
 قوله (ولو مرتدا) (٤) سواء قلنا ببقاء الملك مع الردة أو زواله (٥).
 قوله (ولو مكاتباً) (٦) فلا تجب عليه الزكاة (٧) وإن كان يملك ، لأن
 ملكه ضعيف ، لا يَحْتَمِلُ المواساة لاحتياجه إلى فك رقبتة من الرق ،
 ولأنه (٨) لا يرث ولا يورث ، ولا عشر (٩) في زرعه خلافاً لأبي حنيفة (١٠) ، وإن

-
- (١) قال المرداوى : "الصواب : عدم الوجوب" . انظر تصحيح الفروع ٣١٩/٢ .
 (٢) أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحراني ، توفي عام ٥٦٩٥ هـ ، وله من
 المؤلفات الرعايتان الصغرى والكبرى ، وصفة الفتوى ، والمفتى والمستفتى .
 انظر : شذرات الذهب ٤٢٨/٥ ، ذيل طبقات الحنابلة ٣٣١/٣-٣٣٢ ، المقصد
 الأرشد ٩٩/١ .
 (٣) انظر الانصاف ٥/٣ .
 (٤) راجع هامش (٦) ص ٣ ..
 (٥) أى لا تجب زكاة على كافر ولو كان الكافر مرتداً لأنه كافر فأشبهه الأصل . انظر
 المنتهى مع شرحه ٣٦٤/١ .
 وهو المذهب ، انظر : الكافي ٢٧٨/١ ، الشرح الكبير ٤٣٧/٢ ، المستوعب ١٧٥/١
 الانصاف ٥/٣ ، الإقناع ٢٤٢/١ .
 (٦) راجع هامش (٦) ص ٣ .
 والكتابة هي اعتناق السيد عبده على مال في ذمته يؤدي مؤجلاً . انظر المغنى
 ٤٤١/١٤ .
 (٧) لقوله صلى الله عليه وسلم "ليس في مال العبد زكاة حتى يعتق" رواه البيهقي في
 السنن الكبرى ، كتاب الزكاة ، باب من قال زكاة ماله على ماله وأن العبد
 لا يملك ١٠٩/٤ ، واستاده صحيح . انظر ارواء الغليل للألباني ٢٥٢/٣ .
 (٨) في نسخة (ب) وأنه .
 (٩) في نسخة (ب) عسر .
 (١٠) انظر المبسوط للرخسى ٤/٣ .

عتق أو عجز ، أو قبض من نجوم كتابته ، وفي يده نصاب استقبل المالك [به] (١) حولا ، ومادون نصاب فكاستفاد (٢).

قوله (ولا يملك رقيق غيره الخ) (٣) أى لا يملك رقيق غير المكاتب ، ولو ملكه سيده أو غيره ، لأنه مال فلا يملك المال كالبهاشم ، فزكاة ما بيده - مما تجرى فيه صورة تملك - على سيده ، لأنه لم يخرج عن ملكه ، ولو اشترى عبدا ووهبه شيئا ثم ظهر أن العبد كان حرا ، فله أن يأخذ منه ما وهبه له ويزكيه ، فإن تركه زكاه الآخذ له .

قوله (وملك نصاب) (٤) يعنى فى غير الركاز (٥) ، لأنه بالغنيمة (٦) أشبه .

(١) ليست فى نسخة (ب) .

(٢) قال ابن قدامة فى زكاة المستفاد : "فإن استفاد مالا مما يعتبر له الحول ، ولا مال له سواء ، وكان نصابا ، أو كان له مال من جنسه لا يبلغ نصابا ، فبلغ بالمستفاد نصابا ، إنعقد عليه حول الزكاة حينئذ ، فإذا تم حول وجبت الزكاة فيه ، وإن كان عنده نصاب لم يخل المستفاد من ثلاثة أقسام : أحدها : أن يكون المستفاد من فائه كبيع مال التجارة ونساج السائفة ، فهذا يجب ضمه إلى ما عنده من أصله فيعتبر حوله بحوله لانعلم فيه خلافا .

الثانى : أن يكون المستفاد من غير جنس ما عنده ، فهذا له حكم نفسه ، لا يضم إلى ما عنده فى حول ولا نصاب ، بل إن كان نصابا ، استقبل به حولا وزكاه ، وإلا فلا شيء فيه . وهذا قول جمهور العلماء .

الثالث : أن يستفيد مالا من جنس نصاب عنده ، قد انعقد عليه حول الزكاة بسبب مستقل ، مثل أن يكون له أربعون من الغنم ، مضى عليها بعض حول ، فيشترى أو يتهب مائة ، فهذا لا تجب فيه الزكاة حتى يمضى عليه حول أيضا" . انظر المغنى ٧٤/٤ - ٧٦ .

(٣) نص عبارة المنتهى "ولا يملك رقيق غيره ولو ملك" . ١٧٢/١ .

(٤) نص عبارة المنتهى "وملك نصاب تقريرا فى أثمان وعروض ، وتحديدًا فى غيرهما - لغير مجبور عليه لفس - ولو مفسوبا ، ويرجع بزكاته على غاصب ، أو ضالا ، لازم ملك ملتقط ، ويرجع بها على ملتقط أخرجه منها ، أو غائبا ، لأن شك فى بقائه ، أو مسروقا ، أو مدفونا منسيا ، أو موروثا جهله أو عند من هو؟ وغوه . ويزكيه إذا قدر عليه" . ١٧٣، ١٧٢/١ .

(٥) الركاز : الكثر من دفن الجاهلية . انظر المطلع على أبواب المتنع ص ١٣٤ .

(٦) الغنيمة : ما أخذ من مال حربى قهرا بقتال وما ألحق به . انظر منتهى الارادات .

ولذلك وجب فيه الخمس^(١). ولا ينافي كون ملك النصاب شرطا^(٢) كونه سببا^(٣)، لأنهما قد يجتمعان ، كما تقدم في الوقت . عن الإنصاف (٤)(٥). قوله (تقريبا في أثمان وعروض)^(٦) فتجب مع نقص يسير في النصاب كالجبة والحيتين ، لأنه لا ينضب غالبا ، ولا يخل بالمواساة بخلاف النقص البين كالدانق^(٧) فأكثر فيسقط الوجوب .

قوله (وتحديدا^(٨) في غيرهما)^(٩) أي غير الأثمان والعروض . فلو نقص نصاب الحب ، أو الثمر^(١٠) ، يسيرا لا يدخل في الكيل ، أو نصاب السائئة واحدة ، أو بعضها لم تجب ، قال في الفروع^(١١) : ولا اعتبار بنقص

(١) لقوله صلى الله عليه وسلم "وفي الركاز الخمس" . رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب في الركاز الخمس ١٦٠/٢ .

(٢) الشرط لغة : إلزام الشيء والتزامه . انظر القاموس المحيط ٥٤٢/٢ .
اصطلاحا : ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته .
انظر : شرح الكوكب المنير ٤٥٢/١ ، الأحكام للآمدى ١٣٠/١ ، إرشاد الفحول ص ٧ .

(٣) السبب لغة : ما يتوصل به إلى غيره . انظر القاموس المحيط ٢٢١/١ .
اصطلاحا : ما يلزم من وجوده الوجود ويلزم من عدمه العدم لذاته . انظر : شرح الكوكب المنير ٤٤٥/١ ، المدخل ص ٦٧ ، إرشاد الفحول ص ٦ .

(٤) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي صحح فيه المقتنع وتوسع فيه وبين فيه الصحيح من المذهب . انظر المدخل لابن بدران ص ٢٢٢ .

(٥) انظر الانصاف ٤٢٩/١ .

(٦) راجع هامش (٤) ص ٥ .

(٧) الدانق هو سدس الدرهم . انظر لسان العرب ٤١٧/٤ .

ضرب من النقود الفضية وزنه ثمان حبات من الشعير ، ووزنه ٤٩٦ ، من الجرام
انظر معجم لغة الفقهاء ص ٢٠٦ ، المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها
لنجم الدين الكردى ص ١٤٦ .

(٨) في نسخة (ج) تحريرا .

(٩) راجع هامش (٤) ص ٥ .

(١٠) في نسخة (ج) والثمر .

(١١) كتاب في الفقه الحنبلي للعلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح الحنبلي
(ت ٨٧٦٣) وهو مطبوع متداول ، مجرد من الدليل والتعليل ، ويقدم الراجح في
المذهب ، ولا يقتصر عليه بل يذكر أقوال المذاهب الأخرى . شرحه العلامة محب
الدين أحمد بن نصر الله . انظر المدخل لابن بدران ص ٢٢٣ .

داخل في الكيل في الأصح جزم به الأئمة (١). وقال صاحب (٢) التلخيص (٣):
 إذا نقص مالو وزع على الخمسة أوسق ظهر فيها سقطت الزكاة وإلا فلا (٤).
 قوله (لغير محجور) (٥) عليه (٦) فلا يجب فيما ملكه زكاة ، ولو
 قلنا إن الدين لا يمنع وجوبها (٧). وتجب في مال المحجور عليه لسفه أو صغر
 أو جنون كما مر (٨).
 قوله (ولو مغبوبا) (٩) أى ولو كان النصاب مغبوبا بيد الغاصب ، أو

-
- (١) انظر الفروع ٣٢١/٢ .
 (٢) محمد بن الحضر بن تيمية الحراني ، ولد سنة ٥٤٢هـ ، له من المصنفات التفسير
 الكبير في أكثر من ٣٠ مجلدا ، الموضح في الفرائض ، توفي سنة ٦٢٢هـ .
 انظر : ذيل طبقات الحنابلة ١٥١/٤ - ١٦٢ ، شذرات الذهب ١٠٢/٥ - ١٠٣ ، المقصد
 الأرشد ٤٠٦/٢ .
 (٣) واسمه تخلص المطلب في تلخيص المذهب . قال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة
 ١٥٣/٤ في ذكر مصنفاته "ومنها ثلاثة مصنفات في المذهب على طريقة البسيط
 والوسيط والوجيز للغزالي ، أكبرها تخلص المطلب في تلخيص المذهب ..."
 (٤) انظر قول صاحب التلخيص في الانصاف ١٣/٣ ، وراجع : الفروع ٣٢١/٢ ،
 المبدع ٣٤٣/٢ .
 (٥) الحجر : منع الإنسان من التصرف .
 وهو على ضربين :
 ١ - لحق الغير كعلى مفلس وراهن ومريض وقن ومكاتب ومرتد ومشتري بعد طلب
 شفيع أو تسليمه المبيع وماله بالبلد أو قريب منه .
 ٢ - لحظ نفسه كملئ صغير ومجنون وسفيه .
 انظر : منتهى الارادات ٤٢٧/١ ، المطلع على أبواب المقنع ص ٢٥٤ .
 (٦) راجع هامش (٤) ص ٥ .
 والمفلس : من دينه أكثر من ماله وخرجه أكثر من دخله . انظر المطلع على أبواب
 المقنع ص ٢٥٤ .
 (٧) لأنه ممنوع من التصرف في ماله حكما ، ولايجتمل المواساة . انظر شرح منتهى
 الارادات ٣٦٥/١ .
 (٨) ص ٣ .
 (٩) راجع هامش (٤) ص ٥ .

من انتقل إليه منه ، أو تالفا لأنه مال يجوز التصرف^(١) فيه بالإبراء والحوالة كالدين .

قوله (أو ضالا الخ)^(٢) فيزيه مالكة حول التعريف فقط ، دون مابعدہ إن دخل في ملك الملتقط ، فيزيه^(٣) الملتقط^(٤) . [و]^(٥) إذا رجع ربه^(٦) رجع به كله ، فإن كان الملتقط أخرج الزكاة من اللقطة غرم بدلها . قوله (لإن شك في بقائه)^(٧) فلا تجب زكاته مع الشك ، فإن علم بقاءه أخرج وجوبا لما مضى على الأصح^(٨) ، كما نقله في شرحه^(٩) عن الفروع^(١٠) في باب إخراج الزكاة ، وحينئذ لافائدة لقوله "لإن شك في بقائه" لأنه - وإن كان معلوم البقاء - لا يلزمه إخراج زكاته قبل حصوله في يده .

-
- (١) في نسخة (ب) التصريف .
 - (٢) راجع هامش (٤) ص ٥ .
 - (٣) في نسخة (ب) ليزي .
 - (٤) إذا دخلت اللقطة في ملك الملتقط ، وذلك بعد حول التعريف ، يستقبل بها حولا ويزيها على الصحيح من المذهب .
انظر : المغني ٢٧٦/٤ ، الإنصاف ٢٤/٣ .
 - (٥) ليس في نسخة (ب) .
 - (٦) في نسخة (أ) به .
 - (٧) راجع هامش (٤) ص ٥ .
 - (٨) انظر : المغني ٢٧٢/٤ ، مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص ١٥٧ ، البدع ٢٩٧/٢ ، الإنصاف ٢١/٣ .
 - (٩) انظر معونة أولى النهى ٥٥٧/٢ .
 - (١٠) إسم هذا الكتاب معونة أولى النهى شرح المنتهى ، ومؤلفه هو محمد بن أحمد الشهير بابن النجار وهو شرح لكتابه منتهى الإرادات في ثلاث مجلدات في الأزهرية منه نسختان برقم (٤٢٢٦) ، والأخرى برقم (٤٧٨١٧) وقد طبع بتحقيق الشيخ عبد الملك بن دعيش . انظر الدر المنضد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد لابن حميد ، تحقيق جاسم الدوسري ، بهامشه ص ٥٥ .
 - (١١) انظر الفروع ٣٢٣/٢ ، ٣٢٤ .

قوله (أو موروثة^(١) جهله^(٢)) أى جهل إنتقاله إليه بالإرث .
 قوله (ونحوه^(٣)) أى نحو ما ذكر ، كالموهوب قبل قبضه .
 قوله (ويزكيه إذا قدر عليه^(٤)) يعنى لا يلزمه إخراج زكاة ماتقدم من الغائب ، والمسروق ، والمدفون المنسى ، والموروث المجهول ، قبل القدرة عليه^(٥) ، ولا زكاة الموهوب^(٦) إلا إذا قبضه .
 قوله (أو ديناً^(٧)) على موسر أو معسر .
 قوله (غير بهيمة الأنعام^(٨)) فلا تجب فيها الزكاة إذا كانت ديناً - بأن جعلها موصوفة في الذمة عوضاً في بيع ، أو إجارة ، أو نكاح ، أو خلع ، أو نحو ذلك - لعدم السوم . ولاتثبت في الذمة قرضاً على المذهب^(٩) .
 والظاهر أن الزكاة إذا تجب في قيمتها كباقي^(١٠) الديون .

-
- (١) في نسخة (أ) مورثة .
 (٢) راجع هامش (٤) ص ٥ .
 (٣) راجع هامش (٤) ص ٥ .
 (٤) راجع هامش (٤) ص ٥ .
 (٥) لم يذكر المغصوب والضال وقد قال في شرح المنتهى عند قوله (ويزكيه إذا قدر عليه) أى المغصوب وماعطف عليه . انظر ٣٦٥/١ .
 (٦) من الهبة وهي إيصال النفع إلى الغير . انظر مقاييس اللغة ١٤٧/٦ .
 وشرعا : التبرع بتمليك ماله المعلوم الموجود في حياته غيره . انظر الروض المربع ص ٣٤١ .
 (٧) نص عبارة المنتهى وشرحه "(أو) كان النصاب (دينياً) على موسر أو معسر حالا أو مؤجلاً ، لأنه يجوز التصرف فيه بالإبراء والحالة . أشبه الدين على الميء ، وعن علي في الدين المظنون "إن كان صادقا فليزكه إذا قبضه لما مضى" ، وعن ابن عباس نحوه ... (غير بهيمة الأنعام) . ٣٦٥، ٣٦٦/١ .
 (٨) راجع هامش (٧) .
 (٩) مع أن المذهب أن القرض يصح في كل عين يجوز بيعها إلا الرقيق .
 انظر : المقنع ص ١١٥ ، الفروع ١٩٩/٤ ، الإقتناع ١٤٧/٢ ، منتهى الارادات ٣٩٧/١ .
 (١٠) في نسخة (ب) كما في .

قوله (ولو مجحودا الخ) ^(١) أى تجب الزكاة فى الدين ، ولو كان مجحودا ولا بينة به ، إذ ^(٢) لا ضرر على المالك ، لأنه لا يجب عليه إخراج زكاته قبل قبضه .

قوله (بلاعوض ولا إسقاط) ^(٣) كنصف الصداق قبل قبضه ^(٤) بالطلاق قبل الدخول ، أو كله بانفساخه من جهتها .
وكثمن مبيع بكييل ، أو وزن ، أو عد ، أو ذرع ، تلف قبل قبضه .
وكالدين المتعلق بذمة رقيق ، إذا ملكه رب الدين بعد الحول ، قبل استيفائه .

قوله (ولا فلا الخ) ^(٥) أى وإن سقط بعوض ، أو إسقاط ، فلا تسقط زكاته ، بل يزكيه لما مضى ، إذا قبضه ، أو قبض عوضه ، أو أبرأ منه ، أو أحال به ، أو عليه ، أو احتال ببذله ^(٦) .
قوله (زكاة) ^(٧) أى زكى ما قبضه من الدين وما يبيده . قال فى الإقناع :

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولو) كان الدين الذى قلنا تجب زكاته (مجحودا بلا بينة) لأن جحده لا يزيل ملك ربه عنه ، ولا ضرر عليه فى ذلك ، لأنه لا يزكيه حتى يقبضه " . ٣٦٦/١ .

(٢) فى نسخة (ج) إذا .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وتسقط زكاته) أى الدين (إن سقط - قبل قبضه - بلا عوض ولا إسقاط) ... (والا) يسقط قبل قبضه بلا عوض ولا إسقاط (فلا) تسقط زكاته " . ٣٦٦/١ .

(٤) من قوله بلا عوض إلى قوله قبل قبضه تكرر فى نسخة (ب) .

(٥) راجع هامش (٣) .

(٦) الحوالة : يقال : أحال الغريم زجاء عنه إلى غريم آخر . واحتال احتيالا : إذا تحول هو من ذات نفسه . راجع لسان العرب ٤٠٢/٣ .
إنتقال مال من ذمة إلى ذمة بلفظها أو معناها الخاص . انظر منتهى الإيرادات . ٤١٦/١ .

(٧) نص عبارة المنتهى " ولو قبض دون نصاب ، أو كان يبيده وباقية دين أو غضب أو ضال - زكاة " . ١٧٣/١ .

"ولعله فيما إذا ظن رجوعه" (١) أى رجوع الضال ونحوه .
 قوله (ولايجزئها زكاتها منه بعد) (٢) أى بعد الطلاق وقبل القسمة (٣) .
 فلو أصدقها عشرين مثقالاً (٤) ومضى عليها حول فزكتها ، ثم طلق
 قبل أن يدخل رجع بعشرة . فإن مضى الحول ولم تزكه ثم طلق قبل أن
 يدخل رجع بنصفه (٥) ، وتزكيه هي (٦) . قال في الفروع : فإن تعذر فيتوجه
 لايلزم الزوج (٧) ، وفي الرعاية (٨) : بلى ويرجع عليها إن تعلقت بالعين
 وقيل أو بالذمة (٩) .

-
- (١) انظر الإقناع ٢٤٤/١ .
 (٢) نص عبارة المنتهى "وإن زكت صداقها كله ، ثم تنصف بطلاقه رجع فيما بقى ،
 بكل حقه . ولا تجزئها زكاتها منه بعد" . المنتهى ١٧٣/١ .
 (٣) لأنه مشترك . انظر : المغنى ٢٧٨/٤ ، الفروع ٣٣٠/٢ ، الإنصاف ٢١/٣ .
 (٤) المثقال : عبارة عن درهم وثلاثة أسباع درهم أى أن كل عشرة دراهم سبعة
 مثاقيل . انظر المطلع ص ١٣٤ .
 (٥) وفي الأوزان المعاصرة وزن ٤,٢٥ غرام . راجع الموسوعة العربية الميسرة ١٦٤٦/٢ .
 وقال الشيخ عبد الله البسام في توضيح الأحكام ٣٣/٣ : "المثقال هو الدينار" .
 لقوله تعالى : { فنصف ما فرضتم } . سورة البقرة : آية ٢٣٧ .
 (٦) لجرئانه في ملكها إلى الحول . انظر كشاف القناع ١٧٣/٢ ، راجع الفروع ٣٣٠/٢ .
 (٧) انظر الفروع ٣٣٠/٢ .
 (٨) وهى صغرى وكبرى للعلامة أحمد بن حمدان بن شبيب الحارثى المتوفى سنة
 ٨٦٩٥هـ ، قال ابن رجب عن الكبرى : "فيها نقول كثيرة جدا لكنها غير محرره" ،
 ويوجد الجزء الثانى منها فى مكتبة شستريتي برقم (٣٥٤١) ، وفى مركز إحياء
 التراث الإسلامى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بنفس الرقم مصور تحت رقم (٤٠
 - فقه حنبلى) .
 (٩) انظر : طبقات الحنابلة ٣٣١/٢ ، شذرات الذهب ٤٢٨/٥ ، المدخل ص ٢٠٥ .
 راجع قول صاحب الرعاية فى الفروع ٣٣٠/٢ .

قوله (حتى انفسخ بعد الحول)^(١) بتلف مطعوم قبل قبضه ، أو خيار مجلس ، أو شرط ، أو عيب^(٢). وقال ابن حامد^(٣): إذا دلس البائع العيب فرد عليه فزكاته عليه^(٤). انتهى .

وللبائع إخراج زكاة مبيع فيه خيار منه ، فيبطل البيع في قدره . قوله (وماعدهما بائع)^(٥) أى ماعدا المتعين والمتميز^(٦)، وهو الموصوف في الذمة، والمشاع^(٧)، يركبه بائع .

قلت : وفيه نظر ، إذ الموصوف في الذمة لا وجود له حتى يركب ، إلا أن يصور بما^(٨) إذا كان عنده مثل المبيع الموصوف ، ثم سلمه للمشتري بعد الحول على مافيه ، والمشاع خرج عن ملك البائع بالبيع فكيف يلزمه^(٩) زكاة غير ملكه .

(١) نص عبارة المنتهى "ويركب مشتري مبيعاً متعيناً أو متميزاً ، ولو لم يقبضه حتى انفسخ بعد الحول ، وماعدهما بائع" . ١٧٣/١ .

(٢) فزكاته على المشتري . انظر : الفروع ٣٢٨/٢ ، الإنصاف ١٩/٣ ، وراجع : المغنى ٢٨٠/٤ ، المبدع ٢٩٩/٢ .

(٣) هو الحسن بن حامد بن علي البغدادي ، توفي سنة ٤٠٣ هـ ، وهو أستاذ القاضي أبي يعلى ، له من التصانيف الجامع في المذهب ، وشرح الخرق . انظر : طبقات الحنابلة ١٧١/٢ ، المقصد الأرشد ٣١٩/١ ، شذرات الذهب ١٦٦/٣ .

(٤) راجع قول ابن حامد في الفروع ٣٢٩/٢ .

(٥) راجع هامش (١) .

(٦) المتعين : كنصاب سائفة معين ، أو موصوف من قطيع معين . والمتميز : كهذه الأربعين شاة . فكل متميزة متعينة ، وليس كل متعينة متميزة . انظر شرح منتهى الإرادات ٣٦٧/١ .

(٧) المشاع : سهم شائع ومشاع ، غير مقسوم . انظر القاموس المحيط ٦٧/٣ .

(٨) في نسخة (ب) مما .

(٩) في نسخة (ب) لا يلزمه .

قوله (وتمام الملك) هو الشرط الرابع في الجملة (١). قاله في الفروع (٢). ومعنى تمام الملك أن يكون النصاب الذى بيده لم يتعلق به حق غيره ، ويتصرف فيه على حسب اختياره ، وفوائده حاصلة [له] (٣) قاله أبو المعالى (٤).

قوله (ولو ملكك بالظهور) (٥) أى ولو قلنا أنها تملك بالظهور كما هو المذهب (٦).

قوله (كالأصل) (٧) أى تبعاله . فمن دفع لرجل ألفا مضاربة على أن الربح نصفين ، فحال (٨) الحول وقد ربح ألفين زكى رب المال ألفين (٩) ، ولاشئ على العامل .

(١) في حاشية (ج) مائنه "أى فلايرد غو الصداق قبل الدخول لأن ملكه ليس بتمام ولا اللقطة إذا دخلت في ملك الملتقط وذلك بعد حول التعريف لأن ملكه لها ليس بتمام وغو ذلك" . ا. ا .

(٢) انظر الفروع ٣٢٣/٢ .

(٣) ليست في نسخة (ب) .

(٤) أسعد - ويسمى محمد - بن المنجى بن بركات بن المؤمل التنوخى ، ولد سنة ٥١٩ هـ ، من مصنفاته : الخلاصة ، والعمدة ، والنهاية شرح الهداية ، وكلها في الفقه . توفي سنة ٥٦٦ هـ .

راجع : ذيل طبقات الحنابلة ٤/٩٩ ، المقصد الأرشد ١/٢٧٩ ، شذرات الذهب ١٨/٥ .

(٥) نص عبارة المنتهى "فلازكاة في دين كتابة ، وحصة مضارب قبل قسمة ولو ملكك بالظهور" . ١٧٤/١ .

(٦) انظر : المحرر ١/٢١٨ ، التنقيح المشيع ص ٧٦ ، الإقناع ١/٢٤٣ .

(٧) نص عبارة المنتهى "ويزكى رب المال حصته كالأصل" . ١٧٤/١ .

(٨) في نسخة (ج) فجأ .

(٩) رأس المال وحصته من الربح . انظر كشف القناع ٢/١٧١ ، لأن حول الربح حول أصله .

قوله (ومنه)^(١) أى وإن أداها من مال المضاربة .
 قوله (وقدر حصته من الربح)^(٢) بالجر عطف على أصل المال . أى
 تحتسب زكاة أصل المال منه ، وزكاة حصته من الربح منها . فينقص ربع
 عشر أصل المال^(٣) مع ربع عشر حصته من الربح^(٤) .
 قوله (ويصح شرط كل منهما)^(٥) أى من رب المال والمضارب ، على
 القول بوجوب الزكاة عليه المرجوح^(٦) .
 قوله (بنيته عنهما)^(٧)(^(٨)) أى عن النذر والزكاة ، لأن كلا منهما

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإذا أداها) أى زكاة مال المضاربة ربه (من غيره)
 أى غير مال المضاربة (فأُس المال باق) لأنه لم يطرأ عليه ما ينقصه (و) إن أدى
 زكاته (منه تحب) زكاته (من أصل المال و) من (قدر حصته) أى رب المال
 (من الربح) " . ٣٦٨، ٣٦٧/١ .
 (٢) انظر الهامش السابق .
 (٣) وهو خمسة وعشرون ، فيصير رأس المال تسعمائة وخمسة وسبعون . انظر كشف
 القناع ١٧١/٢ .
 (٤) وهو خمسة وعشرون ، فيصير حصته من الربح تسعمائة وخمسة وسبعون .
 (٥) نص عبارة المنتهى "ويصح شرط كل منهما زكاة حصته من الربح على الآخر" .
 ١٧٤/١ .
 (٦) فى حاشية (ج) أى على القول [المرجوع] اهـ هكذا فى الهامش والصحيح
 المرجوح .
 (٧) نص عبارة المنتهى "وتجب إذا نذر الصدقة بنصاب أو بهذا النصاب ، إذا حال
 الحول - ويبرأ من زكاة ونذر ، بقدر ما يخرج منه بنيته عنهما - لافى معين نذر أن
 يتصدق به ، وموقوف على غير معين أو مسجد ، وغنيمة مملوكة ، إلا من جنس
 إن بلغت حصة كل واحد نصاباً وإلا انبنى على الخلطة " . ١٧٤/١ .
 (٨) فى نسخة (ب) عنها .

صدقة . كما لو نوى بالصلاة الراتبة^(١) والتحية^(٢) .

قوله (لا فى معين الخ)^(٣) فلو قال نذر عليه أن يتصدق بهذا ، أو قال هو صدقة^(٤) ، ولم يقل إذا حال الحول ، فلا زكاة ، لزوال ملكه أو نقصه بمجرد النذر .

قوله (ولا انبنى على الخلطة)^(٥) أى وإن كان من جنس ولم تبلغ حصّة كل واحد نصابا ، انبنى على الخلطة . فإن كانت تؤثر فى ذلك المال كالماشى ، وجبت فيه الزكاة ، ووزعت على الشركاء وإلا فلا .

قوله (والربح كأصل)^(٦) أى يصرف فيما يصرف فيه ، وإن خسر ضمن النقص .

(فائدة) قال فى الفروع : والمال الموصى به يزيكه من حال الحول على ملكه .^(٨) وإن وصى بنفع نصاب سائمة زكاها مالك الأصل ويحتمل لازكاة^(٨) إن وصى به أبدا^(٩) .

- (١) الراتبة : مأخوذ من رتبها شرعا وهى السنن الراتبة التى تفعل مع الفرائض . انظر الاختيارات الجلية فى المسائل الخلافية للشيخ عبد الله البسام ٢٠٢/١ .
- (٢) أى تحية المسجد وهى التى تفعل عند دخول المسجد ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين" . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين ١٢٠/١ ، ١٢١ .
- (٣) راجع هامش (٧) ص ١٤ .
- (٤) فى نسخة (ب) صفة .
- (٥) سيأتى تعريفها عند فصل الخلطة ص ٣٦ .
- (٦) راجع هامش (٧) ص ١٤ .
- (٧) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا) تجب زكاة (فى) مال (فى) خمس ونقد موصى به فى وجوه بر أو) موصى أن يشتري به وقف . ولو ربح) لعدم تعيين مالكه (والربح كأصل) لأنه نمائوه " ٣٦٨/١ . وفى نسخة (ج) كالأصل .
- (٨-٨) ليست فى نسخة (ب) .
- (٩) انظر الفروع ٣٣٧، ٣٣٦/٢ .

قوله [ولا] (١) في مال من عليه دين (٢) سواء كان المال ظاهرا كالسائنة والحبوب ، والشمار ، أو باطنا كالأثمان وعروض التجارة .

قوله (إلا ما يسبب ضمان) (٣) فلا يمنع وجوبها ، كمن غصب ألفا فغصبها [منه] (٤) آخر ، ولكل منهما ألف ، فإذا تلفت (٥) بيد الثاني فقرار الضمان عليه فيما بيده (٦) ، ولا يكون الغصب مانعا بالنسبة للأول (٧) . وكذا لو ضمن (٨) آخر فيها (٩) فلا [تسقط] (١٠) الزكاة عن (١١) الضامن ، لأنه فرع أصل في لزوم الدين ، فاختص المنع به ، وإن تمكن المالك من مطالبة كل منهما ، لأن في منع الدين أكثر من قدره إجحافا بالفقراء . ولا قائل بتوزيعه على الجهتين فتعين مقابلته بجهة الأصل لترجيحها .

قوله (جعل في مقابلة مامعه الخ) (١٢) أي جعل الدين الذي عليه في مقابلة المال الذي بيده فلا يزكيه .

- (١) ساقطة من نسخة (ب) .
- (٢) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا) زكاة (في مال من عليه دين) حال أو مؤجل (ينقص النصاب ولو) كان الدين (كفارة وغوها أو زكاة غم عن إيل إلا ما) أي ديننا (يسبب ضمان ، أو حصاد أو جذاذ أو دياس ونحوه) " . ٣٦٩، ٣٦٨/١ .
- (٣) راجع هامش (٢) .
- (٤) ليست في نسخة (ب) .
- (٥) في نسخة (أ) ، (ب) بلغت .
- (٦) فيمنع الزكاة فيه . راجع شرح منتهى الارادات ٣٦٩/١ .
- (٧) لأنه لو أدى الألف لرجع به على الثاني . انظر شرح منتهى الارادات ٣٦٩/١ .
- (٨) الضمان : يقال : ضمن الشيء ضمانا : كفلت به ، فأنا ضامن وضمن . انظر الصحاح ٢١٥٥/٦ .
- وهو ضم ذمة الضامن إلى ذمة المضمون عنه في التزام الحق . انظر المقتنع لابن قدامة ص ١١٨ .
- (٩) أي في الألف .
- (١٠) ليست في نسخة (ب) .
- (١١) في نسخة (ب) زكاة على .
- (١٢) نص عبارة المنتهى " ومن له عرض قنية - يباع لو أفلس ، يفسى يدينه - جعل في مقابلة مامعه ، ولا يزكيه - وكذا من بيده ألف ، وله على مليء ألف ، وعليه ألف " . ١٧٥/١ .

وإن كان العرض للتجارة فنص في رواية أبي الخارث^(١) والمروذى^(٢) يزكى مامعه^(٣).

قوله (وكذا من بيده [ألف]^(٤) الخ) فيجعل ماييده في مقابلة ماعليه فلا يزكيه ، ويزكى الدين إذا قبضه .

قوله (لكن يستقبل الخ)^(٥) أى يبتدىء الحول بهذه الأشياء إذا كانت معينة ، من حين العقد . والمراد بالعقد : مايتناول الخلع ، وإن كان ليس بعقد ، على التغليب والإستدراك من مضى حول ، باعتبار ما فى المستدرك^(٦) من التفصيل .

قوله (وبمبهم من ذلك)^(٧) قال فى شرحه : أى من صداق وعوض خلع

(١) أحمد بن محمد أبو الخارث الصائغ ، كان الامام أحمد يأنس به ويقدمه ويكرمه روى عن الإمام أحمد مسائل كثيرة .

(٢) انظر : تاريخ بغداد ١٢٨/٥ ، طبقات الحنابلة ٧٥٠٧٤/١ ، المنهج الأحمد ٣٦٣/١ .
(٣) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذى صاحب الإمام أحمد ، كان أجل أصحابه ولازمه طويلا وهو الذى تولى إغماضه لما مات وغسله ، توفى سنة ٢٧٥هـ .

انظر : طبقات الحنابلة ٥٦/١ ، المقصد الأرشد ١٥٦/١ ، الشذرات ١٦٦/٢ .

(٣) راجع مانص عليه فى : المستوعب ١٩٨،١٩٧/٣ ، المغنى ٢٦٧/٤ .

(٤) ليست فى نسخة (ج) ، وراجع هامش (١٢) ص ١٦ .

(٥) نص عبارة المنتهى "ولأثنان ، وماشية ، وعروض تجارة : مضى حول . ويعنى فيه عن نصف يوم . لكن : يستقبل بصداق وأجرة وعوض خلع معينين ، ولو قبل قبض ، من عقد ، وبمبهم من ذلك ، من تعيين" . ١٧٦/١ .

(٦) كتاب فى الفقه مكون من جزئين على الإكمال لابن مأكولا ذيل به عليه وهو لمحمد بن عبيد الغنى بن أبى بكر بن شجاع بن أبى نصر البغدady المعروف بابن نقطة بنىء عن إمامته وحفظه .

انظر : ذيل طبقات الحنابلة ١٨٣/٤ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٥٨/٦ .

(٧) راجع هامش (٥) .

إنتهى (١). ولم يرجعه للأجرة أيضا لعله ، لأنها لا تكون مبهمة إلا [أن] (٢) يراد بالمبهم ما يشمل الموصوف .

قوله (من تعيين) (٣) لذلك (٤) المبهم . فلو وقع الصداق والخلع على أحد نصابين من ذهب ، أو فضة ، أو سائقة ، في رجب مثلا ، ولم يعين إلا في المحرم ، فهو أول الحول ، لأنه لا يصح التصرف فيه قبل تعيينه ، بخلاف المعين ابتداء ، فإن الملك ثابت في عينه بمجرد العقد وينفذ تصرف من وجب له فيه .

قوله (الأصل) (٥) أى الأمات (٦) السائقة ، ورأس مال التجارة . فلو ماتت واحدة من النصاب فنتجت سحلة إقطاع الحول ، ولو نتجت ثم ماتت الأم لم ينقطع ، ولو ماتت قبل أن ينفصل جنيها إقطاع ، لأنه لم يثبت لها حكم الوجود في الزكاة .

قوله (وإلا) (٧) أى وإن لم يكن الأصل نصابا .

قوله (من حين كمل) (٨) أى النصاب . فلو ملك ثلاثين من الغنم فنتجت شيئا فحول الجميع من حين كملت أربعين . ولو ملك ثمانية عشر مثقالا من الذهب فربحت شيئا فشيئا فحولها من حين تكمل عشرين .

(١) انظر معونة أولى النهى ٥٧٢/٢ .

(٢) ليست في نسخة (أ) .

(٣) راجع هامش (٥) ص ١٧ .

(٤) في نسخة (ج) أى لذلك .

(٥) نص عبارة المنتهى "ويتبع نتاج السائقة وبيع التجارة ، الأصل في حوله إن كان نصابا . وإلا فحول الجميع من حين كمل" . ١٧٦/١ .

(٦) الأمهات : لمن يعقل ، وهم الناس .

والأمات : لمن لا يعقل ، وهم البهائم .

راجع : القاموس المحيط ١٠٣/٤ ، المطلع ص ٣١٧ .

(٧)، (٨) راجع هامش (٦) .

قوله (وحول صغار من حين ملك)^(١) قال في الإنصاف : فلو كانت تنغذى باللبن فقط لم تجب لعدم السوم على الصحيح . انتهى (٢).
ولايبنى وارث على حول موروث بل يبتدىء (٣).
(فائدة) لو اختلط مالا زكاة فيه ، بما فيه زكاة ثم تلف البعض قبل الحول ولم يعلم لم يجب شيء (٤).
قوله (ومتى نقص) (٥) أى النصاب ، إنقطع الحول . قال في المبدع (٦) :
فظاهره عدم العفو عنه مطلقا ، لكن اليسير معفو عنه كالحبة والجبتين ، ولا [فرق] (٧) في النقص بين أن يكون في طرفي الحول ، أو وسطه . وظاهر الخير (٨) يقتضى التأثير مطلقا . قال في الشرح (٩) : وهو أولى إن شاء الله تعالى (١٠).

- (١) نص عبارة المنتهى "وحول صغار من حين ملك ككبار" . ١٧٦/١ .
- (٢) انظر الإنصاف ٣١/٣ .
- (٣) قال برهان الدين ابن مفلح : "لأنه مال ملكه بسبب منفرد فاعتبر له الحول أشبه ماله استفادته ولأمال له غيره" . انظر المبدع ٣٠٣/٢ .
وقال أبو الخطاب : "والفقه : أنه - أى المال المستفاد - ماله استفادته بغير سبب ملكه فى الأصل ، فلم يضمه إلى ما عنده فى الحول" . انظر الانتصار ٢٢١/٣ .
- (٤) انظر الفروع ٣٤٠/٢ .
- (٥) نص عبارة المنتهى "ومتى نقص ، أو يبيع ، أو أبدل ما تجب فى عينه بغير جنسه - لافترارها منها - انقطع حوله ، إلا فى ذهب بفضة ، وعكسه - ويخرج مما معه - وفى أموال الصيارف . لا يجنبه" . ١٧٦/١ .
- (٦) هو شرح للمقنع لأبراهيم بن مفلح برهان الدين ، وهو شرح حافل ممزوج مع المتن وفيه من الفوائد والتفصيل ما لا يوجد فى غيره . انظر : مقدمة المؤلف ١٨/١ ، المدخل ص ٢١٢ .
- (٧) ليست فى نسخة (أ) ، ونسخة (ب) .
- (٨) وهو قوله صلى الله عليه وسلم : "لأزكاة فى مال حتى يحول عليه الحول" .
رواه ابن ماجه فى سننه ، كتاب الزكاة ، باب من استفاد مالا ٥٧١/١ ، والبيهقى فى سننه ، كتاب الزكاة ، باب لأزكاة فى مال حتى يحول عليه الحول ٩٥/٤ ، والدارقطنى فى سننه ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة بالحول ٩١/٢ ، قال الألبانى : حديث صحيح . انظر ارواء الغليل ٢٥٤/٣ .
- (٩) المقصود به الشرح الكبير واسمه الشافى وهو شرح للمقنع وطريقته أنه يذكر المسألة من المقنع فيجعلها كالترجمة ثم يذكر مذهب الموافق فيها والمخالف لها ، ويستدل ويعلل للمختار وهو للإمام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة . انظر المدخل ص ٢٢٢ ، ٢٢١ .
- (١٠) انظر : المبدع ٣٠٤/٢ ، الشرح الكبير ٤٦٠/٢ .

قوله (أو يبيع) ^(١) أى النصاب ، أو بعضه ، ولو بشرط ^(٢) [خيار] ^(٣) ينقطع الحول . فإن رد عليه بعيب ، أو غيره ، إستأنفه .

قوله (ما تجب فى عينه) ^(٤) كالماشى ونحوها بخلاف ما تجب فى قيمته كعروض التجارة فلا ينقطع الحول ببيعها .

قوله (وعكسه) ^(٥) أى إبدال فضة بذهب ، فلا ينقطع الحول ، لأن كلا منهما يضم إلى الآخر .

قوله (لا يجنسه) ^(٦) أى لا ينقطع الحول بإبدال ما تجب الزكاة فى عينه بجنسه نص عليه ، لأنه نصاب يضم إليه غاؤه فى الحول فبنى حول ^(٧) بدله من ^(٨) جنسه على حوله كالعروض إذا أبدلت بجنسها ، أو بيعت بنقد ، أو اشترت به .

قوله (لم تسقط باخراج عن ملكه) ^(٩) فى أثناء الحول ، ولا بإتلاف جزء من النصاب لينقص ، فسقط زكاته ، أطلقه أحمد . فلهذا قال ابن عقيل ^(١٠) : هو ظاهر كلامه ^(١١) .

(١) راجع هامش (٥) ص ١٩ .

(٢) فى نسخة (ب) بشرطها .

(٣) ليست فى نسخة (ب) .

(٤) راجع هامش (٥) ص ١٩ .

(٥) راجع هامش (٥) ص ١٩ .

(٦) راجع هامش (٥) ص ١٩ .

(٧) فى نسخة (ب) حقه .

(٨) فى نسخة (ب) فان .

(٩) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن فر) منها ، أى الزكاة ، فتحيل على إسقاطها فنقص النصاب أو باعه أو أبدله (لم تسقط باخراج) النصاب أو بعضه (عن ملكه) " . ٣٧١/١ .

(١٠) هو على بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادى أبو الوفاء ، الامام الفقيه الأصولى المقرئ ، ولد سنة ٤٣٢ هـ ، له مؤلفات كثيرة منها عمدة الأدلة والمفردات والفصول والتذكرة فى الفقه ، توفى سنة ٥١٣ هـ .

انظر : ذيل طبقات الحنابلة ٣/١٤٢ ، سير أعلام النبلاء ١٩/٤٤٣ ، المنهج الأحمد

. ٢٥٢/٢

(١١) راجع قول ابن عقيل فى : الفروع ٢/٣٤٢ ، الإنصاف ٣/٣٣ .

واشترط الموفق وجماعة أن يكون ذلك عند وجوبها لأنه مظنة قصد الفرار ، بخلاف ما إذا كان في أول الحول ، أو وسطه ، لأنها بعيدة أو منتفية (١).

قوله (وجبت في عين المال) (٢) يعنى الذى لو أخرج منه زكاته لأجزأت (٣). بخلاف عروض التجارة ، ومازكاته الغنم من الإبل (٤)، فإنها تجب في ذمة المزكى .

قوله (زكاة واحدة) (٥) يعنى ، لو كان يملك مالا كثيرا من غير جنس النصاب الذى وجب فيه (٦)، ولم يكن عليه دين .

- (١) راجع : المقنع ص ٥١ ، الهداية ٦٤/١ . وهو المذهب . راجع الإنصاف ٣٢/٣ .
- (٢) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإذا مضى) الحول أو بدا صلاح حب وثر ونحوه (وجبت) الزكاة (في عين المال) " . ٣٧٧/١ .
- (٣) لقوله صلى الله عليه وسلم " فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وماسقى بالنضح نصف العشر " . رواه البخارى ، كتاب الزكاة ، باب العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجارى ١٥٥/٢ .
- ولقوله صلى الله عليه وسلم في صدقة الغنم " في سائتها إذا كانت أربعين ففيها شاة " رواه أبو داود ، كتاب الزكاة ، باب زكاة السائمة ٩٧/٢ ، حديث صحيح . انظر إرواء الغليل ٢٦٤/٣ .
- " وفي " للظرفية أصالة . ولأن الزكاة تختلف باختلاف أجناس المال وصفاته حتى وجب في الجيد والوسط والردىء بحسبه ، فكانت متعلقة بعينه لا بالذمة . انظر شرح منتهى الارادات ٣٧٢/١ .
- وهو المذهب . انظر الإنصاف ٣٥/٣ ، وراجع الإقناع ٢٤٧/١ .
- (٤) التى أقل من خمس وعشرين من الإبل .
- (٥) نص عبارة المنتهى " ففى نصاب لم يرك حولين أو أكثر زكاة واحدة ، إلا ما زكاته الغنم من الإبل : فعليه لكل حول زكاة " . ١٧٦/١ .
- (٦) فى نسخة (ب) عليه .

قوله (من الإبل)^(١) بيان لما هو مادون خمس وعشرين .
 قوله (فعليه لكل حول زكاة)^(٢) فلو ملك من الإبل خمسا وعشرين
 وحال عليه أحوال ، فعليه للحول الأول بنت مخاض ، ولكل حول بعده
 أربع شياه . ولو كان عليه دين ينقص النصاب بسبب الزكاة كما لو ملك
 خمسا من الإبل ومضى أحوال ولم يكن له مال غيرها فيما مضى لم يجب
 عليه غير شاة .
 قوله (ولا يعتبر إمكان أداء)^(٣) أى لا يشترط ذلك لوجوبها ، بل للزوم
 إخراجها كما مر^(٤) فى المفضوب والضال ونحوهما^(٥) .
 قوله (ولابقاء مال)^(٦) أى لا يعتبر ذلك لوجوبها ، لكنه لا يضمن زكاة
 الدين إذا فات بموت^(٧) المدين مفلسا ، أو نحوه ، لعدم تلفه بيده . وكذا
 إذا أسقط بلاعوض ولا إسقاط كما مر^(٨) .

-
- (١) راجع هامش (٥) ص ٢١ .
 (٢) لتعلق الزكاة بذمته لا بالمال . انظر شرح منتهى الارادات ٣٧٢/١ .
 وراجع هامش (٥) ص ٢١ .
 (٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا يعتبر) لوجوب زكاة (إمكان أداء) منها من المال
 ... (ولا) يعتبر لوجوبها أيضا (بقاء مال) " . ٣٧٣/١ .
 (٤) ص ٨٠٧ .
 (٥) وذلك لمفهوم قوله عليه الصلاة والسلام "لا زكاة فى مال حتى يحول عليه الحول"
 فإنه يدل على الوجوب بعد الحول مطلقا ، ولأنها حق للفقير فلم يعتبر فيها إمكان
 الأداء كدين الآدمى ، ولأنه لو اشترط لم ينعقد الحول الثانى حتى يتمكن من
 الأداء وهو ينعقد عقب الأول إجماعا . انظر المبدع ٣٠٧، ٣٠٦/٢ .
 (٦) راجع هامش (٣) .
 (٧) فى نسخة (أ) بمقوت .
 (٨) انظر منتهى الارادات ١٧٣/١ .

قوله (أخذت من تركته)^(١) يعنى ، ولو لم يوص بها . وكذا بقية ديون الله تعالى وكلها سواء^(٢) .
 قوله (وبه يقدم)^(٣) أى وإن كان الدين برهن فانه يقدم به ربه^(٤) .
 قوله (بعد نذر)^(٥) بمعين^(٦) متعلق بـ يتحصان^(٦) .
 قوله^(٧) (وكذا لو أفلس حى) وقد نذر الصدقة بمعين^(٧) وعين أضحية ، وعليه زكاة [و]^(٨) دين فيفعل كما ذكر^(٩) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "ومن مات وعليه زكاة أخذت من تركته" . ١٧٧/١ .
 (٢) لقوله عليه الصلاة والسلام "دين الله أحق بالقضاء" ولأنها حق واجب تصح الوصية به فلم تسقط بالموت كدين الآدمى ، ولأنها حق مالى واجب فلم يسقط بموت من هو عليه كالدين . انظر المغنى ١٤٦/٤ .
 (٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) زكاة (مع دين بلارهن وضيق مال) تركة ميت عن زكاة ودين (يتحصان) ، أى الزكاة ودين الآدمى (و) دين (به) - أى برهن (يقدم) فيوفى مرتهن دينه من الرهن ، فان فضل بعده شئ صرف في الزكاة وكذا جاز (بعد نذر) لصدقة (بمعين ، ثم أضحية معينة . وكذا لو أفلس حى) " . ٣٧٤، ٣٧٣/١ .
 (٤) لتعلق حقه بعين المال . انظر المستوعب ٢٠٧/٣ .
 (٥) راجع هامش (٣) .
 (٦-٦) ليست في نسخة (ب) .
 (٧-٧) ليست في نسخة (ب) .
 (٨) ليست في نسخة (ج) .
 (٩) فيخرج النذر المعين ، ثم أضحية معينة ، ثم دين برهن ، ثم يتحصان بقية ديونه من زكاة وغيرها . انظر شرح منتهى الارادات ٣٧٤/١ .

باب زكاة السائمة

من بهيمة الأنعام . وهى الإبل البخاق ، والعراب^(١) ، والبقر الأهلية والوحشية ، والغنم الأهلية ، والوحشية ، سميت بهيمة لأنها لا تتكلم^(٢) . والسائمة الراعية ، فيقال سامت تسوم^(٣) سوما ، إذا رعت ، وأسمتها إذا رعيها^(٤) . وخصت السائمة بالذكر للإحتراز عن المعلوفة ، فلا زكاة فيها عند أكثر أهل العلم^(٥) ، إلا المتولد بينها وبين المعلوفة فتجب فيه تغليبا للوجوب^(٦) .

قوله (ولا تجب إلا فيما لدر الخ)^(٧) فلا تجب في سائمة للإنتفاع بظهرها كالإبل العوامل ، ولو للكرى ، وبقر الحرث ، وغنوه^(٨) . قال في الرعاية

(١) سيأتي تعريفها من المصنف ص ٣٣ .

(٢) انظر المطلع ص ١٢٣ .

(٣) في نسخة (ج) لسوم .

(٤) راجع : الصحاح ١٩٥٥/٥ ، القاموس المحيط ١٨٨/٤ ، تاج العروس ٣٥٠/٨ .

(٥) انظر : المغنى ١٢/٤ ، المجموع ٣٥٧/٥ ، فتح القدير ١٧١/٢ . لفهوم قوله صلى الله عليه وسلم "في كل سائمة إبل في أربعين بنت لبون ..." . رواه أبو داود في سننه ، كتاب الزكاة ، باب في زكاة السائمة ١٠١/٢ . وهو حديث حسن . انظر إرواء الغليل ٢٦٣/٣ .

(٦) انظر : المغنى ٣٥/٤ ، الإنصاف ٤٨/٣ .

(٧) نص عبارة المنتهى "ولا تجب إلا فيما لدر ونسل وتسمين" . ١٧٧/١ .

(٨) والعوامل هى التى يستخدمها صاحبها فى الحرث والسقى وحمل الأثقال ، فليس فيها زكاة لقوله صلى الله عليه وسلم "ليس فى البقر العوامل صدقة" ، رواه الدارقطنى فى سننه ، كتاب الزكاة ، باب ليس فى العوامل صدقة ١٠٣/٢ . قال الزيلعى فى نصب الرأية ٣٦٠/٢ : ورواه ابن عدى فى الكامل وأعله بسوار ، ونقل تضعيفه عن البخارى والنسائى وابن معين ووافقهم وقال : عامة ما يرويه غير محفوظ . ١ .

ولأنها خرجت عن النماء إلى العمل . انظر : المستوعب ١٨٣/٣ ، الإنصاف ٤٦/٣ .

الكبرى وابن تيم (١) لازكاة في عوامل أكثر السنة ولو بأجرة (٢). فعلى هذا إن لم تعمل أكثر السنة فيها الزكاة ولا شيء بخالفه . قاله الحجاوى (٣) في الحاشية (٤) (٥).

قوله (فيصح (٦) أن تعجل (٧) قبل الشروع فيه) أى فى السوم ، لعدم المانع حينئذ ، وهو العلف فى أكثر الحول . ولو قلنا إنه شرط لم يصح ، كما صرح به فى الفروع (٨) والمبدع (٩) وغيرهما (١٠) ، لعدم إنعقاد الحول ، لأن سبب وجوب الزكاة النصاب الزكوى ، وليس هذا زكوى لفقد الشرط .

(١) هو محمد بن تيم الحرانى صاحب المختصر المشهور فى الفقه وصل الى أثناء كتاب الزكاة ، تفقه على الإمام مجد الدين ابن تيمية ، توفى عام ٨٦٧٥ هـ .

انظر : ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٠/٤ ، المقصد الأرشد فى ذكر أصحاب الإمام أحمد ٣٨٦/٢ .

(٢) انظر مختصر ابن تيم [ق - ١٣٤] .

(٣) هو موسى بن أحمد بن موسى بن سالم الحجاوى شرف الدين أبو النجا الحنبلى ، مفتى الحنابلة بدمشق ، كان اماما بارعا أصوليا فقيها محدثا ورعا ، من مؤلفاته الاقناع وشرح المفردات وحاشية على الفروع ، توفى عام ٩٦٠ هـ .

انظر : شذرات الذهب ٣٢٧/٨ ، النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد ص ١٢٤ ، السحب الوابلة ص ٤٧٢ .

(٤) هى حاشية على التنقيح المشبع أكملت مانقص منه وفيها ترجيح لبعض المسائل ومؤلفها هو الإمام موسى الحجاوى ، وقد طبعت حديثا بتحقيق يحيى أحمد الجردى . انظر مقدمة المحقق ص ٤٠ .

(٥) انظر حواشى التنقيح ص ١٣١ .

(٦) فى نسخة (ب) فصح .

(٧) أى الزكاة .

(٨) انظر الفروع ٣٥٣/٢ .

(٩) انظر المبدع ٣١١/٢ .

(١٠) انظر : الشرح الكبير ٤٧٠/٢ ، الإقناع ٢٨٧/١ .

ومنع ابن نصر الله^(١) في حواشى الفروع^(٢) من تحقق هذا الخلاف^(٣) وقال : كل ما كان وجوده شرطا كان عدمه مانعا ، كما أن كل مانع عدمه شرط فلم يفرق أحد بينهما ، بل نصوا على أن المانع عكس الشرط ، وأطال الكلام على ذلك نقله عنه في الإنصاف^(٤) ، وردة في تصحيح الفروع^(٥) (٦) .

قوله (كحول التجارة الخ)^(٧) أى كما ينقطع حول التجارة بنيته قنية عبيدها^(٨) لقطع الطريق بهم ، ونحوه^(٩) .

قوله (بصفة غير معيبة^(١٠)) (١١) أى بصفة الإبل جودة ورداءة ، مالم

(١) هو أبو الفضل أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادى شيخ المذهب ومفتى الديار المصرية ، ولد ببغداد عام ٨٧٦هـ ، وله حواش على المحرر وعلى الفروع ، توفى عام ٨٤٤هـ .
انظر : المقصد الأرشد ٢٠٢/١ ، شذرات الذهب ٢٥٠/٧ ، السحب الوابلة ص ١٠٨ ومابعدها .

(٢) كتاب لابن نصر الله وهو شرح لكتاب الفروع لابن مفلح وهو مخطوط ، قال ابن بدران : وشرحه هذا أشبه بالحواشى منه بالشروح . انظر المدخل ص ٢٢٤ ، وانظر حواشى الفروع ق ٤٠ . وتوجد منه نسخة مصورة في مكتبة جامعة الملك سعود رقم ٦/٥٠ ف .

(٣) منشأ هذا الخلاف هو هل السوم شرط أو عدم السوم مانع ؟ فعلى الأول لا يصح تعجيل الزكاة قبل الشروع في السوم ، ويصح على الثانى . راجع الإنصاف ٤٧/٣ .

(٤) راجع الإنصاف ٤٨، ٤٧/٣ .

(٥) تصحيح الفروع : للمرداوى على الفروع لابن مفلح . قال مؤلفه : "أحببت أن أصحح [مافيه] الخلاف من المسائل وأمشى عليها . وأنقل ماتيسر من كلام الأصحاب في كل مسألة منها وأحرر [الصحيح] من المذهب من ذلك ان شاء الله ... الى أن قال : فاذا انضم هذا التصحيح الى ما حرره وقدمه وصححه حصل بذلك تحرير المذهب وتصحيحه ان شاء الله تعالى " . ا. انظر مقدمة المؤلف ٢٥، ٢٤/١ .

(٦) راجع تصحيح الفروع ٣٥٦، ٣٥٥/٢ .

(٧) نص عبارة المنتهى وينقطع السوم شرعا بقطعها عنه ، بقصد قطع الطريق بها ونحوه ، كحول التجارة بنية قنية عبيدها لذلك " . ١٧٧/١ .

(٨) أى التجارة .

(٩) كقصد جلب خمر أو امرأة يزن فيها عليها . انظر شرح منتهى الارادات ٣٧٥/١ فتسقط الزكاة بذلك . انظر تصحيح الفروع ٣٥٨/٢ .

(١٠) فى نسخة (ج) معينة .

(١١) نص عبارة المنتهى "ولاشئ فى إبل حتى تبلغ خمسا ، ففيها شاة بصفة غير معيبة" . ١٧٨/١ .

تكن الإبل معيبة فلا تؤخذ منها معيبة لا تجزىء في الأضحية^(١). وإن كانت الشاة من الضان أعتبر أن يكون [لها]^(٢) ستة أشهر [فأكثر]^(٣)، وإن كانت من المعز فسنة فأكثر . وتكون أنثى ، فلا يجزىء الذكر^(٤)، وكذلك شاة الجيران^(٥)، ولا يعتبر كونها من جنس غنمه^(٦)، ولا من جنس غنم البلد . قوله (وفي المعيبة صحيحة الخ)^(٧) فلو كان عنده خمس من الإبل مراضا وحال عليها الحول ، فيقال لو كانت صحاحا كانت قيمتها مائة مثلاً ، وجبت فيها شاة قيمتها خمسة ، وقيمتها مراضا ثمانون ، ونسبة النقص وهو عشرون إلى القيمة خمس ، فتنقص قيمة الشاة خمسا فتجب فيها صحيحة تساوى أربعة .

قوله (ثم في كل خمس شاة الخ) ففي عشر شاتان ، وفي خمسة عشر ثلاث شياه ، وفي عشرين أربع شياه^(٨)، إجماعاً^(٩).

(١) مثل العيوب الواردة في حديث البراء بن عازب أنه قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "أربع لا تجوز في الأضاحي : العوراء البين عورها ، والمريضة البين مرضها ، والعرجاء البين ضلعها ، والكسيرة التي لا تنقي" . رواه أبو داود في سننه ، كتاب الأضاحي ، باب ما يكره من الضحايا ٩٧/٣ ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الأضاحي ، باب ما يكره أن يضحي به ١٠٥١، ١٠٥٠/٢ . قال الألباني : حديث صحيح . انظر ارواء الغليل ٣٦١/٤ .

(٢) ليست في نسخة (ج) .

(٣) ليست في نسختي (أ) ، (ج) .

(٤) لأن الأنثى أفضل ، لما فيها من الدر والنسل . انظر المبدع ٣١٩/٢ .

(٥) والجيران شاتان أو عشرون درهما ، فمن وجبت عليه سن وليست عنده فله أن يخرج سنا أعلى منها ويأخذ شاتين أو عشرين درهما ، أو سنا أنزل منها ومعها شاتين أو عشرين درهما .

راجع : المغني ٢٥/٤ ، منتهى الإرادات ١٧٩/١ .

(٦) في نسخة (أ) غنهم .

(٧) نص عبارة المنتهى "وفي المعيبة صحيحة تنقص قيمتها بقدر نقص الإبل" . ١٧٨/١ .

(٨) لحديث أنس بن مالك أن أبا بكر كتب لهم " ... في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم في كل خمس شاة ... " . رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الزكاة

باب زكاة الغنم ١٤٦/٢ . ورواه الإمام أحمد في المسند ١٢، ١١/١ .

(٩) راجع المغني ١٣/٤ .

قوله (وهي ماتم لها سنة)^(١) سميت بذلك ، لأن أمها قد حملت ، والمأخض : الحامل ، وليس كون أمها مأخضا شرطا ، وإنما ذكر تعريفا لها بغالب الأحوال^(٢).

قوله (وشراء ما بصفته)^(٣) أى صفة الواجب ، فيخرجها ، ولا يجزىء ابن لبون إذا ، لأن عنده الواجب^(٤).

قوله (وهو ماتم له سنتان)^(٥) سمي بذلك لأن أمه قد وضعت غالبا فهي ذات لبن ، ويقال للأنثى بنت لبون .

قوله (وهو ماتم له ثلاث سنين)^(٦) ويقال للأنثى حقة ، لأنها استحقت طرق الفحل ، واستحق كل من الذكر والأنثى إذا بلغ هذا السن أن يركب ويحمل عليه^(٧).

قوله (وهو ماتم له أربع سنين)^(٨) سمي بذلك لأنه يجذع إذا سقطت سنه ، ويقال للأنثى جذعه^(٩) ، وهي أعلا سن يجب فيه الزكاة^(١٠).

(١) نص عبارة المنتهى "ثم في كل خمس شاة إلى خمس وعشرين ، فتجب بنت مخاض وهي : ماتم لها سنة" . ١٧٨/١ .

(٢) ولا يزال ابن المخاض السنة الثانية كلها . انظر المطلع ص ١٢٤ .

(٣) نص عبارة المنتهى "فإن كان عنده - وهي أعلا من الواجب - خير بين إخراجها وشراء ما بصفته" . ١٧٨/١ .

(٤) وهي بنت مخاض .

(٥) نص عبارة المنتهى "وإن كانت معيبة أو ليست في ماله ، فذكر أو خنثى ولد لبون - وهو : ماتم له سنتان - ولو نقصت قيمته عنها . أو حق : ماتم له ثلاث سنين أو جذع : ماتم له أربع سنين ، أو ثنى : ماتم له خمس سنين" . ١٧٨/١ .

(٦) راجع هامش (٥) .

(٧) راجع المطلع ص ١٢٤ .

(٨) راجع هامش (٥) .

(٩) راجع المبدع ٣١٤/٢ .

(١٠) راجع المغنى ١٦/٤ .

قوله (وهو ماتم له خمس سنين)^(١) سمي بذلك لأنه ألقى ثنيه^(٢).
قوله (ولاشيء فيما بين الفرضين) ويسمى العفو^(٣)، والوقص^(٤)،
والشئق^(٥) بالشين المعجمة وفتح النون^(٦). والمعنى أن الزكاة تتعلق بجميع
النصاب دون العفو^(٧)، فلو كانت له تسع إبل مغصوبة، وخلص منها بعيراً
بعد الحول لزمه أن يؤدي عنه خمس شاة^(٨)، ولو تعلقت بالجميع للزمه
تسع فقط .

قوله (ثم تستقر [الفريضة]^(٩) في كل أربعين^(١٠) الخ) ففي مائة وثلاثين
حققة وبنات لبون، وفي مائة وأربعين حققتان وبنات لبون، وفي مائة وخمسين
ثلاث حققات، وفي مائة وستين أربع بنات لبون، وفي مائة وسبعين حققة
وثلاث بنات لبون، وفي مائة وثمانين حققتان وبنات لبون، وفي مائة وتسعين
ثلاث حققات وبنات لبون .

-
- (١) راجع هامش (٥) ص ٢٨ .
(٢) راجع المطلع ص ١٢٤ .
(٣) وهو مايفضل عن النفقة . انظر الصحاح ٢٤٣٢/٦ .
(٤) بفتح الواو والقاف مابين الفريضتين . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٢/٤ .
(٥) في نسخة (ب) الشفق .
(٦) وهي في الصدقة مابين الفريضتين . انظر الصحاح ١٥٠٣/٤ .
(٧) لقوله صلى الله عليه وسلم "ولاشيء في الأوقاص" . رواه الامام أحمد
٢٤٠، ٢٣٠/٥ عن معاذ . قال الزيلعي في نصب الراية ٣٤٩/١ : "واعترض بعض
العلماء على هذا بأن معاذ لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من اليمن
بل توفي الرسول قبل قدوم معاذ من اليمن" .
(٨) وقيل زكاة بتسع شاة . انظر المبدع ٢٩٥/٢ .
(٩) هكذا في جميع النسخ وفي المنتهى المحقق وشرح منتهى الارادات غير موجودة .
(١٠) نص عبارة المنتهى "ثم تستقر في كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حققة" .
١٧٩/١ .
حديث أنس أن أباً بكر كتب لهم "... فان زادت على عشرين ومائة ففي كل
أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حققة" . رواه البخارى في صحيحه ، كتاب
الزكاة ، باب زكاة الفهم ١٤٦/٢ ، ورواه الإمام أحمد في المسند ١٢، ١١/١ .

قوله (وإن كان أحدهما ناقصا الخ) (١) أى أحد الفرضين وعنده الكامل (٢) تعين (٣).

قوله (ومع عدمهما أو عيبهما) (٤) أى عدم النوعين الواجبين ، أو عيبهما .

قوله (دفع سن أعلا إن كان النصاب معيبا) (٥) أى من غير أخذ جبران ودفع سن أسفل ويعطى جبرانا ، لأن الجبران جعله الشرع وفق ما بين الصحيحين ، وما بين المريضين أقل منه . فإذا دفع الساعى في مقابلة ذلك جبرانا كان حيفا على الفقراء . وإذا دفعه المالك مع السن الأسفل فالحيف عليه وقد رضى [به] (٦).

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (فإذا بلغت) الإبل (مايتفق فيه الفرضان كمائتين) فيها أربع خمسينات وخمس أربعينات (أو أربعمئة خير بين الحقاق وبين بنات اللبون ويصح) في اخراج عن نحو أربعمئة (كون الشطر من أحد النوعين والشطر من الآخر ، وإن كان أحدهما ناقصا لابد له من جبران) والآخر كاملا (تعين الكامل) " . ٣٧٧/١ .

(٢) أى الحقاق . انظر شرح منتهى الارادات ٣٧٧/١ .

(٣) لأن الجبران بدل ، ولا حاجة إليه مع الأصل ، كالتييم مع القدرة على الماء . انظر شرح منتهى الارادات ٣٧٧/١ .

(٤) نص عبارة المنتهى "مع عدمهما أو عيبهما ، أو عدم أو عيب كل سن وجب ، له العدول إلى مايليه من أسفل ويخرج جبرانا ، أو إلى مايليه من فوق ويأخذ جبرانا" . ١٧٩/١ .

(٥) نص عبارة المنتهى "ويتعين على ولى صغير ومجنون إخراج أدون مجزىء . ولغيره دفع سن أعلا ، إن كان النصاب معيبا" . ١٧٩/١ .

(٦) ليست في نسخة (ج) .

فصل فى زكاة البقر

وهو إسم جنس يقع على الأنثى والذكر ، والهاء للوحدة ، والجمع بقرات . والباقر جماعة البقر مع رعاتها ، وهى مشتقة من بقرت الشيء إذا شققته ، لأنها تبقر الأرض بالحراثة (١) .
قوله (ولكل منهما [سنة] (٢)) (٣) سمي بذلك لأنه يتبع أمه (٤) . وهو جذع البقر الذى استوى قرنائه (٥) ، وحاذى أذنه قرنه غالبا .
قوله (ولها سنتان) (٦) سميت بذلك لأنها أُلقت (٧) سنا غالبا ، وهى ثنية البقر .

قوله (فكإبل) (٨) أى إن شاء أخرج ثلاث مسنات ، وإن شاء أخرج أربعة أتباع .
قوله (إلا هنا) (٩) أى التبيع فى الثلاثين من البقر والمسن بدلا عنه .

(١) راجع : المطلع ص ١٢٥ ، الصحاح ٥٩٤/٢ .

(٢) فى نسخة (ب) ستة .

(٣) نص عبارة المنتهى "وأقل نصاب بقر أهلية أو وحشية . ثلاثون . وفيها تبع أو تبعية ، ولكل منها سنة" . ١٨٠/١ .

(٤) انظر لسان العرب ١٥/٢ .

(٥) وهو تفسير الإمام أحمد . انظر مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص ١٧٣ .

(٦) نص عبارة المنتهى "وفى أربعين سنة ولها سنتان" . ١٨٠/١ .

(٧) فى نسخة (ج) أُلقيت .

(٨) نص عبارة المنتهى "فلذا بلغت مايتفق فيه الفرضان كمائة وعشرين ، فكإبل" . ١٨٠/١ .

(٩) نص عبارة المنتهى "ولايجزىء ذكر فى زكاة إلا ههنا" . ١٨٠/١ . وهى كذا فى جميع النسخ . وفى المنتهى وشرح منتهى الإرادات "إلا ههنا" .

فصل فى زكاة الغنم

قوله (إلى أربعمائة)^(١) فيها أربع شياة وفاقا للأئمة الثلاثة^(٢).
قوله (ثم تستقر)^(٣) أى الفريضة فى كل مائة شاة ، ففى خمس مائة
خمس شياه ، وهكذا^(٤).
قوله (ولا هرمة)^(٥) هى الكبيرة الطاعنة فى السن^(٦).
قوله (ولا أوكولة)^(٧) أى سمينه^(٨).
قوله (وصغيرة من صغار غنم)^(٩) يتصور أن يكون النصاب كله صغارا
بأن يبدل الكبار بصغار فى الحول ، أو يكون عنده نصاب من الكبار نتج

(١) نص عبارة المنتهى "وأقل نصاب غنم أهلية ، أو وحشية أربعون ، وفيها شاه ،
وفى إحدى وعشرين ومائة شاتان ، وفى واحدة ومائتين ثلاث الى أربعمائة".
١٨١/١ .

(٢) انظر : المبسوط ١٨٢/٢ ، الشرح الكبير للدردير على مختصر خليل
١٣٨، ١٣٧/١ ، المجموع ٣٦٢/٥ .

(٣) نص عبارة المنتهى "ثم تستقر : واحدة عن كل مائة". ١٨١/١ .

(٤) وذلك لحديث أنس أن أبا بكر كتب لهم "... فإذا زادت على ثلاثمائة ففى كل
مائة شاة ...". رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الغنم ١٤٦/٢

(٥) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا) يؤخذ فى زكاة (هرمة) ...". ٣٨٠/١ .

(٦) راجع : المطلع ص ١٢٧ ، الصحاح ٢٠٥٧/٥ .

ولأن فى أخذها ضررا على الفقراء . انظر المقنع فى شرح مختصر الخرق لابن البنا
٥١٦/٢ .

ولحديث أنس المتقدم أعلاه "ولا يخرج فى الصدقة هرمة ...". رواه البخارى فى
صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الغنم ١٤٦/٢ .

(٧) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا) تؤخذ (أوكولة)". ٣٨٠/١ .

(٨) لقول عمر بن الخطاب لأبى سفيان "ولا تأخذ الأوكولة ...". رواه مالك فى الموطأ ،
كتاب الزكاة ، باب ماجاء فيما يعتد به من السخل فى الصدقة ص ٢١٣ .

ولأن فى أخذها ضررا بأرباب الأموال . انظر المقنع فى شرح مختصر الخرق ٥١٦/٢

(٩) نص عبارة المنتهى "وتؤخذ مريضة من مراض ، وصغيرة من صغار غنم ، لا يبل
وبقر". ١٨١/١ .

نصاباً من الصغار ، ثم ماتت (١) الأمات ، وحال الحول على الصغار (٢) .
 قوله (على قدر قيمة المالكين) (٣) أى الصغار والكبار وماعطف عليهما .
 فلو كانت قيمة المخرج إذا كان النصاب كباراً صحاحاً عشرين ، وقيمتها إذا
 كان جميع النصاب صغاراً مراضاً عشرة وكان النصف من هذا والنصف من
 الآخر وجب اخراج صحيحه كبيرة قيمتها خمسة عشر .

قوله (كبخاقي) (٤) واحدها بختي والأثنى بختية ، قال عياض (٥) : هي
 إبل غلاظ ذات سنامين (٦) ، وعراب هي إبل جرد ملس حسان الألوان
 كريئة (٧) .

قوله (ومن أخرج عن النصاب الخ) (٨) مثاله : لو كان عنده نصاب من
 العراب فاشتري بختية ، وأخرجها عنه . (٩) أو نصاب من البقر ، أو الضأن
 فاشتري جاموسة ، أو شاة من المعز ، وأخرجها عنه (٩) جاز - إذا لم تنقص

- (١) في نسخة (أ) مات .
- (٢) فتؤخذ صغيرة لقول أبي بكر "والله لو منعوني عناقا ...". رواه البخارى في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب أخذ الضمان في الصدقة ١٤٧/٢ .
- (٣) نص عبارة المنتهى "وإن اجتمع صغار وكبار ، وصحاح ومعييات ، وذكور وإناث لم يؤخذ إلا أثنى صحيحة كبيرة ، على قدر قيمة المالكين" . ١٨١/١ .
- (٤) نص عبارة المنتهى "فإن كان نوعين كبخاقي وعراب ، أو يقر وجواميس ، أو ضأن ومعز ، أهلية ووحشية ، أخذت الفريضة من أحدهما على قدر قيمة المالكين" . ١٨٢/١ .
- (٥) هو القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي ، كان إماماً في علوم شتى في وقته ، ولى قضاء سبتة ثم غرناطة ومن مؤلفاته "الشفا" و"طبقات المالكية" و"شرح صحيح مسلم" ، توفي سنة ٥٤٤هـ بمراكش .
- راجع : وفيات الأعيان ٤٨٣/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢١٢/٢٠ ، شذرات الذهب ١٣٨/٤ .
- (٦) انظر مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٧٩/١ .
- (٧) انظر المطلع ص ١٢٣ .
- (٨) نص عبارة المنتهى "ومن أخرج عن النصاب ، من غير نوعه ، مالى في ماله ، جاز : إن لم تنقص قيمته عن الواجب" . ١٨٢/١ .
- (٩-٩) ليست في نسخة (ب) .

قيمة المخرج عن الواجب - لأن المخرج من جنس الواجب (١).
 قوله (ويجزىء سن أعلا من فرض من جنسه) أى جنس الفرض (٢)
 لأمن غير الجنس فلا يجزىء . وإذا أخرج أعلا فهل (٣) كله فرض أو بعضه
 تطوع .
 قال أبو الخطاب (٤): كله فرض . وهو مخالف للقاعدة (٥). وقال
 القاضي (٦): بعضه تطوع . قال أبو الخطاب وهو الصواب ، لأن الشارع
 أعطاه جيرانا عن الزيادة . قاله في الانصاف (٧).

-
- (١) قال الشارح : "لأنهم خلافا بين أهل العلم في ضم أنواع الأجناس بعضها إلى
 بعض في إيجاب الزكاة" . انظر الشرح الكبير ٥١٣/٢ .
 (٢) قال الشارح : "لأنهم فيه خلافا" . انظر الشرح الكبير ٥٢٨/٢ .
 (٣) في نسخة (أ) ، (ج) زائدة كلمة "له" .
 (٤) هو محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني أبو الخطاب البغدادي أحد أئمة المذهب
 وأعيانه ، ولد عام ٤٣٢هـ ، وتوفي عام ٥١٠هـ ، ومن مؤلفاته الهداية ، والخلاف
 الكبير ، والتمهيد في الأصول .
 راجع : الذيل على طبقات الحنابلة ١١٦/٣ ، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب
 الامام أحمد للعلیمی ٢٣٣/٢ .
 (٥) وهى مذكروها ابن رجب بقوله : "من وجبت عليه عبادة فأقرب بما لو اقتصر على
 مادونه لأجزأه ، هل يوصف الكل بالوجوب أو قدر الإجزاء منه؟ إن كانت
 الزيادة متميزة منفصلة فلا إشكال في أنها نفل بانفرادها ، كإخراج صاعين منفردين
 في الفطرة وغوه ، وأما إن لم تكن متميزة ففيه وجهان مذكوران في أصول الفقه
 وينبئ عليه مسائل" ومنها هذه المسألة المذكورة . انظر القواعد لابن رجب ص ٦ ،
 القاعدة الثالثة .
 (٦) هو أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء ، ولد عام ٣٨٠هـ ، وتوفي
 عام ٤٥٨هـ وله مؤلفات كثيرة منها عيون المسائل ، والمجرد ، والخلاف ،
 والأحكام السلطانية ، والروايتين والوجهين .
 راجع ترجمته في : طبقات الحنابلة لابنه ١٩٣/٢ وما بعدها ، المنهج الأحمد للعلیمی
 ١٢٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٨٩/١٨ .
 (٧) نقله من الانصاف بتصرف ، ونصه في الانصاف ٥٧/٣ "لو أخرج سنا أعلى من
 الواجب ، فهل كل فرض ، أو بعضه تطوع ، قال أبو الخطاب : كل فرض .
 وهو مخالف للقاعدة . وقال القاضي : بعضه تطوع . قال أبو الخطاب : بعضه
 تطوع . قال ابن رجب : وهو الصواب ، لأن الشارع أعطاه جيرانا عن الزيادة" .
 = ا .

قوله (وجذعة عن حقة)^(١) وثنية وأعلا منها عن جذعة كما مر^(٢).

= ولا يخفى أيضا ما في هذا النص من القلق ، وقد وقعت على النص في القواعد لابن رجب ص ٧ ونصه : "إذا أخرج في الزكاة سنا أعلى من الواجب ، فهل كله فرض أو بعضه تطوع ؟

قال أبو الخطاب : كله فرض ، وقال القاضي : بعضه تطوع وهو الصواب ، لأن الشارع أعطاه جبرانا عن الزيادة" . اهـ ولعله الصواب إن شاء الله .

(١) نص عبارة المنتهى "فيجزىء بنت لبون عن بنت مخاض ، وحقه عن بنت لبون ، وجذعة عن حقة ولو كان عنده الواجب" . ١٨٢/١ .

(٢) في زكاة الإبل . انظر منتهى الارادات ١٧٨/١ .

فصل فى الخلطة (١)

قوله (من أهلها) (٢) أى أهل الزكاة ، فلاتأثير خلطة حر مسلم مع مكاتب ، أو كافر .

قوله (فى نصاب ماشية لهم) (٣) أى للخطاء ، فلاتأثير لها فيما دون نصاب ، ولا فى غير الماشية (٤) ، ولا خلط غاصب مع غيره .
قوله (جميع الحول) (٥) متعلق باختلط فما ثبت (٦) لهما أو لأحدهما حكم الإنفراد فى بعضه قدم الإنفراد عليها لأنه الأصل المجمع عليه (٧) .
قوله (يكونه مشاعا) بين الخليطين أو الخطاء ، بأن يكون لكل نصفه ، أو ثلثه ، أو سدسه وغوه ، كما لو ورثوه أو اشتروه شركة وبقي بحاله .

-
- (١) الخلطة : أن يختلط نفسان أو أكثر من أهل الزكاة فى نصاب من الماشية حولا فيكون حكم زكاتهم كحكم زكاة الواحد . سواء كانت الخلطة خلطة أعيان مثل أن يستفيدوا مالا بشراء أو هبة أو إرث ولم يتميز نصيب أحدهما عن الآخر . أو كانت خلطة أوصاف مثل أن يكون مال كل واحد منهما متميزا فخلطوه . انظر : شرح العبادات الخمس لأبى عبد الله البقوى ص ١٩٦ ، الملخص الفقهى للشيخ صالح الفوزان ٢٣٠/١ .
- (٢) نص عبارة المنتهى "وإذا اختلط اثنان فأكثر من أهلها فى نصاب ماشية لهم جميع الحول" . ١٨٢/١ .
- (٣) راجع هامش (٢) .
- (٤) وهى رواية عن الإمام أحمد نقلها عنه محمد بن الحكم وصالح وهى الصحيح من المذهب ، وقول أكثر أهل العلم .
- انظر : المغنى ٦٤/٤ ، كتاب الروايتين ٢٠٤/١ ، الإنصاف ٨٣/٣ .
- (٥) راجع هامش (٢) .
- (٦) فى نسخة (ب) يثبت .
- (٧) لأنه مال ثبت له حكم الإنفراد فكانت زكاته زكاة المنفرد . انظر المغنى ٥٦،٥٥/٤ .

قوله (بأن تميز مالكل من الخلطاء) بأن يكون لواحد شاة ، ولآخر تسعة وثلاثون ، أو يكون لأربعين أربعون شاة نص عليهما^(١)، وكذا لو استأجره لرعى أربعين بشاة متميزة منها ، فحال الحول ولم يفردها فهما خليطان^(٢).

قوله (بأن لا يختص بطرق^(٣) أحد المالين)^(٤) إن اتحد النوع وإلا لم يضر للضرورة .

قوله (وهو موضع الرعى ووقته) فيه استعمال المشترك^(٥) في معنيه وهو سائغ عند جمهور العلماء^(٦).

قوله (فكواحد) جواب إذا^(٧). فتؤثر الخلطة تغليظا كما مر^(٨). وتخفيفا ، كما لو اختلط ثلاثة لكل واحد أربعون شاة ، فعليهما شاة أثلاثا .

(١) راجع مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص ١٧٤ ، ورواية ابنه صالح ٢٢٨/٣ .

(٢) وهي خلطة الأوصاف . انظر الفروع ٣٨١/٢ .

(٣) الطرق : الضراب ، يقال طرق الفحل الناقة يطرقها ، أى قعا عليها وضربها . انظر الصحاح ١٥١٥/٤ ، لسان العرب ١٥١/٨ .

(٤) نص عبارة المنتهى "وفي فحل بأن لا يختص بطرق أحد المالين" . انظر منتهى الارادات ١٨٣/١ .

(٥) ويقصد بالمشترك المرعى .

(٦) راجع شرح الكوكب المنير ١٨٩/٣ .

(٧) نص عبارة المنتهى "وإذا اختلط إثنان فأكثر من أهلها في نصاب ماشية لهم ، جميع الحول ، خلطة أعيان بكونه مشاعا ، أو أوصاف ، بأن تميز مالكل ، واشتركا في مراح (بضم الميم) وهو : المبيت والمأوى ، ومسرح وهو : ما يجتمع فيه لتذهب إلى المرعى ، وعلب وهو : موضع الحلب ، وفحل : بأن لا يختص بطرق أحد المالين ، ومرعى وهو : موضع الرعى ووقته فكواحد" . ١٨٣، ١٨٢/١ .

(٨) راجع هامش (١)، (٢) .

قوله (ولا تعتبر نية الخلطة) أى لا تشترط النية فى خلطة أعيان (١)، ولا فى خلطة أوصاف (٢). فلو وقع الخلط إتفاقا أو فعله راع من نفسه أثر (٣). وكذا لا يعتبر خلط اللين (٤).

قوله (فيلزم الثانى ثمانون جزءا الخ) (٥) وذلك لأن حوله قد تم على تسعة وسبعين شاة ونصف شاة ، له منها أربعون شاة ، فيلزمه أربعون جزءا من تسعة وسبعين جزءا ونصف جزء من شاة فابسط ليخرج الكسر صحيحا تكن ثمانين جزءا من مائة وتسعة وخمسين جزءا من شاة .
قوله (ويثبت أيضا حكم الإنفراد لأحدهما الخ) (٦) فعلى مالك النصاب زكاته إذا تم حوله ، وعلى خليطه إذا دار الحول على الخلطة زكاة خلطة .

-
- (١) إجماعا ، راجع : الفروع ٣٨٣/٢ ، المبدع ٣٢٨/٢ ، الإنصاف ٧١/٣ .
(٢) على الصحيح من المذهب . راجع : الكافي ٢٩٩/١ ، الإقناع ٢٥٤/١ ، الهداية ٦٧/١ ، الإنصاف ٧٢/٣ .
(٣) لأن النية لا تؤثر فى الخلطة فلا تؤثر فى حكمها ، ولأن المقصود بالخلطة الارتفاق وهو يحصل بدونها فلم يعتبر وجودها معه ، كما لا تعتبر نية السوم فى الاسامة ولانية السقى فى الزرع والثمار ، ولانية مضى الحول فيما يشترط الحول فيه . راجع المغنى ٥٤/٤ .
(٤) لأن هذا ليس بموافق بل فيه مشقة ، لما فيه من الحاجة إلى قسم اللين . راجع الشرح الكبير ٥٣٥/٢ .
(٥) نص عبارة المنتهى " وإن ثبت لهما - بأن خلطا فى أثنا عشر ثمانين شاة - زكياه كمتفردين ، وفيما بعد الحول الأول زكاة خلطه . فإن اتفق حولهما فعليهما بالسوية شاة عند قمامهما ، وإن اختلفا فعلى كل نصف شاة عند تمام حوله . إلا إن أخرجهما الأول من المال : فيلزم الثانى ثمانون جزءا من مائة وتسعة وخمسين جزءا من شاة " . ١٨٣/١ .
(٦) نص عبارة المنتهى " ويثبت أيضا حكم الانفراد لأحدهما ، بخلط من له دون نصاب - بنصاب الآخر - بعض الحول " . ١٨٤/١ .
مثاله : كمن يخلط ثلاثين شاة بنصاب لآخر بعض الحول ، فمالك النصاب عليه شاة للحول الأول ، ورب الثلاثين عليه ثلاثة أسباع شاة إذا تم حول الخلطة ، لأنه لم يثبت له حكم الانفراد ، اذ لا ينعقد له حول قبل الخلطة لنقص نصابه " .
شرح المنتهى ٣٨٤/١ .

قوله (واستداما الخلطة)^(١) فلو كانا أفرادها ثم تبايعاها ثم خلطاهما ، فإن طال زمن الإنفراد بطل حكم الخلطة ، وكذا إن لم يطل على الصحيح^(٢) وإن أفردا^(٣) بعض النصاب وتبايعا ، وكان الباقي على الخلطة نصابا ، بقي حكم الخلطة فيه وجعل^(٤) منقطعاً في المبيع ، لكن يضم مال الرجل المختلط^(٥) إلى ماله المنفرد . وإن بقي دون نصاب انقطعت الخلطة^(٥) لأنها لا تؤثر فيما دون نصاب^(٦) .

قوله (وعلى مشتر إذا تم حوله زكاة خليط)^(٧) لأنه لم يثبت له حكم الإنفراد أصلاً .

فائدة : لو ملك أحد الخليطين في نصاب فأكثر حصة الآخر منه بشراء أو إرث أو غيرهما ، واستدام الخلطة فهي مثل المسئلة المذكورة^(٨) في المعنى لافي الصورة ، لأن هناك كان خليط نفسه فصار خليط أجنبي ، وهنا بالعكس فعلى المذهب لازكاة حتى يتم حول المالكين من حين ملكيهما إلا أن يكون الأول نصاباً فيزكيه زكاة انفراد^(٩) .

(١) نص عبارة المنتهى "ومن بينهما ثمانون شاة خلطة ، فباع أحدهما نصيبه أو دونه بنصيب الآخر أو دونه ، واستداما الخلطة - لم ينقطع حولهما ، وعليهما زكاة الخلطة" . ١٨٤/١ .

(٢) انظر الإنصاف ٧٤/٣ .

(٣) في نسخة (أ) أفرد .

(٤) أى أن الخلطة تنقطع في المبيع .

(٥-٥) ليست في نسخة (أ) .

(٦) راجع للمعنى ٥٧/٤ .

(٧) نص عبارة المنتهى "ومن ملك نصابين ، ثم باع أحدهما مشاعاً قبل الحول ثبت له حكم الانفراد ، وعليه - إذا تم حوله - زكاة منفرد . وعلى مشتر - إذا تم حوله - زكاة خليط" . ١٨٥، ١٨٤/١ .

(٨) هامش (١) .

(٩) راجع الإنصاف ٧٧/٣ .

قوله (ونصفها على خلطائه)^(١)سوية فعلى كل واحد منهم سدس ضما
لمال كل خليط^(٢)إلى مال الكل فيصير كمال واحد . فإذا كان بعض مال
الرجل مختلطا وبعضه الآخر منفردا ، أو مختلطا مع مال لرجل آخر ، فإنه
يصير ماله كله كالمختلط^(٣)إن كان^(٤)مال الخلطة نصابا ، وإلا لم يثبت
حكمها . وكل ما ذكر إذا لم يكن بينهم مسافة قصر^(٥)كما يأتي .

(١) نص عبارة المنتهى "ومن له ستون شاة كل عشرين منها مع عشرين لآخر فعلى
الجميع شاة نصفها على صاحب الستين ونصفها على خلطائه" . ١٨٥/١ .

(٢) في نسخة (ب) ضما لكل خليط .

(٣) في نسخة (ب) فمختلط .

(٤) في نسخة (ب) زائدة كلمة "من" بعد كلمة "كان" .

(٥) وهو الصحيح من المذهب . انظر الانصاف ٨١/٣ .
فإن كان ماشية فقال الموفق "بغير خلاف تعلمه" . انظر : المغنى ٦٣/٤ ، المبدع
٣٣٤/٢ .

وأما ان كانت المسافة مسافة قصر فنص الامام أحمد أنه لا يضمها . ذكره في
المبدع ٣٣٥/٢ .

وهو الصحيح من المذهب . انظر الانصاف ٨٣/٣ .
أما بقية الأموال فلا تختلف الرواية أنه يضم مال الانسان بعضه إلى بعض سواء
تقاربت البلدان أو تباعدت . انظر المستوعب ٢٤٦/٣ .

فصل (*)

قوله (مع حاجة) (١) بأن تكون الفريضة عينا واحدة لا يمكن أخذها من المالكين (٢).

قوله (ولو بعد قسمة في خلطة أعيان) (٣) علم منه أنه ليس له ذلك بعد قسمة في خلطة أوصاف وهو واضح .

قوله (يوم الأخذ) (٤) أى يوم أخذ الساعى من الخليط لزوال ملكه حينئذ .

قوله (بقول بعض العلماء) (٥) كأخذه صحيحة عن مراض ، أو كبيرة عن صغار ، أو قيمة الواجب ، وتجزىء ، ولو اعتقد المأخوذ منه عدم الإجزاء (٦).

قال في الفروع : إطلاق الأصحاب يقتضى ذلك (٧).

تنمة : يجزىء إخراج الخليط بدون إذن خليطه في غيبته وحضوره والإحتياط الإذن .

(*) ولا أثر لتفرقة مال .

(١) نص عبارة المنتهى "ولساع أخذ من مال أى الخليطين شاء مع حاجة وعدمها [ولو] بعد قسمة في خلطه أعيان مع بقاء النصيبين" . ١٨٦/١ .

(٢) ومع عدم الحاجة أيضا بأن كان مال كل واحد منهما مائتي شاه كلها تجزىء في الزكاة . انظر المستوعب ٢٤٠/٣ . وهو مما لا نزاع فيه في المذهب . انظر الانصاف ٨٤/٣ .

(٣) راجع هامش (١) .

(٤) نص عبارة المنتهى "ويرجع مأخوذ منه على خليطه بقيمة القسط - الذى قابل ماله من المخرج - يوم الأخذ" . ١٨٦/١ .

(٥) نص عبارة المنتهى "ويرجع بقسط زائد أخذه ساع بقول بعض العلماء ، لا ظلما" . ١٨٧/١ .

(٦) أى في أخذ قيمة الواجب .

(٧) راجع الفروع ٤٠٢/٢ .

قوله (لا ظلما) (١) أى لا يرجع على خليطه (٢) بما أخذه الساعى ظلما من غير تأويل ، كأخذه (٣) عن ستة وثلاثين بعيرا جذعة ، أو عن أربعين شاة مختلطة شاتين فيرجع على خليطه بالنسبة من قيمة بنت لبون ، أو من شاة فقط لأن الزيادة ظلم ، فلا يرجع بها إلا على من ظلمه ، أو تسبب في ظلمه (٤).

(١) راجع هامش (٥) ص ٤١ .

(٢) فى نسخة (ب) زائدة عبارة "فى غيبته وحضوره والاحتياط الإذن" .

(٣) فى نسخة (ب) كما أخذه .

(٤) راجع : المستوعب ٢٤١/٣ ، المبدع ٣٣٦/٢ .

باب زكاة الخارج من الأرض والنحل

والمراد بالخارج من الأرض الزرع^(١) والثمار والمعدن والركاز .
 قوله (من حب)^(٢) كقمح ، وشعير^(٣) ، وأرز ، وفول ، وحمص ،
 وجليان^(٤) ، ودخن^(٥) ، وعدس ، ولوييا^(٦) ، وترمس^(٧) ، وسمسم ،
 وقرطم^(٨) ، وحلبة ، وخشخاش^(٩) .

- (١) فتجب الزكاة في كل ما اجتمعت فيه الأوصاف التالية وهي "الكيل والبقاء واليبس" . انظر المغني ١٥٥/٤ .
- (٢) نص عبارة المنتهى "تجب في كل مكيل مدخر من حب" . ١٨٧/١ .
- (٣) وهما باجماع أهل العلم . انظر الاجماع لابن المنذر ص ٤٧ .
- (٤) جليان : هو نبات عشبي حولي قرني ، يحتوي على أنواع كثيرة أغلبها ذو فائدة اقتصادية إما للزينة ، أو علفا ، أو سمادا ، وتستعمل الحبوب لتغذية الدواجن ويزرع بمصر . راجع الموسوعة العربية الميسرة ٦٣٦/١ .
- (٥) الدخن : يضم فسكون ، نبات عشبي من النجيليات ، حبه صغير أملس كحب السمسم ينبت برياً ومزروعاً ويصنع منه الخبز . انظر : المعجم الوسيط ٢٧٦/١ ، دائرة القرن العشرين ٢٠/٤ .
- (٦) اللوييا : نبات من الفصيلة البقلية ، بذورها أصغر حجماً من الفاصولياء ، وتؤكل قرونها الخضراء أو بذورها الجافة مطبوخة . انظر الموسوعة العربية الميسرة ١٥٦٩/٢ .
- (٧) الترمس : نبات قرني موطنه الأصلي منطقة البحر المتوسط ، يحتوي على البروتين ، ويعتبر من محاصيل الإصلاح بالأراضي الرملية لتحمله العطش . انظر الموسوعة العربية الميسرة ٥٠٦/١ .
- (٨) القرطم : قال ابن منظور هو حب العصفور . انظر لسان العرب ٤٧٦/١٢ ، وهو نبات حولي من الفصيلة المركبة ويستخرج منه الأصباغ والزيت . انظر الموسوعة العربية الميسرة ١٣٧٦/٢ .
- (٩) الخشخاش : نباتات حولية أو ثنائية الحول أو معمرة ، تزرع لزهورها اللامعة الصغيرة العمر وله أنواع كثيرة ، ويستخرج من بعض أنواعه الأفيون . انظر الموسوعة العربية الميسرة ٧٥٧/١ .

قوله (ونحوهما)^(١) كيزر الحيار ، والبطيخ بأنواعه ، والباذنجان ،
والهندباء^(٢) ، وبزراليقطين^(٣) ، والخس ، والجزر ، واللفت ، والكرنب^(٤) ،
والكرفس^(٥) .

قوله (وآس)^(٦) هو المرسين وهو ريحان العرب .
قوله (وبقية الفواكه)^(٧) كالشمش ، والتفاح ، والاجاص^(٨) ،

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (أو) كان الحب (من) الابازير كالكسرة والكمون
وبزر الرياحين والقثاء ونحوهما) ٣٨٨/١ فتجب فيها الزكاة .
- (٢) الهندباء : عشب حولى من الفصيلة المركبة ، موطنه الهند ، أصنافه كثيرة ، تؤكل
أوراقه مشهية . انظر الموسوعة العربية الميسرة ١٩٠٥/٢ .
- (٣) هو القرع . انظر الصباح المنير ص ٥١٠ .
- (٤) الكرنب : نبات من الحضر العالمية الشهيرة ، ساقه قصيرة تخرج عليها أوراق كبيرة
سميكة بيضية أو مستديرة الشكل يلتف بعضها على بعض وهى غذاء للإنسان
والحيوان تؤكل مطبوخة أو مسلوقة . انظر الموسوعة العربية الميسرة ١٤٥٣/٢ .
- (٥) الكرفس : من الفصيلة الخيمية ، عشب ذو حولين ، تؤكل العروق منه كسلاطة
أو مسلوقة فى الحساء ، وتستعمل الأوراق تابلاً لطعمها الرهيف المميز . انظر
الموسوعة العربية الميسرة ١٤٥٢/٢ .
- (٦) نص عبارة المنتهى "أو ورق شجر يقصد كسدر وخطمى وآس" . ١٨٧/١ .
- (٧) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا) تجب فى (عنب ، وزيتون ، وجوز ، وتين ،
وتوت ، وبقية الفواكه ، وطلع فحال ، وقصب ، وخضر ، وبقول ، وورس ،
ونيل ، وحنا ، وفوة ، وبقم ، وزهر ، كعصر وزعفران ونحو ذلك) " . ٣٨٨/١ .
- (٨) الاجاص نوع من الفاكهة أنواعه كثيرة من الفصيلة الوردية وتؤكل ثمار أكثر
الأصناف طازجة وتستعمل أوراقه وأزهاره للزينة . راجع الموسوعة العربية الميسرة
٣٥٠/١ .

- والكمثرى ، والسفرجل (١) ، والرمان ، والنبق (٢) ، والزعرور (٣) ،
والأترج (٤) ، والموز ، والخوج ويسمى الفرسك (٥) .
قوله (ويقول) كفجل ، وثوم ، وبصل ، وكراث .
قوله (ونحو ذلك) أى نحو ما ذكر كالقطن (٦) ، والكتان (٧) ،
والقنب (٨) ، وجريد النخل وخصه وليفه .

-
- (١) السفرجل : من الفصيلة الوردية موطنه غرب آسيا ، الثمرة منه كروية أو كمثرية الشكل مخضرة اللون أو صفراء ذهبية تصنع منه المربى وله أنواع كثيرة . راجع الموسوعة العربية الميسرة ٩٨٣/١ .
(٢) النبق : ثمر السدر . الواحدة بالهاء . انظر لسان العرب ٢٤/١٤ .
(٣) الزعرور : شجيرات صغيرة مشوكة تظهر أزهارها في مجموعات بيض أو حمراء ، تخرج ثمارا جميلة مختلفة الألوان تستعمل أحيانا في صنع الهلاميات . انظر الموسوعة العربية الميسرة ٩٢٤/١ .
(٤) الأترج ويسمى تفاح فارس ، وشجرتة صغيرة دائمة الخضرة ، والثمرة زكية الرائحة ، لون قشرتها أصفر ليموني . انظر الموسوعة العربية الميسرة ٤٩/١ .
(٥) من قوله وبقية الفواكه فهذه لا تجب فيها الزكاة لقوله صلى الله عليه وسلم "ليس في الخضروات زكاة" . رواه الدارقطني في سننه ، كتاب الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة ٩٧/٢ . قال ابن عبد الهادي : وهو حديث مرسل . انظر تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق ١٤٠٥/٢ ، وصححه الألباني في الارواء ٢٧٦/٣ .
(٦) فلا تجب فيه الزكاة على رواية . لأنه ليس بمكيل وهو المذهب . انظر : الروايتين ٢١٤، ٢١٣/١ ، الانصاف ٨٩/٣ .
(٧) نبات زراعى حولى يزرع في المناطق المعتدلة والدافئة يعصر من ثمرته الزيت الحار ويتخذ من أليافه النسيج المعروف . انظر المعجم الوسيط ٧٨٢/٢ .
(٨) بفتح النون مشددة نبات يؤخذ لحاؤه ثم يقتل حبالا وله حب يسمى الشهدايع . انظر المصباح المنير ص ٥١٧ . والكتان والقنب مثل القطن في حكم الزكاة . ذكره في الفروع ٤٠٨، ٤٠٧/٢ .

قوله (أوسق)^(١) جمع وسق بكسر الواو وفتحها ، وهو ستون صاعا ،
إجماعاً^(٢).

قوله (والعلس) بفتح العين المهملة وسكون اللام وفتحها ، نوع من
الحنطة ، وفاقاً^(٣). منقول عن أئمة اللغة^(٤) والفقه^(٥).

قوله (فنصابهما معه) أى مع قشرهما .

قوله (خيرا)^(٦)^(٧) أى الأرز والعلس .

قوله (مثلا ذلك)^(٨) أى مثلا الخمسة أوسق . فيكون نصاب كل منهما
مع قشره عشرة أوسق . وإن شك في خروجه نصابا خيرا ماله بين إخراجه
من قشره ، وإخراج عشره . ولا يجوز تقدير غير العلس من الحنطة في قشره ،
ولا إخراجه قبل تصفيته ، لأن العادة لم تجر به ولم تدع الحاجة إليه ، ولا يعلم
قدر ما يخرج منه .

قوله (مكايل)^(٩) لا صنج^(١٠).

- (١) نص عبارة المنتهى " بشرطين - متعلق بتجب - أن يبلغ نصابا وقدره بعد تصفية
حب وجفاف ثمر وورق خمسة أوسق . ١٨٨، ١٨٧/١ .
- (٢) لقوله صلى الله عليه وسلم " ليس فيما أقل من خمسة أوسق صدقة " . رواه
البخارى في صحيحه ، كتاب الزكاة ١٥٦/٢ .
- (٣) قال ابن قدامة : " أما كون الوسق ستين صاعا فلا خلاف فيه . قال ابن المنذر هو
قول كل من يحفظ عنه من أهل العلم " . انظر المغنى ١٦٦/٤ . وانظر الاستذكار
الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار لابن عبد البر ٢٥/٩ .
- (٤) ماوافقنا عليه الأئمة الثلاثة أو كان الأصح في مذهبه . انظر مقدمة الفروع لابن
مفلح ٦٤/١ .
- (٥) راجع : الصحاح ٩٥٢/٣ ، القاموس المحيط ٣٣٨/٢ ، لسان العرب ٣٥٣/٩ .
- (٦) انظر : الاستذكار لابن عبد البر ٢٥٧/٩ ، المجموع ٥٠١/٥ .
- (٧) نص عبارة المنتهى " والأرز والعلس يدخران في قشرهما فنصابهما معه بيلد خيرا
فوجدا يخرج منهما مصفى النصف مثلا ذلك " . ١٨٨/١ .
- (٨) خيرا : أى اختيرا . راجع الصحاح ٦٤٢/٢ .
- (٩) راجع هامش (٦) .
- (١٠) نص عبارة المنتهى " والوسق والصناع والمد مكايل نقلت إلى الوزن لتحفظ وتنقل
والمكيل منه ثقيل : كأرز ومتوسط كبر ، وخفيف كشعير . والاعتبار بمتوسط " .
١٨٨/١ .
- (١١) بفتح فسكون لفظ معرب ، صحيفة مدورة من نخاس ونحوه . انظر معجم لغة
الفقهاء ص ٢٧٧ .

قوله (والإعتبار بالمتوسط)^(١) وهو البر . قال في الفروع : ونص أحمد وغيره من الأئمة^(٢) على أن الصاع خمسة أرتال وثلاث بالحنطة^(٣) أي الرزين من الحنطة ، وهو الذي يساوى العدس في وزنه . ثم قال : قال الأئمة : منهم صاحب المغنى^(٤) ، ومنتهى الغاية^(٥) ومتى شك في بلوغ قدر النصاب إحاط^(٦) وأخرج . ولا تجب لأنه الأصل فلا تجب بالشك^(٧) .

قوله (وتضم أنواع الجنس)^(٨) أى بعضها إلى بعض في تكميل النصاب فيضم العلس إلى الحنطة لأنه نوع منها^(٩) ، والملت^(١٠) إلى الشعير لأنه نوع منه^(١١) . ويؤخذ من كل نوع حصته لعدم المشقة ويؤخذ الواجب من الزرع

(١) هكذا في جميع النسخ وفي المنتهى وشرح منتهى الإرادات "بمتوسط" . وراجع هامش (٨) ص ٤٦ .

(٢) مالك والشافعى وأبو يوسف .

(٣) انظر : مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص ١٧٠، ١٦٩ ، مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ٣٨١، ١٨٩/١ ، ١٨/٢ ، مسائل الإمام أحمد برواية ابن هاني ١٣٧، ١٢٧، ١١١/١ ، مسائل الإمام أحمد برواية أبى داود ص ٨٥، ٨٤ . وانظر : بدائع الصنائع ٥٩/٢ ، المجموع ١٢٨/٦ ، الشرح الكبير للدردير ١٦٤/١ . وقال أبو حنيفة : الصاع ثمانية أرتال . انظر الميسوط ٩٠/٣ .

ويساوى الصاع في الموازين الحاضرة (٢٠٤٠) ألقان وأربعون غراما . انظر توضيح الأحكام للشيخ عبد الله البسام ٤٧/٣ .

(٤) راجع المغنى ١٦٨/٤ .

(٥) منتهى الغاية في شرح الهداية للإمام مجد الدين عبد السلام ابن تيمية ، ينقل عنها كثير من العلماء ويبض منه أربع مجلدات إلى أوائل الحج . انظر : المدخل ص ٢٢٠ ، مفاتيح الفقه الحنبلى ١٢٤/٢ .

(٦) في نسخة (ب) اختلط .

(٧) انظر الفروع ٤١٢/٢ .

(٨) نص عبارة المنتهى "وتضم أنواع الجنس من زرع العام الواحد وثمرته - ولو مما يحمل في السنة حملين - إلى بعض لاجنس إلى آخر" ١٨٨/١ .

(٩) قال ابن قدامة : "ولا خلاف فيما نعلمه في ضم الحنطة إلى العلس لأنه نوع منها" . انظر المغنى ٢٠٦/٤ .

(١٠) قال الجوهري : "الملت بالضيم ضرب من الشعير ليس له قشر ، كأنه حنطة" . انظر الصحاح ٢٥٣/١ .

(١١) قال ابن قدامة تابعا لما سبق بهامش (٩) : "وعلى قياسه السلت يضم إلى الشعير لأنه منه" . انظر المغنى ٢٠٦/٤ .

والشمر بحسبه جيدا أو رديا منه (١) أو من غيره ، وفاقا (٢). ولا يجوز إخراج الرديء عن الجيد (٣) وفاقا . ولا إلزامه بإخراج الجيد عن الرديء (٤) وفاقا . قوله (وزعل) (٥) بوزن جعفر هو شعر الجبل (٦). قوله (ونحوه) كحب النمام (٧) وبزر البقلة الحمقاء (٨)، والعفص (٩)، والأشنان (١٠)، والسماق (١١)، والكلأ (١٢)، سواء أخذه من موات أو نبت في أرضه ، لأنه لا يملكه إلا بأخذه ، ولا تجب أيضا فيما ملك بعد الوجوب بشراء أو إرث ، أو غيرهما .

-
- (١) إذا كان نوعا واحدا . قال ابن قدامة "لأنعلم في هذا خلافا" . انظر المغنى ١٨١/٤ .
 - (٢) انظر المجموع ٤٨٨/٥ .
 - (٣) لقوله تعالى : {ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون} . سورة البقرة : آية ٢٦٧
 - (٤) لقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه إلى اليمن "وتوق كرائم أموال الناس" رواه البخارى في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة ١٤٧/٢ .
 - (٥) نص عبارة المنتهى "فلا تجب - زكاة - في مكتسب لقاط وأجرة حصاد ولا فيما لا يملك إلا بأخذ كبطم وزعل" . ١٨٩/١ .
 - (٦) راجع المطلع ص ١٣١ .
 - (٧) هو نبت طيب الريح . انظر : لسان العرب ٢٩٦/١٤ ، الصحاح ٢٠٤٥/٥ .
 - (٨) هى الرجل ، والرجلة ضرب من الحمص والعرفج . انظر القاموس المحيط ٥٦١، ٣٢٦/٣ .
 - (٩) العفص : شجرة من البلوط ، وهو دواء قابض يجفف يرد المواد المنصبه ويشد الأعضاء الرخوة الضعيفة ويتخذ منه حيرا أو صبغا . انظر القاموس المحيط ٤٥٢/٢ ، المعجم الوسيط ٦١١/٢ .
 - (١٠) الأشنان : شجر من الفصيلة الرمامية ينبت في الأرض الرملية ، يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدى . انظر المعجم الوسيط ١٩/١ .
 - (١١) السماق : شجر من الفصيلة البطمية ، تستعمل أوراقه دباغا وبذوره تابلا ينبت في المرتفعات والجبال . انظر المعجم الوسيط ٤٥٠/١ .
 - (١٢) الكلأ : هو العشب سواء رطبه ويابسه . انظر الصحاح ٦٩/١ .

فصل (*)

قوله (كبعروقه) (١) أى كالذى يشرب بعروقه (٢) ويسمى بعليا سواء كان من حب أو ثمر .
 [قوله] (٣) (وسيح) (٤) أى جار على وجه الأرض (٥) .
 قوله (شراه) (٦) أى شراء الماء لندرة (٧) المؤنة . وهى فى ملك الماء لا فى السقى به .
 قوله (العشر) (٨) فاعل يجب (٩) .
 قوله (وتحويل ماء) (١٠) أى لا تؤثر مؤنة تحويله فى السواقى وإصلاح طرقه ، لأن ذلك لا بد منه ، فهو كحرث الأرض .
 قوله (وبها) (١١) أى يجب فيما يشرب بكلفة .

-
- (*) ويجب فيما يشرب بلاكلفة .
 (١) نص عبارة المنتهى " ويجب فيما يشرب بلاكلفة : كبعروقه ، وغيث وسيح ، ولو باجراء حفيرة شراه ، العشر . ولا يؤثر مؤنة حفر نهر ، وتحويل ماء " . ١٨٩/١ .
 (٢) فى حاشية (أ) مانصه " أى من غير سقى ولاسماء صحاح " . ا.هـ .
 (٣) ليست فى نسخة (ب) .
 (٤) راجع هامش (١) .
 (٥) من الأنهار والسواقى ونحوها . راجع المطلع ص ١٣١ .
 (٦) راجع هامش (١) .
 (٧) فى نسخة (ب) لقدرة .
 (٨) راجع هامش (١) .
 (٩) لقوله صلى الله عليه وسلم " فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر " . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجارى ١٥٥/٢ .
 (١٠) راجع هامش (١) .
 (١١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يجب فيما يشرب مما تجب فيه (بها كدوالى ونواضح وترقية بغرف ونحوه ، نصفه) " . ٣٩١/١ .

قوله (كدوالى)^(١) جمع داليه وهى الدولاب^(٢) تديره البقر^(٣) والدلاء الصغار التى يستقى بها الرجل ونحوه . والناعورة الدولاب الذى يديره الماء^(٤).

قوله (ونواضج)^(٥) جمع ناضح أو ناضحة : البعير يستقى عليه^(٦) . وقال الشيخ تقى الدين : ما يديره الماء من النواعير^(٧) ونحوها مما يصنع من العام إلى العام أو فى أثناء العام ولا يحتاج إلى دولاب يديره الدواب^(٨) يجب فيه العشر لأن مؤنته خفيفة فهى كحراث الأرض وإصلاح طرق الماء^(٩).

قوله (ويصدق مالك)^(١٠) بلامين ، لأن الناس لا يستحلفون على صدقاتهم .

فائدة : من له حائطان^(١١) ضما فى النصاب ، ولكل منهما حكم نفسه فى سقيه بمؤنة أو غيرها .

-
- (١) راجع هامش (١١) ص ٤٩ .
 - (٢) الدولاب : الآلة التى تديرها الدابة ليستقى بها . انظر المعجم الوسيط ٣٠٥/١ .
 - (٣) انظر المطلع ص ١٣١، ١٣٢ .
 - (٤) المصدر السابق .
 - (٥) راجع هامش (١١) ص ٤٩ .
 - (٦) انظر المطلع ص ١٣٢ .
 - (٧) جمع ناعورة وهى : دولاب مائى مركب من قواديس تحركه سرعة جريان الماء ، فتفرغ ما غرقته القواديس فى جدول يأخذ الماء إلى حيث الحاجة . ومن أنواعها الناعورة الهوائية : وهى آلة لرفع الماء تحركها الريح وتدعى أيضا دولاب هوائى .
 - (٨) وناعورة سانية : وهى أيضا آلة لرفع الماء تدور بواسطة الدواب والمحركات . راجع الموسوعة فى علوم الطبيعة ٥٣٩/٢ .
 - (٩) فى نسخة (ج) الدولاب .
 - (١٠) انظر الاختيارات الفقهية مع الفتاوى الكبرى ٤٥٤/٤ .
 - (١١) نص عبارة المنتهى "ويصدق مالك فيما سقى به" . ١٨٩/١ .
 - (١٢) الحائط : البستان والجمع حيطان وحياط . انظر القاموس المحيط ٥٢٥/٢ .

قوله (أو تلفا بتعديه)^(١) يعنى بعد الاشتداد وبدو الصلاح [وعلم]^(٢) منه أنهما لو تلفا بغير تعد سقطت ، لعدم الاستقرار . وإن بقى البعض ، فإن كان نصابا زكاه ، وإلا فلا .

قوله (ويصح إشتراط الإخراج على مشتر)^(٣) للعلم بها . فكأن البائع إستثنى قدرها ، ووكل المشتري فى إخراجها ، حتى لو لم يخرجها مشتر وتعذر الرجوع عليه ألزم بها البائع ، بخلاف مالهو كان ذلك قبل بدو الصلاح واشترطه المشتري على البائع ، فإنه لا يجوز ، لأنه لاتعلق له بالعوض الذى يصير إليه ، وبخلاف زكاة الماشية للجهالة .

قوله (وقبل فلازكاة)^(٤) أى وإن باع الحب أو الثمرة ، أو تلف ، قبل بدو الصلاح ، فلازكاة . وكذا لو مات قبله وله ورثة لم تبلغ حصة كل واحد منهم نصابا ، أو ورثة مدين من غيره .

قوله (إلا أن يدعيه)^(٥) أى يدعى التلف .

قوله (ووجب)^(٦) إخراج حب ... الخ^(٧) فلو خالف وأخرج سنبلا ورطباً أو عنبا لم يجزئه ووقع نفلا . فلو كان الآخذ له الساعى ، فإن صفاه

(١) نص عبارة المنتهى "ووقت وجوب فى حب : إذا اشتد ، وفى ثمرة : إذا بدا صلاحها . فلو باع الحب أو الثمرة ، أو تلفا بتعديه بعد : لم تسقط" . ١٩٠/١ .
(٢) ليست فى نسخة (أ) .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويصح) ممن باع حبا أو ثمرة بعد الوجوب (اشتراط الإخراج) للزكاة (على مشتر)" . ٣٩٢/١ .

(٤) نص عبارة المنتهى وشرحه "(و)إن باع الحب ، أو الثمرة ، أو تلفا بتعديه ، أو تفريطه (قبل) اشتداد أو بدو صلاح (فلازكاة) لأنه لم يملكها وقت الوجوب" . ٣٩٢/١ .

(٥) نص عبارة المنتهى "وتقبل دعوى عدمه - أى الفرار - والتلف بلايين ولو اتهم إلا أن يدعيه بظاهر فيكلف البيئة عليه ثم يصدق فيما تلف" . ١٩٠/١ .

(٦) كذا فى جميع النسخ ، وفى منتهى الارادات وشرح منتهى الإرادات "ويلزم" .

(٧) نص عبارة المنتهى "ويلزم اخراج حب مصفى وثمر يابس" .

وعند الأكثر : ولو احتيج إلى قطع مابدا صلاحه قبل كماله ، لضعف أصل ، أو خوف عطش ، أو تحسين بقية . أو وجب : لكون رطبه لايشمر ، أو عنه لايزب" . ١٩٠/١ .

وجففه وبلغ الواجب أجزأ . وإن زاد رد الفضل ، وإن نقص طالبه به .
وإن كان بحاله رده . وإن تلف رد له بدله ، وطالبه بالواجب .

قوله (ولو احتيج إلى قطع ما بدا صلاحه... الخ) (١) أما لو قطعه قبل
الوجوب لأكله حصرما (٢) ، أو كان خلافا (٣) أو لبيعه ، أو تخفيفه (٤) عن
النخل ، أو لتحسين الباقي ، أو لمصلحة ما ، لم تجب الزكاة . وإن قصد به
الفرار وجبت . قاله في الانصاف (٥) .

قوله (أو وجب) (٦) أي وجب القطع . والوجوب هنا يحتمل أن يراد
به الوجوب الشرعي إذ فساد المال منهى عنه . ويحتمل أن يراد به التعيين
العادي (٧) .

قوله (بلا إذنه) (٨) أي إذن الساعي لحق أهل الزكاة ، وهو كالوكيل
بينهم . وتجب زكاة ذلك عملا بالغالب .

قوله (ولا يصح) (٩) أي شراء زكاته وصدقته (١٠) وإن رجعت إليه يارث

(١) راجع هامش (٧) ص ٥١ .

(٢) الحصرم : بكسر الحاء وسكون الصاد وكسر الراء : أول العنب . قاله الجوهري في
الصحاح ١٩٠٠/٥ .

وقال ابن منظور : الحصرم : الثمر قبل النضج . انظر لسان العرب ٢٠٣/٣ .

(٣) في نسخة (ب) حلالا .

(٤) في نسخة (ب) ، (ج) تخفيفه .

(٥) انظر الانصاف ١٠٧/٣ .

(٦) راجع هامش (٧) ص ٥١ .

(٧) أي الوجوب في العادة .

(٨) نص عبارة المنتهى "يحرم القطع مع حضور ساع بلا إذنه" . ١٩٠/١ .

(٩) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يحرم على مزك ومتصدق (شراء زكاته ، أو صدقته
ولا يصح) . ٣٩٣/١ .

(١٠) عدم جواز شراء الانسان لزكاته هو الصحيح من المذهب . انظر الإنصاف ١٠٧/٣

قال في الفروع : "وهو أشهر" . انظر الفروع ٦٤٥/٢ ، وراجع الروايتين

والوجهين ٢٤٣/١ .

طابت له من غير كراهة^(١) وفي رواية علي بن سعيد^(٢) أن الهبة كالإرث والوصية كذلك^(٣). وظاهر كلام الإمام سواء اشتراها ممن أخذها ، أو من غيره . وهو ظاهر الخبر^(٤). وقاله الشافعي^(٥).

= ولما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : " حملت على فارس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه وظننت أنه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتري ولا تعد في صدقتك وإن أعطاكه بدمهم فإن العائد في صدقته كالعائد في قبضه " . رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب هل يشتري صدقته ١٥٧/٢ .
قال في الفروع : " قال صاحب المحرر صرح به جماعة من أصحابنا وأهل الظاهر بأن البيع باطل " . ٦٤٥/٢ .
قال في الإنصاف : " وعنه يكره شراؤها ... وعنه يباح شراؤها كما لو ورثها " . ١٠٧/٣ .

والتعليل : لأنه وسيلة إلى استرجاع شيء منها لأنه يساعده رغبة أو رهبة . انظر الفروع ٦٤٥/٢ .
(١) لما روى : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أتمه امرأة فقالت : اني تصدقت على أمي بخرارية وإنها ماتت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجب أجرك وردها عليك الميراث " .

رواه مسلم في صحيحه بشرح النووي ، كتاب الصيام ، باب قضاء الصيام عن الميت ٢٥/٨ ، والترمذي في جامعه ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء في المنتدق يرث صدقته ٥٤/٣ وقال حديث حسن صحيح . وأبو داود في سننه ، كتاب الزكاة ، باب من تصدق بصدقة ثم ورثها ١٢٤/٢ .
وهي باجماع العلماء . قال ابن عبيد البر : " ولم يختلفوا أنه من تصدق بصدقة ثم رزقها أنها حلال له " . انظر الاستذكار ، كتاب الزكاة ، باب اشتراء الصدقة والعود فيها ٣٢٩/٩ .

(٢) هو علي بن سعيد بن جرير النسوي . أحد الذين رووا عن الإمام أحمد ، ومسائله عنه في جزأين وكان محدثا كبير القدر ، توفي سنة ٢٥٧ هـ .

انظر : طبقات الحنابلة ٢٢٤/١ ، المنهج الأحمد ٤٢٧/١ ، تهذيب التهذيب ٣٢٦/٧ .
(٣) ذكره في الفروع ٦٤٦/٢ .

(٤) المتقدم هامش (١٠) ص ٥٣ ، ٥٢ .

(٥) انظر الاقتناع في حل ألفاظ أبي شجاع ٢١٥/١ .

وقتل أبو داود^(١) في فرس حميل^(٢). وظاهر التعليل يقتضى الفرق . قال في الفروع : وظاهر كلامهم أن النهى يختص بعين الزكاة . ونقل حنبل^(٣) ما أراد أن يشتريه ، أو شيئاً من نتاجه . فلا^(٤). قوله (ثمرة نخل وكرم)^(٥)(٦) أى ليخرصها على ملاكها . لأنه بالخرص^(٧) يعرف الساعى والمالك قدر الزكاة . وإنما استعمل هاهنا مع كونه إنما يفيد غلبة الظن للحاجة لتعذر اليقين^(٨). وممن كان يرى إستحباب الخرص ، أبو بكر وعمر رضى الله عنهما .

(١) هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السجستاني أبو داود ، أحد حفاظ الحديث . وقيل عنه ألين لأبى داود الحديث كما ألين لداود الحديد ، ذا صلاح وورع ، من أشهر مؤلفاته السنن ، عرضه على الإمام أحمد فاستحسنه . توفى سنة ٢٧٥هـ .

انظر : طبقات الحنابلة ١٥٩/١-١٦٢ ، المنهج الأحمد ٢٥٦/١ ، شذرات الذهب ١٦٧/٢ .

(٢) انظر مسائل الإمام أحمد برواية أبى داود ص ٢٣٢ .

(٣) هو حنبل بن اسحاق بن حنبل أبو على الشيباني ابن عم الإمام أحمد ، له مسائل عن الإمام كان ثقة ثباتاً ، توفى عام ٢٧٣هـ .

انظر : طبقات الحنابلة ١٤٣/١ ، شذرات الذهب ١٦٣/٢ .

(٤) انظر الفروع ٦٤٦/٢ .

(٥) نص عبارة المنتهى "وسن بعث خارص لثمرة نخل وكرم بدا صلاحها . ويكفى واحد" . ١٩٠/١ .

(٦) الكرم : العنب نفسه . انظر مشارق الأنوار للقاضى عياض ٣٣٨/١ .

(٧) الخرص : "حز مقدار الثمرة في رؤوس النخل وزناً" . انظر المستوعب ٢٦٥/٢ .

(٨) الحديث عتاب بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم "كان يبعث على الناس من يخرص عليهم كرومهم وثمارهم" . رواه ابن ماجه في سننه ، كتاب الزكاة ، باب خرص النخل والعنب ٥٨٢/١ . وصححه الألبانى من طريق آخر . انظر الارواء ٢٨٢/٣ .

قوله (ويكفى واحد) (١) أى خالص (٢)، لأنه ينفذ ما يؤدى إليه إجهاده كالحاكم ، أو (٣) القائف (٤).
 قوله (لايتهم) (٥) بأن لا يكون من عمودى نسب المالك ، ولا تشترب حريته على الصحيح (٦).
 قوله (ولا فعليه) (٧) أى وإن لم يبعث الإمام خارصا ، فعلى المالك مايفعله خارص ، إن أراد التصرف . وله أن يتصرف بما شاء ويضمن قدرها فإن لم يضمن وتصرف صح تصرفه . قال فى الرعاية : وكرهه ، وقيل يباح (٨).

-
- (١) راجع هامش (٥) ص ٥٤ .
 (٢) لحديث عائشة رضى الله عنها قالت : "كان النبی صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحه إلى يهود فيخرص عليهم النخل حين يطيب قبل أن يؤكل منه" فلم يذكر معه غيره . رواه أبو داود فى سننه ، كتاب الزكاة ، باب متى يخرص التمر ١١٠/٢ .
 قال ابن حجر : "حديث منقطع" . انظر تلخيص الحبير ١٦٨/٢ .
 قال الألبانى : "ورجاله ثقات كلهم غير أنه منقطع بين ابن جريج وابن شهاب" وقد صححه من طريق آخر . انظر ارواء الغليل ٢٨٢/٣ .
 (٣) فى نسخة (ج) لو .
 (٤) والقائف : هو الذى يتبع الأشباه والآثار ، والجمع قافة ، وهم قوم يعرفون الأنساب بالشبه ولا يختص ذلك بقبيلة معينة . انظر المطلع ص ٢٨٤ .
 (٥) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويعتبر كونه) أى الخارص (مسلماً أميناً لايتهم)" . ٣٩٣/١ .
 (٦) انظر : الاقتناع ٢٦٣/١ ، الإنصاف ١٠٩/٣ .
 (٧) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وأجرته) أى الخارص (على رب المال) لعمله فى ماله (وإلا) يبعث امام خارصا (فعليه) أى مالك غل وكرم (مايفعله خارص) فيخرص الثمرة بنفسه أو بثقة عارف (ليعرف) قدر (مايجب) عليه زكاة (قبل تصرفه) فى الثمر لأنه مستخلف فيه" . ٣٩٤، ٣٩٣/١ .
 (٨) انظر قوله فى الفروع ٤٢٩/٢ .

قوله (وله الخرص كيف شاء)^(١) أى إن شاء خرص واحدة واحدة ،
 وإن شاء خرص الجميع دفعة واحدة ، إن كان من نوع واحد^(٢) .
 قوله (ماسواه)^(٣) أى سوى ما كان له أكله وتركه .
 قوله (ولا يهدى)^(٤) أى ليس للمالك الهدية قبل قسم الزكاة^(٥) .
 قوله (لاعلى قوله إن نقص)^(٦) أى لا يلزم المالك أن يزكى على قول
 الخارص إن نقص المخروص عنه ، لأنه لازكاة عليه فيما ليس فى ملكه .
 قال فى الشرح : وإذا ادعى رب المال غلط الخارص ، وكان مادعا
 محتملا قبل قوله بغير يمين ، وإلا مثل أن يدعى غلط النصف ونحوه لم يقبل
 لعلم كذبه . وإن قال لم يحصل فى يدى إلا كذا قبل قوله ، لأنه قد يتلف
 بعضه بآفة لا يعلمها^(٧) . انتهى .
 وكذا لو ادعى كذبه^(٨) عمدا لم يقبل فى ظاهر كلامهم ، وجزم به

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وله) أى الخارص ، أو رب المال إن لم يبعث له
 خارص (الخرص كيف شاء) " . ٣٩٤/١ .
 (٢) لأن النوع الواحد لا يختلف غالبا ولما فيه من المشقة بخرص كل شجرة على حده .
 راجع المبدع ٣٥١/٢ .
 أما إن كان أنواعا فإنه يخرص كل نوع على حده ، لأن الأنواع تختلف ، فمنها
 مايكثر رطبه ويقل ثمره ، وهو أقرب إلى العدل وعدم الجور . راجع : المغنى
 ١٧٥/٤ ، المبدع ٣٥٠/٢ .
 (٣) نص عبارة المنتهى " وتؤخذ زكاة ماسواه بالقسط . ولا يهدى " . ١٩١/١ .
 (٤) راجع هامش (٣) .
 (٥) قال الإمام أحمد وقد سأله المروذى عن فريك السنبل قبل أن يقسم ؟ قال :
 " لا بأس أن يأكل منه صاحبه ما يحتاج إليه . قال : فيهدى للقوم منه ؟ قال : لا ،
 حتى يقسم " . انظر شرح منتهى الارادات ٣٩٤/١ . وذلك فى السزوع دون الثمر .
 (٦) نص عبارة المنتهى " ويزكى ما تركه خارص من الواجب ، وما زاد على قوله عند
 جفاف ، لا على قوله إن نقص " . ١٩١/١ .
 (٧) انظر الشرح الكبير ٥٧٠/٢ .
 (٨) أى لو ادعى رب المال كذب الخارص .

غير واحد^(١).

قوله (بخرصه الخ)^(٢) أى بمثل مايؤول إليه في الخرص زيبيا ، أو تمرا لأنه يلزمه تجفيف الرطب والعنب ، بخلاف الأجنبي فيضمنه بمثله رطبا ، أو عنبا .

(١) راجع الاقناع ٢٦٤/١ . قال في الإنصاف ١٠٤/٣ : "وجزم به في التلخيص ، والرعايتين ، والحاويين" .

(٢) نص عبارة المنتهى "وماتلف عينا ، أو رطبا ، بفعل مالك أو تفريطه ضمن زكاته بخرصه زيبيا أو تمرا" . ١٩١/١ .

فصل (*)

قوله (ويزكيه ربها إن تملكه قبل) (١) أى قبل حصاده . قال في الفروع (٢) : وإن تملكه رب الأرض قبل اشتداد الحب زكاه ، وكذا بعد اشتداد الحب لأنه استند إلى أول زرعه ، وكأنه أخذه إذا (٣) . وقيل يزكيه الغاصب لأنه ملكه وقت الوجوب (٤) .

قوله (فى خراجية) (٥) أى فى أرض خراجية (٦) فالخراج (٧) فى رقبته ، والعشر فى غلتها (٨) . لكن لازكاة عليه فى قدر الخراج إذا لم يكن له مال

-
- (*) والزكاة فى خارج من أرض مستعارة .
- (١) نص عبارة المنتهى "ومتى حصد غاصب أرض زرعه زكاه ، ويزكيه ربها إن تملكه قبل" . ١٩١/١ .
- (٢) انظر الفروع ٤٣٧/٢ .
- (٣) وقدمه فى المبدع ٣٥٣/٢ .
- (٤) انظر الاقتناع ٣٤٠/٢ . قال فى تصحيح الفروع ٥٠٠/٤ : "وهذا الصحيح ، وقواعد المذهب تقتضيه" . ا.هـ .
- (٥) نص عبارة المنتهى "ويجتمع عشر وخراج فى خراجية" . ٣٩٥/١ .
- (٦) وهى ثلاثة أضرب :
- أ - مافتح عنوة ولم تقسم .
- ب - وماجلا عنها أهلها خوفا منا .
- ج - ماصولحو على أنها لنا ونقرها معهم بالخراج .
- انظر المبدع ٣٥٣/٢ .
- (٧) الخراج : هو شيء يوظف على الأرض أو غيرها ، وأصله الفلة ، ثم سمي ما يأخذه السلطان خراجا ، فقال أدى فلان خراج أرضه ، وأدى أهل الزمة خراج رؤوسهم بمعنى الجزية لغة . انظر أنيس الفقهاء ص ١٨٥ .
- (٨) لقوله تعالى : {يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض} سورة البقرة : آية ٢٦٧ ، وقوله عليه الصلاة والسلام : "فيما سقت السماء العشر" . رواه البخارى فى صحيحه . انظر تحريجه ص ٤٩ هامش (٩) . ولأنهما حقان يجبان لمستحقين يجوز وجوب كل واحد منهما على المسلم فجاز اجتماعهما . والخراج أجره الأرض والعشر زكاة الزرع ولا يتنافيان كما لو استأجر أرضا فزرعها . انظر الشرح الكبير ٥٧٥/٢ .

آخر يقابله^(١)، فإن كان في غلة الأرض مالا عشر فيه ، كالثمار التي لا عشر فيها^(٢)، والخضروات ، وفيها زرع فيه الزكاة ، جعل مالا زكاة فيه في مقابلة الخراج ، وزكى مافيه الزكاة إذا كان مالا زكاة فيه وافيا بالخراج ، وإن لم يكن له غلة إلا ما تجب فيه الزكاة ، أدى الخراج من غلتها وزكى ما بقى^(٣).

قوله (كالمدينة ونحوها)^(٤) كجوانا^(٥) من قرى البحرين .

قوله (كالبصرة ونحوها) كواسط^(٦).

قوله (من السواد)^(٨) قال في الفصول^(٩): السواد أرض العراق وحدها

(١) لأنه كدين الآدمي . انظر المستوعب ٢/٢٧٠ .

(٢) في نسخة (ب) بها .

(٣) انظر المفتي ٤/٢٠٠ .

(٤) نص عبارة المنتهى "والعشرية ما أسلم أهلها عليها كالمدينة ونحوها ، وما اختطه

المسلمون كالبصرة ونحوها ، وما صولح أهلها على أنها لهم بخراج يضرب عليهم

كاليمين ، وما فتح عنوة وقسم كنصف خير ، وما أقطعه الخلفاء الراشدون من

السواد إقطاع قليل" . ١٩٢/١ .

(٥) وهي قرية قرب مدينة الهفوف بمنطقة الأحساء .

(٦) مدينة بالعراق هي في كلام العرب الأرض الغليظة . انظر معجم البلدان ١/٤٣٠ .

(٧) سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة وهي من مدن العراق . انظر

معجم البلدان ٥/٣٤٧ .

(٨) في نسخة (ج) من أرض السواد .

(٩) الفصول لعلى بن عقيل عشرة أجزاء ويسمى كفاية المفتي مخطوط في دار الكتب

المصرية تحت رقم (أصول فقه ١٣) ، وفي الظاهرية (عام ٣٧٥٠) . انظر : الذيل

١٤٢/٣ ، الدر المنضد ص ٢٥ ، وتوجد منه في مركز إحياء التراث الاسلامي

بجامعة أم القرى بمكة المكرمة نسختان مكروfilm ، الأولى برقم (٣٤) - فقه حنبلي

وتبدأ من البيوع ، والثانية برقم (٢٦٤) - فقه حنبلي وتبدأ من السير .

من تخوم الموصل (١) الى عبادان (٢) طولا وعرضا من غذيب (٣) القادسية (٤) إلى حلوان (٥).

قوله (ولأهل الذمة شراؤهما) أى الخراجية والعشرية . لكن يكره للمسلم بيعهما أو (٦) إيجارتهما ، أو إعارتهما ، أو إحداهما ، لذمى لإفضاء ذلك إلى إسقاط عشر الخارج منهما إلا لتغلب (٧) فلا يكره (٨).
تنبيه : سيأتى فى البيع (٩)، أن يبيع الأرض الخراجية لا يصح على الصحيح (١٠)، إلا إذا باعها الإمام لمصلحة ، أو حكم به من يراه فيحمل

-
- (١) تحت البصرة قرب البحر المالح . انظر معجم البلدان ٧٤/٤ .
(٢) مدينة قديمة الأس على طرف دجلة . انظر معجم البلدان ٢٢٣/٥ .
(٣) فى نسخة (أ) غذيب .
(٤) بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا . انظر معجم البلدان ٢٩١/٤ ، وفى نسخة (ب) الفارسية .
(٥) مدينة عامرة كبيرة وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها . انظر معجم البلدان ٢٩١/٢ .
(٦) فى نسخة (ج) لو .
(٧) من بنى تغلب وهم قوم من النصارى من العرب كانوا بقرب الروم فلما أراد عمر رضى الله عنه أن يوظف عليهم الجزية أبوا وقالوا : نحن من العرب تأنف من أداء الجزية فان وظفت علينا الجزية لحقنا بأعدائك من الروم وإن رأيت أن تأخذ منا ما يأخذ بعضكم من بعض وتضعفه علينا فعلنا ذلك . فشاور عمر رضى الله عنه الصحابة فى ذلك ، وكان الذى يسعى بينه وبينهم كردوس التغلبى فقال يأمر المؤمنين صالحهم فانك إن تناجزهم لم تطعهم ، فصالحهم عمر رضى الله عنه على أن يأخذ منهم ضعف ما يؤخذ من المسلمين ولم يتعرض لهذا الصلح بعده عثمان رضى الله عنه فلزم أول الأمة وآخرها . انظر المبسوط ١٧٨/٢ .
(٨) قال فى الإنصاف : "لا أعلم فيه خلافا" . انظر الإنصاف ١١٤/٣ .
وهى فى نسخة (أ) ، (ج) ولا يكره .
(٩) انظر منتهى الارادات ٣٤١/١ .
(١٠) انظر : الفروع ٣٨/٤ ، الإنصاف ٢٨٦/٤ ، الإقتناع ٦٢/٢ .

ما هنا على ذلك ، أو المراد بالبيع [هنا] (١) مجرد التزول عنها ممن هي (٢) بيده لغيره .

قوله (ولاعشر عليهم) أى على أهل الذمة فيما يخرج من الأرض عشرية كانت ، أو خراجية ، إلا التغلبى ، فإن زرعها أو غرسها ما تجب فيه الزكاة أخذ منه عشرين يصرفان مصرف الجزية (٣) ، فإن أسلم سقط عنه أحدهما وصرف الآخر مصرف الزكاة .

(١) ليست فى نسخة (ب) .

(٢) فى نسخة (ب) هو .

(٣) فى نسخة (ب) الجزئية .

والجزية : ما يؤخذ من الكفار على إقامتهم تحت أيدى المسلمين . قال تعالى : {حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون} . سورة التوبة : آية ٢٩ . انظر الدر النقى ٧٧٧/٣ .

فصل

فى زكاة العسل (١)

قوله (أو مملوكة)^(٢) له أو لغيره لأنه لا يملك بملك الأرض كالعبيد .
قوله (مائة وستون)^(٣) هى عشرة أفرق ، جمع فرق بفتح الراء ،
مكيال معروف بالمدينة . ذكره الجوهرى (٤)(٥) ، وغيره (٦)(٧) ، زنته

(١) وتجب الزكاة فى العسل والواجب هو العشر ، والدليل على ذلك قوله تعالى :
{خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها} . سورة التوبة : آية ١٠٣ .
ومن السنة أنه صلى الله عليه وسلم "أخذ من العسل العشر" . رواه ابن ماجه فى
سننه ، كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ٥٨٤/١ ، بسنده نعم بن حماد وهو
ضعيف . انظر الارواء ٢٨٤/٣ .

وعن أبى سياره المتعمى قال : قلت يارسول الله "إن لى لحلا قال : أد العشر قلت
يارسول الله احمها لى ، فحمها لى" . رواه ابن ماجه فى سننه ، كتاب الزكاة ،
باب زكاة العسل ٥٨٤/١ .

وهذا المذهب رواية واحدة وهو من مفردات المذهب . انظر الإنصاف ١١٦/٣ .
وفى مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص ١٦٥ "سألت أبى عن العسل هل
تجب فيه الزكاة قال فى العسل العشر" .

ولما روى أن الرسول صلى الله عليه وسلم "كان يأخذ فى زمانه من قرب العسل
من كل عشر قرب قربه من أوسطها" . رواه ابن ماجه فى سننه ، كتاب الزكاة ،
باب زكاة العسل ٥٨٤/١ حديث صحيح . انظر إرواء الغليل ٢٨٤/٣ .

(٢) نص عبارة المنتهى "وفى العسل العشر ، سواء أخذه من موات أو مملوكة" .
١٩٢/١ .

(٣) نص عبارة المنتهى "نصابه : مائة وستون رطلا عراقية" . ١٩٢/١ .

(٤) هو إسماعيل بن حماد التركى ، كان رحالة فى طلب العربية الصحيحة . من أشهر
مصنفاته "تاج اللغة وصحاح العربية" المعروف بالصحاح ، وله مقدمة فى النحو .
توفى سنة ٣٩٣ هـ وقيل سنة ٤٠٠ هـ .

انظر : السير ٨٠/١٧ ، لسان الميزان ٤٠٠/١ ، شذرات الذهب ١٤٢/٣ .

(٥) انظر الصحاح ١٥٤٠/٤ .

(٦) انظر : لسان العرب ٢٤٧/١٠ ، القاموس المحيط ٣٩٧/٣ .

(٧) ومقدار الفرق بفتح الراء ثلاثة أصع ويزن عند الجمهور ٦,٥١٦ جرام وعند الحنفية
٩,٧٨٤,٥ جرام . انظر معجم لغة الفقهاء ص ٣٤٤ .

بالرطل (١) العراق ستة عشر رطلا (٢).

وأما الفرق بالسكون فمكيال ضخيم من مكاييل أهل العراق قاله (٣) الخليل (٤). قال ابن قتيبة (٥) وغيره يسع مائة وعشرين رطلا (٦) (٧). قال المجد لا قائل به هنا .

قوله (باطل) (٨) علله في الأحكام السلطانية (٩) وغيرها ، بأن ضمانها بقدر معلوم ، يقتضى (١٠) الإقتصار عليه في تملك ما زاد وغرم ما نقص ، وهذا مناف لموضوع العمالة وحكم الأمانة (١١).

-
- (١) ومقدار الرطل ٣٨١,٦ جراما . انظر المقادير الشرعية ص ٢٢٧ .
 (٢) وهو الصحيح من المذهب . انظر الإنصاف ١١٦/٣ .
 وقال ابن حامد : الفرق ستون رطلا ، وقال القاضى ستة وثلاثون رطلا . انظر الفروع ٤٥٢/٢ .
 (٣) انظر العين ١٤٨/٥ .
 (٤) هو الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدى سيد الأدباء في علمه وزهده ، أول من استخرج العروض وضبط اللغة وحصر أشعار العرب ، من كتبه العين في اللغة ، كتاب الجمل والایقاع ، توفي سنة ١٦٠هـ وقيل ١٧٠هـ .
 انظر : معجم الأدباء لياقوت ٧٢/١١ ، شذرات الذهب ٢٧٥/١ ، وفيات الأعيان ١٥/٢ .
 (٥) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى أبو محمد ، كان فاضلا ثقة سكن بغداد ، من مؤلفاته غريب القرآن الكريم وغريب الحديث ، توفي عام ٢٧٦هـ وقيل غير ذلك .
 انظر : وفيات الأعيان ٢٤٦/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٦/١٣ .
 (٦) في غريب الحديث لابن قتيبة أن الفرق ستة عشر رطلا . انظر ١٦٣/١ .
 (٧) أى ليس مرادهم بالفرق هنا الذى هو بالإسكان ، بل مرادهم به الذى بالتحريك وفرق بينهما ، وراجع قول المجد في الفروع ٤٥٢/٢ .
 (٨) نص عبارة المنتهى "وتضمن أموال العشر والخراج بقدر معلوم ، باطل" . ١٩٢/١
 (٩) الأحكام السلطانية مجلد مفيد جدا للإمام أبى يعلى محمد بن الحسين بن الفراء يتعلق بأحكام الإمامة حذف مذكره في مصنفه عن الإمامة من الخلاف والدلائل وزاد فيه فصولا أخرى . انظر خطبة المؤلف ص ١٩ .
 (١٠) في نسخة (ب) يقتضى .
 (١١) انظر : الأحكام السلطانية لأبى يعلى ص ١٨٦ ، الأحكام السلطانية للماوردى ص ٢٢٢ .

فصل فى زكاة المعدن

بكسر الدال وهو المكان الذى عدن فيه الجوهر ، ونحوه . سمي بذلك لعدون ما أنبت الله تعالى فيه ، أى لإقامته . يقال عدن فى المكان يعدن إذا أقام به والمراد هنا نفس الجوهر (١) .
قوله (ونقط) (٢) بكسر النون وفتحها وسكون الفاء .
قوله (ونحو ذلك) مما يسمى معدنا كالياقوت (٣) ، والبنفش (٤) ، والزبرجد (٥) ، والفيروزج (٦) ، والمومياء (٧) ، واليشم (٨) .

- (١) انظر : المطلع ص ١٣٣ ، تهذيب اللغة ٢/٢١٨، ٢١٩ .
 - (٢) النفط : مائع قابل للاشتعال ذى لون أسمر وأحيانا أسود وعرف خلال جميع عصور التاريخ ، استعمل قديما لطلاء الحيطان وهياكل السفن والإضاءة ، والمدنية الحديثة تعتمد عليه اعتمادا كلياً . انظر الموسوعة العربية الميسرة ١/٩٣٤، ٩٣٥ .
 - (٣) هو حجر من الأحجار الكريمة وهو أكثر المعادن صلابة بعد الماس ويتركب من أكسيد الألمنيوم ولونه فى الغالب شفاف ويستعمل للزينة . انظر المعجم الوسيط ٢/١١٠٩ .
 - (٤) لم أقف على من عرفه .
 - (٥) حجر يشبه الزمرد وله ألوان كثيرة أشهرها الأخضر وجمعه زبارج . انظر دائرة معارف القرن العشرين ٤/٥٤٧ .
 - (٦) الفيروزج حجر كريم غير شفاف ، معروف بلونه الأزرق ، يتحلّى به . انظر المعجم الوسيط ٢/٧٠٨ .
 - (٧) المومياء : لفظة يونانية وهو دواء يستعمل شرباً ومروخاً وضامداً . انظر المصباح المنير ص ٢٢٤ .
 - (٨) فى نسخة (ب) البشم . وهو مصطلح عام يشمل مجموعة من المعادن الصلبة ، وتتكون من سليكات الكالسيوم والمغنسيوم غير المتبلورة . انظر المعجم الوسيط ٢/١٠٦٥ .
- والأصل فى ذلك قوله تعالى : {يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض} . سورة البقرة : آية ٢٦٧
- ولما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أقطع بلال بن الحارث المزني معدن القبلية وهى من ناحية الفرع فتلك المعادن لا يؤخذ منها إلى اليوم إلا الزكاة" . رواه مالك فى الموطأ ، كتاب الزكاة ، باب الزكاة فى المعادن ١/٢٤٤ . =

تتمة : في الإنصاف (١)؛ قلت ذكر في الهداية (٢) والمذهب (٣) والمستوعب (٤) (٥) والرعاية والفروع (٦) وغيرهم الزجاج (٧) من المعدن . وفيه نظر ، لأنه مصنوع . اللهم إلا أن يوجد بعض ذلك من غير صنع ، وجزم في الرعاية بأن الرخام (٨) والبرام (٩) ونحوهما معدن وهو معنى كلام جماعة من الأصحاب ، ومال إليه في الفروع (١٠).

- = قال الشافعي : ليس هذا مما يشته أهل الحديث ولم يشتهه ، ولم يكن فيه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا إقطاعه . انظر تلخيص الحبير ١٨١/٢ .
- (١) انظر الإنصاف ١٢٠/٣ .
- (٢) انظر الهداية ٧٤/١ . والهداية لأبي الخطاب الكلوثاني يذكر فيه المسائل الفقهية والروايات عن الإمام أحمد بها فتارة يرسلها وتارة يبين اختياره هذا فيه حذو المجتهدين في المذهب ، المصححين لروايات الإمام . انظر المدخل ص ٢٢٠، ٢١٩ .
- (٣) اسمه المذهب في المذهب لعبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٨هـ) ، وترجمته في الذيل ٣٩٩/٣ وهو مخطوط يوجد منه نسخة لا تقرأ بجامعة الامام بالرياض تحت رقم (٥٧٦ف) فقه حنبلي ، وبها طمس وغير واضحة .
- (٤) انظر ٢٧٤/٣ .
- (٥) والمستوعب بكسر العين المهمة تأليف العلامة مجتهد المذهب محمد بن عبد الله بن الحسين السامري ، كتاب مختصر الألفاظ ، كثير الفوائد والمعاني جمع فيه مختصر الخرق ، والتنبيه للخلال ، والارشاد ، والهداية ، والتذكرة ، والجامع الصغير ، والخصال يذكر حكم المسائل ومافيها من الروايات وأقاويل علماء المذهب وهو أحسن متن صنف في مذهب الإمام أحمد وأجمعه . انظر المدخل ص ٢١٨، ٢١٧ . وقد طبع بعض الكتاب بتحقيق مساعد الفالح .
- (٦) انظر الفروع ٤٨٣/٢ .
- (٧) الزجاج : مادة شافقة صلبة معد لحفظ السوائل والبلور ، ولاكتساب الزجاج الأشكال المطلوبة يستعمل النفخ أو القوالب . انظر دائرة معارف القرن العشرين ٥٤٨، ٥٤٧/٤ .
- (٨) الرخام : حجر جيري مكون من بلورات معدن الكلسيت وأحيانا يكون أبيض ، يستعمل في إقامة المباني العامة . راجع الموسوعة العربية ٨٦٤/١ .
- (٩) جمع برمه وهو حجر يعمل منه قدور الطبخ . راجع : لسان العرب ٣٩٢/١ ، المصباح المنير ص ١٨ .
- (١٠) انظر الفروع ٤٨٣/٢ .

وقال ابن الجوزي ^(١) في التبصرة ^(٢) في مجلس ذكر الأرض : وقد أحصيت المعادن فوجدوها سبعمائة معدن ^(٣) .
 قوله (ربيع العشر) ^(٤) سواء أخذه ^(٥) من دار إسلام أو حرب ^(٦) ، لكن لو لم يقدر على إخراجه منها إلا بقوم لهم منعة فغنيمة بخمس أيضا بعد ربيع العشر ^(٧) .
 قوله (بشرط بلوغهما) ^(٨) أي بلوغ النقد وقيمة غيره .

- (١) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد جمال الدين أبو الفرج صاحب التصانيف الكثيرة في أنواع العلم منها ، زاد المسير في علم التفسير ، والمغني في التفسير ، ومناقب الإمام أحمد ، والموضوعات . قال الذهبي : ما علمت أن أحدا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل ، توفي سنة ٥٩٧ هـ .
- انظر : ذيل طبقات الحنابلة ٣/٣٩٩ وما بعدها ، سير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٥ ، شذرات الذهب ٤/٣٢٩ وما بعدها .
- (٢) كتاب لابن الجوزي في فضائل الأيام ومعلومات عامة يحوى على مائة مجلس جعل معظم صدورها على روايات وجعل أعجازها على آيات وجعله على تسع طبقات . انظر خطبة الكتاب ١/٩٠٩ .
- (٣) انظر التبصرة ٢/١٧ .
- (٤) نص عبارة المنتهى " وفي المعدن وهو كل متولد من الأرض لا من جنسها ولا نبات كذهب وقضة ... إذا استخرج ربيع العشر من عين نقد وقيمة غيره " . ١/١٩٣ .
- (٥) في نسخة (ب) أخذ .
- (٦) قال ابن مفلح في كتابه الآداب الشرعية والمنح المرعية . فصل في تحقيق دار الإسلام ودار الحرب مائه " فكل دار غلب عليها أحكام المسلمين فدار الإسلام ، وإن غلب عليها أحكام الكفار فدار الكفر ولادار لغيرهما " . ١/١٩٠ .
- (٧) وذلك إذا كان المستخرج له من أهل الزكاة ، وإذا كان مكاتباً أو كافراً فلا زكاة عليه . انظر المستوعب ٢/٢٧٤-٢٧٥ .
- (٨) نص عبارة المنتهى " بشرط بلوغهما نصاباً بعد سبك وتصفية " . ١/١٩٣ . لأنها زكاة تتعلق بالأثمان أو بالقيمة فاعتبر لها النصاب كالأثمان والعروض . انظر الشرح الكبير ٢/٥٨٢ .
- ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم " ليس في أقل من عشرين مثقالاً من الذهب ولا في أقل من مائتي درهم صدقة " . رواه الدارقطني في سننه ، كتاب الزكاة ، باب وجوب زكاة الذهب والورق ٢/٩٣ .
- قال الألباني : " وهو إن كان سنده ضعيف فهو صحيح باعتبار ماله من الشواهد " . انظر إرواء الغليل ٣/٢٩٢ .

قوله (بعد سبك وتصفية) كالحلب والثمرة^(١). فلو أخرج ربع عشر ترابه قبل تصفيته وجب رده إن كان باقيا ، وقيمته إن كان تالفا . والقول في قدر المقبوض ، قول الآخذ ، لأنه غارم . فإن صفاه^(٢) الآخذ وكان قدر الزكاة أجراً ، وإن زاد رد الزيادة ، وإن نقص فعلى المخرج^(٣). ولعل المراد إذا كان الآخذ لذلك الساعى ، وإلا وقع تبرعا ، ولا ضمان كما مر . قوله (ولا يحتسب بمؤنتهما الخ) أى مؤنة السبك والتصفية ، أى لا يسقط ذلك ولا مؤنة الاستخراج مما أخرجه^(٤) ، ويزكى الباقي بل يزكى الكل قال فى شرحه وغيره^(٥) إلا أن يكون ديناً فيحتسب به على الصحيح^(٦) قلت : أما مؤنة الاستخراج فواضحة لسبقها الوجوب ، وأما مؤنة السبك والتصفية فمتأخرة عن الوجوب ، فمقتضى ماتقدم فى مؤنة الحصاد ، والجذاذ لا يحتسب بها والله أعلم .

قوله (بينهما)^(٧) أى بين الدفعات ثلاثة أيام فأكثر . قوله (بلاعذر) من مرض ، أو سفر ، أو إصلاح آلة ، وغو ذلك^(٨). قوله (فما باعه ترابا زكاه الخ)^(٩) إن بلغ نصابا ، ولو بالضم على مامر .

- (١) لأنه قبل ذلك لا يتحقق إخراج الواجب . انظر المبدع ٣٥٩/٢ .
- (٢) فى نسخة (ب) صلاه .
- (٣) انظر : المغنى ٢٤٤، ٢٤٣/٤ ، المبدع ٣٥٩/٢ .
- (٤) انظر المغنى ٢٤٤/٤ .
- (٥) انظر : المغنى ٢٤٤/٤ ، الفروع ٤٨٤/٢ ، المبدع ٣٥٩/٢ ، الاقناع ٢٦٨/١ ، معونة أولى النهى ٦٦٢/٢ .
- (٦) راجع : الشرح الكبير ٥٨٤/٢ ، المبدع ٣٥٩/٢ ، الإنصاف ١٢١/٣ .
- (٧) نص عبارة المنتهى "وكون مخرج من أهل الوجوب ، ولو فى دفعات لم يهمل العمل بينها بلاعذر أو بعد زواله ثلاثة أيام" . ١٩٣/١ .
- (٨) يعتبر إخراج النصاب دفعة أو دفعات لا يترك العمل بينهما ترك إهمال ، فإن خرج دون النصاب ثم ترك العمل مهملأ له ، ثم أخرج دون النصاب ، فلا زكاة فيهما وإن بلغا مجموعهما نصابا ، وأما ترك العمل لعذر فلا يقطع حكم العمل ويضم ماخرج فى العملين بعضه إلى بعض فى إكمال النصاب . انظر المغنى ٢٤٢/٤
- (٩) نص عبارة المنتهى "فما باعه ترابا كتراب صاعغة زكاه" . ١٩٣/١ .

وعلم منه أنه يصح بيع تراب المعدن والصاغة ، لكن بغير جنس مافيه (١) . ولا تضر جهالة المقصود . أما في المعدن فلأنه مستور بما هو من أصل الحلقة كالجوز واللوز . ولا يلزم اللين في الشاه ، لأنه يجوز بيعه تبعا لها ، كما أجزنا بيع التير (٢) مع التراب .

وأما تراب الصاغة ، فبالقياس على تراب المعدن ، إذ لا يمكن تمييزه (٣) عن (٤) ترابه إلا في ثانی الحال بمشقة ، فاحتملت الجهالة ، كما احتملت في المركبات من المعاجين ، ونحوها .

قوله (والجامد المخرج من مملوكة ، لربها) أى لرب الأرض دون مستخرجه (٥) بخلاف الجارى : وهو الذى له مادة لا تنقطع فلمستخرجه دون ربها ، لأنه لا يملك بملك الأرض .

قوله (غيره) (٦) أى غير النقدين ، فيضم الذهب إلى الفضة وعكسه (٧) .

قوله (ومرجان) (٨) هو نبات حجرى متوسط في خلقته بين النبات

(١) لأنه يؤدى إلى الربا . انظر المغنى ٢٤٦/٤ .

(٢) التير : هو ما كان من الذهب غير مضروب فإذا ضرب دنائير فهو عين ولا يقال تير إلا للذهب ، وبعضهم يقوله للفضة أيضا . انظر الصحاح ٦٠١/٢ .

(٣) في نسخة (أ) ، (ج) تميزه .

(٤) في نسخة (ب) من .

(٥) لأنه يملك بملك الأرض التى هو فيها ، لأنه جزء من أجزاء الأرض . انظر المغنى ٢٤٥/٤ .

(٦) نص عبارة المنتهى "ولا يضم جنس إلى آخر في تكميل نصاب غيره" . ١٩٣/١ .

(٧) على روايتين . انظر الروايتين ٢٤١/١ . فإن قلنا يضم فقال الإمام أحمد يضم بالأجزاء لا بالقيمة . انظر المستوعب ٢٨٣، ٢٨٢/٣ . والرواية المذكورة وهى الضم هى الصحيح من المذهب واختارها الأكثر لأن مقاصدهما وزكاتها متفقة فهما كنوعى الجنس . انظر : الفروع ٤٥٩/٢ ، الإقناع ٢٦٧/١ ، المنتهى ١٩٦/١ ، الإنصاف ١٣٤/٣ . واختار عدم الضم المجد فى المحرر ٢١٧/١ .

(٨) نص عبارة المنتهى "ولازكاة فى مسك ، وزباد ، ولا فى عرج من بحر ، كسمك ، ولؤلؤ ، ومرجان ، وعنبر ، ونحوه" . ١٩٣/١ . =

والمعدن من خواصه : أن النظر إليه يشرح الصدر ، ويفرح القلب .

= وفي وجوب الزكاة في ذلك روايتان : إحداهما أن حكم جميع ذلك حكم المستخرج من المعدن . والأخرى لاشيء فيه بحال وهي المذهب .

انظر : المستوعب ٢٧٦/٣ ، الإنصاف ١٢٢/٣ ، الروايتين والوجهين ٢٤٢/١ . قال عبد الله بن الإمام أحمد : "سمعت أبي يقول : ليس في الجوهر ولا اللؤلؤ زكاة إلا أن يكون للتجارة" . انظر مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص ١٦٤ .

ولأن ما يخرج من البحر كان موجودا في عهده صلى الله عليه وسلم وعهد خلفائه ولم ينقل عنه ولا عنهم فيه سنة فوجب البقاء على الأصل . انظر شرح المنتهى ٣٩٩/١ .

فصل فى الركاز

قوله (الكنز من دفن الجاهلية الخ) بكسر الدال بمعنى مدفونهم . سمي ركازا من الركوز وهو التغييب ، ومنه ركزت الرمح إذا غيبت أسفله فى الأرض ، ومنه الركز وهو الصوت الخفى^(١) . ويلتحق بالمدفون ما يوجد على وجه الأرض كما يأتى^(٢) .

قوله (يصرف)^(٣) أى يصرفه الإمام . ولواجده تفرقته بنفسه . ويجوز إخراج الخمس منه ومن غيره . قال الحجاوى : ويجوز للإمام رد خمس الركاز أو بعضه لواجده بعد قبضه^(٤) ، وتركه له قبل قبضه ، كالخراج ، لأنه فى^(٥) .

قوله (ولو أجيرا الخ)^(٦) لتقض حائط أو حفر بئر لأن كان مؤجرا

(١) راجع : المطلع على أبواب المقنع ص ١٣٣ ، المصباح المنير ص ٩٠ .

(٢) انظر منتهى الارادات ١٩٤/١ .

(٣) نص عبارة المنتهى "وفيه - أى الركاز - ولو قليلا أو عرضا الخمس يصرف مصرف الفىء المطلق للمصالح كلها" . ١٩٤/١ .

ودليل وجوب الخمس فى الركاز قوله صلى الله عليه وسلم : "العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس" . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب فى الركاز الخمس ١٦٠/٢ .

(٤) فى نسخة (ب) فسه .

(٥) انظر حواشى التتقيح ص ١٣٧ .

(٦) نص عبارة المنتهى "وباقية لواجده ولو أجيرا لالطلبه ، أو مكاتبه ، أو مستأنتا ، بدارنا ، مدفونا بموات ، أو شارع ، أو أرض منتقلة اليه ، أو لا يعلم مالكلها ، أو علم ولم يدعه - ومتى ادعاه أو من انتقلت عنه ، بلاينة ولاوصف ، حلف وأخذه - أو ظاهره بطريق غير مسلوک ، أو خربة بدار اسلام ، أو عهد ، أو حرب وقد ر عليه وحده أو بجماعة لامنعة لهم" . ١٩٤/١ .

لطلبه (١) فإنه يكون مستأجره لأنه نائبه .
 قوله (أو أرض منتقلة إليه) (٢) يعنى بيع ، أو هبة - ولم يدعه
 المنتقلة (٣) عنه - أو يارث .
 قوله (حلف وأخذه) (٤) من واجده لأنه واضح اليد (٥) . فإن أخذه
 وكان واجده ، أخرج خمسه باختياره ، غرم بدل خمسه لمدعيه ، وإن كان
 الإمام أخذه قهرا غرمه (٦) لكن يغرمه من ماله أو من بيت المال ! فيه
 خلاف (٧) .
 قوله (أو بجماعة لامنعة لهم) (٨) أى لاقوة لهم على منع العدو ، فإن لم
 يقدر عليه إلا بجماعة لهم منعة ، فغنيمة يعطى حكمها (٩) .

-
- (١) أى طلب الركاز .
 (٢) راجع هامش (٦) ص ٧٠ .
 (٣) فى نسخة (أ) ، (ج) المنتقل .
 (٤) راجع هامش (٦) ص ٧٠ .
 (٥) راجع الشرح الكبير ٥٩٠/٢ .
 (٦) أى الإمام .
 (٧) انظر الفروع ٤٩٣/٢ . والمذهب أنه من بيت المال . انظر تصحيح الفروع ٤٩٣/٢
 (٨) راجع هامش (٦) ص ٧٠ .
 (٩) أى حكم الغنيمة ، فيبدأ بالأسلاب فيعطى كل قاتل سلب قتيله ، ثم يخرج أجرة
 من جمع الغنيمة ، وحملها ، وحفظها ، ثم يخرج الخمس فيقسمه بين أهل الخمس
 على خمسة أسهم ، سهم لله وللرسول صلى الله عليه وسلم ، وسهم لذوى القربى
 وهم بنو هاشم وبنو المطلب غنيهم وفقيرهم فيه سواء ، وسهم لليتامى الفقراء ،
 وسهم للمساكين ، وسهم لأبناء السبيل من المسلمين ، ثم يعطى النفل بعد ذلك ،
 ويرضخ لمن لا سهم له وهم العبيد والنساء والصبيان ، ثم يقسم باقى الغنيمة
 للرجال سهم وللنساء ثلاثة أسهم سهم له وسهمان لفرسه . راجع : الأحكام
 السلطانية لأبى يعلى ص ١٥٠ ، ١٥١ ، المقنع ص ٩٠ .

قوله (وماخلا من علامة) ^(١)الكفار ^(٢)من أسماء ملوكهم ، أو صورهم
أو صور أصنامهم ، أو صلبانهم ، ونحو ذلك .
قوله (فلواصفها) ^(٣)أى فالدفينة لمن وصفها منهما يمينه ، فإن لم
توصف فقول مكتر يمينه لزيادة اليد . وكذا حكم المعير والمستعير إذا
تداعياها .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "وماخلا من علامة ، أو كان على شيء منه علامة المسلمين
فلقطه" . ١٩٤/١ .
- (٢) في نسخة (أ) للكفار .
- (٣) نص عبارة المنتهى "وإذا تداعيا دفينة بدار مؤجرها ومستأجرها فلواصفها يمينه" .
١٩٤/١ .

باب زكاة الأثمان

هي مبتدأ^(١) خبره . قوله (ربع عشرهما) وجملة ، وهي الذهب ، والفضة^(٢) ، إعتراضية . وعلم منه أن الفلوس^(٣) ولو راجئة^(٤) ، لا تسمى أثمانا ، بل هي من عروض التجارة^(٥) . قال المجد : إن لم تكن معدة للنفقة^(٦) .

قوله (والدرهم نصف مثقال وخمسه) أى خمس مثقال ، فالعشرة من الدراهم سبعة من المثاقيل .

قوله (والطبرية)^(٧) نسبة إلى طبرية الشام ، بلدة معروفة ، كانت قديما مدينة ذات حصن في ناحية الأردن ، قال النواوى^(٨) في تهذيب الأسماء واللغات^(٩) وهي داخلية في الأرض المقدسة بينها وبين بيت المقدس نحو

- (١) أى قوله (زكاة الأثمان) .
- (٢) أى في قوله : - وهي الذهب والفضة - ربع عشرهما . انظر منتهى الارادات ١٩٥/١ .
- (٣) الفلوس هي : السكة النحاسية التي استعارها العرب من البيزنطيين . انظر الموسوعة العربية الميسرة ١٣٠٩/٢ .
- (٤) راجت الدراهم وراجا تعامل الناس بها . انظر المصباح المنير ص ٩٣ .
- (٥) راجع المبدع ٣٦٤/٢ وهو الصحيح من المذهب . انظر الإنصاف ١٣١/٣ .
- (٦) راجع قول المجد في الإنصاف ١٣١/٣ .
- (٧) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) ترد الدراهم (الطبرية وهي أربعة) دوانق إلى الدرهم الإسلامي " . ٤٠٢/١ .
- (٨) هو الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي من أئمة الشافعية وهو من أجل علماء الاسلام ، له مؤلفات كثيرة منها المجموع شرح المذهب ، وشرح صحيح مسلم ، والأذكار ، وطبقات الفقهاء ، ورياض الصالحين ، توفي سنة ٦٧٦هـ .
- انظر : طبقات الشافعية للسبكي ٣٩٥/٨ ، طبقات الحفاظ ص ٥١٠ ، الشذرات ٣٥٤/٥ .
- (٩) للإمام النووي جمع فيه الألفاظ الموجودة في مختصر المزني ، والمذهب ، والوسيط والتنبيه ، والوجيز ، والروضة ، وضم إليها مما ليس فيها من أسماء الرجال والملائكة والجن وهو على قسمين الأول في الأسماء ، والثاني في اللغات . انظر كشف الظنون ٥١٤/١ .

مرحلتين (١)(٢).

قوله (والبغلية) نسبة إلى ملك يسمى رأس البغل (٣). والدرهم البغلية والطبرية كانت في صدر الإسلام ، ولم يكن شيء منها من ضربه ، فرأت (٤) بنو أمية صرفها إلى ضرب الإسلام ، فجمعتها وجعلتها درهمين ، كل درهم ستة دنانق ، والدانق معرب : وهو سدس درهم ، وهو عند اليونان حبتا خرنوب (٥) لأن الدرهم عندهم إثنا عشر حبة خرنوب ، والدانق الإسلامي حبتا خرنوب وثلثا حبة خرنوب ، لأن الدرهم الإسلامي ستة عشر حبة خرنوب . قاله الحجاوي في الحاشية (٦).

قوله (ويزكى مغشوش) (٧) أى من الذهب أو الفضة . والأفضل أن يخرج عنه ملاعش فيه ، فإن زكاه منه فإن علم قدر الغش في كل دينار جاز وإلا لم يجوز ، إلا أن يستظهر (٨) ، فيخرج قدر الزكاة بيقين [منه] (٩) ، وإن أسقط الغش وزكى على قدر الذهب ، كمن معه أربعة وعشرون دينارا سدسها غش فأسقطه وأخرج نصف دينار ، جاز ، لأنه لازكاة في غشها إلا أن يكون فيه الزكاة كالفضة .

-
- (١) انظر تهذيب الأسماء واللغات ١٩٢/٣ .
 - (٢) والمرحلتين هي مسيرة يومين معتدلين بغير ليلة بينهما أو بيوم وليلة أو ليلتين بغير يوم بينهما ، وهي تساوى الآن أربعة برد والبريد أربعة فراسخ ، والفرسخ فيه ثلاثة أميال ، فتكون المسافة ثمانية وأربعين ميلا هاشميا وهي تساوى الآن تقريبا ثمانين كيلو مترا .
 - (٣) انظر هامش الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لابن الرقعة ص ٧٧ .
 - (٤) انظر المطلع ص ١٣٤ .
 - (٥) في نسخة (ب) ذات .
 - (٦) الخرنوب من الفصيلة البقلية ، موطنه بلاد حوض البحر المتوسط ، ثماره مغذية ، بها نسبة عالية من السكر والبروتين . انظر الموسوعة العربية الميسرة ٧٥٤/١ .
 - (٧) انظر حواشى التنقيح ص ١٣٨ .
 - (٨) نص عبارة المنتهى "يزكى مغشوش بلغ خالصه نصابا" . ١٩٥/١ .
 - (٩) أى يختاط . انظر شرح منتهى الإرادات ٤٠٢/١ .
 - (١٠) ليست في نسخة (أ) ، (ج) .

فائدة : يكره ضرب نقد مغشوش واتخاذ نص عليه ، وعنه يجرم . قال في رواية عبد الله بن محمد المنادى^(١) ليس لأهل الإسلام أن يضربوا إلا جيداً^(٢) . ويكره الضرب لغير السلطان : قاله ابن تيم^(٣) . وقال في رواية جعفر بن محمد^(٤) لا يصلح ضرب الدراهم إلا في دار الضرب بإذن السلطان لأن الناس إن رخص لهم ركبوا العظائم^(٥) . قال القاضي في الأحكام السلطانية : فقد منع من الضرب بغير إذن السلطان لما فيه من الافتيات^(٦) عليه^(٧) . ولم يضرب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، [ولا]^(٨) عثمان ، ولا على ، ولا معاوية رضى الله عنهم ، قاله في المبدع^(٩) .

قوله (ومع زيادة أو نقص بحسابه) فلو كان ما بين العليا إلى الوسطى ثلثي ما بين العلامتين ، وما بين السفلى إلى الوسطى ثلثه ، كانت الفضة الثلثين

-
- (١) لعل هذا سبق قلم من المصنف أو من الناسخ واسمه محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر بن المنادى ، نقل عن الإمام أحمد مسائل ، وذكره الخلال فيمن روى عن الإمام ، توفي سنة ٢٧٢هـ .
راجع : طبقات الحنابلة ٣٠٤/١ ، المقصد الأرشد ٤٣٣/٢ ، المنهج الأحمد ٣٠١/١ ، شذرات الذهب ١٦٣/٢ .
وفي الفروع ٤٥٧/٢ ، والمقصد الأرشد ٤٣٣/٢ محمد بن عبد الله المنادى .
(٢) راجع الفروع ٤٥٧/٢ .
(٣) انظر مختصر ابن تيم ق ١٤٦ .
(٤) جعفر بن محمد بن شاذل أبو محمد الصائغ ، ذكره أبو بكر الخلال فقال : عنده عن أبي عبد الله مسائل كثيرة حسان وأساس علل الحديث لم يروها غيره ، وفي الأحكام أيضاً . توفي عام ٢٧٩هـ .
انظر : طبقات الحنابلة ١٢٤/١ ، شذرات الذهب ١٧٤/٢ .
(٥) راجع الفروع ٤٥٧/٢ .
(٦) افتعال من القوت وهو السبق إلى الشيء دون ائتمار من يؤخر . تقول : إفتات عليه بأمر كذا أى فات به . انظر الصحاح ٢٦٠/١ .
(٧) انظر الأحكام السلطانية ص ١٨١ .
(٨) ليست في نسخة (أ) ، ومشطوبة من نسخة (ج) .
(٩) انظر المبدع ٣٦٦/٢ .

والذهب الثلث . ولو كان بالعكس كان الذهب الثلثين ، والفضة الثلث ،
لأن إرتفاع العليا بحسب الفضة لأنها أضخم . قاله ابن قندس (١)(٢).

-
- (١) هو أبو بكر بن إبراهيم بن قندس تقي الدين البعلبي صاحب حواشى الفروع
وحواشى المحرر ، توفى سنة ٨٦١ هـ .
انظر : المدخل ص ٢١٢ وقيل سنة ٨٦٢ هـ .
انظر : شذرات الذهب ٣٠٠/٧ ، السحب الوابلة ص ٧٧،٧٦ .
(٢) انظر حواشى ابن قندس ق ١٠٠ .

فصل (*)

قوله (ويجزىء ردىء عن أعلا) يعنى مع الفضل ، فلو وجب عليه دينار جيد فأخرج عنه دينارا أو نصفاً رديثاً بقدر قيمته أجزأ ، لأن الربا لا يجزى (١) بين العبد وربّه ، كما لا يجزى (٢) بين العبد وسيده .

قوله (بالأجزاء) (٣) أى يكون الضم بالأجزاء لبالقيمة (٤) ، فعشرة مثاقيل ذهباً نصف نصاب ، ومائة درهم فضة نصف نصاب ، فيضمان فيكمل النصاب .

قوله (ويخرج عنه) أى ويجزىء إخراج أحد النقدين عن (٥) الآخر بالقيمة ، لأن المقصود [منهما] (٦) الثمنية والتوسل إلى المقاصد . ولا يجزىء إخراج الفلوس .

قوله (إلى أحد ذلك) [١] (٧) وجميعه (٨) أى تضم قيمة العروض إلى الذهب (٩) أو إلى الفضة أو إليهما ، فمن عنده عرض تجارة قيمته خمسة مثاقيل ، ومن الفضة مائة درهم ، ومن الذهب خمسة مثاقيل ضمها وأخرج ربع عشرها من أى نقد شاء ، لأن العروض تقوم بكل واحد من الذهب والفضة (١٠) .

(*) ويخرج مزك عن جيد صحيح .

(١)، (٢) في حاشية (١) "صوابه يجزى" اهـ ، لأنها كتبت في نسخة (أ) يجزى .

(٣) نص عبارة المنتهى "ويضم أحد النقدين إلى الآخر بالأجزاء في تكميل النصاب" . ١٩٦/١ .

(٤) قاله الإمام أحمد رحمه الله . انظر المستوعب ٢٨٣/٣ وهو الصحيح من المذهب . انظر الإنصاف ١٣٦/٣ .

(٥) في نسخة (ب) من .

(٦) ليست في نسخة (أ) .

(٧) ليست في نسخة (أ) .

(٨) نص عبارة المنتهى "قيمة عرض تجارة إلى أحد ذلك أو جميعه" . ١٩٦/١ .

(٩) في نسخة (أ) زائدة كلمة أو الذهب بعد كلمة إلى الذهب .

(١٠) قال في المفتى "لا نعلم فيه اختلافاً" . انظر المفتى ٢٩٠/٤ .

قوله (معد لاستعمال أو إعارة)^(١) يعنى ولو لم يستعمله أو يعره^(٢).
 قوله (ولو لمن يحرم عليه) كرجل يتخذ حلئ النساء لإعارتهن أو
 امرأة تتخذ حلئ الرجال^(٣) لإعارتهن ومتى انكسر الحلئ المباح كسرا لا يمنع
 اللباس فهو كالصحيح^(٤) إلا إن ترك لبسه^(٥). وإن منع
 الاستعمال^(٦) ففيه الزكاة لأنه صار كالنقرة^(٧)، قاله في شرحه^(٨).
 فائدة . لو كان الحلئ ليتيم لا يلبسه فلوليه إعارته ، فإن فعل فلا زكاة ،
 وإلا ففيه الزكاة نسا .

(١) نص عبارة المنتهى "فصل . ولا زكاة في حلئ مباح معد لاستعمال أو إعارة" .
 ١٩٦/١ .

(٢) وهو المذهب . انظر مسائل الإمام أحمد برواية صالح ٢٧٢/٢ ، ٢٣١/٣ ، ورواية
 عبد الله ص ١٦٤ ، ورواية أبى داود ص ٧٨ ، ورواية ابن هانئ ١١٣/١ ، والانتصار
 ١٣٣/٣ ، الهداية ٧٢/١ ، المغنى ٢٢٠/٤ ، المحرر ٢١٧/١ ، المستوعب ٢٨٧/٣ ،
 الفروع ٤٦٢/٢ ، الإنصاف ١٣٨/٣ ، الإقناع ٢٧٣/١ .

لقوله صلى الله عليه وسلم : "ليس في الحلئ زكاة" . رواه الدارقطني في سننه ،
 كتاب الزكاة ، باب زكاة الحلئ ١٠٧/٢ . قال البيهقي عافية - وهو أحد رواة -
 مجهول . وقال الشيخ - ابن دقيق العيد - ورأيت بخط شيخنا المنذرى رحمه الله :
 وعافية بن أيوب لم يبلغنى فيه ما يوجب تضعيفه . انظر نصب الراية ٣٧٤/٢ .
 وقال ابن الجوزى : "قالوا : عافية ضعيف . قلنا : ما عرفنا أحدا طعن فيه . وقال
 ابن عبد الهادى : وهو شيخ حله الصدق" . انظر تنقيح التحقيق في أحاديث
 التعليق ١٤٢١/٢ .

ولأنه مرصود لاستعمال مباح فلم تجب فيه الزكاة كالعوامل وثياب القنية . راجع
 المغنى ٢٢١/٤ .

وهناك رواية عن الإمام أحمد أن فيه الزكاة واختارها سماحة الشيخ عبد العزيز
 بن باز وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين . انظر : الإنصاف ١٣٨/٣ ، فتاوى
 اسلامية ٨٤، ٨٣/٢ ، الشرح الممتع على زاد المستقنع ٢١٨/٣ وما بعدها .

(٣-٣) ليست في نسخة (ب) .

(٤) وقياسه على الصحيح أى أنه لا زكاة فيه . راجع المستوعب ٢٨٩/٣ .

(٥) في شرح المنتهى ٤٠٤/١ ما لم يتو ترك لبسه .

(٦) أى الكسر .

(٧) بضم النون سبيكة الفضة ، انظر : أنيس الفقهاء ص ١٩٦ ، تحرير التنبيه للنووى
 ص ٢٦٦ .

(٨) راجع معونة أولى النهى ٦٨٣/٢ .

قوله (وتجب في محرم) أى في حل محرم وكذا آنية ذهب وفضة^(١).
 قوله (ومعد لكراء أو نفقة) وكذا المعد لقنية ، أو إداخار ، أو نفقة ،
 إذا احتاج إليه ، أو لم يقصد ربه شيئا بتبقيته .
 قوله (أو نقص عن نصابه)^(٢) يعنى وزنا كخواتيم^(٣) [من]^(٤) فضة زنتها
 مائة وتسعون درهما للتجارة وقيمتها عند الحول عشرون مثقالا من الذهب
 أخرج زكاتها ربع عشر قيمتها ولو كانت زنتها مائتى درهم وقيمتها تسعة
 عشر مثقالا وجب أن لا تقوم وأخرج ربع عشر المائتى درهم .
 قوله (ويعتبر مباح صناعة)^(٥) يعنى من حل غير معد للتجارة .
 قوله (فيهما)^(٦) أى في وجوب الإزالة والزكاة^(٧).
 تنمة : لو وقف على مسجد أو نحوه قنديل نقد لم يصح . قاله في
 الفروع^(٨). وقال الموفق ذلك بمزلة الصدقة فيكسر ويصرف في مصلحة
 المسجد ، وعمارته^(٩).

-
- (١) قال ابن قدامة عن وجوب الزكاة في آنية الذهب والفضة : "فإن فيها الزكاة بغير
 خلاف بين أهل العلم" . انظر المغنى ٢٢٨/٤ .
 (٢) نص عبارة المنتهى "وتجب في محرم ، ومعد لكراء ، أو نفقة ، إذا بلغ نصابا وزنا
 إلا المباح للتجارة ولو نقدا بقيمة ، ويقوم بنقد آخر إن كان أحظ للقراء ، أو
 نقص عن نصابه" . ١٩٧/١ .
 (٣) في نسخة (أ) كخواتيم .
 (٤) ليست في نسخة (أ) .
 (٥) نص عبارة المنتهى "ويعتبر مباح صناعة بلغ نصابا وزنا في إخراج بقيمة" . ١٩٧/١ .
 (٦) نص عبارة المنتهى "ويحرم أن يحل مسجد ، أو محراب ، أو يموة سقف ، أو
 حائط بنقد ، وتجب إزالته وزكاته ، إلا إذا استهلك فلم يجتمع منه شيء فيهما" .
 ١٩٧/١ .
 (٧) فإذا صار التمويه الذى في السقف مستهلكا لا يجتمع منه شيء لم تحرم استدامته
 لأنه لا فائدة في اتلافه وإزالته ، ولا زكاة فيه لأن ماليته ذهبت . انظر المغنى
 ٢٣٠، ٢٢٩/٤ .
 (٨) انظر الفروع ٤٧٥/٢ .
 (٩) انظر المغنى ٢٣٠/٤ .

فصل (*)

قوله (وكره بسياية ووسطى) أى يكره جعل الخاتم بهما . وظاهره أنه لا يكره بغيرهما ، وإن كان المختصر أفضل إقتصارا على النص^(١).
تتمة : له جعل فص الخاتم منه^(٢) ، ومن غيره^(٣) . فإن كان من ذهب وهو يسير ففيه وجهان^(٤) . قال الحجاوى : والمذهب الاباحية^(٥) . وقال المصنف^(٦) فى شرحه فى باب الآتية : أنه لا يباح^(٧) .
[قوله]^(٨) (مالم يخرج عن العادة)^(٩) فيحرم إذا ، وفى الرعاية : يسن

(*) فى التحلى .

- (١) وذلك لما رواه مسلم بسنده عن أبى بردة قال : "قال على رضى الله عنه نهائى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتختم فى إصبعى هذه أو هذه ، قال : فأومأ إلى الوسطى والى تليها" . رواه مسلم فى صحيحه بشرح النووى ، كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ٧٣/١٤ .
- (٢) لحديث أنس رضى الله عنه "كان فصة منه" . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب اللباس ، باب فص الخاتم ٢٠١/٧ .
- (٣) لحديث أنس رضى الله عنه "وكان فصة حبشيا" . رواه مسلم فى صحيحه بشرح النووى ، كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ٧١/١٤ .
- (٤) الوجه : هو الحكم المنقول فى مسألة لبعض الأصحاب المجتهدين ممن رأى الإمام فمن بعدهم جاريا على قواعد الإمام وربما كان مخالفا لقواعده إذا عضده الدليل . انظر شرح منتهى الارادات ٨/١ .
- (٥) انظر حواشى التتقيح ص ١٤١ .
- (٦) فى نسخة (ب) المصن .
- (٧) انظر معونة أولى النهى ٢٠٠/١ .
- (٨) ليست فى نسخة (أ) .
- (٩) نص عبارة المنتهى "ولابأس يجعله أكثر من مثقال مالم يخرج عن العادة" . ١٩٧/١

دون مثقال^(١) ويكره أن يكتب على الخاتم ذكر الله قرآنا ، أو غيره نصا .
وفي الرعاية أو ذكر رسوله^(٢) . ويحرم أن ينقش عليه صورة حيوان
بلانزاع^(٣) ويحرم لبسه إذا .

قال القاضى : ولو اتخذ لنفسه عدة خواتيم ، أو مناطق لم تسقط
الزكاة فيما يخرج عن العادة ، إلا أن يتخذ ذلك لولده أو عبده^(٤) . قال
ابن رجب^(٥) فهذا يدل على منع [لبس]^(٦) أكثر من خاتم واحد لأنه مخالف
للعادة وهذا يختلف باختلاف العوائد انتهى^(٧) .

وظاهر كلام جماعة لازكاة في ذلك . قاله في الفروع^(٨) .

قال في المستوعب وغيره : لازكاة في كل حلى أعد لاستعمال مباح قل
أو كثر لرجل كان أو امرأة^(٩) ، وعلى هذا يتخرج جواز لبس خاتمين فأكثر
جميعا^(١٠) . [وآخر]^(١١) كلام الإنصاف : والأظهر الجواز ، وعدم وجوب

(١) انظر الفروع ٤٧٢/٢ ، قال في المبدع : " وظاهر كلام أحمد والمؤلف لابأس بأكثر
من ذلك " . ٣٧٢/٢ .

(٢) انظر الفروع ٤٧٢/٢ .

(٣) لقوله صلى الله عليه وسلم " لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير " . رواه
البخارى في صحيحه ، كتاب اللباس ، باب التصاوير ٢١٥،٢١٤/٧ .

(٤) انظر قول القاضى في الفروع ٤٧٢/٢ .

(٥) هو عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن رجب بن عبد الرحمن الحافظ زين
الدين أبو الفرج الحنبلى ، له مصنفات كثيرة منها شرح جامع الترمذى ، وشرح
أربعين النووية المسمى جامع العلوم والحكم ، وكتاب اللطائف ، والقواعد
الفقهية ، والذيل على طبقات الحنابلة . توفى سنة ٨٧٩هـ .

انظر : الدرر الكامنة ٤٢٨/٢ ، الشذرات ٣٣٩/٦ .

(٦) ليست في نسخة (١) .

(٧) انظر أحكام الخواتيم وما يتعلق بها لابن رجب ص ٩٥ .

(٨) انظر الفروع ٤٧٢/٢ .

(٩) انظر المستوعب ٢٨٧/٣ .

(١٠) انظر الفروع ٤٧٣/٢ ، الإنصاف ١٤٤/٣ .

(١١) ليست في نسخة (١) .

الزكاة في ذلك (١).

[قوله] (٢) (وقبيعة سيف) (٣) هي ما يجعل على طرف القبضة (٤).

[قوله] (٥) (منطقة) (٦) هي ما يشد بها الوسط (٧) ، وتسميه العامة الحياصة (٨).

[قوله] (٩) (وجوشن وخوذة) (١٠) هما الدرع (١١) والبيضة (١٢).

[قوله] (١٣) (حمائل) (١٤) يعني لسيف ، جمع حماله . وظاهر ذلك الإقتصار على هذه الأشياء . وقال غير واحد يجوز نحو ذلك . فيؤخذ منه

(١) لم أجده في مظنته .

(٢) ليست في نسخة (أ) .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يباح لذكر من فضة (قبيعة سيف) .. (و) يباح له (حلية منطقة) ... (و) على قياسه حلية (جوشن) ... (وخوذة) ... (و) حمائل " ٤٠٦/١ .

(٤) راجع : الصحاح ١٢٦٠/٣ ، لسان العرب ١٧/١١ .

(٥) ليست في نسخة (أ) .

(٦) راجع هامش (٣) .

(٧) انظر المطلع ص ١٣٥ .

(٨) الحياصة : سير طويل يشد به حزام الدابة . انظر لسان العرب ٤١٨/٣ .

والصحابة اتخذوا المناطق محلاة بالفضة وهي كالحاتم . انظر المبدع ٣٧٢/٢ .

(٩) ليست في نسخة (أ) .

(١٠) راجع هامش (٣) .

(١١) الدرع ثوب ينسج من زرد الحديد للتوقي من وقع السيوف والرماح في الحرب .

انظر دائرة معارف القرن العشرين ٢٩/٤ .

(١٢) من آلات الحرب يلبسها المقاتل لوقاية رأسه من ضربات السلاح تصنع من المعدن

القوى . انظر الموسوعة العربية الميسرة ٧٦٨/١ .

(١٣) ليست في نسخة (أ) .

(١٤) راجع هامش (٣) .

ما صرح به بعضهم أن الخلاف في المغفر^(١)، والنعل ، ورأس الرمح ، وشعيرة السكين^(٢)، وغو ذلك ، وهذا أظهر لعدم الفرق . وجزم ابن قيم بأنه لا يباح تحلية السكين بالفضة^(٣)، وفي الرعاية الصغرى بالعكس . قاله في الفروع^(٤).

قوله (كأنف)^(٥) يجعله من ذهب مكان أنفه الذاهب^(٦) ولو أمكن من فضة .

-
- (١) هو ما يلبس تحت البيضة . انظر المصباح المنير ص ١٧١ .
 (٢) شعيرة السكين : الحديدة التي تدخل في السيلا ن لتكون مساكاً للنصل . انظر الصحاح ٦٩٨/٢ .
 (٣) انظر مختصر ابن قيم ق ١٤٦ .
 (٤) انظر الفروع ٢٧٤/٢ .
 (٥) نص عبارة المنتهى "ومادعت اليه ضرورة كأنف" . ٤٠٦/١ .
 (٦) "لأن عرقجة بن أسعد قطع أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من ورق فأتق عليه فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذ أنفاً من ذهب" . رواه أبو داود في سننه ، كتاب الخاتم ، باب ماجاء في ربط الأسنان بالذهب ٩٢/٤ ، والترمذي في جامعه ، كتاب اللباس ، باب ماجاء في شد الأسنان بالذهب ٢٤٠/٤ ، وقال : حديث حسن غريب .
 وقال الألباني : حديث حسن . انظر صحيح سنن أبي داود ٧٩٦/٢ .

باب زكاة العروض

جمع عرض (١) ومعناه مذكوره (٢) وسمى بذلك لأنه يعرض لبيع ويشترى ، تسمية للمفعول بالمصدر ، وقيل لأنه يعرض ثم يزول ويفنى (٣). قوله (وإنما تجب فى قيمة) (٤) أى تجب الزكاة فى قيمة العروض لافيهها نفسها .

قوله (لما ملك بفعل) (٥) كالبيع ، والنكاح ، والخلع ، فلو دخلت فى ملكه بغير فعل كإرث ، ولقطة (٦) ، عند تمام حول تعريفها ، لم تصر للتجارة ولو نواها لها فلا زكاة فيها ، ولو مضى عليها أحوال ، إلا أن يعتاض عنها بنية التجارة فيصير ما يعتاضه لها .

قوله (ولو بلاعوض) (٧) أى ولو كان الملك بلاعوض كقبول الهبة والوصية وتلك المباح .

قوله (بنية التجارة) (٨) متعلق بملك فلو ملكها بفعله بغير نية التجارة ثم نواها للتجارة لم تصر لها ، لأن مالاتعلق به الزكاة من أصله لا يصير محلا لها بمجرد النية ، كالمعلوفة إذا نوى سومها .

(١) فى حاشية (ج) مانصه "الأصل فى وجوب الزكاة فى العروض قوله تعالى {وفى أموالهم حق للسائل والمحروم} ومن السنة قول عمر لحماس : أد زكاة مالك . ومافى معنى ذلك " . ا. هـ .

(٢) بقوله "ما يعلد لبيع وشراء ، لأجل ربح" . انظر منتهى الارادات ١٩٨/١ .

(٣) انظر المطلاع ص ١٣٦ ، وراجع مشارق الأنوار ٧٣/٢ .

(٤) نص عبارة المنتهى "وإنما تجب فى قيمة بلغت نصابا ، لما ملك بفعل ولو بلاعوض ، أو منفعة ، أو استرداداً بنية التجارة ، أو استصحاب حكمها فيما تعوض عن عرضها" . ١٩٨/١ .

(٥) راجع الهامش السابق .

(٦) اللقطة بضم اللام وفتح القاف ، لقط الشيء والتقطه أخذه من الأرض بلامع .

انظر : الصحاح ١١٥٧/٣ ، لسان العرب ٣١٢،٣١١/١٢ ، تاج العروس ٧٥/٢٠ .

واصطلاحاً : مال أو يختص ضل عن ربه وتبعه همة أو ساط الناس . انظر زاد

المستفيع ص ٩٣ .

(٧)، (٨) راجع هامش (٤) .

قوله (لم يصبر لها)^(١) أى للتجارة ، لأن القنية الأصل فى العروض ،
والرد على الأصل يكفى فيه مجرد النية بخلاف الخروج عنه .
قوله (بالأحظ للمساكين الخ)^(٢) لا مفهوم له ، فيعتبر الأحظ لأهل
الزكاة لا ما اشترت به .

قوله (ساذجة)^(٣) بفتح الذال المعجمة ، أى خالية من تلك الصفة
ومثلها الزامرة^(٤) ، والضاربة بآلة لهو ، لأن الصفة المحرمة لقيمة لها .
قوله (أو نصاب سائمة لقنية بمثله لتجارة بنى على حوله)^(٥) يعارضه
ماسياً : من أنه لو ملك سائمة لتجارة نصف حول ثم قطع نية التجارة
استأنفه للسوم^(٦) . وعلمه فى شرحه بأن حول السوم لا يبنى على حول
التجارة^(٧) .

(١) نص عبارة المنتهى "ومن عنده عرض لتجارة فنواه لقنية ثم لتجارة لم يصبر لها" .
١٩٨/١ .

(٢) نص عبارة المنتهى "ويقوم بالأحظ للمساكين من ذهب أو فضة لا بما اشترت به" .
١٩٨/١ .

(٣) نص عبارة المنتهى "وتقوم المغنية ساذجة" . ١٩٨/١ .

(٤) زمر يزمر ويزمر زمرا غنى فى القصب والرجل زمار ، والمرأة زامرة . راجع :
الصحاح ٦٧١/٢ ، لسان العرب ٧٩/٦ ، القاموس المحيط ٥٩/٢ .

(٥) نص عبارة المنتهى "وان اشترى عرضا بنصاب من أثان أو عروض ، أو نصاب
سائمة لقنية بمثله لتجارة بنى على حوله" . ١٩٩/١ .

قال ابن النجار فى معونة أولى النهى شرح المنتهى ٦٩٩/٢ : "لأنهما مالان متفقان
فى النصاب والجنس فلم ينقطع الحول فيهما بالمبادلة" .

قلت : وقد نظر البهوتى هذا التعليل فى شرحه للمنتهى ٤٠٨/١ بقوله : "وفيه نظر
لأن نصاب السائمة غير نصاب التجارة ، والزكاة فى عين السائمة ، وقيمة التجارة ،
فلم يتحد النصاب ولا الجنس" .

(٦) قال فى شرح المنتهى ٤٠٨/١ : "فهنا أولى" .

(٧) انظر معونة أولى النهى ٧٠٠/٢ .

والمسألة مفروضة في الفروع (١)، والتنقيح (٢)، وغيرهما (٣) في عكس الصورة التي ذكرها (٤).

قال في الفروع : وإن اشتراه أى العرض بنصاب سائئة أو باعه [به] (٥)، لم يبين وفاقاً (٦)، لاختلافهما في النصاب ، والواجب . إلا أن يشتري نصاب سائئة للتجارة بمثله للقنية في الأصح ، وجزم به جماعة ، لأن السوم سبب للزكاة قدم عليه زكاة التجارة لقوته ، فيزوال المعارض يثبت حكم السوم لظهوره (٧) (٨).

-
- (١) انظر الفروع ٥٠٨/٢ .
 (٢) انظر التنقيح المشيع ص ٨٤ .
 (٣) انظر : المبدع ٣٨١/٢ ، الاقتناع ٢٧٦/١ .
 (٤) فقد جعلنا الثمن سائئة القنية والمثمن سائئة التجارة ، بينما جعل ابن النجار الثمن سائئة التجارة والمثمن سائئة القنية . والفرق بينهما معلوم وهو دخول الباء على الثمن .
 (٥) ليست في نسخة (ب) .
 (٦) راجع : بدائع الصنائع ١٥/٢ ، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ٤٣٨/١ ، المجموع ٥٦/٦ .
 (٧) انظر الفروع ٥٠٨، ٥٠٧/٢ .
 (٨) قال فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين حفظه الله : [فائدة : إذا أبدل نصاب سائئة بمثله فعلى أربعة أقسام :
 الأول : أن يبدل نصاباً لتجارة بنصاب لتجارة فيبني .
 الثاني : أن يبدل نصاباً لقنية بنصاب لقنية فيبني ، إلا أن يبدل ما عجب فيه الزكاة في عينه بما عجب في غيره كخمس وعشرين بعيراً بخمس في ظاهر كلامهم .
 الثالث : أن يبدل نصاباً لقنية بنصاب لتجارة . كأن يشتري نصاباً للتجارة بمثله للقنية فيبني ، كما صرح به في الفروع ، والتنقيح ، والإقناع وشرح الزاد .
 وعللوه بقولهم "لأن السوم سبب للزكاة قدم عليه زكاة التجارة لقوتها فيزوال المعارض يثبت حكم السوم لظهوره" . اهـ .
 وهذا التعليل كما ترى لا يتلاءم مع الصورة المذكورة ، وإنما يتلاءم مع صورة القسم الرابع : أن يبدل نصاباً لتجارة بنصاب لقنية وهى صورة المنتهى ، لكن عارضه الشيخ منصور بكلام الفروع والتنقيح ، ويقول المنتهى بعد "ومن ملك =

قوله (أو أرضاً فزرعت) ^(١) يعنى ببذر تجارة ، أو قنية ، لأنه تابع للأرض خلافا لما فى الإقناع ^(٢).

قوله (فعليه زكاة تجارة فقط) ^(٣) ولو سبق حول السوم حول التجارة ^(٤)، كمن ملك أربعين شاة قيمتها دون مائتى درهم ثم صارت قيمتها فى نصف الحول مائتى درهم زكاها [زكاة] ^(٥) تجارة إذا [تم] ^(٦) حولها لأنه أنفع للفقراء ، وكذا الزرع والشمر إذا سبق وقت الوجوب فيه الحول .
قوله (فهو عرض تجارة يقوم عند حوله) ^(٧) لا عتياضه عن صيغ قائم بالثوب فيه معنى التجارة ، وكذا ما يشتريه دباغ ليدبغ به كعفص وقرظ ^(٨)

= نصاب سائمة لتجارة نصف حول ثم قطع نية التجارة استأنفه . قال : فهنا أولى " .
ا.

وهذه الصورة أعنى صورة القسم الرابع هى التى صورها فى الكافى وعللها بما عللوا به الصورة فى القسم الثالث .

والظاهر أن الصورة منقلبة على صاحب الفروع وتبعه من بعده ، وعلى تقدير الانقلاب يكون كلام المنتهى فى المسألة الأخيرة على الوجه الثانى فى المسألة التى فى القسم الرابع فان فيها وجهين الانقطاع والبناء . والله أعلم [. ا. انظر المنتقى من فرائد الفوائد ص ٥٣، ٥٢]

(١) نص عبارة المنتهى "ومن ملك نصاب سائمة لتجارة ، أو أرضاً فزرعت ، أو غخلا فأثر فعليه زكاة تجارة فقط" . ١٩٩/١ .

(٢) انظر الإقناع ٢٧٧/١ ونصه : "ولو زرع بذر القنية فى أرض التجارة فواجب الزرع العشر ، وواجب الأرض زكاة القيمة" .

(٣) راجع هامش (١) .

(٤) لأن وضعها على الثقل فى تزيل سبب زكاة السوم وهو الإقتناء لطلب النماء معه . انظر الفروع ٥٠٩/٢ .

(٥) ليست فى نسخة (أ) .

(٦) ليست فى نسخة (أ) .

(٧) نص عبارة المنتهى "وإن اشترى صباغ ما يصبغ به ويبقى أثره كزعفران ونيل وعصفر ونحوه ، فهو عرض تجارة يقوم عند حوله" . ١٩٩/١ .

(٨) فى نسخة (ج) قرضا .

وهو ورق السلم يدبغ به الأدم . راجع : الصحاح ١١٧٧/٣ ، لسان العرب ١١٧/١١ .

وما يدهن به كسمن ، وملح ، ذكره ابن البنا (١).
 قوله (وينعكس الحكم بعكسها) (٢) فلو اشتراه بألفين فصار عند الحل
 يساوى ألفا أخرج [زكاة] (٣) ألف وأخذه الشفيع بألفين (٤).
 قوله (ضمن كل واحد نصيب صاحبه) (٥) إن أخرجنا معا سواء علم بذلك
 أو لا ، لأن كل واحد منهما إن عزل حكما عن الوكالة بإخراج الموكل زكاة
 نفسه ، لأنه لم يبق عليه زكاة . ويقبل قول الموكل أنه أخرج قبل دفع
 وكيله إلى الساعي ، وقول من دفع زكاة ماله إليه ، ثم ادعى أنه كان
 أخرجها وتؤخذ من الساعي إن كانت بيده وإلا فلا (٦).
 قوله (لأن أدى ديننا بعد أداء موكله الخ) فإنه لا يضمن له شيئا لعدم
 الفوات ، فإن له الرجوع على القابض كما لو كان القابض للزكاة الساعي
 وهى بيده فيرجع بها عليه ولا ضمان .

-
- (١) هو الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى ، له نحو خمسمائة مصنف منها المحرر
 فى الفقه ، والمقنع فى شرح الخرق ، توفى سنة ٤٧١ هـ .
 انظر : طبقات الحنابلة ٢/٢٤٤، ٢٤٤، المقصد الأرشد ١/٣٠٩ ، شذرات الذهب
 ٣/٣٣٨ ، المدخل ص ٢٠٦ .
 راجع قوله فى الفروع ٥١٣/٢ .
- (٢) نص عبارة المنتهى "ومن اشترى شقصا لتجارة بألف فصار بألفين زكاهما وأخذه
 الشفيع بألف ، وينعكس الحكم بعكسها" . ١٩٩/١ .
- (٣) ليست فى نسخة (ج) .
- (٤) لأنه يأخذه بما وقع عليه العقد . انظر الفروع ٥١٤/٢ .
- (٥) نص عبارة المنتهى "وإذا أذن كل من شريكين أو غيرهما لصاحبه فى إخراج
 زكاته ضمن كل واحد نصيب صاحبه إن أخرجنا معا أو جهل سابق" .
 ٢٠٠، ١٩٩/١ .
- (٦) انظر الفروع ٥١٦/٢ .

باب زكاة الفطر

من إضافة الشيء إلى سببه . والفطر إسم مصدر^(١) من أفطر الصائم إفتاراً . والفطرة الخلقة ، قال تعالى : { فطرة الله التي فطر الناس عليها }^(٢) وهذه يراد بها الصدقة عن البدن ، والنفس . وهى بضم الفاء كلمة مولدة^(٣) . وقد زعم بعضهم أنها مما تلحن فيه العامة ، وليست كذلك لاستعمال الفقهاء لها قاله فى المبدع^(٤) .

قوله (بالفطر من رمضان)^(٥) أى آخره ، فرضت طهرة للصائم من الرث^(٦) ، واللغو^(٧) ، وطعمة للمساكين^(٨) .

قوله (ولا يمنع وجوبها دين الخ)^(٩) أى بخلاف زكاة المال ، لأن الفطرة

(١) المصدر هو : الاسم الدال على الحدث ، الجارى على الفعل .
واسم المصدر هو : ماساوى المصدر فى الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظاً وتقديراً من بعض ما فى فعله دون تعويض ، كعطاء ، فانه مساو لاعطاء معنى ، وخالف له بخلوه من الهمة الموجودة فى فعله ، وهو خال منها لفظاً وتقديراً ، ولم يعوض عنها شيء .

انظر : شرح ابن عقيل ٩٨/٢ ، شرح قطر الندى وبل الصدى ص ٢٦٠ .

(٢) سورة الروم : آية ٣٠

(٣) قال ابن منظور : " سمي المولد من الكلام مولداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى " . انظر لسان العرب ٣٩٤/١٥ " وقال الإمام عبد اللطيف البغدادى فى كتاب " ذيل الفصيح " وما يلحن فيه العامة فى باب (ما يغير العامة لفظه بحرف أو حركة) وهى صدقة الفطر ، هذا كلام العرب . فأما الفطرة ، فمولده ، والقياس لا يدفعه ، لأنه كالفرقة والنغبة ... " انظر ذيل الفصيح ص ١٣ .

(٤) انظر المبدع ٣٨٥/٢ ، وراجع تاج العروس ٣٢٨/١٣ .

(٥) نص عبارة المنتهى " زكاة الفطر : صدقة واجبة بالفطر من رمضان " . ٢٠٠/١ .

(٦) الرث : هو الجماع ودوايعه ، والفحش من القول .

(٧) راجع : الصحاح ٢٨٣/١ ، القاموس المحيط ٣٥٩/١ ، لسان العرب ٢٦٣/٥ .

(٨) اللغو : قول الباطل ، وهو السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره .

راجع : الصحاح ٢٤٨٣/٦ ، لسان العرب ٢٩٩/١٢ .

(٨) لقول ابن عباس رضى الله عنهما " فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرث وطعمة للمساكين ... " . رواه أبو داود فى سننه ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر ١١١/٢ . حسنة النووى . انظر المجموع ١٢٦/٦ ، وقال فى إرواء الغليل ٣٣٢/٣ حديث حسن .

(٩) نص عبارة المنتهى " ولا يمنع وجوبها دين ، الا مع طلب " ٢٠٠/١ .

لا تتعلق بالمال ، فجرت مجرى النفقة ، وأما مع الطلب فهو متأكد لكونه حق آدمى معين ، لا يسقط بالإعسار ، وأسبق سببا .

قوله (على كل مسلم) صغيرا كان أو كبيرا . ذكرا ، أو أنثى ، أو خنثى (١) . حرا ، أو عبدا (٢) . ويخرج عن اليتيم وليه . ولا تجب على كافر لعبده المسلم كعكسه .

قوله (وكتب يحتاجها) ذكره الموفق (٣) وزاد عليه أو للمرأة حلى للبس أو كراء تحتاج إليه (٤) . قال في الفروع : لم أجد هذا (٥) في كلام أحد قبله ثم ذكر : يتوجه احتمال ثالث أن الكتب تمنع بخلاف الحل ، للحاجة إلى العلم وتحصيله (٦) . قال في شرحه : فلهذا اقتصر على الكتب (٧) .

قوله (صاع) يعنى من صنف واحد أو أصناف مما يجزىء فيها وهو مرفوع على الفاعلية لفضل (٨) .

قوله (وإن فضل دونه الخ) (٩) أى دون صاع ، لزوم ماله إخراجه ويكمل عليه من تلزمه فطرة ذلك الشخص الذى عنده بعض الصاع لو لم

(١) الخنثى : هو الذى له مائل الرجال والنساء جميعا . انظر الصحاح ٢٨١/١ .

(٢) لما روى ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير ، على كل ، حر ، وعبد ، ذكر وأنثى من المسلمين" . متفق عليه . وللبخارى "والصغير والكبير من المسلمين" رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين ، وباب فرض صدقة الفطر ١٦١/٢ . ورواه مسلم فى صحيحه بشرح النووى ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين ٥٨،٥٧/٧ .

(٣) فى نسخة (أ) المؤلف .

(٤) انظر المغنى ٣١١/٤ .

(٥) يقصد زيادة الموفق حلى المرأة للبس أو كراء .

(٦) انظر الفروع ٥١٦/٢ .

(٧) انظر معونة أولى النهى ٧٠٧/٢ .

(٨) نص عبارة المنتهى "وتجب على كل مسلم تلزمه مؤنة نفسه ولو مكاتبا ، فضل عن قوته ومن تلزمه مؤنته يوم العيد وليته - بعد حاجتهما لمسكن وخادم ودابة ، وثياب بذلة ونحوه ، وكتب يحتاجها لنظر وحفظ - صاع" . ٢٠٠/١ .

(٩) نص عبارة المنتهى "وإن فضل دونه أخرج ، ويكملة من تلزمه لو عدم" . ٢٠٠/١ .

يكن عنده شيء .

قوله (عمن يمونه)^(١) كزوجته ، وولده ، وعبد ، ولو للتجارة ، فيجتمع فيه زكاة الفطر ، وزكاة القيمة ، وعبد المضاربة تجب فطرته في مال المضاربة كنفقته ، لاعلى رب المال ، فإن تعذر بيع منه بقدرها ، وكذا زوجة ولده ووالده ونحوهما^(٢) حيث وجبت النفقة^(٣) .

قوله (ومتبرع بمؤنته رمضان)^(٤) فتلزم فطرته من تبرع بذلك في جميع الشهر نصا^(٥) . هذا قول أكثر الأصحاب^(٦) ، واختار أبو الخطاب لالتزمه فطرته^(٧) . قال في المغني والشرح : وهو قول أكثر أهل العلم وهو الصحيح إن شاء الله تعالى . انتهى^(٨) . واختاره صاحب الفائق^(٩) . قال في التلخيص

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وتلزمه) أى المسلم إذا فضل عنده عما تقدم وعن فطرته (عمن يمونه من مسلم) كزوجة وعبد ، ولو لتجارة ، وولد (حتى زوجة عبده الحرة) لوجوب نفقتها عليه ... (و) حتى (مالك نفع قن فقط) بأن وصي له بنفقه دون رقبته فتلزمه فطرته . كنفقته (و) حتى (مريض لاحتياج نفقة) ... (و) حتى (متبرع بمؤنته رمضان) ... (و) حتى (أبق ونحوه) ... ولا تجب فطرة غائب (إن شك في حياته) " . ٤١٢، ٤١١/١ .

(٢) لحديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد ممن تمونون" . رواه الدارقطني في سننه ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر ١٤١/٢ . قال في الارواء ٣٢٠/٣ حديث حسن .

(٣) وذلك إذا زوج الابن أباه ، أو العكس ، وكان ممن تجب عليه نفقته ونفقة امرأته . راجع معونة أولى النهى ٧٠٨/٢ . وتجب النفقة كاملة إن كان المنفق عليه لا يملك شيئاً ولم يكن مع المنفق من يشركه في الإنفاق ، أو اكمالها إن وجد المنفق عليه بعضها . انظر المنتهى وشرحه ٢٥٤/٣ .

(٤) راجع هامش (١) .

(٥) قال أبو داود : قلت لأحمد : ضم إلى نفسه يتيمة ؟ قال : يؤدي عنها . انظر مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص ٨٧ .

(٦) انظر : المحرر ٢٢٦/١ ، الفروع ٥٢٤/٢ ، شرح الزركشى ٥٤٤، ٥٤٣/٢ . قال في الإنصاف ١٦٨/٣ وهو المذهب .

(٧) انظر الهداية ٧٥/١ .

(٨) انظر : المغني ٣٠٦/٤ ، الشرح الكبير ٦٥٣/٢ .

(٩) هو ابن قاضي الجبل أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمرو المقدسي من بني قدامة من تلامذة شيخ الاسلام ابن تيمية صاحب كتاب الفائق في الفقه ، وكتاب في أصول الفقه ، وكتاب الرد على الكيا الهراسي .

راجع : الذيل على طبقات الحنابلة ٤٥٤، ٤٥٣/٤ ، المقصد الأرشد ٩٢/١ - ٩٥ ، شذرات الذهب ٢٢٠، ٢١٩/٦ .

الأقيس لاتلزمه (١). (٢قال في شرحه ٢): والمعتبر كون التبرع في جميع الشهر في ظاهر النص انتهى (٣)، ولا تجب إن مانه جماعة . قاله في الإقناع (٤). قوله (وآبق (٥) ونحوه (٦) كمرهون ، ومغصوب ، ومحبوس ، وغائب . فإن تعذرت من غير المرهون بيع منه بقدرها . قوله (لاإن (٧) شك في حياته) يعنى فلا يجب إخراجها ، فإن علمت حياته أخرج لما مضى . قوله (ولا عن زوجة ناشز (٨) (٩) يعنى ولو كانت حاملا ، كبائن حامل لأن النفقة للحمل لالها . قوله (تسلمها ليلا فقط) (١٠) أى دون نهار ، لكونها زمن الوجوب في نوبة السيد (١١). قوله (تجب عليه) (١٢) أى فطرة الأمة لكونه تسلمها ليلا ونهارا .

-
- (١) راجع قوله في الإنصاف ١٦٨/٣ .
 (٢-٢) ليست في نسخة (أ) .
 (٣) انظر معونة أولى النهى ٧٠٩/٢ .
 (٤) انظر الإقناع ٢٨٠/١ .
 (٥) الآبق : هو العبد الهارب من مواليه . انظر الدر النقي ٤٦٩/٢ .
 (٦) راجع هامش (١) ص ٩١ .
 (٧) في نسخة (أ) لأن ، ونسخة (ب) إلا أن .
 (٨) النشوز : يقال نشزت المرأة إذا استعصت على زوجها . ونشز بعلها عليها إذا ضربها وجفاها . راجع الصحاح ٨٩٩/٣ ، والقاموس المحيط ٢٧٩/٢ .
 (٩) وهو كرامة كل واحد من الزوجين صاحبه وسوء عشرته . انظر المطلع ص ٣٢٩ . نص عبارة المنتهى "ولا تجب لن نفقته في بيت المال ، أو لامالك له معين : كعبد الغنيمة ، ولا على مستأجر أجير أو ظئر بطعامهما ، ولا عن زوجة ناشز ، أو لا تجب نفقتها لصغر ونحوه ، أو أمة تسلمها ليلا فقط . وهى على سيدها ، كما لو عجز زوج تجب عليه عنها" . ٢٠١/١ .
 (١٠) راجع الهامش السابق .
 (١١) في نسخة (ب) للسيد .
 (١٢) راجع هامش (٩) .

قوله (عنها) (١) متعلق بعجز ، أى عن فطرة زوجته الأمة فيخرجها السيد ، وكذا الحرة يعجز زوجها عن فطرتها فتخرجها ، وهل يرجعان كالنفقة أولا كفطرة القريب : وجهان ، حكاهما في الفروع (٢) . وجزم في الإقناع بعدم الرجوع (٣) .

قوله (أو ملحق الخ) (٤) بفتح الحاء : أى من ألحقته القافة باثنين فأكثر تقسط فطرته عليهما ، ولو لزمته أخرج لكل واحد صاعا .
قوله (وأن يخرجها عن (٥) نفسه) (٦) يعنى إلا العبد ، ولعل المراد وغير المكلف .

قوله (بإذنه أجزأ) (٧) علم منه أنه لو لم يأذن لم تجز (٨) .
قوله (موت ونحوه) (٩) كطلاق زوجته ، وعتق عبده (١٠) ، ويسار قريب .

-
- (١) راجع هامش (٩) ص ٩٢ .
 - (٢) انظر الفروع ٥٢٥/٢ .
 - (٣) انظر الإقناع ٢٨٠/١ .
 - (٤) نص عبارة المنتهى "وفطرة مبعوض وقن مشترك ومن له أكثر من وارث ، أو ملحق بأكثر من واحد تقسط" . ٢٠١/١ .
 - (٥) في نسخة (ب) من .
 - (٦) نص عبارة المنتهى "ولمن لزمته غيره فطرته ، طلبه بإخراجها ، وأن يخرجها عن نفسه . وتجزىء بلا إذن من تلزمه لأنه متحمل" . ٢٠١/١ .
 - (٧) نص عبارة المنتهى "ومن أخرج عمن لا تلزمه فطرته بإذنه أجزأ" . ٢٠١/١ .
 - (٨) قال الآجرى : "هذا قول فقهاء المسلمين" . انظر المبدع ٣٩٢/٢ .
 - (٩) نص عبارة المنتهى "ولا تجب إلا بدخول ليلة الفطر ، فمضى وجد قبل الغروب موت وغواه أو أسلم أو ملك رقيقا أو زوجة ، أو ولد له بعده فلافطرة" . ٢٠١/١ .
 - (١٠) في نسخة (ب) ، (ج) عبد .

قوله (أو ولد له) (١) أى للمخرج نسيب (٢) فقير من ولد ، أو أخ تلزمه نفقته .

قوله (بعده) (٣) أى بعد الغروب فإن كان ذلك قبله [وجبت] (٤) .
 (٥) قوله (ويأثم مؤخرها عنه) (٥) (٦) أى عن يوم العيد .

-
- (١) راجع هامش (٩) ص ٩٣ .
 (٢) فى نسخة (ب) بسبب ، والمقصود بالنسيب : القريب ، وليس المراد به من كان من جهة الزوجة ، كأخيها ونحوه ، فإنها لغة عامية . انظر حاشية ابن قاسم على الروض المربع ٢٧٨/٣ .
 (٣) راجع هامش (٩) ص ٩٣ .
 (٤) ليست فى نسخة (أ) .
 (٥-٥) ليست فى نسخة (أ) .
 (٦) نص عبارة المنتهى "والأفضل إخراجها يوم العيد : قبل صلاته أو قدرها ، ويأثم مؤخرها عنه ، وتقضى وتكره فى باقيه ، لافى اليومين قبله ، ولا تجزئ قبلهما" .
 ٢٠١/١ .

فصل (*)

قوله (صاع بر) (١) وهو أربعة أمداد (٢)، وهى أربع حفنات بكفى الرجل المعتدل الحلقة . وحكمته كفايته فى أيام العيد . وإن أخرج فوق صاع فأجره أكثر (٣).

قوله (أو أقط) (٤) قال الأزهري (٥): وهو اللبن المخيض يطبخ ويترك حتى يوصل (٦) (٧). وقال ابن الأعرابي (٨): من لبن الإبل فقط (٩) (١٠).

(*) والواجب فى الفطرة .
(١) نص عبارة المنتهى "والواجب فى فطرة صاع بر أو مثل مكيله من تمر ، أو زبيب أو شعير ، أو أقط " . ٢٠٢/١ .

لحديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه "كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير ، أو صاعا من تمر ، أو صاعا من أقط ، أو صاعا من زبيب" . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر صاعا من تمر ١٩١/٢ ومسلم فى صحيحه بشرح النووى ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر ٦١/٧ . المد : رطل وثلاث عند أهل الحجاز ، ورطلان عند أهل العراق . ويعادل عند فقهاء الحجاز ٥٤٣ غرام ، ويعادل عند فقهاء العراق ٨١٥,٣٩ غرام . انظر : المصباح المنير ص ٢١٦ ، معجم لغة الفقهاء ص ٢١٧ .

(٢) لعله يقصد : إن قصد الصدقة بذلك فأجره أكثر . لكن إن قصد الزيادة عما حده الشارع لأنه فى نظره قليل مثلاً فهذا فيه نظر . وقد نقل فى شرح المنتهى عن الإمام مالك قوله لا يزيد فيه لأنه ليس له أن يصلى الظهر خمسا ثم قال : واستبعده أحمد . راجع شرح المنتهى ٤١٤/١ .

(٤) راجع هامش (١) .
(٥) هو محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة بن نوح بن أزهري الهروي أبو منصور الأزهري الشافعى ، كان فقيها لغويا ، ولد سنة ٢٨٢ هـ ، من مؤلفاته التهذيب فى اللغة عشر مجلدات ، والزاهر فى غرائب ألفاظ الفقهاء وغير ذلك ، توفى سنة ٣٧٠ هـ .

انظر : شذرات الذهب ٧٢/٣ ، هدية العارفين ٤٩/٦ ، الأعلام ٣١١/٥ .
(٦) انظر تهذيب اللغة ٢٤١/٩ .

(٧) المصل : ماسال من الأقط إذا طبخ ثم عصر . انظر القاموس المحيط ٦٨/٤ .
(٨) هو محمد بن زياد الكوفي البغدادي المعروف بابن الأعرابي أبو عبد الله اللغوى ، له مؤلفات منها كتاب النوادر ، وكتاب معاني الشعر ، وكتاب تفسير الأمثال ، توفى سنة ٢٣١ هـ .

انظر : وفيات الأعيان ٣٠٦/٤ ، الشذرات ٧١,٧٠/٢ .
(٩) راجع لسان العرب ١٦٨/١ .

(١٠) فى حاشية (أ) مائنه "مقال ابن الأعرابي ليس بشيء . والله أعلم . كاتبه ١٢٥٤/٤/٤ . ا.ا .

قوله (كيلا تنقية)^(١) أى كما يجزىء إخراج الحب بلاتنقية . لكن قال أحمد : كان ابن سيرين^(٢) يحب أن ينقى الطعام وهو أحب إلى^(٣) .
قوله (من حب وثمر الخ)^(٤) كالذرة ، والدخن ، والعدس ، والأرز ،
والتين ، الياصب .

قوله (مالم يكن حيلة)^(٥) على عدم إخراج الزكاة .
تنمة : كان عطاء^(٦) يعطى عن أبويه صدقة الفطر حتى مات ، وهو
متبرع . استحسنة منه أحمد^(٧) .

(١) نص عبارة المنتهى " ويجزىء دقيق بر وشعير ، وسويقهما - وهو ما يخصص ثم
يطحن - بوزن حبه ، ولو بلاخل كيلا تنقية " . ٢٠٢/١ .

(٢) أبو بكر محمد بن سيرين البصرى ، كان غاية في العلم نهاية في العبادة ، روى عن
كثير من الصحابة وروى عنه كثير من التابعين ، كان عارفا بتعبير الرؤيا ، توفى
سنة ١١٠ هـ .

انظر : سير أعلام النبلاء ٦٠٦/٤ ، الشذرات ١٣٨/١ ، ١٣٩ .

(٣) راجع مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ١٧/٣ .

(٤) نص عبارة المنتهى " ويجزىء مع عدم ذلك ما يقوم مقامه من حب وثمر مكمل
يقتات " . ٢٠٢/١ .

(٥) نص عبارة المنتهى " ولإمام ونائبه رد زكاة وفطرة إلى من أخذتا منه ، وكذا فقير
لزمناه . المنقح " مالم تكن حيلة " . ٢٠٢/١ .

(٦) أبو محمد عطاء بن أبى رباح مولى بنى فهر سمع عائشة وابن عباس وأبا هريرة ،
انفرد بالفتوى بمكة هو ومجاهد وكان بنو أمية يصيحون في الموسم لا يفتى أحد
غيره . توفى سنة ١١٤ هـ وقيل ١١٥ هـ .

انظر : سير أعلام النبلاء ٧٨/٥ ، الشذرات ١٤٧/١ ، ١٤٨ .

(٧) انظر مسائل الإمام أحمد برواية أبى داود ص ٨٦ .

باب إخراج الزكاة

هو مبتدأ خبره (واجب فوراً) (١) يعنى بعد استقرارها .
 قوله (ولم يخف رجوع ساع) (٢) يعنى عليه إن أخرج بغير علمه (٣) .
 قوله (أو ماله ونحوه) (٤) كمعيشة يحتاجها .
 قوله (لأشد حاجة) (٥) أى ليدفعها لمن هو أشد حاجة من غيره الحاضر .
 قوله (ولو قدر أن يخرجها من غيره) (٦) أى غير المال المزكى ، لأن
 الأصل الإخراج من عين المال المخرج عنه ، والإخراج من غيره رخصة
 فلا تنقلب تضييقاً .
 قوله (أو جاهلاً) (٧) لقرب عهده بالإسلام ، أو نشوئه ببادية بعيدة عن
 داره .

قوله (وتؤخذ) (٨) أى الزكاة ممن حكم بردته لوجوبها قبلها .
 [قوله] (٩) (وعزر من علم النخ) (١٠) بالبناء للفاعل ، ومن مفعوله ، وإمام

-
- (١) نص عبارة المنتهى "إخراج الزكاة واجب فوراً - كنذر مطلق وكفارة - إن أمكن ولم يخف رجوع ساع ، أو على نفسه أو ماله ونحوه" . ٢٠٣/١ .
 (٢) راجع الهامش السابق .
 (٣) أى بغير علم الساعى وذلك حال غيبته - غيبة الساعى - فلصاحب المال تأخير الزكاة إذا .
 (٤) راجع هامش (١) .
 (٥) نص عبارة المنتهى "وله تأخيرها لأشد حاجة ، وقريب ، وجار ، ولحاجته إليها إلى ميسرته . ولتعذر إخراجها من المال - لغيبه وغيرها - إلى قدرته ، ولو قدر أن يخرجها من غيره" . ٢٠٣/١ .
 (٦) راجع الهامش السابق .
 (٧) نص عبارة المنتهى "ومن جحد وجوبها عالماً أو جاهلاً ، وعرف فعمل وأصر ، فقد ارتد ولو أخرجها ، وتؤخذ" . ٢٠٣/١ .
 (٨) راجع الهامش السابق .
 (٩) ليست في نسخة (ب) .
 (١٠) نص عبارة المنتهى "ومن منعها بخلاً أو تهاونا أخذت . وعزر من علم تحريم ذلك إمام عادل أو عامل" . ٢٠٣/١ .

فاعله ، وإنما اختص التعزير بالعدل لأنه لو كان فاسقا كان ذلك عذرا في عدم دفعها إليه .

قوله (وإلا) (١) أى وإن لم يمكن أخذها من مانعها بوجه .

قوله (صدق بلايمين) (٢) وكذا لو مر بعاشر وادعى أنه عشرة آخر . قال أحمد : إذا أخذ (٣) منه المصدق كتب له براءة ، فإذا [جاء] (٤) آخر أخرج إليه براءته (٥) . قال القاضي : وإنما قال ذلك لتتنفى التهمة عنه (٦) . وهذا بخلاف الوصية للفقراء بمال .

قوله (وسن إظهارها) (٧) أى إظهار الزكاة سواء كانت من الأموال الظاهرة ، أو الباطنة (٨) .

(١) نص عبارة المنتهى "فإن غيب أو كتم ماله ، أو قاتل دونها ، وأمكن أخذها بقتاله - وجب قتاله على امام وضعها مواضعها ، وأخذت فقط . ولا يكفر بقتاله للإمام . وإلا استتيب ثلاثة أيام ، فإن أخرج ، وإلا قتل حدا ، وأخذت من تركته " . ٢٠٣/١ .

(٢) نص عبارة المنتهى "ومن ادعى أداها ، أو بقاء الحول ، أو نقص النصاب ، أو زوال ملكه ، أو تجدد قريبا ، أو أن مابيده لغيره ، أو أنه مفرد أو مختلط وغوه أو أقر بقدر زكاته ولم يذكر قدر ماله صدق بلايمين " . ٢٠٤/١ .
ولأنها عبادة مؤتمن عليها فلا يستحلف كالصلاة والكفارة . انظر المبدع ٤٠٢/٢ .

(٣) في نسخة (أ) أخذت .

(٤) ليست في نسخة (أ) .

(٥) انظر الفروع ٥٤٦/٢ .

(٦) راجع قوله في الفروع ٥٤٦/٢ ، ٥٤٧ .

(٧) نص عبارة المنتهى "وسن إظهارها ، وتفرقه ربه بنفسه ، بشرط أمانته ، وقوله عند دفعها : "اللهم اجعلها مغنما ولا تجعلها مغرما" . وقول آخر : "أجرك الله فيما أعطيت وبارك لك فيما أبقيت وجعله لك طهورا" . ٢٠٤/١ .

(٨) الأموال الظاهرة : هي ما لا يمكن إخفاؤه : من الزروع والثمار والمواشى . والأموال الباطنة : هي ما يمكن إخفاؤه : من الذهب والفضة وغروض التجارة . انظر الأحكام السلطانية ص ١١٥ .

قوله (اللهم اجعلها مغنما)^(١) أى مضمرة ، لأن التثنية كالغنيمة .
 قوله (ولا تجعلها مغرما)^(٢) أى منقصة ، لأن التنقيص كالغرامة . قال بعضهم : ويحمد الله لتوفيقه على أدائها^(٣) .
 قوله (وله دفعها إلى الساعى)^(٤) قال فى الشرح : لا يختلف المذهب أن دفعها للإمام جائز ، سواء كان عدلا أو غير عدل ، وسواء كانت من الأموال الظاهرة ، أو الباطنة . ويبرأ بدفعها سواء تلفت فى يد الإمام^(٥) ، أو صرفها فى مصارفها أو لم يصرفها . انتهى^(٦) . وفى الأحكام السلطانية : يحرم إن وضعها فى غير أهلها ، ويجب كتمها إذا^(٧) . وعليه مشى فى [الإقناع]^(٨)^(٩) .

-
- (١) راجع هامش (٧) ص ٩٨ .
 (٢) راجع هامش (٧) ص ٩٨ .
 (٣) راجع : المغنى ٩٦/٤ ، الشرح الكبير ٦٧٨/٢ ، المبدع ٤٠٧/٢ .
 (٤) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وله) أى لرب المال (دفعها) أى الزكاة (إلى الساعى) " . ٤١٨/١ .
 (٥) هكذا فى جميع النسخ وفى الشرح الكبير "سواء تلفت بيد الإمام أو لا" .
 (٦) انظر الشرح الكبير ٦٧٥/٢ .
 (٧) راجع الأحكام السلطانية ص ١٣٠ .
 (٨) راجع الإقناع ٢٨٤/١ .
 (٩) ليست فى نسخة (ب) .

فصل (*)

قوله (فى الأخيرة)^(١) وهى ما إذا تعذر الوصول إلى المالك [بحسب]^(٢) أو غيره ، فأخذها الساعى . وظاهرا^(٣) فى الثلاث .
 قوله (وله تقديمها الخ)^(٤) أى تقديم النية على الإخراج ، فلو عزل الزكاة لم تكف النية [عنده]^(٥) عنها^(٦) وقت الدفع مع طول الزمن .
 قوله (ولاتعيين مزكى عنه)^(٧) يعنى ولو اختلف المال كشاة عن خمسة من الإبل ، وأخرى عن أربعين شاه .
 قوله (أو نوى وإلا فنفل أجزأ)^(٨) أى لو نوى عن ماله الغائب إن كان سالما ، وإلا فنفل ، أجزأت عنه إن كان سالما ، ولم يضر التردد ، لأنه بنى على أصل وهو بقاء المال . بخلاف هذا زكاة أو نفل ، أو هذا زكاة إرث من مورث إن كان مات .
 قوله (وإلا نوى وكيل أيضا)^(٩) أى وإن بعد الإخراج وجب أن ينوى

(*) ويشترط لإخراجها نية ... الخ .

(١) نص عبارة المنتهى " ويشترط لإخراجها نية من مكلف ، إلا أن تؤخذ قهرا ، أو يغيب ، أو يتعذر وصول إلى مالك بحسب وغوه ، فيأخذها الساعى . ويجزىء باطنا فى الأخيرة فقط " . ٢٠٤/١ .

(٢) ليست فى نسخة (١) .

(٣) فى نسخة (ب) وظاهر . والمراد : وتجزىء الزكاة ظاهرا فى المسائل الثلاث . أى من غير نية رب المال فلا يؤمر بها ثانيا . راجع معونة أولى النهى ٧٣٧/٢ .

(٤) نص عبارة المنتهى " والأولى : قرنها بدفع . وله تقديمها يسير كصلة " . ٢٠٤/١ .

(٥) ليست فى نسخة (ب) والضمير يعود على العزل أى عند العزل .

(٦) أى عن النية .

(٧) نص عبارة المنتهى " ولاتجب نية فرض ، ولاتعيين مزكى عنه " . ٢٠٥/١ .

(٨) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن نوى) الزكاة (عن الغائب إن كان سالما) أجزأ عنه إن كان سالما (أو نوى) عن الغائب إن كان سالما (وإلا) يكن سالما (ف)هى (نفل) فإن الغائب سالما (أجزأ) عنه " . ٤٢٠/١ .

(٩) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن وكل) رب مال (فيه) أى إخراج الزكاة (مسلمة ثقة) نصا مكلفا ، ذكرنا أو أنفى . قاله فى شرحه ، صح و(أجزأت نية =

الوكيل أيضا ، فينوى الموكل عند الدفع للوكيل ، والوكيل عند الإخراج . ولو نوى الوكيل دون الموكل لم تجز ، لتعلق الفرض بالموكل ووقوع الإجزاء عنه . وإن دفع الزكاة إلى الإمام ناويا ولم ينو الإمام حال دفعه للفقراء ، جاز ولو طال الزمن لأنه وكيل الفقراء .

تنبيه : في صحة توكيل المميز في إخراج الزكاة وجهان أطلقتهما في الفروع (١).

قال في الإنصاف : الأولى الصحة لأنه أهل للعبادة (٢). وقال في تصحيح الفروع : وهو أى (٣) عدم الصحة : الصواب ، لأنه ليس أهلا لأداء العبادة الواجبة (٤).

وظاهر ما [في] (٥) شرحه من التقييد بالمكلف (٦) أنه لا يصح . قوله (ومن علم الخ) (٧) المراد ظن قاله في الإقناع (٨). قوله (كره أن يعلمه) (٩) قال أحمد : لم يكتفه (١٠) يعطيه ويسكت ما حاجته إلى أن يقرعه (١١).

= موكل) فقط (مع قرب) زمن (إخراج) من زمن توكيل . لأن الفرض متعلق بالموكل وتأخر الأداء عن النية يزمن يسير جائز (وإلا) يقرب زمن إخراج من زمن توكيل (نوى وكيل أيضا) " . ٤٢٠/١ .

(١) انظر الفروع ٥٥٠/٢ .

(٢) انظر الإنصاف ١٩٨/٣ ، وجزم به في الإقناع ٢٨٦/١ .

(٣) في نسخة (ب) أن .

(٤) انظر تصحيح الفروع ٥٥٠/٢ ، قال في كشف القناع عند هذه المسألة : " وتصحيح الفروع متأخر عن الإنصاف في التأليف فما فيه يخالف الإنصاف فهو كالرجوع عنه " . ٢٦٢/٢ .

(٥) ليست في نسخة (١) .

(٦) انظر معونة أولى النهى شرح المنتهى ٧٤٠/٢ .

(٧) نص عبارة المنتهى "ومن علم أهلية أخذ كره أن يعلمه" . ٢٠٥/١ .

(٨) انظر الإقناع ٢٨٦/١ .

(٩) راجع هامش (٧) .

(١٠) قال الجوهري : التبكيت كالترقيق والتعنيف . انظر الصحاح ٢٤٤/١ .

(١١) انظر الفروع ٥٥٥/٢ .

فصل (*)

قوله (فقراء بلده)^(١) أى بلد المال ولو كان المالك بغيره ، أو كان المال متفرقا^(٢).

قوله (مطلقا)^(٣) أى سواء كان النقل لرحم ، أو أشد حاجة ، أو لشغل^(٤) ، أو لاستيعاب الأصناف ، إن تعذر بدونه ، أو لغير ذلك حيث لم تتشقص^(٥) زكاة السائئة^(٦).

قوله (لادونه)^(٧) أى لا يحرم النقل إلى مادون مسافة القصر لأنه فى حكم بلد واحد .

- (*) والأفضل جعل زكاة كل مال فى فقراء بلده .
- (١) نص عبارة المنتهى "والأفضل : جعل زكاة كل مال فى فقراء بلده ، ما لم تتشقص زكاة سائئة ، فيخرج فى بلد واحد" . ٢٠٦، ٢٠٥/١ .
- (٢) فى نسخة (ب) مستغرقا .
- (٣) نص عبارة المنتهى "ويحرم مطلقا نقلها إلى بلد تقصر إليها الصلاة وتجزىء ، لادونه" ٢٠٦/١ .
- (٤) سيأتى تعريفه من المصنف ص ٣١٧ .
- (٥) فى نسخة (أ) يتشقص .
- والشقص هو القطعة من الأرض والطائفة من الشيء . قال الأزهري : وإذا فرز جاز أن يسمى شقصا .
- راجع : الصحاح ١٠٤٣/٣ ، لسان العرب ١٦٣/٧ ، تهذيب اللغة ٣٠٨/٨ .
- (٦) لقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن [...] فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة فى أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم] . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ١٣٠/٢ .
- قال ابن قدامة : "وهذا يختص بفقراء بلدهم ... ولأن المقصود إغناء الفقراء بها فإذا أبحنا نقلها أفضى إلى بقاء فقراء ذلك البلد محتاجين" . انظر المغنى ١٣٢/٤ .
- فإن فعل فهل تجزئته ؟ على روايتين والمذهب أنها تجزئته . انظر الإنصاف ٢٠١/٣ .
- (٧) راجع هامش (٣) .

قوله (ووصية مطلقة)^(١) أى لم يخصها الموصى بمكان . والفرق أن الزكاة راتبة .

قوله (لقبض زكاة الظاهر)^(٢) كالزروع والثمار والمواشى . ويجعل حولها المحرم لأنه أول السنة . ويستحب أن يعدها عليهم على الماء أو في أفئيتهم . وإن وجد ما لم يحل حوله ، فإن عجل ربه زكاته ، وإلا وكل ثقة يقبضها ويصرفها في مصرفها . وله جعل ذلك إلى رب المال إن كان ثقة . وإذا قبض الزكاة فرقها في مكانه وماقاريه ، ويبدأ بأقارب المزكى الذين لا تلزمه^(٣) نفقتهم ، وإن فضل منه شيء حمله . وللساعى بيع مال الزكاة من ماشية^(٤) أو غيرها لحاجة أو مصلحة ، وصرفها في الأحظ للفقراء ، أو حاجتهم حتى في إجارة مسكن . فإن باع لغير ذلك فذكر القاضى^(٥) : لا يصح^(٦) ويضمن وقيل يصح^(٧) . وإن أخر الساعى قسمة الزكاة عنده بلاعذر ، كاجتماع الفقراء أو الزكوات ، ضمن لتفريطه وحرم ، وكذا إذا طالب أهل غنيمة بقسمتها ، أو أخر وكيل في تفريق مال .

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا) يحرم نقل (نذر) مطلق (وكفارة ووصية مطلقة) " . ٤٢١/١ .

(٢) نص عبارة المنتهى " ويجب على الإمام بعث السعاة قرب الوجوب ، لقبض زكاة الظاهر " . ٢٠٦/١ .

(٣) في نسخة (أ) تلزمهم .

(٤) في نسخة (ب) ماشيته .

(٥) راجع قول القاضى في الفروع ٥٦٩/٢ .

(٦) قال في تصحيح الفروع ٥٦٩/٢ " وهو ظاهر كلام كثير من الأصحاب " ، وجزم به في الإقناع ٢٩٠/١ .

(٧) مال إليه ابن قدامة . انظر الكافي ٣٣١/١ .

فصل (*)

قوله (ويجزىء تعجيلها) ^(١) أى تعجيل الزكاة وتركه أفضل في ظاهر كلامهم .

قوله (قبل حصول) ^(٢) أى حصول ما ذكر من المعدن ، والركاز ، والزروع فإذا وجد الزرع جاز التعجيل قبل الإشتداد .

قوله (لامنها لحولين) ^(٣) أى لا يصح أن يعجل شاتين من أربعين شاة لحولين . فلو أخرج شاة منها وشاة من غيرها صح . ولو عجل عن خمسة عشر بعيرا ونتاجها بنت مخاض فالأشهر أنها لا تجزىء إذا نتجت مثلها ^(٤) . وله استرجاع المعجلة ^(٥) . ولو عجل مسنة عن ثلاثين بقرة مع نتاجها فنتجت عشرا فالأشهر لا تجزئ عن الجميع بل عن الثلاثين ^(٦) ، وليس له استرجاعها ويخرج للعشر ربع مسنة . ولو عجل من أربعين شاة شاة ثم أبدلها بمثلها ، أو نتجت أربعين سخلة ، ثم ماتت الأمات ، أجزأ المعجل عن البدل ^(٧) ،

(*) ويجزىء تعجيلها .

(١) نص عبارة المنتهى "ويجزىء تعجيلها لحولين فقط إذا كمل النصاب . لاعما يستفيده ، أو عن معدن أو ركاز أو ثرة قبل حصول ، أو طلوع أو حصرم" . ٢٠٦/١ .

(٢) راجع الهامش السابق .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويصح) أن يعجل (عن أربعين شاة) شاتين من غيرها لحولين . و(لا) يصح أن يعجل (منها) أى الأربعين (لحولين ، ولال) لحول (الثاني فقط) أى دون الأول (وينقطع الحول)" . ٢٢٣/١ .

(٤) انظر الفروع ٥٧٤/٢ ، وهو الصحيح من المذهب . انظر : الإنصاف ٢٠٧/٣ ، الإقناع ٢٨٨/١ .

(٥) وهو الصواب . انظر تصحيح الفروع ٥٧٤/٢ ، وهى فى نسخة (أ) العجلة .

(٦) انظر الفروع ٥٧٤/٢ ، وهو الصحيح من المذهب . انظر : الإنصاف ٢٠٨، ٢٠٧/٣ ، الإقناع ٢٨٨/١ .

(٧) فى نسخة (أ) البدن .

أو السخال^(١)، لأنها تجزىء مع بقاء الأُمات عن الجميع فعن أحدهما أولى .
ولو كان معه ألف فعجل خمسين ، وقال : إن رجحت ألفا قبل الحول فهي
عنهما وإلا كانت للحول الثاني جاز .

قوله (وينقطع [الحول]^(٢))^(٣) يعني فيما إذا عجل منها شاتين
للحولين^(٤)، أو شاة للحول الثاني . لأن ماعجله للحول الثاني زال ملكه
عنه فنقص به النصاب ، ولو قلنا يرجع به ، لأنه تجدد ملك ، فإن ملك شاة
إستأنف حولا من كماله .

قوله (فافتقر)^(٥) أى قبل الحول أو عنده لأنه لم يدفعها إلى مستحقها .
قوله (عند تلف)^(٦) أى فى صورة ما إذا تلف النصاب ، ولو تعدد
المالك إتلافه غير فار . قال فى الفروع : ومتى رجع أخذها بزيادتها
لا المنفصلة لحدوثها فى ملك الفقير كنظائره^(٧) .

تتمة : لو استسلف الساعى الزكاة فتلفت فى يده من غير تفريط لم
يضمنها ، وكانت من ضمان الفقراء ، سواء سألوه ذلك ، أو رب المال ، أو
لم يسأل أحد .

قوله (أن يعتد بها الخ)^(٨) أى بالزيادة التى أخذها الساعى من السنة

(١) فى نسخة (أ) سخال .

(٢) ليست فى نسخة (أ) .

(٣) راجع هامش (٣) ص ١٠٤ .

(٤) فى نسخة (ب) للحول .

(٥) نص عبارة المنتهى "وإن مات قابض معجلة المستحق ، أو ارتد ، أو استغنى قبل
الحول - أجزأت . لأن دفعها إلى من يعلم غناه فافتقر" . ٢٠٧/١ .

(٦) نص عبارة المنتهى "وإن مات معجل أو ارتد أو تلف النصاب أو نقص فقد بان
المخرج غير زكاة . ولا رجوع إلا فيما بيد ساع عند تلف" . ٢٠٧/١ .

(٧) انظر الفروع ٥٨٢/٢ .

(٨) هكذا فى جميع النسخ وفى شرح منتهى الإرادات .

وفى منتهى الإرادات "ولم أخذ الساعى منه زيادة ، أن يعتد من قابلة" . ٢٠٧/١ .

القابلة نص عليه (١). قال : يحتسب ماأهداه للعامل من الزكاة (٢). وعنه ، لايعتد بذلك . وجمع الموفق بين الروایتين فقال : إن كان المالك نوى التعجيل اعتد به وإلا فلا (٣).

(١) انظر المغنى ١٧٦/٤ .

(٢) روى ابن هانئ في مسائله عن الامام أحمد ١١٥/١ مسألة قريية من هذه المسألة حيث قال : "سألته عن الرجل يأخذ منه العشارون الشيء يحبسه من الزكاة . قال : نعم ، يحسبه من الزكاة" .

ورواها اسحاق بن منصور الكوسج في مسائله عن الامام أحمد ق-٦١ .

(٣) راجع المغنى ١٧٧/٤ .

باب أهل الزكاة

أى الأصناف التى تدفع إليهم^(١). ولا يجوز دفعها فى غيرهم ، كبناء المساجد ، والقناطر^(٢)، وسد البثوق^(٣)، وتكفين الموتى ، ووقف المصاحف وغير ذلك من جهات الخير .

قوله (فقير)^(٤) قدمه إهتماما به ، لأنه أسوأ حالا . كما يشهد به إشتقاقه ، إذ هو فى الأصل بمعنى مفقور وهو الذى نرعت فقره ظهره فانقطع صلبه^(٥).

وأما المسكين فهو من أسكنته الحاجة^(٦). ومن كسر صلبه أسوأ حالا من الساكن .

قوله (فليس بغنى)^(٧) أى ليس بذى غنى يمنع من أخذ الزكاة . قال الإمام : إذا كان له عقار وضیعة^(٨) يستغلها عشرة آلاف أو أكثر لاتقيمه يعنى لاتكفيه ، يأخذ من الزكاة^(٩).

(١) فى قوله تعالى : إئتما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم . سورة التوبة : آية ٦٠ .

(٢) القناطر : هى التى تقام على الأنهار لرفع منسوب مياهها عند اغتقاضه ، تختلف عن السدود فى أن رفع المياه أمامها يضمن إمداد الترع العالية أمامها بالمياه ، أما رفع المياه أمام السد فيكون للحصول على كميات مخزنة من المياه . انظر الموسوعة العربية الميسرة ١٤٠٢/٢ .

(٣) البثوق : جمع بثق ، وهو المكان المنفتح فى أحد جانبي النهر ، يقال بثق السيل الموضع يبتثق ببقا - بالفتح والكسر - أى خرقة . انظر المطلع ص ٢١٩ .

(٤) نص عبارة المنتهى "باب : أهل الزكاة ثمانية : فقير : من لم يجد نصف كفايته" . ٢٠٨/١ .

(٥) انظر تهذيب اللغة ١١٤/٩ .

(٦) راجع لسان العرب ٣١٤/٦ .

(٧) نص عبارة المنتهى "ومن ملك ولو من أثمان مالا يقوم بكفايته فليس بغنى" . ٢٠٨/١ .

(٨) الضیعة : الأرض المغلة . والجمع ضييع وضياع . انظر لسان العرب ١٠٦/٨ .

(٩) انظر الإنصاف ٢٢١/٣ .

قوله (للعلم) (١) يعنى الشرعى ولو لم يكن متعينا عليه .
 قوله (ولو قنا أو غنيا) (٢) فلا يشترط حرите (٣)، ولا فقره (٤)، وكذا إذا
 كان غير فقيه (٥) إذا بين له ما يأخذه . قال فى الفروع : وظاهر ماسبق
 لا تشترط ذكوريته (٦)، وهذا متوجه (٧).
 قوله (فمن بيت المال) (٨) أى فيعطى أجرته من بيت المال (٩)، وقيل
 لا يعطى شيئا . قال فى الفروع : قال ابن تيمم (١٠) واختاره [صاحب] (١١) المحرر

- (١) نص عبارة المنتهى "وإن تفرغ قادر على التكسب للعلم للعبادة وتعذر الجمع أعطى" . ٢٠٨/١ .
- (٢) نص عبارة المنتهى "وعامل عليها : كجاء ، وحافظ ، وكاتب ، وقاسم . وشرط كونه مكلفا مسلما أمينا كافيا من غير ذوى القربى ولو قنا أو غنيا" . ٢٠٨/١ .
- (٣) أى العامل عليها ، لأنه يحصل من القن المقصود كما يحصل من الحر . انظر المبدع ٤١٨/٢ .
- (٤) لقوله صلى الله عليه وسلم : "لا تحل الصدقة لغنى إلا لخمسة : لغاز فى سبيل الله ، أو لعامل عليها ، أو لغارم ، أو لرجل اشتراها بماله ، أو لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فأهداها المسكين للغنى" . رواه أبو داود فى سننه ، كتاب الزكاة ، باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غنى ١١٩/٢ ، وابن ماجه فى سننه ، كتاب الزكاة ، باب من تحل له الصدقة ٥٩٠/١ ، والإمام مالك فى الموطأ ، كتاب الزكاة ، باب أخذ الصدقة وما يجوز له أخذها ص ٢١٥ ، والإمام أحمد فى المسند ٥٦/٣ . والحديث صحيح . انظر إرواء الغليل ٣٧٧/٣ .
- (٥) أى لا يشترط كون العامل عليها فقيها أيضا .
- (٦) قال فى الإقناع ٢٩٢/١ : "واشترط ذكوريته أولى" .
- وقال فى الإنصاف ٢٢٦/٣ : "قلت : لو قيل باشتراط ذكوريته ، لكان له وجه . فإنه لم ينقل أن امرأة وليت عمالة زكاة ألبته . وتركهم ذلك قديما وحديثا يدل على عدم جوازه ، وأيضا ظاهر قوله تعالى {والعاملين عليها} لا يشملها" . ا.هـ .
- (٧) انظر الفروع ٦٠٧/٢ ، قال فى المبدع ٤١٨/٢ : "وفيه نظر من جهة أنه لم يرد ما يدل عليه ، ومن تعليلهم بالولاية" .
- (٨) نص عبارة المنتهى "ويعطى قدر أجرته منها إلا إن تلفت بيده بلاءتفريط فمن بيت المال" . ٢٠٨/١ .
- (٩) وهو المذهب . انظر : المقتنع ص ٦١ ، المحرر ٢٢٣/١ ، الفروع ٦٠٨/٢ ، الإنصاف ٢٢٧/٣ ، الإقناع ٢٩٣/١ .
- (١٠) انظر مختصر ابن تيمم ق ١٥٩ .
- (١١) ليست فى نسخة (أ) .

والأصح (١) أنه إذا جعل [له] (٢) جعل على عمله (٣)، فلا شيء له قبل تكميله (٤)، وإن عقد له إجارة (٥) وعين أجرته مما يأخذه فلا شيء له (٥) عند تلف مأخذه، وإن لم يعين أو بعثه الإمام ولم يعين له شيئاً أعطى من بيت المال. ويخير الإمام بين بعثه من غير إجارة ولا تسمية شيء، وبين عقد إجارة، وللعامل تفرقة الزكاة إن أذن له أو أطلق، وإلا فلا (٦). وله الأخذ ولو تطوع بعمله لقصة عمر (٧).

قوله (ولو بشهادة بعض لبعض) (٨) يعني من ملاك الزكاة. أما أهل السهمان الذين هم أهل الزكاة، فإن شهدوا على العامل (٩)، أو له بشيء،

(١) قال في تصحيح الفروع ٦٠٩، ٦٠٨/٢: "هذا الكلام الأخير غير محرر، وصوابه: وقال ابن تيم: واختار صاحب المحرر وهو الأصح إلى آخره، بزيادة واو قبل قال ابن تيم، لأن هذا القول غير القولين الأولين، فهو مغاير لهما، لأنه مفصل وحذف الهاء من قوله واختاره، لأنه لم يذكر ما اختاره إلا بعد ذلك، وزيادة "هو" قبل قوله "والأصح" كما قرناه أولاً، والله أعلم. اهـ.

(٢) ليست في نسخة (أ).

(٣) في نسخة (أ) عمل.

(٤) في نسخة (أ) عمله.

(٥-٥) ليست في نسخة (أ).

(٦) راجع الفروع ٦٠٩، ٦٠٨/٢.

(٧) في حاشية (ج) مانصه "وهو أنه عليه السلام أمر لعمر رضي الله عنه بعمله فقال إنما عملت لله، فقال: إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق. متفق عليه". اهـ.

وهذه القصة رواها مسلم في صحيحه بشرح النووي، كتاب الزكاة، باب جواز الأخذ بغير سؤال ولا تطلع ١٣٧/٧، وأبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب في الاستغفار ١٢٢/٢.

(٨) نص عبارة المنتهى "وتقبل شهادة مالك على عامل، بوضعها في غير موضعها. ويصدق في دفعها إليه بلايين، ويحلف عامل ويبرأ. وإن ثبت - ولو بشهادة بعض لبعض، بـ لا تخاصم - غرم". ٢٠٨/١٠.

(٩) في نسخة (أ) "فإن شهدوا على أهل العامل".

لم يقبلوا ، ويقبل إقراره بقبضها ولو عزل ، ولا يلزمه رفع (١) حساب ماتولاه (٢) إذا طلب منه ، جزم به ابن تيم (٣) ، وقيل بلى ، وقيل مع تهمته قاله في المبدع (٤) . وفي الإقناع : يلزمه عن الشيخ تقي الدين (٥) .
 قوله (ممن منعها) (٦) أى منع الزكاة كذوى القربى والكفار ، لأن ما يأخذه أجرة لعمله لالعمالة .
 قوله (ويعطى ما يحصل به التأليف) (٧) علم منه أن حكم المؤلف باق لم ينقطع (٨) ، لكن إنما يعطون عند الحاجة . ولا يحل للمسلم ما يأخذه إن أعطى ليكف شره ، كأخذ العامل الهدية .
 قوله (ومكاتب) (٩) يعنى مطلقا قدر على التكسب أو [و] (١٠) لا .

-
- (١) في نسخة (ب) ، (ج) دفع .
 - (٢) في نسخة (أ) مولا .
 - (٣) انظر مختصر ابن تيم ١٦٠ .
 - (٤) انظر المبدع ٤١٩/٢ .
 - (٥) انظر : الإقناع ٢٩٤/١ ، الاختيارات الفقهية ٤٥٨/٤ .
 - (٦) نص عبارة المنتهى "ويجوز كون حاملها وراعيها ممن منعها" . ٢٠٨/١ .
 - (٧) نص عبارة المنتهى "ومؤلف : السيد المطاع في عشيرته : ممن يرجى إسلامه ، أو يخشى شره ، أو يرجى بعطيته قوة إيمانه ، أو إسلام نظيره ، أو جبايتها ممن لا يعطيها ، أو دفع عن المسلمين . ويعطى ما يحصل به التأليف" . ٢٠٩/١ .
 - (٨) لأن آية المصارف من آخر منازل من القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى المؤلف من المشركين والمسلمين ، ومخالفة الكتاب والسنة لا يجوز ، وعدم إعطاء عمر وعثمان للمؤلفة لعلهم لم يحتاجوا إلى إعطائهم ، فتركوا ذلك لعدم الحاجة إليه ، لالسقوطه . راجع المغنى ٣١٦/٩ ، ٣١٧ .
 - (٩) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) الخامس (مكاتب) قدر على التكسب أو لا ، لقوله تعالى { وفي الرقاب } (ولو قبل حلول نجم)" . ٤٣٧/١ .
 - (١٠) ليست في نسخة (أ) .

قوله (ولم يدفع من ماله)^(١) بأن لم يدفع أصلا أو اقترض ودفع .
قوله (وأعسرا)^(٢) أى الضامن والمضمون ، فيجوز الدفع إليهما . وعلم
منه أنهما لو كانا موسرين ، أو أحدهما ، لم يجوز الدفع إليهما ، ولا إلى
أحدهما^(٣) .

فائدة : دين الله تعالى كدين الآدمى . وما^(٤) يأخذه الغارم لقضاء
دينه لا يصرفه في غيره ولو فقيرا ، وإن دفع إليه لفقره جاز صرفه في قضاء
دينه .

قوله (ولا يقضى منها دين على ميت)^(٥) لعدم أهليته لقبضها سواء كان
استدانه لمصلحة ، أو لإصلاح ذات بين .

قوله (السابع غاز)^(٦) قال في الفروع : ويتوجه أن الرباط كالغزو .
وذكر بعضهم يعطى نفقة ذهابه وما يمكن من نفقة إقامته^(٧) .

قوله (فيعطى ما يحتاج لغزوه)^(٨) أى ذهابا وإيابا ، وثن سلاح ،
ودرع ، وكذا فرس إن [كان]^(٩) فارسا ، ولو غنيا .

(١) نص عبارة المنتهى "وغارم تدين لإصلاح ذات بين ، أو تحمل إتلافا أو نهبا عن
غيره - ولو غنيا - ولم يدفع من ماله ، أو لم يحل . أو ضمنا وأعسرا . أو تدين
لشراء نفسه من كفار ، أو لنفسه في مباح ، أو محرم وتاب - وأعسر . ويعطى
وفاء دينه كمكاتب" . ٢١٠، ٢٠٩/١ .

(٢) راجع الهامش السابق .

(٣) في نسخة (ج) ولا لأحدهما .

(٤) في نسخة (أ) ولا .

(٥) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا يقضى منها) أى الزكاة (دين على ميت) " .
٤٢٨/١ .

(٦) نص عبارة المنتهى "السابع : غاز بلاد ديوان ، أو لا يكفيه . فيعطى ما يحتاج لغزوه" .
٢١٠/١ .

(٧) انظر الفروع ٦٢٣/٢ .

(٨) راجع هامش (٦) .

(٩) ليست في نسخة (أ) .

قوله (وابن سبيل)^(١) أى المسافر ، سمي بذلك لملازمته السبيل التى هى الطريق^(٢) . كما يقال : ابن الليل لمن يكثر الخروج فيه ، وابن الماء لطيره لملازمته له .

قوله (ويشترط تملك المعطى)^(٣) من الزكاة ، وقبضه لما يعطاه ، فلو عزلها فتلفت قبل أن يقبضها لزمه بدلها^(٤) ، ولا يجزيه [إن]^(٥) غدا المساكين أو عشايم . ولا يصح تصرف الفقير فيها قبل قبضها ، نص عليه . فلو قال الفقير لرب المال : اشترى بها ثوبا ولم يقبضها منه ففعل لم يجزئه ، وكان الثوب للمالك ولو تلف كان من ضمانه^(٦) .

قوله (قضاء دين عن حى)^(٧) يعنى من أهل الزكاة بلاوكالة منه لولايته عليه فى دفعها .

قوله (لاما قبض مكاتب)^(٨) يعنى من الزكاة إذا عجز أو^(٩) مات وغوه ولو كانت بيده ، لأنه إذا يكون لسيده .

(١) نص عبارة المنتهى "الثامن : ابن السبيل : المنقطع بغير بلده فى سفر مباح ، أو محرم وتاب ، لامكروه ونزهة" . ٢١٠/١ .

(٢) راجع : المطلع ص ١٤٣ ، لسان العرب ١٦٣/٦ ، الدر النقى ٦٠٨/٣ .

(٣) نص عبارة المنتهى "ولو استدان مكاتب ماعتق به ، ويده منها بقدره - فله صرفه فيه . وتجزيه وكفارة وغوهما لصغير لم يأكل الطعام ، ويقبل ويقبض له وليه . ولمن بعضه حر ، بنسبته ويشترط قليل المعطى" . ٢١١، ٢١٠/١ .

(٤) فى نسخة (أ) بدلها .

(٥) ليست فى نسخة (أ) .

(٦) فى حاشية (ج) مانصه "والظاهر أنه لو وكله الفقير فى قبضها من نفسه ، ثم أمره يشتري له بها ثوبا جاز وأقره شيخنا محمد ابن فيروز" . ١٠١ .

(٧) نص عبارة المنتهى "وللإمام قضاء دين عن حى ، والأولى له وللمالك دفعها إلى سيد مكاتب ، لرده ما قبض ، إن رق لمعجز ، لاما قبض مكاتب" . ٢١١/١ .

(٨) انظر الهامش السابق .

(٩) فى نسخة (أ) إذا عجز أمات ، وفى نسخة (ب) إذا عجز ومات .

قوله (وبدونه)^(١) أى بدون توكيل المدين ، لأنه دفع الزكاة في قضاء دين ، أشبه مالم يدفعها إليه ففضى بها دينه .

(١) نص عبارة المنتهى "ولمالك دفعها إلى غريم مدين بتوكيله - ويصح ولو لم يقبضها وبدونه" . ٢١١/١ .

فصل (*)

قوله (أخذ شيء) (١) أى من زكاة ، أو غيرها .
 قوله (ولابأس بمسئلة شرب الماء) (٢) نص عليه . وقال في العطشان
 لا يستسقى يكون أحق (٣) . ولا بأس بالإستعارة والإقتراض نص عليهما (٤) ،
 وفى سؤال الشيء اليسير كشسع (٥) النعل روايتان (٦) . جزم بالجواز فى
 الإقتناع (٧) .

-
- (*) من أبيح له أخذ شيء أبيح له سؤاله .
 (١) نص عبارة المنتهى "من أبيح له أخذ شيء ، أبيح له سؤاله" . ٢١١/١ .
 (٢) هذه العبارة غير موجودة فى المنتهى المحقق ، ولكنها موجودة فى جميع النسخ
 وشرح منتهى الارادات للبهوتى ، ومعونة أولى النهى شرح المنتهى لابن النجار .
 (٣) انظر الفروع ٥٩٦/٢ .
 (٤) راجع نص الإمام أحمد فى الإقتراض مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله
 ص ٣١١ .
 (٥) الشسع : هو الشرك الذى يدخل بين أصابع الرجل وهو القبال . انظر مشارق
 الأنوار ٢٥٨/٢ .
 (٦) الرواية الأولى : الجواز .
 قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبى عن رجل يسئل القرطاس أو الشسع ،
 أو الشيء يدخل هذا فى المسألة التى لا تغل ؟
 فقال : هذا تنطع ، كأنه لم يره مسألة . انظر مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد
 الله ص ١٥٥ ، وراجع الآداب الشرعية لابن مفلح ٢٨٥/٣ .
 قال المرداوى : وهو الصواب ، لأن العادة جارية بذلك . انظر تصحيح الفروع
 ٥٩٦/٢ .
 الرواية الثانية : المنع من ذلك .
 راجع : الفروع ٥٩٦/٢ ، الإنصاف ٢٢٣/٣ .
 (٧) انظر الإقتناع ٢٩٢، ٢٩١/١ .

فائدة : لو سأل لرجل محتاج في صدقة أو حج أو غزو فعنه لا يعجبني أن يتكلم لنفسه فكيف لغيره التعريض أعجب إلى (١).

قوله (مع صدقهم الخ) (٢) فلو ظهر كذبهم لم يجب إعطاؤهم . وكذا لو سألوا (٣) مطلقا لغير معين ، ولو أقسموا لم يجب إعطاؤهم ، لأن إبرار القسم إنما هو إذا أقسم على معين ، وإطعام الجائع وغوه واجب إجماعا (٤) ، مع أنه ليس في المال حق سوى الزكاة [وفاقا] (٥) قاله في الفروع (٦) وغيره (٧) . ولو جهل حال السائل فالأصل عدم الوجوب .

قوله (لم يقبل إلا بيينة) (٨) لأن الأصل عدم مايدعيه وبراءة ذمة المكاتب والغارم ، وإذا ثبت أنه ابن سبيل صدق في إرادة السفر بلايين . قال في الفروع : وهل يقبل قوله أنه غاز ، جزم به الشيخ أي الموافق (٩) ، لأنه لا يمكن إقامة البينة ، أم بيينة ؟ فيه وجهان (١٠) .

قوله (إن وجدت إلى آخره) (١١) أي الأصناف ، وإلا عمم من أمكن

-
- (١) راجع مسائل الإمام أحمد برواية اسحاق بن هانيء ١٢٠/١ .
 (٢) نص عبارة المنتهى "وإعطاء السؤال - مع صدقهم - فرض كفاية" . ٢١١/١ .
 (٣) في نسخة (أ) سأل .
 (٤) انظر المحلى ١٥٨/٦ .
 (٥) موجودة في جميع النسخ وليست موجودة في كتاب الفروع المطبوع ٥٩٢/٢ .
 (٦) انظر الفروع ٥٩٢/٢ .
 (٧) انظر معونة أولى النهى ٧٨٥/٢ .
 (٨) نص عبارة المنتهى "ومن سأل واجبا مدعيا كتابة ، أو غرما ، أو أنه ابن سبيل ، أو فقرا ، وعرف بغنى قبل ، لم يقبل إلا بيينة" . ٤٣١/١ .
 (٩) راجع المغنى ٣٢٧/٩ .
 (١٠) الوجه الأول : أنه يقبل قوله وهو الصحيح من المذهب .
 راجع : المغنى ٣٢٧/٩ ، الشرح الكبير ٧٠٣/٢ ، شرح الزركشى ٦٢٧/٤ ، الإنصاف ٢٤٦/٣ ، الإقناع ٢٩٦/١ .
 الوجه الثاني : لا يقبل إلا بيينة .
 انظر : الفروع ٦٢٣/٢ ، الإنصاف ٢٤٦/٣ .
 (١١) نص عبارة المنتهى "وسن تعمم الأصناف - بلا تفضيل - إن وجدت حيث وجب الإخراج ، وتفرقتها في أقاربه الذين لا تلزمه مؤنتهم ، على قدر حاجتهم" . ٣١٢/١ .

منهم^(١)، ليخرج من الخلاف^(٢)، ويحصل الإجزاء يقينا .
 قوله (على قدر حاجتهم)^(٣) فيزيد ذا الحاجة بقدر حاجته . ويبدأ
 بالأقرب فالأقرب إذا استووا في الحاجة .
 قوله (مالم يكن حيلة)^(٤) نص عليه^(٥). وقال : إن أراد إحياء ماله لم
 يجوز^(٦). قال القاضي وغيره : يعنى بالحيلة : أن يعطيه بشرط أن يردّها عليه
 من دينه فلا يجوز^(٧)، لأن^(٨) من شرطها تليكا صحيحا . وقال الموفق :
 تحصل من كلام أحمد أنه إذا قصد بالدفع إحياء ماله لم يجوز ، لأنها لله
 فلا يصرفها إلى نفعه^(٩).

-
- (١) في نسخة (أ) ، (ج) بينهم .
 (٢) والخلاف هنا هل يجب إستيعاب الأصناف الثمانية أم لا يجب ويجوز دفعها لشخص
 واحد مع وجود الأصناف الأخرى ؟ على روايتين :
 الرواية الأولى : أنه لا يجب وهي المذهب وعلى ذلك جماهير الأصحاب .
 راجع : مسائل الإمام أحمد برواية اسحاق بن منصور الكوسج ق ٦١ ، الكافي
 ٣٣١/١ ، المحرر ٢٢٤/١ ، الأحكام السلطانية ص ١٣٢ ، الفروع ٦٢٧،٦٢٦/٢ ،
 المبدع ٤٣٠/٢ ، ٤٣١، الإنصاف ٢٤٨/٣ ، ٢٤٩ ، الإقناع ٢٩٨/١ .
 الرواية الثانية : يجب إستيعاب الأصناف الثمانية كلها ، ولكن ماهو العدد الذي
 يجب إستيعابه من كل صنف ؟ روايتان :
 الأولى : يجب الدفع إلى ثلاثة من كل صنف إلا العامل .
 الثانية : يجزىء واحد من كل صنف .
 راجع : الروايتين والوجهين ٤١،٤٠/٢ ، الهداية ٨٠/١ ، الفروع ٦٢٧،٦٢٦/٢ ،
 الإنصاف ٢٤٩،٢٤٨/٣ .
 (٣) راجع هامش (١١) ص ١١٥ .
 (٤) نص عبارة المنتهى " ويجزىء إقتصار على إنسان ولو غريمه أو مكاتبه ، مالم يكن
 حيلة " . ٢١٢/١ .
 (٥) قال الإمام أحمد : " إذا كان حيلة فلا يعجبني " ، وقال أيضا : " إن أراد حيلة لم
 يصلح " . انظر الإنصاف ٢٥٠/٣ .
 (٦) انظر الإنصاف ٢٥٠/٣ .
 (٧) راجع قول القاضي في الإنصاف ٢٥٠/٣ .
 (٨) في نسخة (أ) لأنه .
 (٩) راجع المغني ١٠٦/٤ .

فائدة : إذا (١) أبرأ (٢) رب الدين مدينه بنية الزكاة ، لم يجزئه ، عينا
كان أو دينا . وكذا لو أحال الفقراء بالزكاة لعدم الإيتاء بالمأمور به .

(١) في نسخة (ب) إن .

(٢) في نسخة (أ) إذا أبرأ .

فصل (*)

- قوله (ولا كامل رق) (١) يعنى ولو كان سيده فقيرا . وخرج المبعض (٢) فيعطى بنسبة حرته كما مر (٣) .
قوله (ولا زوجة) (٤) أى لرب المال الذى وجبت فيه الزكاة (٥) .
والناشر كغيرها (٦) ، ذكره فى الانتصار (٧) (٨) وغيره (٩) .

- (*) ولا تجزى زكاة إلى كافر غير مؤلف .
(١) نص عبارة المنتهى "ولا تجزى إلى كافر غير مؤلف ، ولا كامل رق غير عامل ومكاتب ، ولا زوجة وفقير ومسكين مستغنين بنفقة واجبة ، ولا عمودى نسب إلا أن يكونا عمالا ، أو مؤلفين ، أو غزاة ، أو غارمين لذات بين . ولا زوج ، ولا سائر من تلزمه نفقته ، مالم يكن عاملا ، أو غازيا ، أو مؤلفا ، أو مكاتبا ، أو ابن سبيل ، أو غارما لإصلاح ذات بين" . ٢١٣، ٢١٢/١ .
(٢) المبعض : الذى بعضه حر ، وبعضه رقيق . راجع شرح المنتهى ١٤٢/١ .
(٣) انظر منتهى الارادات ٢١١/١ .
(٤) انظر هامش (١) .
(٥) قال ابن المنذر : "وأجمعوا على أن الرجل لا يعطى زوجته من الزكاة لأن نفقتها عليه وهى غنية بغناه" . انظر الإجماع ص ٥٢ .
(٦) فى حاشية (ج) مانصه "قوله : والناشر كغيرها . أى فى كون زوجها لا يعطىها ، ولا يمنع عليها أن تأخذ من زكاة غيره إن كانت فقيرة ، لأن النشوز لا يكون مانعا لها من أخذ الزكاة ، بدليل أن من كان فقره بسبب إتلاف ماله فى المعاصى يجب إعطاؤه من الزكاة" . ١ .
(٧) راجع قوله فى الفروع ٦٣٥/٢ .
(٨) والانتصار لأبى الخطاب الكلودانى (ت ٥١٠هـ) ألفه لرغبة أصحابه فى إفرااد المسائل الكبار من الخلاف بين الأئمة والانتصار فيها لمذهب الإمام أحمد وقد حقق منه ثلاثة كتب : مسائل فى الطهارة ، ومسائل فى الصلاة ، ومسائل فى الزكاة تنتهى بتعجيل الزكاة . وقال المرداوى فى مقدمته حين ذكر الكتب التى نقل عنها "أجزاء من الانتصار" . راجع مقدمة الانتصار للمؤلف ٩٦/١ ، تحقيق د. سليمان ابن عبد الله العمير ، طبعة مكتبة العبيكان ، الإنصاف ١٤/١ .
(٩) انظر الإقناع ٣٠٠، ٢٩٩/١ .

قوله (بنفقة واجبة)^(١) على قريب أو زوج غنيين .
 قوله (ولا عمودى نسبه)^(٢) كآبائه وإن علوا ، وأولاده وإن سفلوا^(٣) .
 الوارث وغيره سواء ، لأن دفع زكاته إليهم يغنيهم^(٤) عن نفقته ويسقطها عنه ، فيعود نفعها إليه .
 قوله (ولازوج)^(٥) قال في الفروع : ولم يستثن جماعة شيئا ، وذكره صاحب المحرر ظاهر المذهب . وقيل في الزوجين : يجوز لغرم [نفسه]^(٦) وكتابة^(٧) ، لأنه لا يدفع عنه نفقة واجبة^(٨) .
 قوله (أو مكاتب أو ابن سبيل)^(٩) فيعطى بذلك ، بخلاف عمودى النسب لقوة القرابة .
 قوله (لاموالى موالئهم)^(١٠) يعنى فيجوز دفعها إليهم^(١١) . وكذا إلى ولد

-
- (١) راجع هامش (١) ص ١١٨ .
 (٢) راجع هامش (١) ص ١١٨ .
 (٣) قال ابن المنذر : "وأجمعوا على أن الزكاة لا يجوز دفعها إلى الوالدين والولد في الحال التي يجزى الدافع إليهم على النفقة عليهم" . انظر الإجماع ص ٥١ .
 واختار شيخ الاسلام جواز دفع الزكاة إلى عمودى النسب إذا كانوا فقراء ، وهو عاجز عن نفقتهم ، لوجود المقتضى السالم عن المعارض العادم وهو أحد القولين في مذهب أحمد . انظر الاختيارات ٤/٥٧ .
 (٤) في نسخة (أ) تغنيهم .
 (٥) راجع هامش (١) ص ١١٨ .
 (٦) كذا في جميع النسخ وفي الفروع لنفسه .
 (٧) في نسخة (أ) كتابته .
 (٨) انظر الفروع ٢/٦٣٥، ٦٣٦ .
 (٩) راجع هامش (١) ص ١١٨ .
 (١٠) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا) يجزى دفع زكاة إلى (بني) هاشم وهم سلالة . فدخل آل عباس وآل علي وجعفر وعقيل والحارث بن عبد المطلب وأبى لهب مالم يكونوا غزاة ، أو مؤلفة ، أو غارمين لإصلاح ذات بين ، وكذا موالئهم ، لاموالى موالئهم" . ٤٣٤/١ .
 (١١) وسئل الإمام أحمد في رواية الميموني : مولى قريش يأخذ الصدقة ؟ قال : ما يعجبني قيل له : فإن كان مولى مولى ؟ قال : هذا أبعد . انظر الإنصاف ٣/٢٥٦ .

هاشمية من غير هاشمى ، إعتبارا بالأب ، ولا تحرم على أزواجه صلى الله عليه وسلم (١) كموااليهن (٢) .
قوله (ولكل) (٣) أى لكل من قلنا لا يجوز دفع الزكاة إليه من هاشمى وغيره .

قوله (ووصية لفقراء) (٤) أى ولكل من هاشمى وغيره إذا كان فقيرا الأخذ (٥) من وصية لفقراء .

قوله (إلا النبى صلى الله عليه وسلم) (٦) يعنى فكان من دلائل نبوته أن لا يقبل الصدقة بل الهدية (٧) .

قال فى شرح الهداية : ولا خلاف نعلمه أن النبى صلى الله عليه وسلم لا يحرم عليه أن يقترض ، ولأن يهدى له ، أو ينظر بدينه ، أو يوضع عنه أو يشرب من سقاية موقوفة على المارة ، أو يأوى إلى مكان جعل للمارة ، ونحو ذلك من أنواع المعروف ، لأنه لا غضاضة فيها ، والعادة جارية بها فى

(١) هذه رواية فى المذهب فى ظاهر كلام الإمام أحمد والأصحاب . انظر : الفروع ٦٤١/٢ ، الإنصاف ٢٥٦/٣ ؛ الإقناع ٣٠٠/١ .

وقال ابن قدامة فى قوله صلى الله عليه وسلم : "أنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة" ، وهذا يدل على تحريمها على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر المغنى ١١٢/٤ .

(٢) فى نسخة (١) كموااليهن .

(٣) نص عبارة المنتهى "ولكل أخذ صدقة تطوع - وسن تعفف غنى عنها ، وعدم تعرضه لها - ووصية لفقراء ، إلا النبى صلى الله عليه وسلم . ومن نذر ، لا كفارة" ٢١٣/١ .

(٤) راجع الهامش السابق .

(٥) فى نسخة (ب) للأخذ .

(٦) راجع هامش (٣) .

(٧) لحديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : "كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام سأل عنه أهديه أم صدقة ؟ فإن قيل صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يأكل ، وإن قيل : هدية ضرب بيده فأكل معهم" . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الهبة ، باب قبول الهبة ٢٠٣/٣ .

حق الشريف والوضيع ، وإن كان يطلق عليها الصدقة (١) .
 قوله (لا كفارة) (٢) أى ليس لمن منع الزكاة الأخذ من كفارة ، لوجوبها كالزكاة .

قوله (وتجزىء إلى ذوى أرحامه) (٣) يعنى من غير عمودى النسب [كما مر] (٤) .

قوله (لجهل) (٥) [أى لجهله] (٦) بعدم استحقاقه . كما لو دفعها لعبد ، أو كافر ، أو هاشمى ، أو لأبيه ، ونحوه ، وهو لا يعلم لم يجزئه ، ويستردها ربها بزيادتها مطلقا ، وإن تلفت بيد القابض ضمنها ، لعدم ملكها بهذا القبض وهو مفطر بقبض مالا يجوز له قبضه ، وإن كان الدافع الإمام أو الساعى فالضمان عليه ، لأن هذا لا يخفى ، [بخلاف] (٧) من ظنه فقيرا إذا بان غنيا (٨) .

-
- (١) انظر معونة أولى النهى ٨٠٣، ٨٠٢/٢ .
 (٢) فى نسخة (ج) لامن كفارة . وراجع هامش (٣) ص ١٢٠ .
 (٣) نص عبارة المنتهى "وتجزىء - أى دفع الزكاة - إلى ذوى أرحامه ولو ورثوا" . ٢١٣/١ .
 (٤) ص ١١٩ من أنه لا يجزئه دفع زكاته إلى عمودى نسبه ، وهى ساقطة من نسخة (أ) . لقوله صلى الله عليه وسلم : "الصدقة على المسكين صدقة وهى لذى الرحم إثنان صدقة وصلة" . رواه الترمذى فى جامعه ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى الصدقة على ذى القرابة ٤٦/٣ ، وقال : حديث حسن . وحسنه الألبانى فى إرواء الغليل ٣٨٨/٣ .
 (٥) نص عبارة المنتهى "وإن دفعها لغير مستحقها لجهل ثم علم ، لم يجزئه ، إلا الغنى إذا ظنه فقيرا" . ٢١٣/١ .
 (٦) ليست فى نسخة (أ) .
 (٧) ليست فى نسخة (أ) .
 (٨) فإنها تجزئه لأن الفقر والغنى يعسر الإطلاع عليه والمعرفة بحقيقته . انظر الشرح الكبير ٧١٥/٢ .

فصل (*)

قوله (عنه وعمن يموئه)^(١) متعلق بفاضل^(٢).
 قوله (وسرا)^(٣) أى والصدقة سرا أفضل^(٤). وكذا^(٥) ما عطف
 عليه^(٦)، ويسن أن يخص بالصدقة من اشتدت حاجته .
 قوله (وإلا حرم)^(٧) أى وإن كان له عائلة لا كفاية لهم ، ولم يكفهم
 بمكسبه ، أو كان وحده ، ولم يعلم من نفسه حسن التوكل والصبر ، حرم
 عليه الصدقة بماله كله ، ويمنع منه ويحجر عليه .
 قوله (وكره لمن لا صبر له .. الخ)^(٨) علم منه أن الفقير لا يقتضى
 ليتصدق بما يقتضيه .

-
- (*) في حكم صدقة التطوع والمن بها .
 (١) نص عبارة المنتهى "وتسن صدقة تطوع بفاضل عن كفاية دائمة بمن يجبر أو غلة أو صنعة ، عنه وعمن يموئه كل وقت . وسرا بطيب نفس في صحة ، ورمضان ، ووقت حاجة ، وكل زمان ومكان فاضل : كالعشر والحرمين ، وعلى جار ، وذوى رحم لاسيما مع عداوة - وهى عليهم صلة - أفضل" . ٢١٤/١ .
 (٢) في نسخة (أ) بفاصل .
 (٣) في نسخة (أ) وسر ، وراجع هامش (١) .
 (٤) لقوله الله تعالى : {وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم} . سورة البقرة : آية ٢٧١
 (٥) في نسخة (أ) وهذا .
 (٦) من قوله ورمضان ... الخ ، راجع هامش (١) .
 (٧) نص عبارة المنتهى "ومن تصدق بما ينقص مؤنة تلزمه ، أو أضر بنفسه أو غيره أو كفيه - أثم . ومن أرادها بماله كله وله عائلة لهم كفاية أو يكفهم بمكسبه ، أو وحده ويعلم من نفسه حسن التوكل والصبر عن المسئلة فله ذلك . وإلا حرم" . ٢١٤/١ .
 (٨) نص عبارة المنتهى "وكره لمن لا صبر له أو عادة على الضيق ، أن ينقص نفسه عن الكفاية التامة" . ٢١٤/١ .

كتاب الصيام

وهو لغة مجرد الإمساك . يقال صام النهار إذا وقف سير الشمس (١).
ويقال للساكت صائم لإمساكه عن الكلام (٢). ومنه {إني نذرت للرحمن
صوما} (٣)، ويقال للفرس صائم إذا أمسك عن العلف مع القيام ، أو
أمسك عن الصهيل في موضعه .

قوله (عن أشياء (٤) مخصوصة) (٥) هي مفسداته الآتية .
قوله (في زمن معين) هو من طلوع الفجر (٦) إلى [غروب] (٧) الشمس .
قوله (من شخص مخصوص) هو المسلم العاقل غير الخائض والنفساء .
قوله (وصوم رمضان فرض) فرض في السنة الثانية من الهجرة ، فصام
عليه الصلاة والسلام تسع رمضانات إجماعاً ، والمستحب قول شهر
رمضان (٨)، ولا يكره قول رمضان باسقاط الشهر (٩). وسمى شهر الصوم
رمضان ، قيل : لخر جوف الصائم فيه [و] (١٠) رمضه ، والرمضاء شدة الحر ،

-
- (١) في حاشية (ب) مانصه "أى فيه ، ولعل المراد بوقوف سيرها فيه غروبها ، وإلا
فهى لا تقف" . ا. ا .
- (٢) راجع : التعريفات للجرجاني ص ٩٢ ، شرح الحدود لابن عرفة ص ٨٠ ، الصحاح
للجوهرى ١٩٧٠/٥ ، حلية الفقهاء لابن فارس ص ١٠٧ .
- (٣) سورة مريم : آية ٢٦
- (٤) في نسخة (أ) عن أشياء غروب مخصوصة .
- (٥) نص عبارة المنتهى "الصيام : إمساك بنية عن أشياء مخصوصة ، في زمن معين ، من
شخص مخصوص" . ٢١٥/١ .
- (٦) المراد به الفجر الثاني ، راجع شرح منتهى الإرادات ٤٣٧/١ .
- (٧) ليست في نسخة (أ) .
- (٨) لقوله تعالى : {شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن} . سورة البقرة : آية ١٨٥
- (٩) لقوله صلى الله عليه وسلم : "إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة" . رواه
البخارى في صحيحه ، كتاب الصوم ، باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن
رأى كله واسما ٣٢/٣ .
- (١٠) ليست في نسخة (أ) .

وقيل : لأنه يحرق الذنوب ، وقيل غير ذلك . وجمعه رمضانات وأرمضة
ورماضين وأرمض وأرمض ورماض^(١) [وأ^(٢)] راميض^(٣) .

فائدة^(٤) : يستحب لمن رأى الهلال أن يقول ماروى ابن عمر قال :
"كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال : الله أكبر ، اللهم
أهله^(٥) علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، والتوفيق لما تحب
وترضى ، ربى وربك الله"^(٦) .

ويستحب ترائي الهلال إحتياطاً^(٧) للصيام قاله في المبدع^(٨) .

قوله (لم يصوموا)^(٩) أى كره صومهم كما يأتى .

قوله (أو قتر) أى غيره .

قوله (وغيرهما) كدخان .

قوله (وجب صيامه .. الخ)^(١٠) هذا قول عمر ، وابنه ، وعمر بن

العاص^(١١) ، وأبى هريرة ، وأنس ، ومعاوية ، وعائشة وأسماء بنتى^(١٢) أبى
بكر رضى الله عنهم^(١٣) .

(١) فى نسخة (ب) ، (ج) ورماضى .

(٢) ليست فى نسخة (أ) .

(٣) راجع : لسان العرب ٣٥٦/٥ ، القاموس المحيط ٤٩٠/٢ .

(٤) فى نسخة (ب) قوله .

(٥) فى نسخة (ب) اجعله .

(٦) رواه الدارمى فى سننه ، كتاب الصوم ، باب ما يقال عند رؤية الهلال ٤٣/٢ ،

وصححه الألبانى . انظر صحيح الكلم الطيب لشيخ الاسلام ابن تيمية ص ٧٠ .

(٧) فى نسخة (أ) اختيار .

(٨) انظر المبدع ٤/٣ .

(٩) نص عبارة المنتهى "وصوم رمضان فرض ، يجب برؤية هلاله ، فان لم ير مع

صحو ليلة الثلاثين من شعبان ، لم يصوموا . وإن حال دون مطلقه غيم أو قتر أو

غيرهما ، وجب صيامه حكماً ظنياً - إحتياطاً - بنية رمضان ، ويجزى إن ظهر

منه " ٢١٥/١ .

(١٠) راجع هامش (٩) .

(١١) فى نسخة (أ) العاصى .

(١٢) فى نسخة (أ) بنت .

(١٣) فى نسخة (ب) عنه .

قوله (ونحوه)^(١) أى نحو ما ذكر كوجوب الإمساك على من لم ينو صومه^(٢) أو أكل فيه جاهلا بالحكم ثم علم .

قوله (مالم يتحقق أنه من شعبان)^(٣) فإن لم ير مع الصحو هلال شوال بعد ثلاثين ليلة من الليلة التي غم فيها هلال رمضان فيتبين أن لا كفارة بذلك الوطاء .

قوله (لابقية الأحكام) المتعلقة بالشهر ، كطلاق ، وعق معلقين عليه . فائدة : [من]^(٤) نواه إحتياطاً بلامستند شرعى فإن منه لم يجزئه^(٥) .

قال فى الرعاية : من صام بنجوم أو حساب لم يجزئه ، وإن أصاب . ولا يحكم بطلوع الهلال بهما ، ولو كثرت إصابتهما . وهذا معنى كلامه فى منتهى الغاية . قال : لأنه ليس بمستند شرعى^(٦) .

قوله (ولو قبل الزوال)^(٧) يعنى فى أول الشهر أو آخره .

قوله (جميع الناس)^(٨) أى من رآه ومن لم يره ، ولو اختلفت المطالع نسا^(٩) .

(١) نص عبارة المنتهى "وتثبت أحكام صوم : من صلاة تراويح ، ووجوب كفارة بوطء فيه ، ونحوه . مالم يتحقق أنه من شعبان ، لابقية الأحكام" . ٢١٥/١ .

(٢) فى نسخة (أ) ينوصه .

(٣) راجع هامش (١) .

(٤) ليست فى نسخة (أ) .

(٥) وهو الصحيح من المذهب ، انظر تصحيح الفروع ١١/٣ .

(٦) انظر قول صاحب الرعاية فى الفروع ١١/٣ .

(٧) نص عبارة المنتهى "والهلال المرئى نهاراً ولو قبل الزوال للمقبلة" . ٢١٥/١ .

(٨) نص عبارة المنتهى "وإذا ثبت رؤيته ببلد ما لزم الصوم جميع الناس" . ٢١٥/١ .

(٩) انظر مسائل الإمام أحمد برواية أبى داود ص ٨٨ ، لقوله صلى الله عليه وسلم : "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته" . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الصوم ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا ٣٥/٣ .. هذا عام لجميع المسلمين وهو الصحيح من المذهب ، انظر الإنصاف ٢٧٣/٣ .

وقيل لكل بلد رؤيتهم ، لما روى مسلم فى صحيحه بشرح النووى ، كتاب الصيام باب بيان أن لكل بلد رؤيتهم الهلال ١٩٧/٧ "عن كريب أن أم الفضل بنت =

قوله (فسافر أو حاضت) (١) أى فيلزمهما الإمساك . قال (٢) فى الفروع :
 ويعاى بها (٣) . أى فىقال مسافر لم يجوز له الفطر ، ولو أجزناه لمن سافر فى
 أثناء اليوم ، وحائض يلزمها (٤) الإمساك .
 قوله (لعدم تكليفه) (٥) يعنى قبل دخول الغد بخلاف المسافر .

= الحارث بعثته إلى معاوية بالشام . قال : فقدمت الشام فقضيت حاجتها ، واستهل
 على رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ، ثم قدمت المدينة فى آخر
 الشهر فسألنى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ثم ذكر الهلال ، فقال : متى
 رأيت الهلال . فقلت : رأيناه ليلة الجمعة ، فقال : أنت رأيته ، فقلت : نعم ،
 ورآه الناس وصاموا وصام معاوية . فقال : لكننا رأيناه ليلة السبت فلانزال نصوم
 حتى نكمل ثلاثين أو نراه ، فقلت : أولاتكفى برؤية معاوية وصيامه ، فقال : لا
 هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن ثبتت) رؤية هلال رمضان (نهارا ، أمسكوا ،
 وقضوا . كمن أسلم ، أو عقل ، أو طهرت من حيض أو نفاس) فى أثناء نهار .
 فيجب الإمساك والقضاء (أو تعمد مقيم) الفطر (أو) تعمدت (طاهرة الفطر
 فاسافر) المقيم بعد فطره عمدا (أو حاضت) الطاهرة بعد فطرها عمدا " . ٤٤٠، ٤٣٩/١
 فى نسخة (ج) قاله .

(٢) انظر الفروع ٢٣/٣ .

(٣) فى نسخة (ب) بأن يلزمها .

(٥) نص عبارة المنتهى " وإن علم مسافر أنه يقدم غدا ، لزمه الصوم . لاصغير علم أنه
 يبلغ غدا ، لعدم تكليفه " . ٢١٦/١ .

فصل (*)

قوله (وحده) (١) أى دون بقية الشهور ، فلا بد فيها من ذكرين عدلين ، بلفظ الشهادة (٢).

قوله (خبر مكلف عدل) (٣) يعنى مع الغيم والصحو ، فلا يقبل فيه خبر مميز ، ولا مستور (٤).

قوله (ولا يختص بحاكم) فيلزم الصوم من سمع عدلا يجزى برؤية الهلال ولو رده الحاكم . إذ لا يتعين أن يكون رده لعدم عدالته ، بل يجوز أن يكون لعدم علمه بها ، وقد يجهل الحاكم عدالة إنسان ويعلمها غيره . قوله (أفطروا) (٥) يعنى صحووا كان أو غيما .

قوله (وكذا الزيادة) (٦) أى زيادة يومين على الصوم الواجب . قال في المستوعب : وعلى هذا فقس إذا غم هلال رجب وشعبان ورمضان (٧). قال في شرح مسلم (٨) : قالوا - يعنى العلماء - لا يقع النقص متواليا في أكثر من أربعة أشهر (٩).

-
- (*) في بيان من يقبل خبره في ثبوت رؤية هلال رمضان ، والأحكام المتعلقة بذلك .
- (١) نص عبارة المنتهى "ويقبل فيه وحده خير مكلف عدل ، ولو عبدا أو أنثى ، أو بدون لفظ الشهادة ، ولا يختص بحاكم وتثبت بقية الأحكام" . ٢١٦/١ .
- (٢) لأن الشهادة في غير شهر رمضان شهادة يلحق الشاهد فيها التهمة ، فكان من شروطها العدد كسائر الشهادات ، بخلاف الشهادة على هلال رمضان ، لأنه لا يلحقه فيها تهمة . انظر الفروق للسامري ص ٢٥٦ .
- (٣) راجع هامش (١) .
- (٤) في حاشية (ب) مانصه "فعلى هذا يعتبر كونه ظاهرا وباطنا" . ا. هـ .
- (٥) نص عبارة المنتهى "قلو صاموا ثمانية وعشرين ثم رأوه قضوا يوما فقط ، وبشهادة إثنين ثلاثين ولم يروه أفطروا" . ٢١٦/١ .
- (٦) نص عبارة المنتهى "قلو غم لشعبان ورمضان ، وجب تقدير رجب وشعبان ناقصين فلا يفطروا قبل اثنين وثلاثين ، بلارؤية . وكذا الزيادة لو غم لرمضان وشوال ، وأكملنا شعبان ورمضان وكانا ناقصين" . ٢١٦/١ .
- (٧) انظر المستوعب ٤٠٢/٣ .
- (٨) شرح لصحيح مسلم للإمام النووي (ت ٦٧٦هـ) قال حاجي خليفة : "وهو شرح متوسط مفيد سماء المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج" . انظر كشف الظنون ٥٥٧/١ . وهو مطبوع في تسعة مجلدات بها ثمانية عشر جزءا . ط/دار الفكر .
- (٩) انظر شرح صحيح مسلم للامام النووي ١٩٠/٧ - ١٩١ .

تتمة : قال الشيخ تقى الدين : قول من يقول إن رؤى الهلال صبيحة ثمان وعشرين فالشهر تام ، وإن لم ير فهو ناقص . هذا بناء على أن الاستسار^(١) لا يكون إلا ليلتين ، وليس بصحيح . بل قد يستسر ليلة تارة وثلاث ليال أخرى^(٢).

قوله (ومن رآه وحده...الخ)^(٣) أى دون أن يراه أحد غيره . قال المجد : والمتفرد بمفازة^(٤) يبنى على يقين رؤيته ، لأنه^(٥) لا يتيقن مخالفة الجماعة بل الظاهر الرؤية بمكان آخر . وإن رآه عدلان ولم يشهدا^(٦) عند الحاكم ، أو شهدا فردهما لجهله بمخالهما لم يجز لأحدهما ، وللمن يعرف عدالتهما الفطر^(٧) . وجزم الموفق بالجواز^(٨) ^(٩) وتبعه في الاقتناع^(٩) لحديث "فإن شهد شاهدان فصوموا وأفطروا" . رواه أحمد والنسائي^(١٠).

قوله (وغيرهما)^(١١) كوجوب الكفارة بالوطء فيه ، لأنها ليست عقوبة حضة ، بل فيها عبادة ، أو شائبة العبادة ، بخلاف الحد .

-
- (١) سر الشهر آخر ليلة منه ، واستسر القمر أى خفى ليلة السرار .
 راجع : الصحاح ٦٨٢/٢ ، لسان العرب ٢٣٥/٦ .
- (٢) راجع مجموع الفتاوى لابن تيمية ١٨٣/٢٥ .
- (٣) نص عبارة المنتهى "ومن رآه وحده لشوال لم يفطر ، ولرمضان - وردت شهادته - لزمه الصوم . وجميع أحكام الشهر - من طلاق وعتق وغيرهما - معلق به" .
 ٢١٦/١ .
- (٤) المفازة : المنجاة والمهلكة والفلاة لاماء بها ، وسميت مفازة تفاؤلا من الفوز والنجاة . انظر : القاموس المحيط ٢٦٨/٢ ، لسان العرب ٣٤٧/١٠ .
- (٥) في نسخة (ب) لأن .
- (٦) في نسخة (ب) زائدة كلمة حدا بعد كلمة يشهدا .
- (٧) انظر المبدع شرح المقنع ١٠/٣ .
- (٨) راجع المغني لابن قدامة ٤٢١/٤ .
- (٩) انظر الاقتناع ٣٠٤/١ ، وهى ساقطة من نسخة (ب) ونسخة (ج) .
- (١٠) رواه النسائي في سننه ، كتاب الصيام ، باب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال شهر رمضان ١٠٧/٤ واللفظ له ، والامام أحمد في مسنده ٣٢١/٤ ، وصححه الألباني في الارواء ١٧،١٦/٤ .
- (١١) راجع هامش (٣) .

قوله (أو بمفاضة ونحوه) (١) كمن أسلم بدار الكفار (الشائع) (٢) فيها وجوب صوم رمضان ولم يعلم عنه (٣).
 قوله (منهما) (٤) أى من الرمضانيين لاعتبار نية التعيين .
 قوله (مرتبا) (٥) يعنى بالنية .
 قوله (لكبر) (٦) أى كالشيخ الهرم والعجوز اللذين (٧) يجهدهما الصوم ويشق عليهما مشقة شديدة .
 قوله (لامع عذر معتاد كسفر) (٨) ومرض ، يعنى فلا فدية إذا للقطر (٩) بعذر معتاد . ذكره في الخلاف (١٠) ، ولا قضاء للعجز فيعابا بها (١١) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى " وإن اشتبهت الأشهر على من أسر أو طمر أو بمفاضة ، ونحوه أخرى وصام . ويجزئه إن شك : هل وقع قبله أو بعده ؟ كما لو وافقه أو مابعده لأن وافق القابل فلا يجزئ عن واحد منهما . ويقضى ماوافق عيدا أو أيام تشريق " . ٢١٧/١ ، ٢١٦/١ .
 (٢) وفي نسخة (أ) ، (ج) السامع بدلا من الشائع .
 (٣) في نسخة (ب) ، (ج) عينه .
 (٤) راجع هامش (١) .
 (٥) نص عبارة المنتهى " ولو صام شعبان ثلاث سنين متوالية ، ثم علم - قضى ما فات : مرتبا شهرا على إثر شهر " . ٢١٧/١ .
 (٦) نص عبارة المنتهى " ومن عجز عنه لكبر ، أو مرض لا يرجى برؤه ، أفطر وعليه - لامع عذر معتاد كسفر - عن كل يوم لمسكين ما يجزئ في كفارة " . ٢١٧/١ .
 (٧) في نسخة (ج) الذين .
 (٨) راجع هامش (٦) .
 (٩) في نسخة (أ) إذا الفطر .
 (١٠) المقصود به الخلاف الكبير للقاضى أبو يعلى ، راجع طبقات الحنابلة لابنه ٢٠٦/٢ . وراجع المسألة في الإنصاف ٢٨٤/٣ حيث قد صرح المرداوى بقوله : " ذكره القاضى في الخلاف " .
 (١١) المعاينة : أن تأق بكلام لا يهتدى له . انظر لسان العرب ٥١١/٩ . والمقصود فليغز بها .

قوله (مايجزىء فى كفارة)^(١) أى مد من بر أو نصف صاع من غيره^(٢).

قوله (يسفر قصر... الخ)^(٣) قال ابن قندس : هذا فى رمضان . فأما صيام عاشوراء^(٤) فنص أحمد على استحباب صيامه ، ذكره فى اللطائف^(٥)^(٦) . قلت : وقياسه يوم عرفة ، والذى نص عليه الإمام [من] ^(٧) [أن] ^(٨) [يوم] ^(٩) عاشوراء يصام فى السفر ، هو قول طائفة من السلف ، منهم ابن عباس ، وأبو اسحاق السبيعي^(١٠) ،

- (١) راجع هامش (٦) ص ١٢٩ ، وفى نسخة (أ) الكفارة .
- (٢) لقوله تعالى : {وَعَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ فَدِيَةٌ طَعَامٍ مَسْكِينٍ} - سورة البقرة : آية ١٨٤ قال ابن عباس : "ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكيناً" . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب التفسير ٣٠/٦ .
- (٣) نص عبارة المنتهى "وسن فطر ، وكره صوم يسفر قصر ولو بلامشقة" . ٢١٧/١ .
- (٤) عاشوراء : هو اليوم العاشر من المحرم وعن ابن عباس رضى الله عنهما هو التاسع ، وعاشوراء اسم إسلامي لايعرف فى الجاهلية لأنه ليس فى كلامهم فاعولاء وحكى ابن الأعرابى أنه سمع خابوراء . انظر المطلع على أبواب المقنع ص ١٥٣ .
- (٥) اللطائف كتاب وعظ فى مجلد واحد ، جعله فى مجالس ، عبارة عن وظائف الشهور واسمه لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف ، وهو مطبوع - تحقيق ياسين السواس - لعبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبد الله ابن الجوزى المتوفى سنة تسع وتسعين وخمسمائة هجرية .
- (٦) انظر مقدمة المؤلف ص ٤٤ ، كشف الظنون ١٥٥٤/٢ .
- (٧) انظر لطائف المعارف ص ١١٠ .
- (٨) ليست فى نسخة (أ) .
- (٩) ليست فى نسخة (ج) .
- (١٠) ليست فى نسخة (أ) ، (ب) .
- (١١) وهو أبو اسحاق السبيعي ، بفتح السين المهملة ، وبعدها باء موحدة مكسورة ، منسوب إلى جد القبيلة السبيعي بن مصعب بن معاوية ، وهو أبو اسحاق عمرو بن عبد الله بن على الهمداني ثم السبيعي التابعي . ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان رضى الله عنهما ، ورأى على وأسامة وكثير من الصحابة والتابعين ، وتلقى على كثير منهم . توفى رحمه الله سنة سبع وعشرين ومائة وقيل غير ذلك . راجع : شذرات الذهب ١٧٤/١ ، تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووى ١٧٢، ١٧١/٢ ، تذكرة الحفاظ ١١٤/١ .

والزهري (١)، وقال : رمضان له عدة من أيام أخر وعاشوراء يفوت (٢). قوله (بزيادته أو طوله) (٣) أى طول المرض . وكذا يباح له الفطر إذا كان قادرا (٤) على الصوم ، إذا كان بحيث لو ترك التداوى أضر به ، وكان لا يمكنه التداوى مع الصوم ، كمن به رمد ويخاف إن ترك (٥) الإكتمال أضر به ، وكذا الإحتقان (٦) ، ومداواة المأمومة (٧) ، والجائفة (٨) . قال فى الفروع ومن خاف تلفا بصومه كره وأجزأه ، وقال فى عيون المسائل (٩) ، والانتصار والرعاية ، وغيرهم ، يحرم ، ولم أجدهم ذكروا فى الإجزاء خلافا ، وذكر جماعة فى صوم الظهار أنه يجب فطره بمرض مخوفا . انتهى (١٠).

-
- (١) هو الفقيه المحدث محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري من بنى زهرة بن كلاب من قرىش أبو بكر ، أول من دون الحديث ، وأحد كبار الحفاظ والفقهاء هو تابعى من أهل المدينة . توفى رحمه الله سنة أربع وعشرين ومائة هجرية . راجع : طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٤٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٧٧/٥ .
- (٢) انظر حواشى ابن قندس ق ١١٦ . وهى فى نسخة (أ) بفوت .
- (٣) نص عبارة المنتهى وشرحه "وسن فطر (و) كره صوم لـ (خوف مريض وحادث به فى يومه) مرض (ضردا بزيادته أو طوله) أى المرض (يقول) طبيب مسلم (ثقة)" . ٤٤٣/١ .
- (٤) فى نسخة (ج) قادا .
- (٥) فى نسخة (أ) أن يترك .
- (٦) الاحتقان : هو دواء يحقن به المريض ، وقد احتقن الرجل أى : إستعمل ذلك الدواء من الدبر . انظر المطلع ص ١٤٧ ، وراجع الصحاح ٢١٠٣/٥ .
- (٧) المأمومة هى التى تصل إلى جلدة الدماغ وتسمى أم الدماغ . انظر المقنع ص ٢٩١
- (٨) الجائفة : الطعنة التى تبلغ الجوف . راجع : الصحاح للجوهري ١٣٣٩/٤ ، المطلع على أبواب المقنع ص ٣٦٧ .
- (٩) هذا مصنف فى الفقه لأبى على بن شهاب العكبرى وينقل فيه من كلام القاضى وأبى الخطاب . قال ابن رجب ماوقفت له على ترجمة . الذيل لابن رجب ١٧٣/٣ المنهج الأحمد ٢٣٣/٢ .
- (١٠) انظر الفروع ٢٧/٣ .

فائدة : ينكر على من أكل في رمضان ظاهرا وإن كان هناك عذر ،
 قاله القاضي (١). وقيل لابن عقيل : يجب منع مسافر ، ومريض (٢) ، وحائض
 من الفطر ظاهرا [فقال] (٣) : إن كانت أعذار خفية منع من إظهاره ،
 كمريض (٤) لأماره له ، ومسافر لعلامة عليه (٥).
 قوله (ومتى) (٦) لم يمكنه إلا (٧) الخ (٨) بأن لم تندفع شهوته باستمنا
 يده ، أو يد زوجته ، أو جاريته ، أو مباشرة دون الفرج .
 قوله (وتتعين من لم تبلغ) (٩) مثلها الكتابية والمجنونة .
 قوله (فله الفطر إذا خرج) (١٠) أى فارق بيوت قريته العامرة كما
 مر (١١) بما شاء من أكل [وشرب] (١٢) وجماع وغيره ، لأن من له الأكل له
 الجماع ، ولا كفارة لحصول الفطر بالنية قبل الفعل وعدم لزوم الإمساك .

-
- (١) راجع الأحكام السلطانية ص ٢٩٢ .
 (٢) في نسخة (ج) منع مريض ومسافر .
 (٣) ليست في نسخة (أ) .
 (٤) في نسخة (أ) لمريض .
 (٥) انظر قول ابن عقيل في الفروع ١٩/٣ .
 (٦) في نسخة (أ) ومن .
 (٧) في نسخة (أ) زائدة كلمة أى .
 (٨) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ومتى لم يمكنه) الوطء لدفع الشبق (إلا بإفساد صوم
 موطوء ، جاز له) الوطء (ضرورة) " . ٤٤٤/١ .
 (٩) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وتتعين) للوطء (من لم تبلغ) من زوجة أو أمة
 مباحة ، لتحريم إفساد صوم البالغة بلا ضرورة إليه " . ٤٤٤/١ .
 (١٠) نص عبارة المنتهى " وإن نوى حاضر صوم يوم ، وسافر في أثناءه ، فله الفطر إذا
 خرج ، والأفضل عدمه " . ٢١٨/١ .
 (١١) في قصر الصلاة ، انظر منتهى الارادات ١٢٣/١ .
 (١٢) ليست في نسخة (ب) ، (ج) .

قوله (ويلزم) (١) أى فوراً . قاله فى الإقناع (٢) .
 قوله (لكل يوم مايجزىء فى كفارة) (٣) مر بيانه (٤) ولايسقط هذا
 الاطعام بالعجز وكذا عن الكبير والمأبوس (٥) .
 قوله (وظئر كأم) أى المرضعة (٦) لولد غيرها (٧) ، إذا خافت على الولد
 أفطرت وأطعم من يئونه وتقضى .
 قوله (إن تأذى الرضيع) (٨) يعنى بالصوم . فإن قصدت الإضرار أثمت
 وكان للحاكم إلزامها بالفطر بطلب المستأجر . ذكره ابن الزاغونى (٩) .

(١) نص عبارة المنتهى "ويلزم من يؤن الولد إن خيف عليه فقط إطعام مسكين لكل
 يوم مايجزىء فى كفارة" . ٢١٨/١ .

(٢) راجع الإقناع ٣٠٧/١ .

(٣) راجع هامش (١) .

(٤) انظر ص ١٣٠ .

لقوله تعالى : [وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين] سورة البقرة : آية ١٨٤ .
 قال ابن عباس : "كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام
 أن يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا ، والحلبى والمرضع إذا خافتا على
 أولادهما أفطرتا وأطعمتا" . رواه أبو داود فى سننه ، كتاب الصوم ، باب من قال
 هى مثبته للشيخ والحلبى ٢٩٦/٢ . قال الألبانى وإسناده صحيح . انظر الإرواء
 ٦٤/٤ .

(٥) فى نسخة (ب) والايبوس .

(٦) فى نسخة (ج) المرضعة .

(٧) انظر المصباح المنير ص ١٤٧ .

(٨) نص عبارة المنتهى "وتجبر على فطر إن تأذى الرضيع" . ٢١٨/١ . وهى فى نسخة

(ج) إن تأذى أى الرضيع .

(٩) هو على بن عبد الله بن نصر بن السرى بن الزاغونى البغدادى الفقيه المحدث
 الواعظ أبو الحسن ، وقد اختلف فى نسبه وهو من أعيان المذهب ، ولد سنة
 خمس وخمسين وأربعمائة هجرية . من مؤلفاته الإقناع فى مجلد ، والواضح ،
 والخلاف الكبير ، والمفردات فى مجلدين وغير ذلك . توفى رحمه الله سنة سبع
 وعشرين وخمسمائة هجرية . وفى نسخة (ب) الزاغوانى .

راجع : الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١٨٠/٣ ، المنهج الأحمد ٢٣٨/٢ .
 وانظر قوله فى الفروع ٣٥/٣ .

فصل (*)

قوله (معينة)^(١) بتقديم المشناة [إسم فاعل]^(٢) بأن يقصد أنه يصوم من رمضان ، أو قضائه ، أو نذر ، أو كفارة .

قوله (بمناف)^(٣) يعنى للصوم لالنية كالأكل والشرب والجماع ، وإن نوت حائض صوم الغد وقد عرفت أنها تطهر ليلا صحت لمشقة المقارنة . قوله (لم يجزئه)^(٤) يعنى عن رمضان إن ظهر منه ، ولاعن ذلك الواجب الذى عينه ، إن لم يظهر منه ، [لأنه]^(٥) لم يجزم بالنية لواحد منهما قوله (إلا أن قال ... الخ) إن كان غدا من رمضان ففرضى^(٦) .

قوله (فنفل)^(٧) لعدم الجزم بالنية فى واحد منهما فبقى نية أصل الصوم ، هكذا فى الفروع ، والتنقيح^(٨) . وسيأتى أن من عليه قضاء رمضان لا يصح تطوعه بالصوم قبله . ويمكن أن يجاب عما هنا بأنه^(٩) لم يحض النية ابتداء للنفل ، فهو بمنزلة التابع فاغتفر ، وبهذا يحصل الجمع بين كلام الأصحاب خلافا لصاحب الإقناع^(١٠) .

-
- (*) فى اشتراط النية المعينة من الليل لكل يوم واجب ، والأحكام المتصلة بذلك .
 (١) نص عبارة المنتهى "وشرط لكل يوم واجب نية معينة من الليل ، ولو أتى بعدها ليلا بمناف ، لانية الفرضية" . ٢١٩/١ .
 (٢) ليست فى نسخة (أ) ، ومن نسخة (ج) .
 (٣) راجع هامش (١) .
 (٤) نص عبارة المنتهى "ولو نوى إن كان غدا من رمضان ففرضى ، وإلا فنفل أو عن واجب - عينه بنيته لم يجزئه ، إلا إن قال ليلة الثلاثين من رمضان . وإلا فأنا مفطر" . ٢١٩/١ .
 (٥) ليست فى نسخة (أ) .
 (٦) فى نسخة (أ) ففرضى .
 (٧) نص عبارة المنتهى "وإذا نوى خارج رمضان قضاء ونفلا ، أو نذرا ، أو كفارة ظهار فنفل" . ٢١٩/١ .
 (٨) انظر الفروع ٤٢/٣ ، وانظر التنقيح المشيع ص ٩١ .
 (٩) فى نسخة (أ) ، (ج) وبأنه .
 (١٠) انظر الإقناع ٣٠٩/١ أنه لا يصح نفلا لعدم صحة نفل من عليه قضاء رمضان قبل القضاء .

قوله (وإلا فلا)^(١) أى وإن لم يقصد بالمشيئة الشك ولا التردد لم يفسد النية ، كما لا يفسد الايمان بقوله أنا مؤمن إن شاء الله غير متردد^(٢) فى الحال^(٣). قال القاضى : وكذا نقول سائر العبادات لا تفسد بذكر المشيئة فى نيتها^(٤).

قوله (جزءا منه)^(٥) أى من^(٦) النهار أوله ، أو وسطه ، أو آخره . قوله (أو نام جميعه) أى جميع النهار ، لأن النوم عادة ، ولا يزول معه الإحساس بالكلية ، بدليل أنه متى نبه إنبه . قوله (ويقضى مغمى عليه فقط) يعنى إذا أغمى عليه جميع النهار ، دون المجنون لعدم تكليفه^(٧). وينبغى تقييده بما {إذا}^(٨) لم يتصل جنونه بشرب محرم كما مر فى الصلاة^(٩).

(١) نص عبارة المنتهى "ومن قال أنا صائم غدا إن شاء الله ، فإن قصد بالمشيئة الشك أو التردد فى العزم أو القصد فسدت نيته وإلا فلا" . ٢١٩/١ .

(٢) فى نسخة (ب) مترد .

(٣) قال الشيخ عبد الرحمن بن قاسم : "وقولهم غير متردد فى الحال" جرى على طريقة الأشاعرة ، لأن الإستثناء عندهم فى الإيمان لأجل الموافاة والذى عليه السلف أن الإستثناء للتقصير فى بعض خصال الإيمان" . انظر حاشية الروض المربع . ٣٨٥/٣ .

(٤) انظر قوله فى الفروع ٤٢/٣ .

(٥) نص عبارة المنتهى "ولا يصح ممن جن أو أغمى عليه جميع النهار . ويصح ممن أفاق جزءا منه ، أو نام جميعه . ويقضى مغمى عليه فقط" . ٢٢٠، ٢١٩/١ .

(٦) فى نسخة (أ) فى .

(٧) وهو الصحيح من المذهب ، انظر الإنصاف ٢٩٣/٣ ، وقيل لم يلزمه ، انظر المستوعب ٣٨٩/٣ .

(٨) ليست فى نسخة (أ) .

(٩) انظر منتهى الارادات ٥١/١ ونصه : "وتجب الخمس على كل مسلم مكلف - غير حائض ونفساء - ولو لم يبلغه الشرع ، أو نائما ، أو مغضى عقله بإغماء أو شرب دواء أو محرم ، فيقضى حتى زمن جنون طرأ متصلا به" .

قوله (فكمن لم ينو)^(١) لا كمن أكل أو شرب [فيصح]^(٢) أن يجدد نية النفل^(٣).

-
- (١) نص عبارة المنتهى "ومن نوى الإفطار فكمن لم ينو" ٢٢٠/١ .
 لأنه عبادة من شرطه النية ، ففسد بنية الخروج كالصلاة ، ولأن الأصل إعتبار النية في جميع أجزاء العبادة ، لكن لما شق إعتبار حقيقتها ، إعتبر بناء حكمها ، وهو أن لا ينوى قطعها ، فإذا نواه زالت حقيقة وحكمها . انظر المبدع ٢١/٣ .
- (٢) ليست في نسخة (أ) .
- (٣) في نسخة (ب) ، (ج) لنفل .

باب ما يفسد الصوم ويوجب الكفارة

أى ما يفسد الصوم ولا يوجب كفارة ، وما يفسده ويوجبها .
 [قوله] (١) (أو استعط) [أى] (٢) بذهن أو غيره فى أنفه فوصل إلى حلقه
 أو دماغه . وقال فى الكافى (٣) : إلى خياشيمه (٤) .
 قوله (بما علم وصوله إلى حلقه) لرتوبته أو حدته (٥) .
 قوله (أو أدخل إلى جوفه شيئا مطلقا) أى سواء كان يغذى (٦)
 ويماع (٧) أو لا ، كالخصاء وقطعة الحديد . ومن أى موضع كان ، ولو رأس
 سكين ، من فعله أو فعل غيره ، بإذنه .
 قوله (نخامة مطلقا) (٨) أى سواء كانت من دماغه (٩) ، أو حلقه ، أو
 صدره .

قوله (ويحرم بلعها) (١٠) أى بلع النخامة (١١) لإفسادها الصوم .

-
- (١) ليست فى نسخة (أ) .
 (٢) ليست فى نسخة (أ) .
 (٣) كتاب فى فقه الإمام أحمد رحمه الله للإمام موفق الدين بن قدامة (ت ٦٢٠هـ) قال
 ابن بدران : "يذكر فيه الفروع الفقهية ولا يخلو من ذكر الأدلة والروايات" . انظر
 المدخل ص ٢١٨ .
 (٤) انظر الكافى ٣٥٢/١ .
 (٥) قيل للإمام أحمد : الكحل للصائم . قال : إذا كان شيئا قليلا لا يصل إلى الحلق .
 انظر مسائل الإمام أحمد برواية أبى داود ص ٩٠ .
 (٦) فى نسخة (ب) يغذى .
 (٧) يماع والشئ يبيع جرى على وجه الأرض منبسطا فى هينه . انظر القاموس المحيط
 ٨٦/٣ .
 (٨) نص عبارة المنتهى "أو وصل إلى فمه نخامة مطلقا" . ٢٢٠/١ . وسيأتى فى هامش
 (٥) ص ١٣٨ .
 (٩) فى نسخة (أ) دماغه .
 (١٠) فى حاشية (ب) مانصه "ولو غير صائم لاستفادها" . ا.هـ .
 (١١) بعد وصولها إلى فمه .

قوله (أو قىء أو نحوه كالقلس) بسكون اللام . قال في القاموس :
القلس ماخرج من الحلق ملء الفم ، أو دونه ، وليس بقىء ، فإن عاد
فقىء (١).

قوله (من ذلك) (٢) أى مما ذكر من النخامة وماعطف عليها .

قوله (أو استقاء فقاء) أى إستدعى القىء فقاء طعاما ، أو مرارا ، أو
بلغما ، أو حمضا ، أو غيره (٣) ، ولو قل (٤).

قوله (عمدا ذاكرا) حال من فاعل أكل وماعطف عليه (٥).

قوله (كردة مطلقا) (٦) أى عاد إلى الإسلام في ذلك اليوم ، أو لا (٧).

قوله (أو غبار) من تراب طريق ، أو غل دقيق ، وكذا لو طار إليه
دخان (٨).

(١) انظر القاموس المحيط ٢/٢٤٢ .

(٢) نص عبارة المنتهى "فايتلع شيئا من ذلك" . ٢٢١/١ . وسيأتى في هامش (٥) .

(٣) في نسخة (أ) زائدة كلمة قوله قبل ولو .

(٤) فيفسد صومه لقوله صلى الله عليه وسلم : "من ذرعه القىء فليس عليه قضاء ومن
استقاء عمدا فليقض" . رواه أبو داود في سننه ، كتاب الصوم ، باب الصائم
يستقىء عمدا ٢/٣١٠ ، وصححه الألبانى في الإرواء ٤/٥١ .

(٥) قال ابن المنذر : "وأجمعوا على إبطال من استقاء عمدا" . انظر الإجماع ص ٥٣ .
وهو قوله في المنتهى "من أكل أو شرب أو استعط أو احتقن أو داوى الجائفة ،
فوصل إلى جوفه ، أو اكتحل بما علم وصوله إلى حلقه من كحل أو صبر أو
قطور ، أو ذرور ، أو إنجد كثير أو يسير مطيب أو أدخل إلى جوفه شيئا مطلقا ،
أو وجد طعام علك مضغه بخلقه ، أو وصل إلى فمه نخامة مطلقا - ويجزم بلعها -
أو قىء أو غخه ، أو تنجس ريقه فابتلع شيئا من ذلك ، أو داوى المأمومة ، أو
قطر في أذنه ماوصل إلى دماغه أو استقاء فقاء ، أو كرر النظر فأمنى ، أو استمنى
أو قبل أو لمس أو باشر دون فرج فأمنى أو مذى ، أو حجم أو احتجم وظهر
دم - عمدا ذاكرا لصومه ، ولو جهل التحريم ، فسد ، كردة مطلقا ، وموت" .
٢٢١، ٢٢٠/١ .

(٦) راجع الهامش السابق .

(٧) فيفسد صومه لقوله تعالى : {لئن أشركت ليحبطن عملك} . سورة الزمر : آية ٦٥

(٨) فلا يفسد صومه لأنه لا يمكن التحرز منه .

قوله (غير ذكر أصلى... الخ) (١) فلو أولج خنثى مشكل (٢) ذكره في فرج امرأة ، أو خنثى مثله ، أو أولج رجل ذكره في قبل خنثى مشكل ، لم يفسد صوم واحد منهم ، إلا أن يتزل ، لأن مسلك الذكر في فرج المرأة في حكم الظاهر ، لأنه يجب غسله من النجاسات كالقم ، لا كالدبر . وإنما فسد صومها بإيلاج الأصل (٣) فيه لأنه جماع ، لا لأنه واصل إلى باطن (٤) .
قوله (أو ذرعه القساء) (٥) بالذال المعجمة ، أى : غلبه وسبقه (٦) .
قوله (فلفظه) (٧) أى طرحه ، وكذا لو شق عليه لفظه فبلعه مع ريقه من غير قصد ، وإن أمكنه ، بأن تميز ، فبلعه باختياره (٨) أفطر (٩) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (أو دخل في قبل) كاحليل (ولو) كان القبل (لأنه) أى فرجها (غير ذكر أصلى) كاصبع وعود ... " ٤٤٩/١ .
- (٢) خنثى مشكل : الخنثى هو الذى له مال للرجال والنساء جميعا والجمع الخنثائى كالحبالى .
- والمشكل - بضم الميم وكسر الكاف - أى ملتبس يقال أشكل الأمر فهو مشكل سمي بذلك لأنه لما تعارضت فيه علامات الرجال وعلامات النساء ، إلتبس أمره فسمى مشکلا .
- راجع : الصحاح للجوهرى ٢٨١/١ ، المطلع على أبواب المنع ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ .
- (٣) فى نسخة (ب) الأصل .
- (٤) راجع المستوعب ٤٢٦/٣ ، ٤٢٧ .
- (٥) فلا يفسد صومه للحديث السابق ص ١٣٨ هامش (٤) .
- (٦) انظر الصحاح ١٢١٠/٣ .
- (٧) نص عبارة المنتهى " أو أصبح وفى فيه طعام فلفظه " ٢٢١/١ . فلا يفسد صومه . وهى فى نسخة (أ) فلفظه .
- (٨) فى نسخة (ب) باعتباره .
- (٩) لأنه بلع طعاما يمكنه لفظه باختياره ، ذاكرًا لصومه ، فأفطر به ، كما لو ابتلع ابتداء من خارج . انظر الشرح الكبير ٤٣/٣ .

قوله (أو تبرّد) أى لا يكره للصائم أن يغتسل تبرداً من حر ، أو عطش
ومن أصبح جنباً ، ثم اغتسل ، صح صومه ، وفاقاً (١). مع أنه يسن قبل
الفجر (٢).

قوله (أو يعتقدّه نهاراً) (٣) أى لا إن ظنه .

قوله (فأكل عمداً قضى) (٤) لتعمده الأكل (٥). قال فى الإنصاف :
ويشبه ذلك لو اعتقد البيّنونة فى الخلع لأجل عدم عود (٦) الصفة ، ثم فعل
ما حلف عليه (٧). يعنى فإنه يحنث .

تتمة : يجب إعلام من أراد أن يأكل فى رمضان ناسياً ، أو جاهلاً .

(١) راجع : المبسوط ٥٦/٣ ، الخرشى على سيدى خليل ٢٦٠/٢ ، المجموع ٣٠٧/٦ .
لقول عائشة وأم سلمة رضى الله عنهما : نشهد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن كان ليصبح جنباً من غير احتلام ثم يغتسل ثم يصوم . رواه البخارى
فى صحيحه ، كتاب الصوم ، باب اغتسال الصائم ٤٠،٣٩/٣ ، ومسلم فى صحيحه
بشرح النووي ، كتاب الصيام ، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب
٢٢٤،٢٢٠/٧ .

(٢) حتى يتمكن من الصلاة فى الجماعة . انظر فتوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز
فى فتاوى اسلامية ١٣٦،١٣٥/٢ .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (أو) أكل ونحوه فى وقت (يعتقده نهاراً ، فبان ليلاً .
ولم يجد نية) لصوم (واجب) قضاء لانقطاع النية بذلك " . ٤٥٠/١ .

(٤) نص عبارة المنتهى "أو أكل ناسياً فظن أنه قد أفطر فأكل عمداً قضى" . ٢٢٢/١ .

(٥) أى لتعمده الأكل ثانياً .

(٦) فى نسخة (أ) الاعود .

(٧) انظر الإنصاف ٣٠٦/٣ .

فصل (*)

قوله (ولو فى يوم لزمه إمساكه) ^(١) بأن [لم] ^(٢) يبيت له النية، أو لم تثبت الرؤية إلا نهارا ونحو ذلك .
 قوله (لأسليم دون فرج) أى لإن أولج سليم فيما دون الفرج ^(٣) .
 قوله (والنزاع جماع) فمن طلع عليه الفجر ، وهو يجامع ، فترع مع أول طلوعه ، قضى ، وكفر .
 قوله (وامرأة طاوحت ... الخ) ^(٤) يجب عليها الكفارة إلا إن أكرهت ^(٥) ، وتدفعه ^(٦) بالأسهل فالأسهل ، ولو أفضى ذلك إلى ذهاب نفسه ، كمار بين يدي المصلى .
 قوله (٨ بعد) ^(٧) أى ^(٨) [بعد] ^(٩) وجوب الكفارة ، لاستقرارها .

-
- (*) فى وجوب القضاء والكفارة على نحو من جامع فى نهار رمضان وما إلى ذلك .
 (١) نص عبارة المنتهى "ومن جامع فى نهار رمضان ولو فى يوم لزمه إمساكه" . ٢٢٢/١ .
 (٢) ليست فى نسخة (أ) .
 (٣) فليس عليه إلا القضاء إن أمنى ، أو أمذى ، لأنه ليس بجماع . انظر شرح المنتهى ٤٥٢/١ .
 (٤) نص عبارة المنتهى "وامرأة طاوحت غير جاهلة ، أو ناسية ، كرجل" . ٢٢٢/١ .
 (٥) فليس عليها إلا القضاء فقط دون الكفارة ، لفساد صومها بالوطء .
 قال الشارح : بغير خلاف نعلمه فى المذهب ، لأنه نوع من المفطرات ، فاستوى فيه الرجل والمرأة كالأكل . انظر الشرح الكبير ٥٧/٣ .
 (٦) فى نسخة (أ) ودفعه .
 (٧) نص عبارة المنتهى وشرحه "ولا تسقط كفارة وطء عن امرأة (إن حاضت أو نفست) فى يوم بعد تمكينها طاهرا (أو مرضا) أى الرجل والمرأة بعد الجماع حال الصحة (أو جنا أو سافرا بعد) وطء محرم (فى يومه) فلا تسقط عنهما الكفارة" . ٤٥٢/١ .
 (٨-٩) ليست فى نسخة (أ) .
 (٩) ليست فى نسخة (أ) ، (ب) .

قوله (فلو قدر عليها لا بعد شروع فيه لزمته) (١) يعنى [أنه] (٢) إذا كان حال الجماع - وهو وقت الوجوب - غير واجد للرقبة ثم قدر عليها بعد ذلك لزمته (٣)، مالم يكن شرع في الصوم فلا يلزمه العدول عنه (٤). ويأتى في الظهار أن العبرة في الكفارات بوقت الوجوب (٥).
قوله (ونحوها) (٦) ككفارة القتل . والإطعام على ماتقدم (٧). والمراد بكفارة الحج ما وجبت فيه من الفدية .
قوله (ويسقط الجميع... الخ) (٨) أى جميع (٩) الكفارات .

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (فلو قدر عليها) أى الرقبة قبل الشروع في صوم (لا بعد شروع فيه . لزمته) . ٤٥٣/١ .
- (٢) ليست في نسخة (ب) .
- (٣) لأن النبي صلى الله عليه وسلم سأل المواقع عما يقدر عليه حين أخبره بالعتق ولم يسأله عما كان يقدر عليه حالة الواقعة وهى حالة الوجوب ، ولأنه وجد المبدل قبل التلبس بالبديل فلزمه . انظر المغنى ٣٨١/٤
- (٤) قال صالح ابن الإمام أحمد : "وسألت عمن صام من كفارة الظهار شهرا ثم وجد ما يعتق أو عرض له مرض؟ قال : يمضى على صومه" . انظر المسائل لصالح ٣٤٥/١
- (٥) انظر منتهى الإرادات ٣٢٧/٢ .
- (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (فإن لم يجد) ما يطعمه للمساكين (سقطت - أى الكفارة - بخلاف كفارة حج وظهار ويمين ونحوها) " . ٤٥٣/١ .
- (٧) راجع ص ١٣٠ .
- (٨) نص عبارة المنتهى "ويسقط الجميع بتكفير غيره عنه بإذنه" . ٢٢٣/١ .
- (٩) في نسخة (ب) أى من جميع .

باب مايكره ويستحب فحذ الصوم وحكم القضاء أى قضاء صوم رمضان

قوله (كما على لسانه إذا أخرجه) ^(١) أى كما لا يفطر بريق على لسانه إذا أخرجه ، ثم عاد إلى فمه وبلعه ، ولو كان كثيرا ، لأنه لم يفارق محله ، بخلاف ما على غيره .

قوله (مطلقا) ^(٢) سواء كان يبلع ريقه ، أو لا ^(٣) .

قوله (وكره ما ^(٤) لا يتحلل) أى كره مضغه ، لأنه يجمع الريق ويحلب الفم ويورث العطش ^(٥) .

قوله (وذاوق طعام) ذكره جماعة وأطلقوا ^(٦) . وقال المجد : إن المنصوص عنه لأبأس به للحاجة والمصلحة ، واختاره في التنبيه ^(٧) ، وابن عقيل ^(٨) . قال في شرحه : فعلى الكراهة متى وجد طعمه في حلقه أفطر ،

(١) نص عبارة المنتهى "كره لصائم أن يجمع ريقه فيبلعه ، ويفطر بغير قصد ، وريق أخرجه إلى بين شفتيه . لاماقل على درهم أو حصة أو خيط ونحوه ، إذا عاد إلى فمه كما على لسانه إذا أخرجه" . ٢٢٤، ٢٢٣/١ .

(٢) نص عبارة المنتهى "وحرّم مضغ علك يتحلل مطلقا" . ٢٢٤/١ .

(٣) لأنه تعريض بصومه للفساد .

(٤) في نسخة (ب) مالم .

(٥) ولم يفرق الإمام أحمد بين أنواع العلك . حيث قال إسحاق بن منصور : قلت : الصائم يمضغ العلك؟ قال : لا . انظر مسائل الإمام أحمد لاسحاق بن منصور الكوسج ، كتاب الصيام ، ص ٤٠، ٣٩ .

(٦) منهم أبو الخطاب في الهداية ٨٥/١ ، وابن قدامة في المقنع ص ٦٥ ، والمجد في المحرر ٢٢٩/١ .

(٧) وهو لعبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف أبو بكر المعروف بغلام الخلال ، له من المصنفات الكثير منها التنبيه والمقنع زاد المسافر في الفقه وغير ذلك . توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة هجرية .

(٨) انظر : طبقات الخنابلة ١١٩/٢ ، المنهج لأحمد ٥٦/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٣/١٥ انظر المسألة في الفروع ٦١/٣ .

ولو استقصى البصق ، لإطلاق الكراهة (١).
 قوله (ودواعى وطء) (٢) من تكرار نظر ، ولمس ، ومعانقة .
 قوله (وفى رمضان... الخ) (٣) يعنى أن وجوب إجتناىب ماذكر فى
 رمضان ، [ومكان] (٤) فاضل (٥) ، أكد من وجوبه فى غيره (٦). قال أحمد :
 ينبغى للصائم أن يتعاهد صومه من لسانه ، ولايمارى ، ويصون صومه ،
 كانوا إذا صاموا قعدوا فى المساجد وقالوا تحفظ صومنا ولافتتاب أحدا .
 ولايعمل عملا يجرى (٧) به صومه (٨). وعلم مما ذكر أنه لايفطر بالغيبة .

(١) انظر معونة أولى النهى ٧٠/٣ .

(٢) فى نسخة (أ) ، (ج) الوطء .

ونص العبارة فى المنتهى وشرحه " (و) كره له (قبلة ودواعى وطء) " . ٤٥٤/١ .

(٣) نص عبارة المنتهى "ويجب إجتناىب كذب ، وغيبة ، وغيمة ، وشم ، وفحش ،
 ونحوه ، فى كل وقت ، وفى رمضان ومكان فاضل أكد " . ٢٢٤/١ .

(٤) ليست فى نسخة (أ) .

(٥) كالحرمين .

(٦) لقوله صلى الله عليه وسلم "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى
 أن يدع طعامه وشرابه" . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الصوم ، باب من لم
 يدع قول الزور والعمل به فى الصوم ٣٣/٣ .

(٧) فى جميع النسخ : يخرج ، والصحيح ماأثبت كما ورد فى المغنى ٤٤٧/٤ ،
 والفروع ٦٤/٣ ، وفى شرح المنتهى ٤٥٤/١ "ولانعمل عملا نجرى به صومنا" .

(٨) انظر : المغنى ٤٤٧/٤ ، الفروع ٦٤/٣ .

فصل

فيما يستحب في الصوم

قوله (جهرا)^(١) قال الشيخ تقي الدين : في رمضان وغيره^(٢). وقال
المجد : في رمضان وسرا في غيره^(٣).
قوله (وتعجيل فطر)^(٤) يعنى وتقديمه على الصلاة ولو بشربة^(٥) ماء^(٦).
قوله (لا سحور)^(٧) أى فلا يكره . والفرق إن الجماع فيه تعريض
لوجوب الكفارة وليس مما يتقوى به ، بخلاف السحور . قال الآجرى وغيره
لو قال لعالمين ارقبا^(٨) الفجر فقال أحدهما طلع والآخر لا ، أكل حتى يتفقا
وأنه قول أبى بكر وعمر وابن عباس وغيرهم . قال فى الرعاية : الأولى أن
لا يأكل مع شكه^(٩) فى طلوعه ، وكذا جزم صاحب المحرر مع جزمه لا يكره .
قاله فى الفروع^(١٠).

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه "(و)سن (قوله) أى الصائم (جهرا إذا شتم إلى صائم)" . ٤٥٥/١ .
(٢) راجع الاختيارات الفقهية ١٠٨/٤ .
(٣) انظر قول المجد فى الإنصاف ٣٢٨/٣ .
(٤) نص عبارة المنتهى وشرحه "(و)سن له (تعجيل فطر إذا تحقق غروب)" . ٤٥٥/١ .
(٥) فى نسخة (أ) بشرة .
(٦) لقوله صلى الله عليه وسلم "لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر" . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الصوم ، باب تعجيل الافطار ٤٧/٣ .
(٧) نص عبارة المنتهى "وكره جماع مع شك فى طلوع فجر ثان ، لا سحور" . ٢٢٥/١ .
(٨) فى نسخة (أ) ارقبا لى ، والصحيح ما أثبتناه كما هو فى الفروع .
(٩) فى نسخة (ب) شك .
(١٠) انظر الفروع ٦٨، ٦٧/٣ .

قوله (وكمالها بأكل) (١) أى [يحصل] (٢) كمال الفضيلة بأكل ، ويسن أن يكون من تمر (٣).

تتمة : يستحب تفتير الصائم وله مثل أجره . قال فى الفروع : وظاهر كلامهم أى شئ كان ، كما هو ظاهر الخبر (٤) ، ثم قال [وقال] (٥) شيخنا (٦) [مراده] (٧) بتفتيره أن يشبعه (٨).

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يحصل (كمالها) أى فضيلة السحور (بأكل) " . ٤٥٥/١ .

(٢) ليست فى نسخة (ب) ، (ج) .

(٣) لقوله صلى الله عليه وسلم "نعم سحور المؤمن التمر" . رواه أبو داود فى سننه ، كتاب الصيام ، باب من سمى السحور الغداء ٣٠٣/٢ . وهو حديث صحيح . انظر صحيح سنن أبى داود للألبانى ٤٤٦/٢ .

(٤) وهو ما رواه الترمذى بسنده إلى زيد بن خالد الجهنى أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً" رواه الترمذى فى جامعه ، كتاب الصوم ، باب ما جاء فى فضل من فطر صائماً ١٧١/٣ . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) ليست فى نسخة (ب) .

(٦) فى حاشية (ج) مانصه "قوله شيخنا هو الشيخ تقي الدين ابن تيمية" . ا.هـ .

(٧) ليست فى نسخة (ج) .

(٨) انظر الفروع لابن مفلح ٧٣/٣ ، وانظر قول شيخ الاسلام فى الاختيارات ٤٦٠/٤

فصل فى حكم القضاء

قوله (عدد أيامه) (١) أى أيام رمضان ، فيقضى ثلاثين إن كان ثلاثين وتسعة وعشرين إن كان كذلك .
قوله (ويقدم على نذر) (٢) يعنى وجوبا .
قوله (ويجزىء قبله) (٣) أى قبل القضاء . قال المجد : الأفضل عندنا تقديمه مسارعة إلى الخير (٤) ، وتخلصا من آفات التأخير (٥) . قال فى الفروع : وإن أخره بعد رمضان ثان فأكثر لم يلزمه لكل (٦) سنة فدية ، لأنه إنما لزمه (٧) لتأخيره عن وقته (٨) .
قوله (ولعذر قضى) (٩) فقط (١٠) أى وإن كان التأخير لعذر من مرض ، أو سفر ، وغوه ، قضى من غير إطعام . فإن أمكنه قضاء البعض قضى الكل وأطعم عما أمكنه صومه .
قوله (ولا شيء عليه إن مات) أى على من أخره لعذر .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "ومن فاته رمضان قضى عدد أيامه ، ويقدم على نذر لا يخاف فوته" . ٢٢٥/١ .
(٢) راجع هامش (١) .
(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) حرم (تأخيره) أى قضاء رمضان (إلى) رمضان (آخر ، بلا عذر . فإن أخر) قضاءه إلى آخر بلاعذر (قضى) عدد ماعليه (وأطعم) لتأخيره (ويجزىء) إطعام (قبله) " . ٤٥٦/١ .
(٤) فى نسخة (ج) الخير .
(٥) انظر قول المجد فى الإنصاف ٣٣٤/٣ .
(٦) فى نسخة (ب) كل .
(٧) فى نسخة (ج) يلزمه .
(٨) انظر الفروع ٩٣/٣ .
(٩) فى نسخة (أ) مضى .
(١٠) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) إن أخر القضاء إلى آخر (لعذر قضى فقط) " . ٤٥٧/١ .

قوله (أطعم عنه)^(١) أى من رأس ماله . أوصى به ، أو لا .
 قوله (مع إمكان)^(٢) أى إمكان فعل مانذره ، بأن كان دخل وقته
 ومضى مايسعه ، ولو لم يتمكن منه لمرض أو سفر .
 قوله (غير حج)^(٣) فلا يعتبر له الامكان ، لدخول النيابة فيه حال
 الحياة في الجملة .
 قوله (سن لوليه فعله)^(٤) أى فعل مانذره بخلاف قضاء رمضان وغوه .
 والفرق أن النيابة تدخل العبادة^(٥) بحسب خفتها والنذر أخف حكما لكونه
 لم يجب بأصل الشرع .
 قوله (وإن لم يصمه لعذر فكالأول)^(٦) أى فكما لو كان في الذمة فيصام
 عنه ، لأن المرض وغوه لا ينافي ثبوته في الذمة .
 قوله (أطعم عنه)^(٧) يعنى من غير قضاء ، لأنه وجب بأصل الشرع
 كقضاء رمضان .

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه "(و)إن أخره (لغيره) أى لغير عذر (فمات قبل) أن يدركه رمضان آخر (أو) مات (بعد أن أدركه رمضان فأكثر . أطعم عنه لكل يوم مسكين فقط) أى بلا قضاء" . ٤٥٧/١ .
 (٢) نص عبارة المنتهى "ومن مات وعليه نذر صوم في الذمة ، أو حج ، أو صلاة ، أو طواف ، أو اعتكاف لم يفعل منه شيئا - مع إمكان غير حج - سن لوليه فعله" . ٢٢٦، ٢٢٥/١ .
 (٣) راجع هامش (٢) .
 (٤) راجع هامش (٢) .
 (٥) في نسخة (ج) العبادات .
 (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه "(و)إن مات (في أثنائه) أى الزمن المعين ، بأن نذر صوم رجب مثلا ، أو اعتكافه ومات في أثنائه (سقط الباقي) منه ، كما لو مات قبل دخوله كله (وإن لم يصمه) أى ما أدركه منه (لعذر) من غو مرض أو سفر (فكالأول)" . ٤٥٨/١ .
 (٧) نص عبارة المنتهى "ومن مات وعليه صوم من كفارة أو متعة أطعم عنه" . ٢٢٦/١ .

باب طوع التطوع

قوله (١) (وسن ثلاثة من كل شهر) أى صوم ثلاثة أيام من كل شهر (١)
وصائها كصائم الدهر (٢). قال الشيخ تقي الدين : مراده أن من فعل هذا
حصل له أجر صيام الدهر بتضعيف الأجر من غير حصول المفسدة (٣).
قوله (وأيام البيض) (٤) أى أيام الليالى البيض سميت بيضا لا يبيض
ليلها بالقمر (٥). وقيل لأن الله تاب فيها على آدم وبيض صحيفته . ذكره
أبو الحسن التميمي (٦).
قوله (وآكده العاشر) (٧) هو المسمى عاشوراء . قال في المبدع : وينبغي
فيه التوسعة على العيال (٨).

-
- (١-١) ليست في نسختي (أ) ، (ج) .
(٢) لقوله صلى الله عليه وسلم : "صم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها
وذلك مثل صيام الدهر" . رواه البخارى في صحيحه ، كتاب الصوم ، باب صوم
الدهر ٥٢٠/٣ .
(٣) انظر الاختيارات الفقهية ٤٦١/٤ .
(٤) نص عبارة المنتهى "وأيام البيض أفضل ، وهى ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس
عشرة" . ٢٢٦/١ .
(٥) انظر : المطلع على أبواب المقنع ص ١٥٠، ١٥١ ، الدر النقى ٣٦٨/٢ .
(٦) هو عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التميمي ، ولد رحمه الله سنة سبع
وثلاثمائة هجرية ، ألف في الأصول والفروع والفرائض وقيل انه حج ثلاثا
وعشرين حجة . توفي رحمه الله سنة احدى وسبعين وثلاثمائة .
راجع : طبقات الخبابة ١٣٩/٢ ، المنهج الأحمد ٧٩/٢ ، تاريخ بغداد ٤٦١/١٠ ،
البداية والنهاية ٢٩٨/١١ . وانظر قوله في الإنصاف ٣٤٣/٣ .
(٧) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وسن (صوم) شهر الله (المحرم ، وآكده العاشر) "
٤٥٩/١ .
(٨) انظر المبدع ٥٢/٣ .
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : "وروا في حديث موضوع مكذوب على
النبي صلى الله عليه وسلم أنه من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه
سائر السنة ، ورواية هذا كله عن النبي صلى الله عليه وسلم كذب" . =

قوله (وهو كفارة سنتين)^(١) على الضعف من عاشوراء^(٢)، لأن يوم عرفة محمدي ، وذلك موسوي ، وأعمالنا على الضعف^(٣).

قوله (ثم التروية)^(٤) أي يومها ، وهو ثامن ذي الحجة . سمي بذلك لأن عرفة لم يكن بها ماء فكانوا يتروون فيه الماء إليها^(٥). وقيل لأن إبراهيم عليه السلام رأى ليلة الثامن الأمر بذبح ولده ، فأصبح يتروى هل

= وقال : مايفعل من الكحل والاغتسال والحناء والمصافحة وطبخ الجبوب وإظهار السرور وغير ذلك من البدع المنكرة التي لم يستنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاخلفاؤه الراشدون ولااستحبها أحد من أئمة المسلمين لامالك ولاالشورى ولاالليث بن سعد ولاأبو حنيفة ولاالأوزاعي ولاالشافعي ولاأحمد بن حنبل ولااسحاق بن راهويه ولاأمثال هؤلاء من أئمة المسلمين ، وإن كان بعض المتأخرين من أتباع الأئمة كانوا يأمرؤن بذلك ، ويروون في ذلك أحاديث وآثارا ويقولون : إن بعض ذلك صحيح فهم مخطئون غلطون بلاريب عند أهل المعرفة بحقائق الأمور .

وقال - فيما نقل عن سفيان بن عيينة ، أنه قال : جربناه منذ ستين عاما فوجدناه صحيحا - إنه لاحجة فيه ، فإن الله أنعم عليه برزقه وليس في إنعام الله بذلك مايدل على أن سبب ذلك كان التوسيع يوم عاشوراء ، ووسع الله على من هم أفضل الخلق من المهاجرين والأنصار ، ولم يكونوا يقصدون أن يوسعوا على أهلهم يوم عاشوراء بخصوصه ، وهذا كما أن كثيرا من الناس يندرون نذرا لحاجة يطلبها فيقضى الله حاجته فيظن أن النذر كان السبب ... انظر مجموع الفتاوى ٣١٣-٣١٢، ٣٠٠/٢٥ .

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه "(و)يسن صوم (عشر ذي الحجة) أي التسعة الأول منه (وأكده يوم عرفة ، وهو) أي صومه (كفارة سنتين)" . ٤٥٩/١ .

(٢) لما روى أبو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في صيام عرفة : "إن أحسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده" . رواه مسلم في صحيحه بشرح النووي ، كتاب الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام ٥٠/٨ .

(٣) راجع فتح الباري ٣١٢/٤ .

(٤) نص عبارة المنتهى وشرحه "(ثم) إلى يوم عرفة في الأكديّة يوم (التروية)" . ٤٦٠/١ .

(٥) راجع : لسان العرب ٣٨١/٥ ، الصحاح ٢٣٦٤/٦ ، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢٨٠/٢ .

[هو] (١) من الله أو من حلم ، فلما رآه في الثانية عرف أنه من الله (٢). قوله (وكره أفراد رجب بالصوم) (٣) أى بصومه كله ، فتزول الكراهة بالفطر فيه أو بصوم شهر آخر من السنة . قال المجد : وإن لم يله . ولا يكره أفراد شهر غير رجب . قال المجد : لانعلم فيه خلافا (٤) للأخبار (٥). ولم ير الأكثر استحباب صوم رجب وشعبان (٦). واستحبه في الارشاد (٧).

(١) ليست في نسخة (أ) ، (ج) .

(٢) انظر الفروع ١١٠، ١٠٩/٣ .

(٣) نص عبارة المنتهى "وكره أفراد رجب والجمعة والسبت بصوم ، وصوم يوم الشك - وهو الثلاثون من شعبان - إذا لم يكن حين الترائى علة . إلا أن يوافق عادة أو يصله بصيام قبله ، أو قضاء أو نذرا . والنيروز والمهرجان ، وكل عيد لكفار أو يوم يفردونه بتعظيم ، وتقدم رمضان بيوم أو يومين ، ووصال - إلا من النبي صلى الله عليه وسلم - لا إلى السحر وتركه أولى" . ٢٢٧/١ .

(٤) انظر الإنصاف ٣٤٦، ٣٤٧/٣ . وقال في المبدع ٥٤/٣ إتفاقا .

(٥) منها ما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت : "مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان ومارأيت في شهر أكثر صياما منه في شعبان" .

زاد البخارى في رواية "كان يصوم شعبان كله" .

ومسلم في رواية "كان يصوم شعبان كله ، كان يصوم شعبان إلا قليلا" .

رواه البخارى في صحيحه ، كتاب الصوم ، باب صوم شعبان ٥٠/٣ ، ومسلم في صحيحه بشرح النووي ، كتاب الصيام ، باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان ٣٧/٨ .

قال ابن رجب : "وقد رجح طائفة من العلماء منهم ابن المبارك وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستكمل صيام شعبان وإنما كان يصوم أكثره" . انظر لطائف المعارف ص ٢٤٧ .

(٦) قال شيخ الاسلام : "أما تخصيص رجب وشعبان جميعا بالصوم أو الاعتكاف فلم يرد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ولا عن أصحابه ولا عن أئمة المسلمين" . انظر مجموع الفتاوى ٢٩٠/٢٥ .

(٧) واسمه الارشاد في فروع الحنابلة لمحمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي القاضي . وله أيضا شرح كتاب الحرق . ولد في ذى القعدة سنة خمس وأربعين وثمانمائة ، وتوفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

المنهج الأحمد ١١٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٦/٥ ، شذرات الذهب ٢٣٨/٣ ، كشف الظنون ٦٩/١ ، وانظر ما استحبه في الفروع ١١٩/٣ .

قوله (إلا أن يوافق عادة)^(١) هو راجع إلى صوم يوم الجمعة وما بعده .
 قاله في المبدع^(٢) . وكان الأولى تأخيرها إلى أن يذكره بعد صوم النيروز
 والمهرجان ، ليعود للكل ، كما في المنع^(٣) .
 قوله (أو يصله بصيام قبله)^(٤) يعني إذا تقدم الصوم على رمضان بأكثر
 من يومين^(٥) .
 قوله (والنيروز والمهرجان)^(٦) هما عيدان للكفار . قال الزمخشري^(٧) :
 النيروز اليوم الرابع من شهور الربيع والمهرجان اليوم التاسع عشر من
 الحزيف^(٨) .

(١) راجع هامش (٣) ص ١٥١ .

(٢) راجع المبدع شرح المنع ٥٤/٣ .

(٣) انظر المنع ص ٦٦ . ونصه "ويكره أفراد رجب بالصوم ، وإفراد يوم الجمعة ،
 ويوم السبت ، ويوم الشك ويوم النيروز والمهرجان ، إلا أن يوافق عادة" .

(٤) راجع هامش (٣) ص ١٥١ .

(٥) لقوله صلى الله عليه وسلم "لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن
 يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم" . رواه البخارى في صحيحه ،
 كتاب الصوم ، باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين ٣/٣٦ ، ومسلم في
 صحيحه بشرح النووي ، كتاب الصيام ، باب النهى عن تقديم رمضان بصوم
 يوم أو يومين ١٩٤/٧ .

(٦) راجع هامش (٣) ص ١٥١ .

(٧) وهو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي المعتزلى جار الله عالم التفسير
 والحديث واللغة والأدب ، له تصانيف كثيرة من أشهرها الكشف في التفسير
 والفائق في غريب الحديث وأساس البلاغة . توفي رحمه الله سنة ثمان وثلاثين
 وخمسمائة هجرية .

راجع : وفيات الأعيان ١٠٧/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٧٤/٥ .

(٨) انظر المطلع ص ١٥٥ .

قوله (ووصال)^(١) أى يكره وصل الصوم بالصوم^(٢) وتزول الكراهة بأكل ثمرة ونحوها ، لأن الأكل مظنة القوة . وكذا بمجرد الشرب ، على ظاهر ما رواه المروذى عنه أنه كان إذا واصل شرب شربة ماء^(٣) . خلافا للشافعية^(٤) .

١) راجع هامش (٣) ص ١٥١ .

(٢) لما روى أن "رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل في رمضان فواصل الناس

فنهاهم ..." . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الصوم ، باب الوصال ٤٨/٣ .

(٣) راجع الإنصاف ٣/٣٥٠ .

(٤) القائلين بتحريم الوصال . راجع : المجموع ٦/٣٥٧ ، الإقناع فى حل ألفاظ أبى شجاع ١/٢٢٠ .

فصل (*)

قوله (فى تطوع) (١) أى من صوم ، أو غيره .
 قوله (فلاقضاء) (٢) واجب ، بل يسن خروجاً من الخلاف (٣) (٤) .
 ويكره قطعه [النفل] (٥) من غير حاجة . ذكره الناطم (٦) فى آخر صفة الصلاة (٧) .
 قوله (إتمام فرض مطلقاً) (٨) أى سواء كان مفروضاً بأصل الشرع أو لا ، كالنذر فرض عين أو كفاية .

-
- (*) فى حكم إتمام التطوع بعد الدخول فيه .
 (١) نص عبارة المنتهى "ومن دخل فى تطوع - غير حج أو عمرة - لم يجب إتمامه ، ويسن . وإن فسد فلاقضاء" . ٢٢٧/١ .
 (٢) راجع هامش (١) .
 (٣) الخلاف فى أن من دخل فى صوم تطوعاً وأفسده هل عليه القضاء أم لا ؟ والمذهب أنه ليس عليه القضاء .
 انظر : مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص ١٨٢ ، المنع ص ٦٦ ، المستوعب ٤٧٢/٣ ، المحرر ٢٣١/١ ، الفروع ١٣٢/٣ ، الإقناع ٣١٩/١ .
 قال فى المبدع ٥٨،٥٧/٣ : "لأن القضاء يتبع المقضى عنه فإذا لم يكن واجباً لم يكن القضاء واجباً" .
 وعن الإمام أحمد أن عليه القضاء . انظر الكافي ٣٦٤/١ .
 (٤) فى نسخة (ب) زائدة كلمة قوله .
 (٥) ليست فى نسخة (ب) .
 (٦) هو محمد بن عبد القوى بن بدران المقدسى المرداوى الفقيه المحدث ، له من التصانيف الكثير منها منظومة الآداب الكبرى ، الفوائد تبلغ خمسة آلاف بيت وغير ذلك . ولد رحمه الله سنة ثلاثين وستمائة ، وتوفى سنة تسع وتسعين وستمائة هجرية .
 راجع : ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٣،٣٤٢/٤ ، الشذرات ٤٥٣،٤٥٢/٥ .
 (٧) انظر عقد الفرائد وكثر الفوائد لابن عبد القوى ٦٦/١ . حيث قال :
 ويكره قطع النفل من غير حاجة وعن أحمد حرمة لاتردد
 (٨) نص عبارة المنتهى "ويجب إتمام فرض مطلقاً ، ولو موسعاً ، كصلاة ، وقضاء رمضان ، ونذر مطلق ، وكفارة" . ٢٢٨/١ .

قوله (ونذر مطلق وكفارة)^(١) يعنى إن قلنا يجوز تأخيرهما^(٢) وإلا فقد تقدم أنهما واجبان على الفور .
قوله (ونحوه)^(٣) كالذى تحت هدم ، ومن سقط فى نار ، أو وطئت عليه بهيمة .

-
- (١) راجع هامش (٨) ص ١٥٤ .
(٢) فى نسخة (ب) تأخيرها .
(٣) نص عبارة المنتهى "ويجب قطع لرد معصوم عن مهلكة ، وإنقاذ غريق ، ونحوه" .
٢٢٨/١ .

فصل (*)

قوله (أفضل الأيام الجمعة) أى يومها . قال الشيخ تقي الدين : هو أفضل أيام الاسبوع إجماعا ، وقال : يوم النحر أفضل أيام العام^(١) ، وكذا ذكره جده فى صلاة العيد من شرحه منتهى الغاية . فظاهر ما ذكره أبو حكيم^(٢) أن يوم عرفة أفضل .

قوله (والليالى ليلة القدر) أى هى أفضل الليالى . سميت بذلك لأنه يقدر فيها ما يكون فى تلك السنة ، وقيل لعظم قدرها عند الله ، وقيل لضيق الأرض عن الملائكة التى تنزل فيها^(٣) . والقدر الضيق^(٤) . وهى ليلة عظيمة قال فى المستوعب وغيره : الدعاء فيها مستجاب^(٥) وهى باقية ولم ترفع^(٦) .

-
- (*) فى بيان أفضل الأيام والليالى ، وبعض ما يسن دعاؤه ليلة القدر .
 (١) انظر : مجموع الفتاوى ٢٨٨/٢٥ ، الاختيارات الفقهية ٤٦٢/٤ .
 (٢) هو إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد بن إبراهيم النهروانى الرزاز الفقيه الفرضى أبو حكيم . ولد سنة ثمانين وأربعمائة هجرية ، له مؤلفات منها شرح الهداية ، قال ابن رجب : "كتب منه تسع مجلدات ولم يتمه" . توفى رحمه الله سنة ست وخمسين وخمسمائة هجرية .
 انظر : السذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٣٩/٣ ، المنهج الأحمد ٣٢٤،٣٢٢/٢ ، الشذرات ١٧٦/٤ .
 (٣) انظر : الفروع ١٤٠/٣ ، شرح النووى على صحيح مسلم ٥٧/٨ ، فتح البارى ٣٢١/٤ .
 (٤) لقوله تعالى : {ومن قدر عليه رزقه} . سورة الطلاق : آية ٧ .
 (٥) انظر المستوعب ٤٤٧/٣ .
 (٦) قال النووى : "وأجمع من يعتد به على وجودها ودوامها إلى آخر الدهر للأحاديث الصحيحة المشهورة" . انظر صحيح مسلم شرح النووى ٥٦/٨ .

قال مجاهد^(١) والمفسرون^(٢) في قوله تعالى {خير من ألف شهر}^(٣) قيامها والعمل فيها خير من العمل في ألف شهر خالية منها . ومن أماراتها أنها ليلة صافية بلجة^(٤)، كأن فيها قمرا ساطعا ، ساكنة ، ساجية^(٥)، لا برد فيها ولا حر ، ولا يحل للكوكب أن يرمى به فيها حتى تصبح ، ومنها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية بيضاء ليس فيها شعاع مثل القمر ليلة البدر ، ولا يحل للشيطان أن يخرج معها يومئذ^(٦).

قوله (وتطلب في العشر الأخير... الخ)^(٧) قال في الفروع : وهي مختصة بالعشر الأخير عند أحمد وأكثر العلماء من الصحابة وغيرهم وفاقا للمالك^(٨) والشافعي^(٩) انتهى^(١٠). وتنتقل فيه^(١١)، فمن قال لزوجه أنت

(١) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر ويقال له ابن جبر بالتصغير المكى المخزومي مولاهم مولى عبد الله بن أبي السائب ، ويقال مولى قيس بن الحارث وهو تابعي إمام متفق على جلالة وإمامته وتوثيقه ، وهو إمام في الفقه والتفسير والحديث . توفي رحمه الله سنة إحدى ومائة وقيل غير ذلك وهو ابن ثلاث وثمانين سنة . راجع : تهذيب الأسماء واللغات ٨٣/٢ ، شذرات الذهب ١٢٥/١ .

(٢) انظر : تفسير الإمام الطبري ٦٥٣، ٦٥٢/١٢ ، تفسير العلامة أبي السعود ٥٥٧/٥ ، تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير ٥٣٢/٤ ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٨٩/٢٠ .

(٣) سورة القدر : آية ٣

(٤) بلجة أى واضحة منيرة يقال بلج الصبح بلوجامن باب قعد أضاء وأشرق ومنه قيل بلج الحق إذا وضع وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة واسم الفاعل من الثانية أبلج . انظر : المصباح المنير ص ٢٤ ، القاموس المحيط ٣٨١/١ .

(٥) بمعنى ساكنة . راجع الصحاح ٢٣٧٢/٦ .

(٦) رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث عبادة بن الصامت ٣٢٤/٥ ورجاله ثقات . انظر مجمع الزوائد ١٧٥/٣ .

(٧) نص عبارة المنتهى "وتطلب في العشر الأخير من رمضان ، وأوتاره أكد ، وأرجاها سابعته" . ٢٢٨/١ .

(٨) انظر المدونة الكبرى ٢٠٧/١ ،

(٩) انظر : المهذب للشيرازي ١٨٩/١ ، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع ٢٢٧/١ .

(١٠) انظر الفروع ١٤٢، ١٤١/٣ .

(١١) راجع أحكام القرآن لابن العربي ٤٣٤/٤ .

طالق ليلة القدر ، إن كان قبل مضي ليلة أول العشر ، وقع في الليلة الأخيرة ، وإلا وقع في الليلة الأخيرة من العام المقبل . ومن نذر قيام ليلة القدر قام العشر كله .

قوله (وأوتاره)^(١) أي أوتار العشر الأخير ، وهي الحادية ، والثالثة ، والخامسة ، والسابعة ، والتاسعة والعشرون^(٢) .

تتمة : رمضان أفضل الشهور ، وعشر ذى الحجة أفضل من العشر الأخير من رمضان ومن أعشار الشهور كلها .

(١) راجع هامش (٧) ص ١٥٧ .

(٢) لقوله صلى الله عليه وسلم : "تخروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان" . رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الصوم ، باب تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر فيه ٦٠/٣ .

كتاب الاعتكاف

وهو لغة : لزوم الشيء ، ومنه {يعكفون على أصنام لهم} (١) يقال عكف بفتح الكاف يعكف بضمها وكسرهما (٢).
 واصطلاحاً : ما ذكره (٣) ويسمى جواراً (٤). قال ابن هبيرة (٥) : وهذا الاعتكاف لا يحل أن يسمى خلوة (٦) ، ولم يزد على هذا . قال في الفروع : ولعل الكراهة أولى (٧).
 قوله (ولو ساعة) (٨) ظاهره أن اللحظة لا تسمى إعتكافاً ، وجزم به في المغني (٩) وغيره (١٠). وقال : على كلا الروايتين (١١) ، أى سواء قلنا يجوز

-
- (١) سورة الأعراف : آية ١٣٨
 (٢) راجع : التعريفات للجرجاني ص ٢٠ ، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ١٦٩/١ ، المغرب ٧٧/٢ ، المصباح المنير ص ١٦١ .
 (٣) أى أن الاعتكاف اصطلاحاً "هو لزوم مسلم لا غسل عليه ، عاقل ولو مميزاً مسجداً ولو ساعة لطاعة على صفة مخصوصة" . انظر منتهى الإرادات ٢٢٩/١ .
 (٤) في نسخة (ب) جوازا .
 (٥) هو يحيى بن محمد بن هبيرة الدورى ثم البغدادى الوزير عون الدين أبو المظفر الشيبانى ، ولد سنة سبع وتسعين وأربعمائة هجرية . له مؤلفات منها كتاب الانصاح عن شرح معاني الصحاح وهو يشتمل على تسعة عشر كتاباً ، والايضاح عن معاني الصحاح ، المقتصد في النحو . توفى رحمه الله سنة ستين وخمسمائة هجرية .
 راجع : ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٥١/٣ ، المنهج الأحمد ٢٨٦/٢ .
 (٦) انظر الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة ١٧٠/١ .
 (٧) انظر الفروع ١٤٧/٣ .
 (٨) راجع هامش (٣) .
 (٩) انظر المغني لابن قدامة ٤٩٣/٤ .
 (١٠) انظر الشرح الكبير ١٣١/٣ .
 (١١) راجع المغني ٤٩٣/٤ .

بلاصوم أو لا . قال في الفروع : أقل^(١) ما يسمى به لابثا معتكفا ، فظاھرہ ولو لحظة وفاقا للأصح للشافعية^(٢) ، وأقله عندهم مكث يزيد على طمأنينة الركوع أدنى زيادة . وفي كلام بعضهم^(٣) أقله ساعة لالحظة انتهى^(٤) . قاله الحجاوی في الحاشية^(٥) .

قوله (عشره الأخير)^(٦) أى عشر رمضان . قال في الفروع : وإن نذر إعتكاف عشره الأخير فنقص أجزأه وفاقا^(٧) ، بخلاف نذر عشرة أيام من آخر الشهر فتتقص يقضى يوما وفاقا^(٨) (٩) .

قوله (تقيد به)^(١٠) أى تقيد النذر بالشرط ، فلو نذر إعتكاف يوم أو صومه ، إن كان مقيما أو معافا^(١١) فلا قضاء لو كان مسافر أو مريضا . قوله (لزمه الجمع)^(١٢) أى بين الاعتكاف والصوم ، أو الصلاة ، فلو فرقهما ، أو اعتكف وصام من رمضان وغوه ، لم يجزئه . ولا يلزمه أن يصلى

-
- (١) كذا في جميع النسخ وهي في الفروع والحاشية أقله وهذا أصح ، والله أعلم .
 - (٢) انظر المذهب للشيرازي ١٩١/١ .
 - (٣) كذا في جميع النسخ وهي في الفروع والحاشية جماعة .
 - (٤) انظر الفروع ١٥٧/٣ .
 - (٥) انظر حواشي التنقيح ص ١٥٠ .
 - (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وسن) إعتكاف (كل وقت) لفعله صلى الله عليه وسلم ومداومته عليه ، واعتكف أزواجه معه ، وبعده (و) هو (في رمضان أكد) لفعله صلى الله عليه وسلم (وأكده) أى رمضان (عشره الأخير) " . ٤٦٣/١ .
 - (٧) راجع : ، المذهب للشيرازي ٤٩١/٦ .
 - (٨) راجع : ، المذهب للشيرازي ٤٩١/٦ .
 - (٩) انظر الفروع ١٦١/٣ .
 - (١٠) نص عبارة المنتهى "ويجب بنذر ، وإن علق أو غيره بشرط تقيد به" . ٢٢٩/١ .
 - (١١) في نسخة (ب) معا .
 - (١٢) نص عبارة المنتهى "ومن نذر أن يعتكف صائما أو بصوم ، أو يصوم معتكفا أو باعتكاف ، أو يعتكف مصليا ، أو يصلى معتكفا ، لزمه الجمع ، كنذر صلاة بسورة معينة" . ٢٢٩/١ .

جميع النهار^(١) ذكره المجد . والمراد ركعة أو ركعتان قاله في الفروع^(٢) .
يعنى ركعة إن قلنا تجزىء من نذر صلاة وأطلق ، أو ركعتان إن قلنا لا تجزئ
وهو المذهب على ما يأتي في النذر^(٣) .

قوله (أو به وهو تطوع)^(٤) أى لهما تحليلهما مما شرعا فيه بإذن وهو
تطوع ، لأن كان نذرا ولو غير معين ، والإذن في عقد النذر إذن في فعله
إن كان نذرا معينا بالاذن .

قوله (فكحر)^(٥) أى فله أن يعتكف ويحج بلا إذن سيده في نوبته .

(١) في نسخة (ج) النها .

(٢) انظر الفروع ١٦٣/٣ .

(٣) انظر : التنقيح المشيع ص ٢٩٧ ، الإقناع ٣٦٠/٤ ، منتهى الارادات ٥٦٨/٢ .

(٤) نص عبارة المنتهى "ولا يجوز لزوجة وقن اعتكاف بلا إذن زوج وسيد . ولهما
تحليلهما مما شرعا فيه بلا إذن أو به وهو تطوع" . ٢٢٩/١ .

(٥) نص عبارة المنتهى "ولكاتب اعتكاف بلا إذن ، وحج مالم يحل نجم ، ومبعض
كفن إلا مع مهابة في نوبته فكحر" . ٢٢٩/١ .

فصل (*)

قوله (وإلا) (١) أى وإن لم يأت عليه فعل صلاة .
 قوله (كمن أنشئ) (٢) أى كما يصح من أنشئ ونحوها ممن لا تلزمه
 الجماعة بكل مسجد ، إلا مسجد بيتها لأنه ليس بمسجد حقيقة ولا حكما ،
 بدليل جواز لبثها فيه حائضا وجنبا ، وعدم وجوب صونه من النجاسات ،
 وتسميته مسجدا مجازا . وإنما اختص الإعتكاف بالمسجد وفاقا (٣) ، لأن
 الإقامة فيه عون على مايراد من العبادة ، لأنه مبني لها .
 فائدة : يسن (٤) للمعتكفة أن تستتر بجباء (٥) ونحوه ، في مكان لا يصلح
 فيه الرجال . ولا بأس أن يستتر الرجل أيضا .
 قوله (وعند جمع) (٦) منهم الشيخ تقي الدين (٧) وابن رجب (٨) خلافا

-
- (*) في بيان المكان الذى يصح الاعتكاف فيه .
 (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا يصح) إعتكاف (ممن تلزمه الجماعة إلا بمسجد
 تقام فيه) الجماعة (ولو من معتكفين . إن أتى عليه) أى من تلزمه الجماعة (فعل
 صلاة) زمن اعتكافه (وإلا صح) إعتكافه (بكل مسجد) لأنه لا يلزمه منه محذور
 (ك) ما يصح إعتكاف في كل مسجد (من أنشئ) " . ٤٦٥/١ .
 (٢) راجع هامش (١) .
 (٣) راجع : فتح القدير ٣٩٠/٢ ، الحرشى على مختصر خليل ٢٦٧/٢ ، المجموع
 ٤٨٠/٦ .
 (٤) في نسخة (ب) ليس .
 (٥) في نسخة (ب) حجباً . وهو " ما يعمل من وبر أو صوف وقد يكون من شعر وقد
 يكون على عمودين أو ثلاثة " . انظر تاج العروس ٢٠٦/١ .
 (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ومنه) أى المسجد (ظهره ، ورحبته المحوطة ومنارته
 التى هى أو بابها به ، ومازید حتى فى الشواب فى المسجد الحرام ، وعند جمع :
 ومسجد المدينة أيضا) . ٤٦٥/١ .
 (٧) انظر مجموع الفتاوى ١٤٦/٢٦ .
 (٨) انظر قوله فى معونة أولى النهى ١٢٢/٣ .

لابن الجوزى (١) وابن عقيل (٢).

قوله (جامع) (٣) أى مسجد تقام فيه الجمعة .

قوله (ويتعين إن عين بنذر) (٤) أى لو عين الجامع بنذره تعين ، ولو لم يتخلل إعتكافه جمعة فلا يجزئه في مسجد لا تقام فيه ، لأنه ترك لبثا مستحقا (٥).

قوله (شرع فيه ... الخ) (٦) ليستوفى جميعه . فمن نذر إعتكاف شهر دخل قبل غروب الشمس آخر اليوم الذى قبله ، لأن أوله غروب الشمس . قوله (٨) (كيوم ليلة) (٧) أى كما لا يدخل يوم ليلة نذر اعتكافها في النذر ، لأن اليوم إسم لما بين طلوع الفجر وغروب الشمس (٨) . والليلة إسم لما بين غروب الشمس وطلوع الفجر .

فائدة : لو نذر اعتكاف يوم يقدم فلان ، فقدم في بعض النهار ، لزم إعتكاف الباقي منه ، ولم يلزمه قضاء ما فات منه ، كنذر إعتكاف زمان ماض وإن قدم ليلا لم يلزمه شيء . وإن كان للناذر عذر (٩) يمنعه الإعتكاف حال القدوم قضى بقية اليوم وكفر . ولو نذر في أثناء نهار إعتكاف يوم من ذلك

(١) نقلا عن معونة أولى النهى ١٢٢/٣ .

(٢) انظر قوله في الإنصاف ٣٦٦/٣ .

(٣) نص عبارة المنتهى "والأفضل لرجل تخلل إعتكافه جمعة جامع ، ويتعين إن عين بنذر" . ٢٣٠/١ .

(٤) راجع هامش (٣) .

(٥) في شرح المنتهى ٤٦٦/١ "لأنه ترك لبثا مستحقا إلترمه بنذره" .

(٦) نص عبارة المنتهى "ومن نذر زمنا معيناً ، شرع فيه قبل دخوله ، وتأخر حتى ينتضى . وتابع ولو أطلق" . ٢٣٠/١ .

(٧) نص عبارة المنتهى "ولا تدخل ليلة يوم نذر ، كيوم ليلة" . ١٢٣١/١ .

(٨-٨) ليست في نسخة (أ) ، (ج) .

(٩) في نسخة (ب) عذره .

الوقت لزمه من ذلك الوقت إلى مثله ، ويدخل الليل تبعا لتعيينه (١) ذلك
بنذره .

(١) في حاشية (أ) مانصه "ولو نذر في أثناء نهار إعتكاف يوم من ذلك الوقت لزمه
من ذلك الوقت إلى مثله . هذا إذا كان في أثناء النهار يدخل الليل تبعا ، وإذا
كان في وسط النهار فقال لله على أن أعتكف يوما من وقتي هذا لزمه من ذلك
الوقت إلى مثله ، ولا يدخل الليل . نص عليه في الإقناع " . اهـ .
وراجع هذه المسألة في الإقناع ٣٢٤/١ .

فصل (*)

قوله (لعدم) (١) أى عدم من يأتيه بذلك .
قوله (وطهارة واجبة) (٢) كوضوء ، وغسل عن حدث ، ولو قبل دخول الوقت .

قوله (وقصد بيته ... الخ) (٣) ولو كان له منزلان لزمه قصد أقربهما - بخلاف من اعتكف بالمسجد الأبعد منه لعدم تعيين أحدهما قبل دخوله للإعتكاف - وإن بذل له صديقه أو غيره منزله القريب لقضاء حاجته [لم يلزمه] (٤) للمشقة بترك المروءة (٥) والإحشام (٦) منه .
قوله (ونحوهما) (٧) كقيام من نوم ليل ، ولا يخرج لذلك لأن له منه بدا .

(*) في حكم خروج من لزمه تتابع الاعتكاف .

(١) نص عبارة المنتهى "يحرم خروج من لزمه تتابع مختارا ذاكرا ، إلا لما لابد منه ، كإتيانه بمأكل ومشرب لعدم ، وفيه بفتة ، وغسل متنجس محتاجه ، وكبول وغائط وطهارة واجبة ، وله المشى على عادته ، وقصد بيته إن لم يجد مكانا يليق به بلا ضرر ومنة ، وغسل يده بمسجد - في إناء - من وسخ وزفر ونحوهما" .
٢٣١/١ .

(٢) راجع هامش (١) .

(٣) راجع هامش (١) .

(٤) ليست في نسخة (أ) ، (ب) .

(٥) المروءة : هى اجتناب الأمور الدنيئة المزرية بالإنسان . انظر المغنى لابن قدامة .
١٥٢/١٤ .

(٦) الاحشام : من الحشمة بالكسر ، وهى الحياء والإنقباض . انظر القاموس المحيط .
١٣٤/٤ .

(٧) راجع هامش (١) .

قوله (ومن كل قربة لم تتعين)^(١) كعبادة المرضى ، وشهود الجنائز ،
وتحمل الشهادات وأدائها ، وتفصيل الموتى .
قوله (ومرض شديد)^(٢) لا يمكنه معه المقام في المسجد ، كالقيام
المتدارك^(٣) ، وسلس البول^(٤) أو يمكنه لكن بمشقة شديدة ، كأن يحتاج إلى
فراش ، أو من يرضه .
قوله (وعدة وفاة)^(٥) إذا مات زوجها ، لأن إعتدادها به واجب بأصل
الشرع ، فجاز الخروج له كسائر الواجبات .
قوله (وتحريض بخباء فى رحبته)^(٦)^(٧) إستجابا . والمراد غير
المحوطة كما يعلم مما مر ، وصرح به فى الرعاية^(٨) والإقناع^(٩) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه "(وله) أى المعتكف عند ابتداء نذر اعتكافه (شرط الخروج إلى مالا يلزمه) خروج إليه (منهن) أى الجمعة والشهادة والمريض والجنائز (ومن كل قربة لم تتعين)" . ٤٦٨/١ .
- (٢) نص عبارة المنتهى وشرحه "(وكما لا بد منه) فى جواز الخروج (تعين نفير ، وإطفاء حريق ، وإنقاذ غريق ونحوه ، ومرض شديد ، وخوف من فتنة على نفسه أو حرمة ، أو ماله ، ونحوه ، وحاجة لفصد أو حجامه ، وعدة وفاة)" . ٤٦٨، ٤٦٩/١ .
- (٣) وهو مرض المبطون الذى أصابه الإسهال . انظر المطلع ص ٢٩٢ .
- (٤) سلس البول : هو إسترسال البول وعدم استمساكه ، ويطلق على الذى لا يتمسك بوله ، يقال سلس سلسا من باب تعب ورجل سلس بالكسر . انظر : الصباح المنير ص ١٠٨ ، الدر النقى ١٤٩/١ .
- (٥) راجع هامش (٢) .
- (٦) قال ابن سيده : "ورجة المسجد والدار : ساحتها ومتسمها" . انظر المحكم ٢٣٨/٣ .
- (٧) نص عبارة المنتهى وشرحه "(وتحريض) معتكفة حاضت (بخباء فى رحبته) أى المسجد" . ٤٦٩/١ .
- (٨) انظر الإنصاف ٣٧٤/٣ .
- (٩) انظر الإقناع ٣٢٦/١ حيث قال : "وإن كان له رجة غير محوطة يمكنها ضرب خباء فيها بلا ضرر سن" .

فائدة : لا تمتنع المستحاضة (١) الاعتكاف (٢) وتتلفظ وتتلعثم وجوبا ، لثلاث
 تلوثه . وإن لم [يمكن] (٣) صيانتها منها خرجت منه .
 أخرى (٤) : لو قال متى مرضت ، أو عرض لى عارض خرجت فله
 شرطه (٥) . أطلقه الموفق (٦) وغيره (٧) ، كالشرط فى الإحرام . وقال (٨) المجد :
 فائدة الشرط هنا سقوط القضاء فى المدة المعينة ، فأما المطلقه كنذر شهر
 متتابع لا يخرج منه إلا لمرض (٩) فإنه يقضى زمن المرض ، لإمكان حمل
 الشرط هنا على نفى إنقطاع (١٠) التتابع فقط ، فتزل على الأقل ، ويكون
 الشرط هنا أفاد سقوط الكفارة على أصلنا . قاله فى الفروع (١١) .
 قوله (تطاول معتاد) (١٢) بالإضافة ، أى تطاول عذر معتاد غير نادر
 وقوعه .

-
- (١) قال فى الروض المربع ٣٥/١ : "الاستحاضة : سيلان الدم فى غير وقته من العرق
 العازل من أدنى الرحم دون قمره" .
 (٢) لقول عائشة رضى الله عنها : "اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امرأة من أزواجه مستحاضة ، فكانت ترى الحمرة والصفرة ، وربما وضعتا الطست
 تحتهما وهى تصلى" . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الحيض ، باب الاعتكاف
 للمستحاضة ٨٥/١ .
 (٣) ليست فى نسخة (ب) .
 (٤) أى فائدة أخرى .
 (٥) فى حاشية (ج) مانصه "ومثله لو نذر أن يعتكف صائما وقال إن حصل لى جوع
 مضى أفطرت فله ذلك" . ا.هـ .
 (٦) انظر المغنى لابن قدامة ٤٧١/٤ .
 (٧) انظر الشرح الكبير ١٣٩/٣ .
 (٨) فى نسخة (ب) ، (ج) قال .
 (٩) فى نسخة (ب) المرض .
 (١٠) فى نسخة (أ) الإنقطاع .
 (١١) انظر الفروع ١٨٦/٣ ، ١٨٧ .
 (١٢) نص عبارة المنتهى "ويجب فى واجب رجوع بزوال عذر . فإن آخر عن وقت
 إمكانه فكما لو خرج لما له منه بد . ولا يضر تطاول معتاد ، وهو : حاجة الإنسان
 وطهارة الحدث ، والطعام والشراب ، والجمعة ويضر فى غير معتاد كنفير وغوه" .
 ٢٣٢/١ .

قوله (وهى^(١) حاجة الإنسان)^(٢) أى البول والغائط ، كنى بها عنهما ، لأن كل إنسان يحتاج إليهما .
 قوله (كنفير ونحوه)^(٣) مثل قىء بغته ، وغسل متنجس يحتاجه ، وإطفاء حريق ، ونحوه .
 قوله (أو استئناف)^(٤) يعنى بلا كفارة^(٥) .

-
- (١) هكذا فى جميع النسخ ، وفى المنتهى المحقق وشرح منتهى الإرادات "وهو" .
 (٢) راجع هامش (١٢) ص ١٦٧ .
 (٣) راجع هامش (١٢) ص ١٦٧ .
 (٤) نص عبارة المنتهى وشرحه "ففى نذر متتابع (كشهر) غير معين يجر بين بناء على مامضى من اعتكافه (وقضاء) فائت (مع) إخراج (كفارة يمين) لأن النذر حلفه ، ولم يفعل على وجهه (أو استئناف) المنذور من أوله" . ٤٦٩/١ .
 (٥) لأنه أتى بالمنذور على وجهه فلم تلزمه كفارة كما لو أتى به من غير أن يسبقه الاعتكاف الذى خرج منه . انظر معونة أولى النهى ١٣٨/٣ .

فصل (*)

قوله (أو سكر)^(١) بطل إعتكافه ، وإن شرب خمرا ولم يسكر ، أو أتي
كبيرة ، فقال المجد : ظاهر كلام القاضى لا يفسد ، لأنه من أهل العبادة
والمقام فيه^(٢).

(*) في بيان جواز الخروج لما لا بد منه وبيان ما يبطله ويفسده .

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه "(أو سكر) معتكف . بطل إعتكافه ، ولو ليلا .

يخرجه عن كونه من أهل المسجد" . ٤٧٠/١ .

(٢) انظر الإنصاف ٣/٣٨٣ .

فصل (*)

قوله (بالقرب)^(١) جمع قربة كالصلاة ، وقراءة القرآن ، والذكر .
قوله (واجتناب مالايعنيه)^(٢) بفتح أوله ، أى يهيمه^(٣) . قال الموفق :
لأنه مكروه فى غير الإعتكاف فيه أولى^(٤) .

تتمت : لا يجوز البيع ولا الشراء فى المسجد للمعتكف ولا غيره^(٥) على
الصحيح وفى صحته وجهان . قال فى الإنصاف : قاعدة المذهب تقتضى عدم
الصحة^(٦) ، قاله فى الفروع^(٧) . والإجارة كالبيع والشراء ، ولا بأس أن
تزور المعتكف زوجته فى المسجد وتحدث معه ، وتصلح رأسه ، أو غيره
مالم يُلْتذ بشئ منها ، ويتحدث مع من يأتيه مالم يكثر . ولا بأس أن يأمر بما
يريد خفيفا مالم يكثر . وأن يتزوج ويشهد النكاح لنفسه ولغيره ، ويصلح
بين القوم ، ويعود المريض ، ويصلى على الجنائز ، ويعزى ، ويهنى ، ويؤذن
ويقيم ، كل ذلك فى المسجد . ولا بأس أن يتنظف بأنواع التنظيف ، ويكره
له الطيب . قال الأصحاب : يستحب له ترك ربيع الثياب ، والتلذذ بما

(*) فيما يسن وينبغى للمعتكف .

(١) نص عبارة المنتهى "ويسن تشاغله بالقرب ، واجتناب مالايعنيه" . ٢٣٣/١ .

(٢) راجع الهامش السابق .

(٣) انظر لسان العرب ٤٤٥/٩ .

(٤) انظر المغنى لابن قدامة ٤٨٠/٤ .

(٥) لما روى "أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البيع والشراء فى المسجد" . رواه
الترمذى فى جامعه ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى كراهية البيع والشراء وإنشاد
الشعر فى المسجد ١١٨/٢ ، وابن ماجه فى سننه ، كتاب المساجد ، باب ما يكره فى
المساجد ٢٤٧/١ ، والإمام أحمد فى المسند ٢/١٧٩ ، وأبو داود فى سننه ،
كتاب الصلاة ، باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ٢٨٣/١ ، والنسائى فى سننه ،
كتاب المساجد ، باب النهى عن البيع والشراء فى المسجد ٣٧/٢ . وهو حديث
حسن . انظر صحيح سنن ابن ماجه للألبانى ١٢٥/١ .

(٦) انظر الإنصاف للمرداوى ٣٨٥/٣ .

(٧) انظر الفروع ١٩٩، ١٩٨/٣ .

يباح له قبل الإعتكاف ، وأن لا ينام إلا عن غلبة ولو مع قرب الماء ، وأن لا ينام مضطجعا بل متربعا مستندا ، ولا يكره شيء من ذلك ، ولا بأس بأخذ شعره أو أظفاره على قياس مذهبنا .

كتاب الحج

بفتح الحاء لابكرها^(١) في الأشهر ، وعكسه شهر الحجة .
وهو لغة : القصد إلى من يعظمه^(٢) ، وقيل كثرة القصد إليه^(٣) ،
وهو أحد مباني الاسلام وأركانه^(٤) ، فرض سنة تسع في قول أكثر أهل
العلم^(٥) .

والعمرة : لغة الزيارة^(٦) ، وقيل القصد^(٧) .

تتمة : ينبغي لمن قصد الحج أن يبادر به ويجتهد في الخروج من المظالم
ورفيق حسن . قال أحمد : كل شيء من الخير يبادر به^(٨) . قال أبو بكر
الآجري^(٩) وغيره : يصلى ركعتين ثم يستخير في خروجه ويبكر ، ويكون

(١) في حاشية (أ) مائه : "قوله بفتح الحاء لابكرها فيه تأمل ، قال في حاشية
الإقناع بفتح الحاء وبكرها لغتان مشهورتان" . ١.أ

(٢) في نسخة (ب) تعظمه .

(٣) انظر المطلع ص ١٦٠ .

(٤) لقوله صلى الله عليه وسلم : "بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن
محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن
استطاع إليه سبيلا" . سبق تخريجه ص ١ .

(٥) وقيل سنة عشرة وقال بعض العلماء ست وبعضهم سنة خمس . انظر : الفروع
لابن مفلح ٢٠٣/٣ ، التوضيح في الجمع بين المقتنع والتفتيح ص ١٠٢ . وقد رجح
ابن القيم رحمه الله كونه في سنة تسع مؤيدا ذلك بالأدلة ، ولزيد من التفصيل
راجع زاد المعاد ١٠١/٢ ، ١٠٢ .

(٦) في نسخة (ب) ، (ج) الزيادة .

(٧) انظر : الصحاح للجوهري ٧٥٧/٢ ، المطلع ص ١٦٠ .

(٨) انظر الفروع ٢٧٣/٣ .

(٩) بمد الهمز وضم الجيم وتشديد الراء المهمله ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد
الله البغدادي الآجري . صنّف الكثير من الكتب منها الشريعة ، النصيحة ،
الرؤية ، التهجد . توفي سنة ٣٦٠ هـ .

راجع : تاريخ بغداد ٢٤٣/٢ ، السير ١٣٤/١٦ ، المقصد الأرشد ٣٨٩/٢ ،
الشذرات ٣٥/٣ .

يوم خميس ، ويصلى في منزله ركعتين^(١)، ويقول إذا نزل منزلاً أو دخل بلداً ماورد^(٢)(٣). قال ابن الزاغوني وغيره : يصلى ركعتين ويدعو بعدهما بدعاء الإستخارة^(٤)، ويصلى في منزله ركعتين ، ثم يقول : اللهم هذا ديني وأهلى ومالى وديعة عندك ، اللهم أنت الصاحب فى السفر ، والخليفة فى

(١) فى نسخة (ب) زائدة كلمة ثم .

(٢) انظر الفروع ٢٧٣/٣ .

(٣) وهو قوله صلى الله عليه وسلم "من نزل منزلاً فقال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره فيه شيء حتى يرحل منه" رواه مسلم فى صحيحه بشرح النووى ، كتاب الذكر والدعاء ، باب الدعوات والتعوذ ٢٩/١٧ .

وعن صهيب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها "اللهم رب السموات السبع وماأظللن ، ورب الأرضين السبع وماأقللن ، ورب الشياطين وماأضللن ، ورب الرياح وماذرين ، فإنا نسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها" . رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، مايقول إذا رأى قرية يريد دخولها ص ٣٦٨ ، والحاكم فى المستدرک ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند رؤية قرية يريد دخولها ١٠٠/٢-١٠١ ، وقال : صحيح الإسناد ، والبيهقى فى سننه ، كتاب الحج ، باب مايقول إذا رأى قرية يريد دخولها ٢٥٢/٥ ، وابن حبان فى صحيحه ، باب المسافر ، ذكر مايقول إذا رأى قرية يريد دخولها ١٧٠/٤-١٧١ .

(٤) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول : "إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إنى أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إنى كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى ، أو قال "فى عاجل أمرى وآجله ، فاقدره لى ويسره لى ، ثم بارك لى فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى" أو قال "فى عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ، ثم رضى به" ويسمى حاجته . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب التهجد ، باب ما جاء فى التطوع مثنى مثنى ٧٠/٢ ، وكتاب الدعوات ، باب الدعاء عند الاستخارة ١٠١/٨ .

الأهل والمال والولد^(١). وأن يخرج يوم خميس أو إثنين ، ويستخير هل يحج العام أو غيره^(٢).

قوله (إسلام وعقل)^(٣) هما شرطان للوجوب والصحة ، فلا يصح من مجنون ولو أحرم عنه وليه ، إقتصارا على النص في الطفل^(٤).

قوله (وبلوغ وكمال حرية)^(٥) هما شرطان للوجوب والإجزاء ، دون الصحة .

قوله (موجودين إذا)^(٦) أي إذا بلغ وعقل .

قوله (وقال جماعة)^(٧) منهم صاحب الخلاف ، والإقتصار^(٨) ، والمجد^(٩).

قوله (ولو أعاده بعد)^(١٠) أي أعاد السعي بعد الوقوف ، لأن السعي لا يشترع مجاوزة عدده ولا تكراره ، بخلاف الوقوف فإن استدامته مشروعة ولا قدر له محدود . ولا تجزئ العمرة من بلغ أو عتق في أثناء طوافها ولو أعاده بعد^(١١).

(١) ذكر دعاء السفر الوارد هو ما رواه مسلم في صحيحه بشرح النووي ، كتاب الحج ، باب استحباب الذكر إذا ركب دابته ١١١، ١١٠/٩ ، وأبو داود في سننه ، كتاب الجهاد ، باب ما يقول الرجل إذا سافر ٣٣/٣ .

(٢) انظر الفروع ٢٧٤، ٢٧٣/٣ .

(٣) نص عبارة المنتهى "ويجبان في العمر مرة بشروط وهي : ٤، ٣، ٢، ١ : إسلام وعقل ، وبلوغ ، وكمال حرية" . ٢٣٤/١ .

(٤) وذلك لما رواه مسلم بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما قال رفعت امرأة صبيا فقالت : يا رسول الله ألهذا حج ؟ قال : نعم ، ولك أجره . رواه مسلم في صحيحه بشرح النووي ، كتاب الحج ، باب صحة حج الصبي وأجر من حج به ٩٧٤/٢ .

(٥) في نسخة (ب) حرمة . وراجع هامش (٤) .

(٦) نص عبارة المنتهى "وإنما يعتد بإحرام ووقوف موجودين إذن" . ٢٣٤/١ .

(٧) نص عبارة المنتهى وشرحه "وقال جماعة" صاحب الخلاف والانتصار والمجد وغيرهم (ينعقد إحرامه) أي الصغير والقتن (موقوفا) فإذا تغير حاله (إلى بلوغ أو حرية (تبين فرضيته) أي الإحرام كزكاة معجلة" . ٤٧٣/١ .

(٨) في نسخة (ب) الإقتصار .

(٩) انظر قولهم في الفروع ٢٢٠/٣ .

(١٠) نص عبارة المنتهى وشرحه "ولا تجزئ حج من بلغ ، أو عتق محرما ، قبل دفع من عرقه أو بعده إذا عاد ووقف عن حجة الاسلام (مع سعي قن وصغير بعد طواف القدوم قبل وقوف . ولو أعاده) أي السعي صغير أو قن ثانيا (بعد) بلوغه أو عتقه" . ٤٧٤، ٤٧٣/١ .

(١١) لمضى بعض الركن حال الصغر والرق ، وهو لا يشترع مجاوزة عدده ، ولا تكراره . انظر حاشية ابن قاسم على الروض المربع ٥٠٨/٣ .

فصل (*)

قوله (ويحرم ولى .. الخ) (١) قال فى المغنى : معنى إحرامه أن يعقد له الإحرام (٢) فيصح للصبي دون وليه ، كما يعقد النكاح له ، فعلى هذا يصح أن يعقد له الإحرام (٣) ، ولو كان محرما ، أو لم يحج حجة الاسلام (٤) . قال فى الفروع : ولا يحرم الولي عن مميز لعدم الدليل (٥) .

قوله (لكن لا يبدأ فى رمي إلا بنفسه) (٥) كالنيابة فى الحج . فلو رمى ناويا عن الصغير ، وقع عن نفسه إن كان محرما بفرضه . قاله فى شرحه (٦) ، وكلما أمكنه فعله بنفسه كالوقوف بعرفة ، والمبيت بمزدلفة ، سواء حضره (٧) فيه الولي أو غيره .

قوله (ولا يعتد برمي حلال) (٨) أى لاعتن نفسه ، ولا عن غيره . وإن أمكن الصغير أن يناول النائب الحصاة ناوله ، وإلا استحسب أن توضع الحصاة فى كفه ثم تؤخذ منه فيرمى بها ، وإن وضعها النائب فى يد الصغير ورمى بها فجعل يده كالآلة فحسن .

(*) ويصحان أى الحج والعمرة من صغير .

(١) نص عبارة المنتهى "ويحرم ولى فى مال - عمن لم يميز - ولو محرما ، أو لم يحج ، ومميز بإذنه عن نفسه . ويفعل ولى ما يعجزهما ، لكن لا يبدأ فى رمي إلا بنفسه ، ولا يعتد برمي حلال" . ٢٣٥، ٢٣٤/١ .

(٢-٣) ليست فى نسخة (أ) ، (ج) .

(٣) راجع المغنى لابن قدامة ٥١/٥ .

(٤) انظر الفروع لابن مفلح ٢١٥/٣ .

(٥) راجع هامش (١) .

(٦) انظر معونة أولى النهى ١٦٣/٣ .

(٧) فى نسخة (ب) حضر .

(٨) راجع هامش (١) .

قوله (وإلا فلا) (١) أى وإن لم يكن أنشأ السفر به (٢) تمرينا له على الطاعة بل للتجارة ، أو إقامة لعلم ، أو غيره ، فلا يلزم ذلك الولي ، بل يكون في مال الصغير . أما في النفقة فرواية واحدة ، وأما في الكفارات كالفدية وجزاء الصيد فأحد روايتين على ما ذكره الموفق (٣) وغيره (٤) . وسوى جماعة بينهما (٥) . قاله في الفروع ملخصا (٦) .

قوله (وعمد صغير... الخ) (٧) قال المجد في شرحه : أو فعله به الولي لمصلحة كغطيته رأسه ليرد ، أو تطييبه لمرض ، فأما إن فعله الولي لالعذر فكفارته عليه كمن حلق رأس محرم بغير إذنه (٨) .

قوله (وإن وجب في كفارة على ولي... الخ) (٩) يعنى إذا وجبت الكفارة على الولي لكونه أنشأ السفر به تمرينا على الطاعة ، وكان فيها صوم فللولي الصوم لوجوبها عليه ابتداء كصومه عن نفسه . وعلم منه أنه لا يصوم في كفارة عن الصبي حيث وجبت عليه ، لأن الواجب بأصل الشرع لا تدخله

(١) نص عبارة المنتهى "وكفارة حج ، وما زاد على نفقة الحضر في مال وليه ، إن أنشأ السفر به تمرينا على الطاعة ، وإلا فلا" . ٢٣٥/١ .

(٢) في نسخة (ب) القرية .

(٣) انظر : المغنى ٥٤/٥ ، الكافي ٣٨٣/١ .

(٤) انظر المستوعب ١٢/٤ .

(٥) والمذهب أن الكفارات كالفدية وجزاء الصيد تلزم الولي . انظر : المبدع ٨٨/٣ ، الهداية ٨٨/١ ، الإنصاف ٣٩٣/٣ ، الإقناع ٣٣٦/١ .

قال الشارح : "لأنه كلفه ذلك عن غير حاجة بالصبي إليه" . انظر الشرح الكبير ١٦٥/٣ .

وقدمه في المقنع والمحرم . انظر : المقنع ص ٦٨ ، المحرم ٢٣٤/١ .

(٦) راجع الفروع لابن مفلح ٢١٨، ٢١٧/٣ .

(٧) نص عبارة المنتهى "وعمد صغير ومجنون خطأ ، لا يجب فيه إلا ما يجب في خطأ مكلف أو نسيانه" . ٢٣٥/١ .

(٨) انظر الإنصاف ٣٩٣/٣ .

(٩) نص عبارة المنتهى "وإن وجب في كفارة على ولي صوم ، صام عنه" . ٢٣٥/١ .

النيابة كما مر ، هذا مفهوم كلامه في الفروع^(١). وعبارة التنقيح وتبعها في الإقناع : وإن وجب في كفارة صوم صام الولي^(٢). فعمومه يتناول ما إذا كانت الكفارة على الولي أو الصبي . وهل هو مراد لكون الصوم من توابع الحج فتدخل النيابة تبعاً إذن كركعتي الطواف ويكون مخالفاً لكلام الفروع ، كما هو مقتضى قوله في أول خطبته : وإن وجدت فيه شيئاً^(٣) مخالفاً لأصله أو غيره فاعتمده فإنه وضع عن تحرير^(٤)، أولاً ، لكونه جزم في الإنصاف^(٥) بما قاله في الفروع غير حاك فيه خلافاً ، ولعل هذا هو حكمة عدول المصنف عما^(٦) في التنقيح مع كونه التزمه أولاً^(٧).

قوله (ويقضيه إذا بلغ)^(٨) علم منه أنه لا يصح قضاؤه قبل بلوغه لعدم تكليفه . ونظير ذلك لو أنزل المجنون أو^(٩) وطيء فإنه يجب عليه الغسل ولا يصح قبل إفاقة لعدم أهليته في الحال .

-
- (١) راجع الفروع ٢١٩/٣ وعبارته "ومتى وجبت على الولي ودخلها الصوم صام عنه لوجوبها عليه ابتداء ، كصومها عن نفسه ، ومذهب مالك لا يفدى إلا بالمال ، لأن الغير لا يصام عنه والله أعلم" . ا. هـ .
- (٢) انظر : التنقيح المشيع ص ٩٦ ، الإقناع ٣٣٦/١ .
- (٣) في نسخة (ب) أن وجدت شيئاً فيه .
- (٤) انظر التنقيح المشيع ص ١٩ .
- (٥) انظر الإنصاف ٣٩٤/٣ .
- (٦) في نسخة (ب) بما .
- (٧) حيث قال المصنف (ابن النجار) في مقدمة كتابه منتهى الارادات : "ولا أذكر قولاً غير ما قدم أو صحح في التنقيح إلا إذا كان عليه العمل ، أو شهر ، أو قوى الخلاف فرمياً أشير إليه" . انظر مقدمة منتهى الارادات ٦/١ .
- (٨) نص عبارة المنتهى وشرحه "(ووطؤه) أى الصغير ولو عمدا (ك) وطء (بالغ ناسياً يعضى في فاسده ويقضيه) أى الحج (إذا بلغ) كالبالغ" . ٤٧٥/١ .
- (٩) في نسخة (ب) لو .

فصل (*)

قوله (ولا يحرم) (١) أى القن (٢). ومثله المدير (٣)، وأم الولد (٤)، وأما البعض والمكاتب فقد مر حكمهما في الإعتكاف (٥).
قوله (فلهما) (٦) تحليلهما (٧) أى تحليل الزوجة والقن . وله وطء زوجته وأمه المحرمتين بنفل بغير إذنه إذا لم يمتثلا .
قوله (ولا يمنعها حج فرض ... الخ) (٨) لكن يستحب لها إستئذانه . ونفقتها عليه بقدر نفقة الحضر .

-
- (*) في صحتها - أى الحج والعمرة - من القن والأحكام المتعلقة بذلك .
(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا يجوز أن يحرم) قن بنذر ولا نفل . ومثله مدير وأم ولد وتقدم حكم مكاتب ومبعض (ولا) أن تحرم (زوجة بنفل) حج أو عمرة (إلا بإذن سيد وزوج) لتفويت حقهما بالإحرام " . ٤٧٥/١ .
(٢) هو العبد إذا ملك هو وأبواه يستوى فيه الإنسان والجمع والمؤنث . راجع : الصحاح للجوهري ٢١٨٤/٦ ، المغرب ١٩٧/٢ .
(٣) هو مصدر من دير العبد والأمة تديروا إذا علق عتقه بموته ، لأنه يعتق بعد ما يدبر سيده . انظر المطلع على أبواب المقنع ص ٣١٥ .
(٤) هى من ولدت مافيه صورة ولو خفيفة من مالك لها ولو كان مالك بعضها . انظر المنتهى مع شرحه ٦٨٢/٢ .
(٥) من أن المكاتب يعتكف ويحج بلا إذن سيده ، مالم يحل عليه نجم من كتابته ، فإن حل لم يحج بلا إذن سيده . والمبعض كالقن لا يجوز له أن يعتكف ، أو يحرم ، إلا بإذن سيده ، إلا مع مهايأة ، فله أن يعتكف ، ويحج في نوبته بلا إذن مالك ، أو بمعه فإنه في نوبته كحر ، للملك إكتسابه ومنافعه . انظر المنتهى وشرحه ٤٦٤/١ .
(٦) في نسخة (ب) فله .
(٧) نص عبارة المنتهى وشرحه " (فإن عقدها) أى عقد قن وامرأة الإحرام بنفل بلا إذن سيد وزوج (فلهما) أى السيد والزوج (تحليلهما ، ويكونان كمحصر) " . ٤٧٦، ٤٧٥/١ .
(٨) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا يمنعها) أى الزوج (من حج فرض كملت شروطه فلو لم تكمل) شروطه فله منعها (و) إن (أحرمت به بلائذنه لم يملك تحليلها) " . ٤٧٦/١ .

قوله (ويصح القضاء فى رقه) (١) أى فى حال رقه ، فإن عتق قبل القضاء بدأ بحجة الاسلام ، فإن خالف وقع عنها .

قوله (فى حال يجزئه عن حجة الإسلام) (٢) لو كانت صحيحة (٣) بأن كان ذلك قبل الدفع من عرفة أو بعده وعاد [و] (٤) وقف ولم يكن سعى بعد طواف القدوم كما مر (٥).

قوله (صام) (٦) أى بدل البدنة (٧).

قوله (ولكل من أبوى بالغ ... الخ) (٨) قال فى الفروع : فدل (٩) أنه لا يجوز له سفر مستحب بلا إذن ، وهو ظاهر ما ذكره الشيخ - يعنى الموفق - فى بحث مسألة الجهاد (١٠). ويتوجه : يستحب استئذنه . فإن ظن أنه يتضرر به وجب ، وأنه وجب فى الجهاد لأنه يراد للشهادة بخلاف غيره ، كما فرق

(١) نص عبارة المنتهى "وإن أفسد قن حجه بوطء ، مضى وقضى . ويصح القضاء فى رقه ، وليس لسيده منعه إن شرع فيما أفسده - بإذنه" . ٢٣٦/١ .

(٢) كذا فى جميع النسخ ، وفى المنتهى المحقق وشرح المنتهى حجة الفرض .

(٣) نص عبارة المنتهى "وإن عتق أو بلغ الحر فى الحجة الفاسدة ، فى حال يجزئه عن حجة الفرض - لو كانت صحيحة - مضى ، وأجزأته حجة القضاء عن حجة الإسلام ، والقضاء" . ٢٣٦/١ .

(٤) ليست فى نسخة (ب) .

(٥) انظر ص ١٧٤ .

(٦) نص عبارة المنتهى وشرحه "وإن أفسد قن (حجه صام) عن البدنة عشرة أيام كحر معسر" . ٤٧٧/١ .

(٧) والبدنة هى ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها . انظر الصحاح للجوهري ٢٠٧٧/٥ .

(٨) نص عبارة المنتهى "ولكل من أبوى بالغ منع من إحرام بنفل ، كجهاد ، ولا يخللانه" . ٢٣٧/١ .

(٩) فى نسخة (ب) قول .

(١٠) انظر الكفا فى ٢٥٥/٤ حيث قال : "وإن أراد سفرا غير واجب فمنعاه منه لم يجز له" .

الأصحاب^(١) بين السفر له ولغيره في مسألة الدين^(٢).
تتمة : يلزمه طاعة أبويه في غير معصية ، ويحرم فيها . قال في
المستوعب وغيره^(٣) : ولو كانا فاسقين ، وهو ظاهر إطلاق [كلام]^(٤) أحمد .
قال الشيخ تقي الدين : هذا فيما فيه نفع لهما ولا ضرر عليه ، فإن شق عليه
ولم يضره وجب وإلا فلا . وإنما [لم]^(٥) يقيده أبو عبد الله لسقوط فرائض
الله بالضرر^(٦).

-
- (١) في نسخة (ج) زائدة كلمة به بعد كلمة الأصحاب .
(٢) انظر الفروع ٢٢٤/٣ .
(٣) انظر الإقناع ٣٣٩/١ .
(٤) ليست في نسخة (ج) .
(٥) ليست في نسخة (ج) .
(٦) انظر الاختيارات الفقهية ٤٦٤/٤ .

فصل (*)

قوله (الخامس : الاستطاعة)^(١) من شرط الوجوب فقط .
قوله (ولا تبطل بجنون)^(٢) ولو كان مطبقا فيجح عنه ، وكذا لا تبطل برده .

قوله (ملك زاد يحتاجه)^(٣) يعنى لذهابه وإيابه ، وإن لم يكن له في بلده أهل ، لأنه وإن تساوى المكانان فإنه يستوحش للوطن والمقام بالغربة ، وسواء قربت المسافة أو بعدت^(٤) . قال في الفروع : والمراد إن احتاج إليه ولهذا قال ابن عقيل في الفنون^(٥) : الحج بدنى محض ، ولا يجوز أن يدعى أن المال شرط في وجوبه لأن الشرط لا يحصل المشروط دونه ، وهو المصحح للمشروط . ومعلوم أن المكى يلزمه ولا مال [له]^(٦) ، وقاله الحنفية^(٧) .
تتمة : ينبغي أن يكثر من الزاد والنفقة عند إمكانه ، ليؤثر محتاجا ورفيقا ، وأن يطيب نفسه بما ينفقه ، ويستحب أن لا يشارك غيره في الزاد

-
- (*) في الشرط الخامس : الاستطاعة .
(١) نص عبارة المنتهى وشرحه "الشرط (الخامس) لوجوب الحج والعمرة (الاستطاعة) للآية والأخبار (ولا تبطل) الاستطاعة (بجنون)" . ٢/٢ .
(٢) راجع الهامش السابق .
(٣) نص عبارة المنتهى "وهي : ملك زاد يحتاجه ووعائه ، ولا يلزمه حمله إن وجد بالمنازل . وملك راحلة بآلة - يصلحان لمثله - في مسافة قصر لافي دونها إلا لعاجز ولا يلزمه حبوا ولو أمكنه" . ٢٣٧/١ .
(٤) في نسخة (ج) بعده .
(٥) هو كتاب كبير جدا فيه فوائد كثيرة جلية في الوعظ والتفسير والفقه والأصليين والنحو واللغة والشعر والتاريخ والحكايات ، وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له . انظر الذيل لابن رجب ١٥٦، ١٥٥/٣ .
(٦) زيادة من كشف القناع ٣٨٧/٢ لتتميم الكلام .
(٧) راجع الفنون ١٩١، ١٩٢/١ . وانظر الفروع ٢٢٨/٣ ، وانظر قول الحنفية في فتح القدير للكمال بن الهمام ٤١٨/٢ .

وأمثاله^(١)، والإجماع على المناوبة عند واحد أليق من المشاركة^(٢).
 قوله (إن وجد^(٣) بالمنازل)^(٤) بثمن مثله أو زيادة يسيرة كماء الوضوء .
 وفرق أبو الخطاب بأن الحج إلزم فيه المشاق فكذا زيادة لالتجحف لثلا
 يفوت^(٥)، وهو الذى فى المستوعب^(٦) والكافى^(٧) [والرعاية]^(٨) وغيرها^(٩).
 قوله (يصلحان)^(١٠) أى الدابة وآلتها .
 قوله (لا فى دونها)^(١١) أى لا يعتبر ملك الراحلة وآلتها فى دون المسافة
 للقدرة على المشى فيها غالبا ، ولأن مشقتها يسيرة ، ولا يخشى فيها عطب على
 تقدير الإقطاع بها .

فائدة : قال فى الفروع : وعندنا يستحب لمن أمكنه المشى والكسب
 بالصنعة ، يعنى إذا عدم الزاد والراحلة ، ويكره لمن حرفته المسألة ، وقد
 قال أحمد فيمن يدخل البادية بلا زاد ولا راحلة لأحب له ذلك يتوكل على
 أزواد الناس^(١٢).

قوله (أو ما يقدر به على تحصيل ذلك)^(١٣) أى أو ملك شيئا من نقد ،

-
- (١) لأنه ربما أنضى إلى النزاع ، أو أكل أكثر من رفيقه ، وقد لا يرضى به . انظر
 كشاف القناع ٣٨٧/٢ .
 (٢) أى اجتماع الرفاق كل يوم على طعام أحدهم على المناوبة أليق بالورع من
 المشاركة . انظر الإقناع ٣٣٩/١ .
 (٣) فى نسخة (ب) وجده .
 (٤) راجع هامش (٣) ص ١٨١ .
 (٥) راجع الهداية ٨٩/١ .
 (٦) انظر المستوعب ١٤/٤ .
 (٧) انظر الكافى ٣٧٩/١ .
 (٨) ليست فى نسخة (ج) .
 (٩) فى نسخة (ج) غيرهما .
 (١٠) راجع هامش (٣) ص ١٨١ .
 (١١) راجع هامش (٣) ص ١٨١ .
 (١٢) انظر الفروع ٢٢٦/٣ ، ٢٢٧ .
 (١٣) نص عبارة المنتهى وشرحه "(أو) ملك (ما يقدر به) من نقد أو عرض (على)
 تحصيل ذلك) أى الزاد والراحلة بآلتيهما ، فإن لم يملك ذلك لم يلزمه الحج" .
 ٢/٢ .

أو عرض يقدر به على تحصيل ما يحتاجه من زاد وراحلة وآلة لهما .
 قوله (وقضاء دين) (١) حالا كان ، أو مؤجلا . لله ، أو لآدمي .
 قوله (ونحوها) (٢) كعطاء من الديوان .
 قوله (ببذل له) (٣) أى باعطاء الغير له ولو أباه أو ابنه ما يحتاجه .
 قوله (ومنها سعة وقت) أى من الاستطاعة سعة (٤) وقت بحسب العادة
 لتعذر فعل الحج مع ضيق الوقت ، فلو أخذ في الذهاب للحج وقت وجوبه
 فمات في الطريق تبينا عدم وجوبه لعدم الاستطاعة . قاله في شرحه (٥) .
 قوله (وجب عليه السعى) (٦) يعنى للحج والعمرة .
 قوله (نضو الخلقة) (٧) النضو على وزن حمل المهزول (٨) .
 قوله (من يحج ويعتمر عنه) (٩) من رجل وامرأة . ولا يكره أن تنوب

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يعتبر كون زاد وراحلة وآلتيهما أو ثمن ذلك
 فاضلا عن (قضاء دين) ... (و) أن يكون فاضلا عن (مؤنته ومؤنة عياله ، على
 الدوام) حتى بعد رجوعه (من عقار أو بضاعة) يتجر فيها (أو صناعة ونحوها ،
 ولا يصير) من لا يملك ذلك (مستطيعا ببذل) غيره (له) " . ٣ ، ٢ / ٢ .
- (٢) راجع هامش (١) .
- (٣) راجع هامش (١) .
- (٤) في نسخة (ج) سعت .
- (٥) انظر معونة أولى النهى ١٧٥ / ٣ .
- (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (فمن كمل له ذلك) المقدم من الشروط الخمسة
 (وجب السعى عليه فورا) " . ٣ / ٢٠ . وهى كذا في جميع النسخ . وفي المنتهى
 المحقق وشرح منتهى الإرادات "وجب السعى عليه" .
- (٧) نص عبارة المنتهى "والعاجز - لكبر ، أو مرض لا يرجى برؤه ، أو ثقل لا يقدر
 معه ركوب إلا بمشقة شديدة . أو لكونه نصو الخلقة : لا يقدر ثبوتا على راحلة إلا
 بمشقة غير محتملة - يلزمه أن يقيم من يحج ويعتمر عنه فورا ، من بلده . وأجزأ
 عن عوفى ، لا قبل إحرام نائبه ، ويسقطان عن لم يجد نائباً " . ٢٣٨ / ١ .
- (٨) انظر المصباح المنير ص ٢٣٣ .
- (٩) راجع هامش (٧) .

امرأة عن رجل (١). خلافا لأبي حنيفة (٢).
 قوله (وأجزأ عمن عوفى) (٣) من مرض ، أو غيره ، مما أبيح له
 الاستنابة من أجله ، لأنه أتى بما عليه ، فخرج من العهدة . ولا فرق بين أن
 يعافى بعد فراغ نائبه أو قبله بعد إحرامه .
 فائدة : يكفى النائب أن ينوى المستنيب فلا تعتبر (٤) تسميته لفظا .
 وإن نسي إسمه ، أو نسبه ، نوى من دفع إليه المال ليحج عنه .
 قوله (ولو قبل التمكن) (٥) كأسير ومحبوس ظلما ، ومريض يرجى برؤه
 ومعتدة ، وغو ذلك . وكان قد وجد الزاد والراحلة وآلتها في حال اتساع
 الوقت لحجه كما مر آنفا (٦) بناء على الصحيح من أن اتساع الوقت شرط

-
- (١) لحديث ابن عباس : "أن امرأة من خثعم قالت : يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبى شيخا كبيرا ، لا يستطيع أن يثبت على الراحلة ، أفأحج عنه؟ قال : نعم" . وذلك في حجة الوداع . رواه البخارى في صحيحه ، كتاب الحج ، باب وجوب الحج وفضله ، وباب حج المرأة عن الرجل ١٦٣/٢ ، ٢٣/٣ . ومسلم في صحيحه بشرح النووي ، كتاب الحج ، باب الحج عن العاجز لزمانة وهرم وغوهما أو للموت ٩٨، ٩٧/٩ .
 قال اسحاق بن منصور : قلت : تحج المرأة عن الرجل والرجل عن المرأة؟ قال : نعم . انظر مسائل الإمام أحمد برواية الكوسج ص ١٥٩ .
 (٢) فقد قال الحنفية بكراهة حج المرأة عن الرجل . قال في المبسوط : والأولى أن يحج الوصى بماله رجلا فإن حجج امرأته جاز مع الكراهة لأن حج المرأة أنقص ، لأنه ليس فيه رمل ، ولا سعى في بطن الوادى ، ولا رفع الصوت بالتلبية ، ولا الحلق ، فكان إحتياج الرجل عنه أكمل من إحتياج المرأة . انظر المبسوط ١٥٥/٤ .
 (٣) راجع هامش (٧) ص ١٨٣ .
 (٤) في نسخة (ج) يعتبر .
 (٥) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ومن لزمه) حج أو عمرة بأصل الشرع ، أو إيجابه على نفسه (فتوفى) - ولو قبل التمكن - أخرج عنه من جميع ماله حجة وعمرة . من حيث وجبا) أى بلد الميت نصا " . ٤/٢ .
 (٦) في قوله (ومنها سعة وقت) ص ١٨٣ .

للولجوب^(١). أما على قول الأكثر من أنه شرط للزوم الأداء^(٢) فإنه يستتاب عنه حيث كان وجد الزاد والراحلة بآلتها على كل حال .
 قوله (من جميع ماله)^(٣) لا من الثلث فقط [ولو]^(٤) لم يوص [به]^(٥).
 قوله (ويسقط بحج)^(٦) أجنبي عنه^(٧) يعني ولو بلامال ، أو إذن وارث .

قوله (لا عن حي بلا إذنه)^(٨) أى لا يصح حج [عن]^(٩) حي بلا إذنه ، ولو معذورا فلا يسقط به الفرض . بخلاف دين الآدمى لأنه ليس بعبادة .
 تنمة : يصح حج النفل عن الميت ويقع عنه ، ويصير كأنه مهدي إليه ثوابه . ويستحب أن يحج عن أبويه . قال بعضهم : إن لم يحجا ، ويقدم أمه لأنها أحق بالبر ، ويقدم^(١٠) وأجب أبيه على نفل أمه نصا^(١١).
 قوله (وإن مات [أو نائبه]^(١٢) بطريقه^(١٣) حج عنه فيما

(١) انظر : الهداية ٨٩/١ ، المحرر ٢٣٣/١ ، الإنصاف ٤٠٨/٣ ، الإقناع ٣٤٢/١ . قال الزركشى : "هذا ظاهر كلام ابن أبى موسى والقاضى فى الجامع" . انظر شرح الزركشى ٢٧/٣ .

(٢) انظر : المقنع ص ٦٨ ، الفروع ٢٣٣/٣ ، تصحيح الفروع ٢٣٣/٣ .

(٣) راجع هامش (٥) ص ١٨٤ .

(٤) ليست فى نسخة (ج) .

(٥) ليست فى نسخة (أ) ، (ج) .

(٦) فى نسخة (ب) بفعل .

(٧) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويسقط) حج عمن وجب عليه ومات قبله (يحج أجنبي عنه) " . ٤/٢ .

(٨) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا) يسقط حج (عن) معسوب (حي بلا إذنه) " . ٤/٢ .

(٩) ليست فى نسخة (أ) ، (ج) .

(١٠) فى نسخة (ب) ويقوم .

(١١) انظر الإنصاف للمرداوى ٤١٩/٣ .

(١٢) ليست فى نسخة (ب) .

(١٣) فى نسخة (ب) زائدة كلمة نصا بعد كلمة بطريقه .

بقى(١) محله إذا كان استقر عليه قبل موته بأن(٢) اتسع الوقت لأدائه قبل موته كما مر .

قوله (مالم تمنع قرينة)(٣) بأن يجعل له مايكفى للنفقة من بلده .
قوله (عن غيره)(٤) أى سواء كان حيا ، أو ميتا .

قوله (والنائب كالمنوب عنه)(٥) فلا يصح حجه عنه غير حجة الإسلام قبلها . فلو أحرم بنفل ، أو نذر ، عمن عليه حجة الإسلام ، أو قضاؤها وقع عن حجة الإسلام ، أو القضاء في الأصح(٦) .

فائدة : قال في المستوعب : ويصح أن ينوب في الحج من قد أسقطه عن نفسه مع بقاء العمرة في ذمته . وكذلك من أسقط العمرة عن نفسه يصح أن ينوب فيها مع بقاء الحج في ذمته انتهى(٧) . ومن أتى بواجب الحج أو العمرة فله فعل نفله ونذره قبل الآخر(٨) ، وقيل لا ، لوجوبهما على الفور .

(١) هكذا في جميع النسخ ، ونص عبارة المنتهى وشرحه وكذلك المنتهى المحقق " (وإن مات) من وجب عليه حج بطريقه (أو) مات (نائبه بطريقه حج عنه من حيث مات) هو أو نائبه لأن الإستنباط من حيث وجب القضاء . والمنوب عنه لا يلزمه العود إلى وطنه ، ثم العود للحج منه . فيستتاب عنه (فيما بقى) نصا (مسافة وقولا وفعلًا) لوقوع مافعله قبل موقعه . وأجزأه " . ٥/٢ .

(٢) في نسخة (أ) ، (ج) بل إن .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن وصى) شخص (ب) نسك (نفل وأطلق) فلم يقل من حل كذا (جاز) أن يفعل عنه (من ميقاته) أى ميقات بلد الموصى نصا (مالم تمنع) منه (قرينة) " . ٥/٢ .

(٤) نص عبارة المنتهى " ولا يصح ممن لم يحج عن نفسه حج عن غيره ، ولانذره ، ولانافلته . فإن فعل انصرف إلى حجة الإسلام " . ٢٣٩/١ .

(٥) كذا في جميع النسخ وفي شرح المنتهى للبهوتي ، ومعونة أولى النهى لابن النجار وليست موجودة في منتهى الارادات المحقق .

(٦) أى الأصح من المذهب . انظر : المغنى ٤٣/٥ ، شرح الزركشى ٤٧/٣ ، الفروع ٢٧٠/٣ ، الإنصاف ٤١٧/٣ ، معونة أولى النهى ١٨٦/٣ ، الإقناع ٣٤٤/١ .

(٧) انظر المستوعب للسامري ٣١٨/٤ .

(٨) أى قبل أداء الآخر على الصحيح من المذهب . انظر : الفروع ٢٧٠/٣ ، الإنصاف ٤١٧/٣ ، الإقناع ٣٤٤/١ .

قوله (بإذنهما)^(١) أى إذن المستيبين . فإن لم يأذنا صحت الحجة والعمرة للنائب ، وضمن مادفع له ، كمن أمر بحج فاعتمر أو عكسه ، ذكره القاضى وغيره^(٢). وفى المغنى والشرح : يقع عنهما^(٣)، فإن أذن أحدهما رد على غير الأذن نصف نفقته وحده ، لأن المخالفة فى صفته . وإن أمر بحج أو عمرة فقرن لنفسه^(٤) فالخلاف^(٥). وإن فرغه^(٦) ثم حج لنفسه أو اعتمر لها^(٧) صح ، ولم يضمن ، وعليه نفقة نفسه مدة مقامه لنفسه .

فائدة : لو مات النائب الثانى أو ضل ، أو صد ، أو مرض ، أو تلف بلا تفریط ، أو أعوز بعد ، لم يضمن . قال فى الفروع : ويتوجه من كلامهم يصدق إلا أن^(٨) يدعى أمرا ظاهرا فبيينة^(٩). قال : ويتوجه له صرف نقد بآخر لمصلحة ، وشراء ماء لطهارته ، وتداو ، ودخول حمام^(١٠).

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه "(و) يصح (أن يجعل قارن) أحرم بحج أو عمرة ، أو بها ثم به . على ما يأتى (الحج عن شخص) استنابه فى الحج (و) أن يجعل (العمرة عن شخص) (آخر) استنابه فيها (بإذنهما)" . ٦/٢ .
 - (٢) انظر المسألة فى الإنصاف للمرداوى ٤٢٣/٣ .
 - (٣) راجع : المغنى لابن قدامة ٢٩/٥ ، الشرح الكبير ١٨٦/٣ .
 - (٤) أى إن أمر بحج فقرن معها عمرة لنفسه ، أو أمر بعمرة فقرن معها حج لنفسه . راجع المغنى ٢٩/٥ .
 - (٥) أى إن أذن له المستيب صحت فإن لم يؤذن له صحت الحجة والعمرة للنائب وضمن مادفع له .
 - (٦) كذا فى جميع النسخ والصواب والله أعلم فرغ .
 - (٧) أى إن أمر بعمرة ففرغ منها ثم حج لنفسه ، أو أمر بحج ففرغ منه ثم اعتمر لنفسه .
 - (٨) فى نسخة (ج) انه .
 - (٩) انظر الفروع ٢٥٣/٣ .
 - (١٠) انظر المرجع السابق ٢٥٢/٣ .

فصل (*)

قوله (وشرط لوجوب على أنثى... الخ) (١) يعنى طال السفر أو قصر (٢).
 قوله (وهو زوج) (٣) سمي محرما مع حلها له ، لأن المقصود به صيانتها وحفظها ، مع إباحة الخلوة بها ، وهو موجود في الزوج .
 قوله (لحرمتها) (٤) أخرج الملاعنة (٥) لأن حرمتها على الملاعن عقوبة .
 قوله (ونفقتة عليها) (٦) قال في الفروع : وإن أراد المحرم أجرة فظاهر كلامهم لا تلزمها ، ويتوجه : كنفقته ، كما ذكره (٧) في التفريب في الزنا وفي قائد الأعمى ، فدل ذلك على أنه لو تبرع لم يلزمها ، للمنة ، ويتوجه :

-
- (*) فيما يشترط لوجوب الحج على الأنثى .
 (١) نص عبارة المنتهى "وشرط لوجوب على أنثى محرم" . ٢٤٠/١ .
 (٢) قال إسحاق بن منصور : مسيرة كم لاتسافر المرأة إلا مع ذى محرم؟
 قال الإمام أحمد : لاتسافر سفرا وإن كان ساعة . انظر مسائل الإمام أحمد برواية الكوسج ص ١٦٦ .
 (٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وهو) أى المحرم المعتبر لوجوب النسك وجواز السفر (زوج ، أو ذكر مسلم مكلف - ولو عبدا - تحرم عليه أبدا) فالعبد ليس محرما لسيده نصا . لأنها لا تحرم عليه أبدا . ولأنه لا يؤمن عليها . وكذا زوج أختها ونحوه (لحرمتها) " . ٧/٢ .
 (٤) راجع هامش (٣) .
 (٥) الملاعنة في اللغة : مأخوذة من اللعن وهو الطرد والإبعاد . انظر الصحاح للجوهري ٢١٩٦/٦ .
 وفي الشرع : هو شهادات مؤكدات بأيمان من الجانبين ، مقرونة بلعن وغضب . انظر الروض المربع ٣١٣/٢ .
 (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ونفقتة) أى المحرم زمن سفره معها لأداء نسكها (عليها) أى المرأة لأنه من سبيلها " . ٧/٢ .
 (٧) في نسخة (ج) ذكره .

أنه يجب للمحرم أجره مثله لالنفقة لقائد^(١) الأعمى ، ولادلل يخص وجوب النفقة^(٢).

قوله (ومن أيسر منه استنابت)^(٣) محمول على ما إذا وجدت المحرم أولاً ثم عدم ، كما قال ولده الموفق^(٤) ، وإلا فمبنى على أن المحرم شرط للزوم الأداء للوجوب^(٥) كما يعلم من كلامه في أول الفصل في شرحه^(٦) ، وحكايته^(٧) نص الإمام^(٨) (٩).

-
- (١) في نسخة (ب) كقائد .
 (٢) انظر الفروع ٢٤٠/٣ .
 (٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ومن أيسر منه) أى المحرم (استنابت) من يفعل النكاح عنها ... ٨/٢ .
 (٤) وهو موفق الدين بن محمد بن أحمد بن النجار صاحب المنتهى . وهو الذى صلى على والده حين مات وقد نزل له والده عن تدریس المدارس وأجازه بالفتيا والتدریس وأجلسه والده بالجامع الأزهر لافادة الطلبة وتولى قضاء الصالحية بعد عزل أخيه ولی الدين ولم أقف على تاريخ ولادته ووفاته . راجع السحب الوايلة ص ٣٤٩ .
 (٥) والمذهب مطلقاً أن المحرم شرط للوجوب . انظر : التذكرة لابن عقيل خ. ق ٤٣ ، المقنع ص ٦٩ ، المحرر ٢٣٣/١ ، الفروع ٢٣٤/٣ ، الإتناف ٤١٠/٣ ، الإقناع ٣٤٣/١ .
 (٦) حيث قال ابن النجار في شرحه على المنتهى : " فمن لم يكن لها محرماً لم يلزمها الحج بنفسها ولا بناتها " . انظر معونة أولى النهي ١٩٣/٣ ، وهو مامش على المنتهى من أن المحرم شرط للوجوب للزوم الأداء ، في قوله (وشرط لوجوب على أنثى محرم) ص ١٨٨ .
 (٧) أى ابن النجار في شرحه على المنتهى .
 (٨) في رواية اسحاق بن منصور لما سأله عن امرأة موسرة ليس لها محرم ؟ قال الإمام أحمد : المحرم من السبيل . انظر مسائل الإمام أحمد برواية الكوسج ص ١٤٨ .
 وروى أبو داود في مسائله ص ١٠٦ قلت لأحمد : امرأة موسرة لم يكن لها محرم هل وجب عليها الحج ؟ قال : لا .
 (٩) قال الشيخ عبد الله بن جاسر : " ففى كلام الشيخ منصور نوع تعقيد كما قاله تلميذه ابن أخته محمد الخلق ، ولو قال الشيخ منصور هذا محمول على ما إذا وجدت المحرم ثم عدت ، كما قال ولده الموفق ، وكما يعلم من كلامه في أول الفصل في شرحه وحكايته نص الإمام ، وإلا فهو مبنى على القول بأن المحرم شرط للزوم الأداء للوجوب ، سلم من التعقيد الذى أشار إليه الخلق والله أعلم " . انظر مفيد الأنام ص ٤٧ .

تتمة : يصح الحج من مغصوب ، وتاجر ، وأجير خدمة بأجرة أو بدونها ولائثم نصا^(١). قال في الفصول والمنتخب^(٢) والشواهب بحسب الاخلاص^(٣). قال أحمد لو لم تكن فعلت تجارة كان أخلص^(٤). ورخص في التجارة والعمل في الغزو^(٥)، ثم قال ليس كمن لا يشوب غزوه بشيء من هذا^(٦).

(١) قال في رواية ابنه عبد الله والكوسج فيمن يكرى نفسه ويحج : لا بأس به . انظر مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص ٢٢٠ ، ومسائل الإمام أحمد برواية الكوسج ص ١٦٥ .

وقال في رواية ابنه صالح لما سأله عن المحرم يحتاج فيعمل؟ قال : نعم . انظر مسائل الإمام أحمد برواية صالح ١٤٨/٣ .

(٢) المنتخب في الفقه الحنبلي في مجلدين . وهو لعبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد ابن علي الشيرازي السدمشي المعروف بابن الحنبلي المتوفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

انظر : المدخل ص ٢٠٨ ، ذيل طبقات الحنابلة ١٩٨/٣ ، الشذرات ١١٣/٤ .

(٣) انظر الفروع ٢٤١/٣ .

(٤) انظر مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص ١٢٤ .

(٥) انظر مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص ٢٥١ .

(٦) انظر مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص ٢٥١ .

باب المواقيت

جمع ميقات . وهو لغة : الحد (١).
قوله (ذو الحليفة) (٢) يضم الحاء وفتح اللام ، بينها وبين المدينة ستة أميال ، أو سبعة . وبينها وبين مكة عشرة (٣) مراحل . وهي أبعد المواقيت من مكة (٤).

قوله (الجحفة) (٥) يضم الجيم وسكون الحاء ، قرية جامعة على طريق المدينة . كان إسمها مهيعه فجحف السيل بأهلها فسميت الجحفة ، وتلى ذا الحليفة في البعد ، وبينها وبين المدينة ثمان مراحل (٦). قال في الإقناع : وهي قرية كبيرة خربة ، بقرب رابغ (٧)، على يسار الذهاب إلى مكة . ومن أحرم من رابغ فقد أحرم قبل محاذاة الجحفة بيسير ، وبينها وبين مكة ثلاث مراحل

(١) راجع المصباح المنير ص ٢٥٦ .

والحكمة من ذلك أنه لما كان بيت الله الحرام معظما مشرفا جعل الله له حصنا وهو مكة ، وحمي وهو الحرم ، وللحرم حرم وهو المواقيت التي لا يجوز تجاوزها إليه إلا بإحرام تعظيما لبيت الله الحرام . انظر الملخص الفقهي للشيخ صالح الفوزان ٢٨٧/١ .

(٢) نص عبارة المنتهى "المواقيت : مواضع وأزمنة معينة لعبادة مخصوصة . فميقات أهل المدينة ذو الحليفة . والشام ومصر والمغرب الجحفة . واليمن يلم . ونجد الحجاز واليمن ، والطائف قرن . والمشرق ذات عرق . وهذه لأهلها ولن مر عليها" . ٢٤١/١ .

(٣) كذا في جميع النسخ والصحيح عشر .

(٤) انظر تهذيب الأسماء واللغات ١١٤/٣ . وهي تصغير حلفاء نبت معروف بتلك المنطقة ، وتسمى الآن - آبار على - وتبلغ المسافة بينها وبين المسجد النبوي بالمدينة (١٣) كيلا ، ومنها إلى مكة المكرمة (٤٢٠) كيلا . انظر توضيح الأحكام من بلوغ المرام ٢٨٥/٣ .

(٥) راجع هامش (٢) ، وكذلك بقية نصوص هذا الباب عدا الأخير .

(٦) انظر المطالع ص ١٦٥ . ويوجد بها الآن مسجد كبير .

(٧) وهي بلدة معروفة تبعد عن مكة حوالي ١٨٦ كيلو متر من جهة المدينة .

وقيل أكثر (١).

قوله (واليمن) قال صاحب المطالع (٢): اليمن كل ماكان عن يمين الكعبة من بلاد الغور (٣). قال الجوهري : اليمن بلاد الغور (٤)، والنسبة إليها يمني ويماي (٥) تخففاً ، والألف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان . قال سيبويه (٦): وبعضهم يقول يماي بالتشديد (٧).
قوله (يلعلم) هو جبل بينه وبين مكة مرحلتان (٨).
قوله (وتجد الحجاز واليمن) (٩) قال صاحب المطالع : هو ما بين جرش إلى سواد الكوفة ، وكله من عمل اليمامة (١٠).

(١) انظر الإقناع ٣٤٦/١ .

(٢) كتاب لإبراهيم بن يوسف بن أدهم بن قرقول الأندلسي (ت ٥٦٩هـ) ويسمى مطالع الأنوار على صحاح الآثار وهو مخطوط في شتريتي (٣٥٦١) ومنه جزءان مخطوطان في القرويين . ودار الكتب . ومنه الجزء الثاني في خزانة الرباط (٣٦٦) . انظر الأعلام ٨٢، ٨١/١ . وتوجد منه نسخة في مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ولكنها غير واضحة تحت رقم (٥٠١، ٤٩٨) لغة عربية .

(٣) انظر المطلع ص ١٦٥ .

(٤) في الصحاح للجوهري للعرب .

(٥) في نسخة (ب) يمان .

(٦) هو أبو بشير عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسبيويه مولى بني الحرث بن كعب إمام النحو ، وحجة العرب سكن البصرة . من مؤلفاته الكتاب ويعرف بكتاب سبيويه ، وتوفي سنة ١٨٠هـ وقيل سنة ١٨٨هـ .

انظر : أخبار النحويين البصريين للسرياني ص ٣٧ ، تاريخ بغداد ١٢/١٩٥ ، وفيات الأعيان ٤٦٣/٣ .

(٧) انظر : الكتاب لسبيويه ٣٣٨/٣ ، الصحاح للجوهري ٢٢١٩/٦ .

(٨) وفيه بثو تسمى السعدية ، نسبة إلى امرأة حفرتها تسمى - فاطمة السعدية - ويلعلم واد عظيم ينحدر من جبال السراة إلى تهامة ثم يصب في البحر الأحمر . تبعد عن مكة المكرمة مسافة (١٢٠) كيلو متر على طريق الليث من جهة الجنوب . راجع توضيح الأحكام ٢٨٧، ٢٨٦/٣ .

(٩) في نسخة (ب) اليمان .

(١٠) انظر المطلع ص ١٦٦ .

- قوله (قرن) بفتح القاف وسكون الراء . ويقال قرن المنازل (١).
 قوله (والمشرق) أى أهله ، كأهل العراق وخراسان .
 قوله (ذات عرق) منزل معروف . سمي بذلك لأن فيه عرقا ، وهو
 الجبل الصغير (٢). وقيل : العرق الأرض السبخة تنبت الطرفا (٣). قال في
 الفروع : وهذه الثلاثة يعنى يللم ، وقرن ، وذات عرق ، من مكة
 ليلتان (٤).
 قوله (ولمن مر عليها) من غير أهلها كالشامي يمر بالحليفة ، والمدني يمر
 بالجحفة (٥).
 قوله (وتجزئه) (٦) أى تجزئ العمرة من أحرم بها من مكة ، وإن لم
 يخرج إلى الحل ، على المشهور (٧).

-
- (١) ويسمى (السليل الكبير) ومسافته من بطن الوادى إلى مكة المكرمة (٧٨) كيلو متر
 وأعلى قرن المنازل يسمى وادى محرم وهى : قرية عامرة ويقع على طريق الطائف
 مكة ، النازل من جبل الكرا ، وفيه مسجد كبير ويبعد عن مكة (٧٥) كيلو متر .
 وليس ميقاتا مستقلا وإنما هو الطريق الأعلى لقرن المنازل . انظر توضيح الأحكام
 ٢٨٦/٣ .
- (٢) ويقع عن مكة شرقا بمسافة قدرها (١٠٠) كيلو متر والآن مهجور لعدم وجود
 الطرق عليه . انظر المرجع السابق ٢٨٧/٣ .
- (٣) انظر المطلع ص ١٦٧ . والطرfa : جنس من النبات منه أشجار وجنبات من الفصيلة
 الطرفاوية ومنه الأثل . انظر المعجم الوسيط ٥٥٥/٢ .
- (٤) انظر الفروع ٢٧٥/٣ .
- (٥) لقوله صلى الله عليه وسلم "فهن لهن ولهن أئى عليهن من غير أهلهن لمن كان
 يريد الحج والعمرة" . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الحج ، باب مهمل أهل
 الشام ١٦٥/٢ .
- (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويصح) إحرامه لعمرة (من مكة . وعليه) أى من
 أحرم لعمرة من مكة (دم) لتركه واجبا كمن جاوز ميقاتا بلا إحرام (وتجزئه) " .
 ٩/٢ .
- (٧) قاله شيخ الاسلام والزركشى ، وقدمه فى المغنى . انظر : المغنى ٦٢/٥ ، الهداية
 ١٠٦/١ ، شرح العمدة لابن تيمية ٣٣٥/٢ ، شرح الزركشى ٥٨/٣ ، الإنصاف
 ٥٥/٤ ، الفروع ٢٨٠/٣ .
- فإنه وإن أجزأت فإن عليه دم لتركه واجبا ، وإنما أجزأته لأن الإحرام من الحل
 ليس شرطا لصحتها . راجع شرح منتهى الإرادات ٩/٢ .

فصل (*)

قوله (كحطاب ونحوه)^(١) كحشاش ، وناقيل ميرة^(٢)، وفيه^(٣). حيث
لزم الإحرام من قصد^(٤) مكة [أو الحرم]^(٥) لالنسك ، طاف ، وسعى وحلق
وحل .

قوله (أو لزم^(٦) من تجاوز الميقات كافرا أو غير مكلف أو رقيقا) بأن
أسلم الكافر ، أو كلف غير المكلف ، أو عتق الرقيق^(٧).
قوله (أو غيره)^(٨) كخوفه على نفسه ، أو ماله ، من لص ، ونحوه .
قوله (إن أحرم من موضعه)^(٩) يعني لعذر أو لا .
قوله (وعشر من ذى الحجة)^(١٠) منها يوم النحر ، وهو يوم الحج

(*) في حكم تجاوز الميقات بلا إحرام .

(١) نص عبارة المنتهى "ولا يحل للمكلف حر مسلم - أراد مكة أو الحرم أو نسكا - تجاوز
ميقات بلا إحرام ، إلا لقتال مباح ، أو خوف ، أو حاجة تتكرر ، كحطاب ،
ونحوه ... " ٢٤٢/١ .

(٢) الميرة : ما رهم ميلا من باب باع أتاهاهم بالميرة بكسر الميم وهى الطعام . انظر
المصباح المنير ص ٢٢٤ .

(٣) الفيح : هو رسول السلطان يسمى على قدمه . انظر المصباح المنير ص ١٨٥ .
وهى فى نسخة (ب) فيح .

(٤) فى نسخة (ب) تجاوز .

(٥) ليست فى نسخة (ب) .

(٦) أى الإحرام . راجع شرح المنتهى ١٠/٢ .

(٧) فإنه يحرم من موضعه . انظر شرح المنتهى ١٠/٢ .

(٨) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ومن تجاوزه) أى الميقات بلا إحرام (يريد نسكا)
فرضا أو نفلا (أو كان) النسك (فرضه) وإن لم يرد (ولو) كان (جاهلا) أنه
الميقات أو حكمه (أو ناسيا لزمه أن يرجع) إلى الميقات (فيحرم منه ، إن لم يخف
فوت حج أو غيره . ويلزمه إن أحرم من موضعه دم) " ١٠/٢ .

(٩) راجع هامش (٨) .

(١٠) نص عبارة المنتهى "وكره إحرام قبل ميقات ، وبج قبل أشهره - وهى شوال ،
وذو القعدة ، وعشر من ذى الحجة - وينعقد " ٢٤٣/١ .

الأكبر . نص عليه (١) . قال القاضى والموفق وغيرهما : العرب تغلب التأنيث في العدد خاصة لسبق الليالى (٢) ، فتقول سرتنا عشرا (٣) .

-
- (١) في رواية حرب وأبى طالب . انظر شرح العمدة ٣٧٧/٢ .
 (٢) قال ابن العربى : "التاريخ إنما يكون بالليالى دون الأيام ، لأن الليالى أوائل الشهور ، وبها كانت الصحابة تخير عن الأيام ، حتى روى عنها أنها كانت تقول : صمنا خمسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . والعجم تخالفنا في ذلك فتحسب بالأيام ، لأن معولها على الشمس ، وحساب الشمس للمنافع وحساب القمر للمناسك ، ولهذا قال تعالى : [وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأقمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة] سورة الأعراف : آية ١٤٢ " . ١. انظر أحكام القرآن ٣٢٣، ٣٢٢/٢ .
 (٣) راجع : المغنى ٢٢٥، ٢٢٤/١١ ، الشرح الكبير ٩٠/٩ ، وانظر قول القاضى فى المبدع ١١٤/٣ .

باب الإحرام

قال ابن فارس (١): هو نية الدخول في التحريم ، كأنه يحرم على نفسه الطيب ، والنكاح ، وأشياء من اللباس ، كما يقال أشتى إذا دخل في الشتاء وأربع إذا دخل في الربيع (٢).

قوله (نية النسك) (٣) أى نية الدخول فيه ، لانيته (٤) أن يحج أو يعتمر. قوله (وسن لمريده غسل) (٥) يعنى ولو حائضا أو نفساء . وإن رجتا الطهر قبل مفارقة الميقات أخرناه (٦) حتى تطهرا .

قوله (وتتظف) (٧) بأخذ شعر ، وظفر ، وقطع رائحة كريهة . قوله (وتطيب فى بدنه) (٨) لافرق بين مايبقى عينه كالمسك ، أو أثره كالبخور وماء الورد . فإن تعمد مس ماعلى بدنه من طيب ، أو غاه عن موضعه ثم رده إليه ، أو نقله إلى موضع آخر ، فدى . لأنه إبتداء للطيب . لأن سال بعرق أو شمس .

(١) هو أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى من أهل اللغة ، له عدة مؤلفات منها فى الفقه حلية الفقهاء وفتيا فقيه العرب ، ومنها فى اللغة معجم مقاييس اللغة ، توفى بالرى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة هجرية .

راجع : شذرات الذهب ١٣٢/٣ ، وفيات الأعيان ١١٨/١ ، هدية العارفين ٦٨/٥ .

(٢) انظر حلية الفقهاء لأبى الحسين بن فارس ص ١١٧ .

(٣) نص عبارة المنتهى "الإحرام : نية النسك . وسن لمريده غسل أو تيمم لعدم - ولايضر حدثه بين غسل وإحرام - وتتظف - وتطيب فى بدنه - وكره فى ثوبه . ٢٤٣/١ .

(٤) فى نسخة (ب) نية .

(٥) راجع هامش (٣) .

(٦) فى نسخة (ب) أخرناه .

(٧) راجع هامش (٣) .

(٨) راجع هامش (٣) .

قوله (وكره في ثوبه) (١) أي أن يتطيب فيه . وله استدামته في الإحرام
 ما لم يترعه . فإن نزعها فليس له لبسه قبل غسل طيبه .
 قوله (نظيفين) (٢) جديدين كانا أو لبسين (٣) .
 تمة : قال في الفروع : يتوجه أنه يستحب أن يستقبل القبلة عند
 إحرامه صح عن ابن عمر (٤) . وقال الحنفية والمالكية (٥) .
 قوله (وأن يعين نسكا) (٦) من حج ، أو عمرة ، أو قران .
 قوله (إني أريد النسك الفلاني) (٧) بيان لتعيين النسك .
 قوله (فيصره لي... الخ) (٨) لم يذكر مثله في الصلاة ، لقصر مدتها ،
 وتيسرها في العادة .

قوله (وإن حبسني حابس... الخ) (٩) بيان لصفة الإشتراط . ويستفيد به
 أنه متى حبس بمرض (١٠) ، أو ضل الطريق ، حل ولا شيء عليه . قال في

(١) راجع هامش (٣) ص ١٩٦ .

(٢) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) سن لمريده (ليس إزار ورداء أبيضين نظيفين) " .
 ١٢/٢ .

(٣) اللبس : هو الثوب يلبس كثيرا . انظر المصباح المنير ص ٢٠٩ .

(٤) وهو ما رواه البخاري بسنده إلى نافع أنه قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا
 صلى بالغداة بذى الحليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب فإذا استوت به إستقبل
 القبلة قائما ، ثم يلبي حتى يبلغ الحرم ، ثم يمك حتى إذا جاء طوى بات به حتى
 يصبح ، فإذا صلى الغداة إغتسل وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل
 ذلك . رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الحج ، باب الإهلال مستقبل القبلة
 ١٤٨/٢ .

(٥) انظر الفروع لابن مفلح ٢٩٦/٣ ، وانظر قول الحنفية في فتح القدير ٤٣٢/٢ .
 وانظر قول المالكية في حاشية العدوى على كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي
 زيد القيرواني ٣٢٧/١ .

(٦) نص عبارة المنتهى " وأن يعين نسكا ، ويلفظ به . وأن يشترط فيقول : اللهم إني
 أريد النسك الفلاني ، فيصره لي ، وتقبله مني وإن حبسني حابس فمحلى حيث
 حبستني " ٢٤٣/١ .

(٧) ، (٨) ، (٩) راجع هامش (٦) .

(١٠) في نسخة (ب) عرض .

المستوعب وغيره : إلا أن يكون معه هدى فيلزمه غره (١). ولو قال فلي أن أحل خير .

قوله (لم يصح) (٢) أى الشرط . لأنه لا عذر له في ذلك .
قوله (مع وجود أحدها) (٣) أى الجنون ، أو الإغماء (٤) ، أو السكر .
قوله (أن يحرم بعمره ... الخ) (٥) أطلقه تبعاً لجماعة (٦) . وجزم آخرون من ميقات بلده (٧) .

قوله (مطلقاً بعد فراغه منها) (٨) . قال في شرحه : أى سواء كان من مكة أو قريها أو بعد منها (٩) . وقال الحجاوى في الحاشية : الإطلاق راجع إلى الإحرام من عامه ، فإن المصنف قال في المتن "من مكة أو قريب منها" (١٠) . وقال الأصحاب : هو أن يحرم بالحج من عامه وأطلقوا ، فلم

- (١) انظر المستوعب ٣٠٩/٤ .
- (٢) نص عبارة المنتهى "ولو شرط أن يحل متى شاء ، أو إن أفسده لم يقضه - لم يصح" ٢٤٣/١ .
- (٣) نص عبارة المنتهى وشرحه "ويبطل" إحرام بردة (ويخرج) محرم (منه بردة) فيه (ولا) يبطل ولا يخرج منه (بجنون وإغماء وسكر كموت . ولا ينعقد) إحرام (مع) وجود أحدها" ١٣/٢ .
- (٤) الإغماء : هو سهو يلحق الإنسان مع فتور الأعضاء لعلة فيغلب على عقله . وعند الأطباء هو إمتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد غليظ .
- (٥) انظر : أنيس الفقهاء ص ٥٤ ، المغرب ١٠٤/٢ ، الصحاح للجوهري ٢٤٤٩/٦ .
نص عبارة المنتهى "والتمتع : أن يحرم بعمره في أشهر الحج ، ثم به في عامه مطلقاً بعد فراغه منها" ٢٤٤/٢ .
- (٦) انظر : الفروع ٣٠٦/٣ ، الإنصاف ٤٣٥/٣ .
- (٧) انظر : التذكرة ق ٤٤ ، الكافي ٣٩٤/١ .
- (٨) راجع هامش (٥) ، وهى في نسخة (ب) ، (ج) بعد فراغه منها مطلقاً .
- (٩) انظر معونة أولى النهى ٢٢٦/٣ ونصها أو بعيد منها .
- قال في الإنصاف ٤٣٦/٣ : "والذى عليه أكثر الأصحاب أنه يحرم في عامه ولم يقولوا من مكة ولا من قريب منها ، ونسبه في الفروع إلى الأصحاب" . اهـ وانظر الفروع ٣٠٦/٣ .
- (١٠) يعنى ابن قدامة في المقنع ص ٧٠ .

يقولوا من مكة ولا من غيرها ، هذه الحاشية هنا وجدت^(١) بخط المنقح إنتهى^(٢). قال القاضى وغيره : ولو تحلل من الحج يوم النحر ، ثم أحرم فيه بعمره فليس بمتمتع^(٣) فى ظاهر ما نقل ابن هانى^(٤) ليس على معتمر بعد الحج هدى^(٥) ، لأنه فى حكم ما ليس من أشهره بدليل فوت الحج فيه . قوله (قبل شروع فى طوافها)^(٦) أى طواف العمرة . وعمل القارن كالمفرد . ويسقط ترتيب العمرة ويصير الترتيب للحج ، كما يتأخر الحلاق^(٧) إلى يوم النحر ، فوطؤه قبل طوافه لا يفسد عمرته .
فائدة : اختلف فى صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع . وقال أحمد : لأشك أنه كان قارنا ، والتمتع أحب إلى^(٨).

-
- (١) كذا فى جميع النسخ وفى حواشى التنقيح "وجدتها" .
 (٢) انظر حواشى التنقيح ص ١٥٣ .
 (٣) فى نسخة (ب) يتمتع . وراجع قول القاضى فى الفروع ٣٠٧/٣ .
 (٤) هو اسحاق بن ابراهيم بن هانى النيسابورى أبو يعقوب . ولد سنة ثمانى عشرة ومائتين . نقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة ستة عشر جزءا . وتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين هجرية .
 انظر : طبقات الحنابلة ١٠٨/١ ، المنهج الأحمد ٢٥٤/١ .
 (٥) راجع مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانى ١٤١/١ .
 (٦) نص عبارة المنتهى "والقران : أن يحرم بهما معا ، أو بها ثم يدخله عليها قبل شروع فى طوافها ، ويصبح ممن معه هدى ولو بعد سعيها" . ٢٤٤/١ .
 (٧) فى نسخة (ج) الحلاق .
 (٨) راجع مسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية ابنه عيد الله ص ٢٠١ ، ومسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية ابنه أبى الفضل صالح ١٤٣/٢ .

فصل (*)

قوله (دم نك) (١) يعنى لاجيران (٢).
 قوله (ومن منه ... الخ) (٣) أى من الحرم . ومن مثله بعيد وقريب (٤) لم يلزمه دم . لأن بعض أهله من حاضريه (٥) فلم يوجد الشرط .
 قوله (أفقى) (٦) بضم الهمزة والفاء ، نسبة إلى الأفق وهو الناحية من السماء أو الأرض . وحكى بعضهم [أفقى] (٧) بفتحين (٨). قال ابن خطيب الدهشة (٩): ولا يقال آفاق أى لا ينسب إلى الجمع بل إلى الواحد .
 قوله (أن يحرم بالعمرة فى أشهر الحج) (١٠) فلو أحرم بها فى غيرها لم

- (*) فى بيان مايجب على المتمتع والقارن ومايشترط فى ذلك .. الخ .
 (١) نص عبارة المنتهى "ويجب على متمتع وقارن دم نك ، بشرط أن لا يكونا من حاضرى المسجد الحرام ، وهم : أهل الحرم ومن منه دون مسافة قصر" . ٢٤٤/١ .
 (٢) فى حاشية (ج) مانصه "وبعضهم قال : يكون دم جيران لفواته فضيلة التمتع" .
 ا.هـ .
 (٣) راجع هامش (١) .
 (٤) أى له متزلان . راجع شرح المنتهى ١٤/٢ .
 (٥) فى نسخة (ب) حاض به .
 (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (فلو استوطن أفقى) ليس من أهل الحرم (مكة فحاضر) لادم عليه لدخوله فى العموم " . ١٤/٢ .
 (٧) ليست فى نسخة (ج) .
 (٨) انظر المصباح المنير ص ٧ .
 (٩) هو أبو الثناء نور الدين عمود بن أحمد بن محمد الحموى الشافعى الفيومى الأصل المعروف بابن خطيب الدهشة وهو ابن صاحب المصباح المنير ، من أهم تصنيفه التقریب فى علم الغريب . توفى رحمه الله سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة هجرية .
 انظر : الضوء اللامع ١٢٩/١٠ ، البدر الطالع ٢٩٣/٢ .
 (١٠) نص عبارة المنتهى "ويشترط فى دم متمتع وحده : أن يحرم بالعمرة فى أشهر الحج وأن يحج من عامه ، وأن لا يسافر بينهما مسافة قصر - فلن فعل فأحرم ، فلادم - وأن يحل منها قبل إحرامه به - وإلا صار قارنا - وأن يحرم بها من ميقات أو مسافة قصر فأكثر من مكة ، وأن ينوى التمتع فى ابتدائها أو أثنائها" . ٢٤٥/١ .

يكن متمتعا ولم يلزمه دم ، ولو أوقع أفعالها في أشهره نصا^(١). وقال في الإقناع تبعا للموفق^(٢) [والشارح]^(٣) (٤): وإن أحرم الآفاق بعمرة في غير أشهر الحج ثم أقام بمكة واعتمر من التنعيم في أشهر الحج وحج من عامه فمتمتع نصا ، ويلزمه دم . انتهى^(٥). وقوله "ويلزمه دم" مبنى على تصحيحه عدم اشتراط الشرط السادس^(٦) الآتي ، وهو اختيار الموفق والشارح وغيرهما قالا : وفي نصه على هذه الصورة ، تنبيه على إيجاب الدم في الصورة الأولى^(٧) [بطريق الأولى]^(٨) (٩).

قوله (فإن فعل... الخ)^(١٠) أى فإن سافر بينهما مسافة قصر فأكثر ، فأحرم بالحج فلا دم عليه ، لعدم الترفة .

قوله (وإلا صار قارنا)^(١١) أى وإن لم يحل من العمرة قبل الإحرام به ، بل أدخله عليها صار قارنا ، ولزمه [الدم]^(١٢) لقراءته لالتتمعه . وحل هذا إذا لم يدخله عليها بعد سعيها لكونه ساق الهدى . فإن كان كذلك فهو متمتع هذا مقتضى كلامه في شرحه^(١٣). وفي الإنصاف : يصير قارنا ، ولم

(١) عن الإمام أحمد حيث قال : فيمن دخل بعمرة في شهر رمضان ودخل الحرم في شوال : عمرته في الشهر الذى أهل .

انظر : مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ ١/١٥٥ ، ورواية ابنه عبد الله ص ٢١٨ .

(٢) انظر المغنى ٥/٣٥٨ .

(٣) ليست في نسخة (ج) .

(٤) انظر الشرح الكبير ٣/٢٤٤ .

(٥) انظر الإقناع ١/٣٥١ .

(٦) وهو أن يحرم بالعمرة من الميقات أو من مسافة قصر فأكثر من مكة . انظر الإقناع ١/٣٥١ .

(٧) وهى إذا تجاوز الميقات حتى صار بينه وبين مكة أقل من مسافة القصر فأحرم منه .

(٨) ليست في نسخة (ج) .

(٩) انظر : المغنى ٥/٣٥٨ ، الشرح الكبير ٣/٢٤٤ .

(١٠)، (١١) راجع هامش (١٠) ص ٢٠٠ .

(١٢) ليست في نسخة (ج) .

(١٣) انظر معونة أولى النهى ٣/٢٣٩ .

يحك خلافاً (١)، وتبعه في الإقناع (٢).

قوله (ولاهذه الشروط في كونه متمتعا) (٣) أي لا يشترط جميع هذه الشروط في كونه يسمى متمتعا .

قوله (وإذا قضى القارن... الخ) (٤) يعني إذا قضى القارن الذي فاته الحج قارنا لزمه دمان ، دم لقارنه الأول ، ودم لقارنه الثاني . وأما من أفسد قارنه فإنه يذبح فيه ماوجب به كالصحيح ، كما يعلم مما يأتي .

قوله (لم يلزمه شيء) (٥) يعني لالما فاته ولا لما أتى به ، لأنه انتقل إلى صفة أعلى (٦) . وجزم بعضهم أنه يلزمه دم لقارنه (٧) الفاتئ ، لأن القضاء كالأداء (٨) . قال في الفروع : وهو ممنوع (٩) . فعلم أن قولهم لا يسقط بفوات النسك ، ليس على إطلاقه . ومقتضى كلامهم أن القارن إذا قضى متمتعا لا يلزمه شيء للفاتئ ، لأنه انتقل إلى صفة أعلى ، وللقضاء لأنه لا ترفه فيه بترك السفر ، إذ يلزمه بعد فراغ العمرة أن يحرم بالحج من أبعد الميقاتين . وأن المتمتع إذا قضى يلزمه دم لتمتعه الفاتئ على أي صفة قضاء ، لأنه لم يؤده على وجه أعلى ، ودم آخر إن قضى متمتعا أو قارنا لامفردا ، والله أعلم .

(١) انظر الإنصاف ٤٣٨/٣ .

(٢) انظر الإقناع ٣٥٠/١ .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا) تعتبر (هذه الشروط) جميعها (في كونه) أي الآتي بالحج والعمرة : يسمى (متمتعا) " . ١٥/٢ .

(٤) نص عبارة المنتهى "وإذا قضى القارن قارنا لزمه دمان ، ومفردا لم يلزمه شيء" . ٢٤٥/١ .

(٥) راجع هامش (٤) .

(٦) راجع : المغني ٣٧٤/٥ ، الشرح الكبير ٣٢٠/٣ ، الفروع ٣١٦/٣ ، المبدع ١٢٥/٣ ، الإنصاف ٤٤٤/٣ ، الإقناع ٣٥٢/١ .

(٧) في نسخة (ب) لفواته .

(٨) راجع : المستوعب ٢٩٨/٤ ، الإنصاف ٤٤٤/٣ .

(٩) انظر الفروع ٣١٧/٣ .

قوله (وينويان بإحرامهما) ^(١) بذلك ^(٢) عمرة مفردة ^(٣) أى سواء كانا طافا وسعيا ، أو لا ^(٤) . فمن كان قد طاف وسعى قصر وحل ، وإلا طاف وسعى وقصر وحل . لكن منع ابن عقيل وغيره الفسخ إن لم يعتقد فعل الحج من عامه ^(٥) . نقل ابن منصور ^(٦) ولا بد أن يهمل بالحج من عامه ^(٧) ليستفيد فضيلة التمتع . واختلف كلام القاضى وقدم الصحة ^(٨) .

قوله (حل منهما معا) ^(٩) أى من الحج والعمرة ، ولم يصرفنا بإدخاله الحج على العمرة إذن ، لأنه مضطر إلى ذلك . بخلاف من أدخل الحج على

-
- (١) ليست في جميع النسخ وهى موجودة في المنتهى .
 (٢) كذا في جميع النسخ وفي المنتهى "ذلك" . قال محققه "في ش" بذلك "وهو تحريف" .
 (٣) نص عبارة المنتهى "وسن لمفرد وقارن فسخ نيتهما بحج - وينويان بإحرامهما ذلك عمرة مفردة ، فإذا حلا أحرمنا به ليصيروا متمتعين - ما لم يسوقا هديا ، أو يقفا بعرفة" . ٢٤٦/١ .
 (٤) انظر : الهداية ٩٠/١ ، المحرر ٢٣٦/١ ، المستوعب ٥٤/٤ ، التنقيح المشيع ص ٩٩ ، الإقناع ٣٥٢/١ .
 وقال بعض الحنابلة أن الفسخ يكون بعد الطواف والسعى . انظر : المغنى ٢٥٢/٥ الشرح الكبير ٢٤٦/٣ ، شرح الزركشى ٢٢٨/٣ .
 (٥) انظر إختيار ابن عقيل في الفروع ٣٢٩/٣ .
 (٦) هو إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج المروزي ، ولد بمرو ثم رحل إلى الحجاز والشام والعراق ، دون عن الإمام أحمد مسائل في الفقه ، وقد حقق بعض الأجزاء منها . توفي رحمه الله سنة ٢٥١ هـ .
 راجع : طبقات الحنابلة ١١٣/١ ، المقصد الأرشد ٢٥٢/١ ، شذرات الذهب ١٢٣/٢ المنهج الأحمد ١٩١/١ .
 (٧) انظر مسائل الإمام أحمد برواية إسحاق بن منصور الكوسج ص ٤٦٩ .
 (٨) انظر كلام القاضى في الفروع ٣٢٩/٣ .
 (٩) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن ساقه) أى الهدى (متمتع لم يكن له أن يحل) من عمرته (فيحرم إذا طاف وسعى لعمرته قبل تحلل بمحلق . فإذا ذبحه يوم النحر حل منهما معا) " . ١٦/٢ .

العمرة مع تمكنه من التحلل منها . هذا مقتضى كلامه في شرحه (١). وقد مر لك ما فيه (٢).

قوله (فخشيت أو غيرها) (٣) أى أو خشى غيرها . والخشية ليست شرطا لجواز إدخال الحج على العمرة كما مر ، بل شرط لوجوبه . فيجب إذن لأن الحج واجب فورا ولا طريق له إلا ذلك فتعين .

(١) انظر معونة أولى النهى ٢٣٩/٣ .

(٢) وهو ما ذكره عند قوله في ص ٢٠١ قوله (وإلا صار قارنا) .

(٣) نص عبارة المنتهى "والمتنعة إذا حاضت قبل طواف العمرة ، فخشيت أو غيرها فوات الحج ، أحرمت وصارت قارنة . ولم تقض طواف القدوم" . ٢٤٦/١ .

فصل (*)

قوله (ومن أحرم مطلقا) (١) أى لم يعين نسكا (٢).
 قوله (وصرفه لما شاء) (٣) أى لأى نساك شاء بالنية لا باللفظ (٤).
 قوله (وعلم) (٥) يعنى ما أحرم به فلان قبل إحرامه أو بعده .
 قوله (فللتانى صرفه إلى ماشاء) (٦) أى من الأنساك ، ولا يتعين صرفه
 إلى ما يصرفه إليه فلان ، ولا إلى ما صرفه إليه بعد أن أحرم مطلقا . قال فى
 الفروع : وظاهر كلام أصحابنا يعمل بقوله لا بما وقع فى نفسه (٧). يعنى أنه
 يعمل بقول فلان لا بما وقع فى نفسه هو .
 قوله (وإن جهل إحرامه) (٨) أى ما أحرم به .
 قوله (فله جعله عمرة) (٩) [يعنى] (١٠) وله جعله حجاً وقرانا . وفى
 الإنصاف وتبعه فى الإقناع حكمه كمن أحرم بنسك ونسيه (١١) على ما يأتى (١٢)
 ولعله لا يخالف ذلك .

-
- (*) فى حكم من أحرم مطلقا أو بما أحرم به غيره وما إليه
 (١) نص عبارة المنتهى "ومن أحرم مطلقا صح ، وصرفه لما شاء . وماعمل قبل فلفظ .
 وبما أو يمثل ما أحرم به فلان ، وعلم إنعقد بمثله . فإن تبين إطلاقه ، فللتانى صرفه
 إلى ماشاء . وإن جهل إحرامه ، فله جعله عمرة" . ٢٤٧/١ .
 (٢) فى نسخة (ب) لنسك والصواب ما أثبتته .
 (٣)، (٥)، (٦) راجع هامش (١) .
 (٤) فى حاشية (ب) مانصه "المراد أنه لا يتوقف على لفظ الصرف المذكور" . ١هـ .
 (٧) انظر الفروع ٣٣٤/٣ .
 (٨)، (٩) راجع هامش (١) .
 (١٠) ليست فى نسخة (أ) ، (ج) .
 (١١) انظر الإنصاف ٤٤٩/٣ ، وانظر الإقناع ٣٥٣/١ .
 (١٢) انظر هامش (٨) ص ٢٠٦ .

قوله (فكنذره عبادة فاسدة)^(١) أى فينعتقد . ويلزمه الإتيان به على الوجه المشروع .

قوله (لإن أحرم زيد)^(٢) فأنا محرم)^(٣) فلا ينعقد إحرامه لعدم جزمه بالنية . وكذا إن قال إن كان زيد محرما فقد أحرمت فلم يكن محرما لعدم جزمه . قاله في شرحه^(٤) .

قوله (إنعقد بإحداهما)^(٥) أى إحدى الحجتين أو العمرتين ، لأن الزمن لا يصلح لهما مجتمعتين ، فصح بواحدة منهما ، كتفريق الصفقة^(٦) ، وكنذرهما في عام واحد ، فإنه يجب عليه إحداهما في ذلك العام ، لأن الوقت لا يصلح لهما . قاله في شرحه^(٧) . وظاهره أنه لا يلزمه فعل الثانية في العام القابل ولا كفارة لأنه من نذر المحال والله أعلم . ولو فسدت هذه المنعقدة لم يلزمه إلا قضاؤها .

قوله (يصح حجا فقط)^(٨) فلا يجزئه عن العمرة ، إذ يمكن أن يكون

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولو كان إحرام الأول فاسدا) بأن وطىء فيه (فكنذره عبادة فاسدة) " . ١٧/٢ .

(٢) في نسخة (أ) ، (ج) فلان بدل زيد .

(٣) نص عبارة المنتهى " ويصح : أحرمت يوما ، أو بنصف نك ، ونحوهما . لا : إن أحرم زيد فأنا محرم " . ٢٤٧/١ .

(٤) انظر معونة أولى النهى ٢٤٣/٣ .

(٥) نص عبارة المنتهى " ومن أحرم بحجتين أو عمرتين إنعقد بإحداهما " . ٢٤٧/١ .

(٦) الصفقة : أن يجمع بين ما يصح بيعه ، وما لا يصح بيعه في عقد واحد .

وتفريقها : أى تفريق ما اشتراه في عقد واحد . راجع المطلع ص ٢٣٢ ، حاشية ابن قاسم على الروض المربع ٣٦٧/٤ .

(٧) انظر معونة أولى النهى ٢٤٣/٣ .

(٨) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) من أحرم (بنسك) تمتع أو أفراد أو قران ونسيه

(أو) أحرم به (نذر ونسيه) أى مائذره (قبل طواف . صرفه إلى عمرة) إستحبابا

لأنها اليقين (ويجوز) صرف إحرامه (إلى غيرها) أى العمرة لعدم تحقق المانع .

(ف) إن صرفه (إلى قران أو) إلى (أفراد يصح حجا فقط ولادم) عليه لأنه ليس

بمتنع ولا قارن (و) إن صرفه (إلى تمتع فكفسخ حج إلى عمره . يلزمه دم متعة ،

ويجزئه) تمتعه (عنهما) " . ١٧/٢ .

النسي (١) حجا مفردا ، فإذا خال العمرة عليه لا يصح فلم تسقط بالشك .
 قوله (ويجزئه عنهما) (٢) أى يجزئه صرفه إلى التمتع عن الحج والعمرة .
 قوله (وبعده) (٣) أى وإن نسيه بعد الطواف . قال الحجاوى فى الحاشية
 "وجدت هذه الحاشية بخط المنقح : أدخلنا فى قولنا وإن كان شكه (٤) بعد
 الطواف . مالمو شك وهو فى الوقوف (٥) ، تبعا لصاحب الفروع (٦) ،
 وصاحب الشرح الكبير (٧) حرر هذه المسائل كلها . انتهت (٨) .
 قوله (وإلا) (٩) أى وإن لم يتبين كونه حاجا لامفردا ولاقارنا .
 قوله (ومع مخالفته) (١٠) يصرفه إلى عمرة بعد الطواف .

-
- (١) فى نسخة (ب) للنسي .
 (٢) راجع هامش (٨) ص ٢٠٦ .
 (٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) إن نسي ما أحرم به أو نذره (بعده) أى الطواف (ولاهدى معه) أى الناسى (يتعين) صرفه (إليها) أى العمرة ، لامتناع إدخال الحج عليها إذن لمن لاهدى معه . (فإن حلق) بعد سعيه (مع بقاء وقت الوقوف) بعرفة (بحرم ويحج ويتمه) أى الحج ، وعليه للحلق دم إن تبين أنه كان حاجا مفردا أو قارنا لحلقه قبل حله . قلت : لكن إن فسخ نيته للحج إلى العمرة قبل حلقه فلا دم عليه (وإلا فـ) عليه (دم تبعه) " . ١٨/٢ .
 (٤) فى نسخة (ب) نسكه .
 (٥) أى اعتبرنا الشك فى ما أحرم به وقت الوقوف كالشك فيه بعد الطواف .
 (٦) انظر الفروع ٣/٣٣٦ .
 (٧) انظر الشرح الكبير ٣/٢٥٣ .
 (٨) انظر حواشى التنقيح ص ١٥٤ .
 (٩) راجع هامش (٣) .
 (١٠) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ومع مخالفته) ماسبق بأن صرفه مع نسيانه بعد طواف ولاهدى معه (إلى حج أو) إلى (قران يتحلل بفعل حج) كما يأتى (ولم يجزئه) فعلة (عن واحد منهما ، ولادم) عليه (ولاقضاء) " . ١٨/٢ .

قوله (ولم يجزئه عن واحد منهما)^(١) للشك ، لأنه يحتمل أن يكون المنسى عمرة^(٢) ، فلا يصح إدخال الحج عليها بعد طوافها ، ويحتمل أن يكون حجا ، فلا يصح إدخالها عليه .

قوله (ولادم ولا قضاء)^(٣) واجبان عليه ، للشك في سببهما ، لكن إن كان عليه حجة الإسلام ، أو عمرته فهي باقية بذمته ، كما يعلم من قوله "لم يجزئه عن واحد منهما" .

قوله (وقع عن نفسه)^(٤) يعنى دون من أحرم عنهما . لأنه لا يمكن وقوعه عنهما ، ولا مرجح لأحدهما ، وكذا لو أحرم عن نفسه وغيره وقع عن نفسه . قوله (فإن فرط)^(٥) أى النائب ، بأن كان يمكنه كتابة إسمه ، أو ما يتميز به ، ولم يفعل .

قوله (وإن فرط موصى إليه)^(٦) بأن لم يسمه للنائب .
قوله (وإلا فمن تركه موصيه)^(٧) أى وإن لم يفرط النائب ولا الوصى أخذ من تركه الموصيين . قال فى الإقناع : إن كان النائب غير مستأجر لذلك وإلا لزمه^(٨) .

(١) راجع هامش (١٠) ص ٢٠٧ .

(٢) فى نسخة (أ) أن يكون حجا المنسى عمرة .

(٣) راجع هامش (١٠) ص ٢٠٧ .

(٤) نص عبارة المنتهى "وإن أحرم عن اثنين ، أو أحدهما لابعينه ، وقع عن نفسه" . ٢٤٨/١ .

(٥) نص عبارة المنتهى "ومن استتابه إثنان بعام فى نك ، فأحرم عن أحدهما بعينه ، ولم ينسه صح ، ولم يصح إحرامه للآخر بعده . وإن نسيه ، وتعذر علمه ، فإن فرط أعاد الحج عنهما . وإن فرط موصى إليه ، غرم ذلك ، وإلا فمن تركه موصيه" . ٢٤٩، ٢٤٨/١ .

(٦)، (٧) راجع هامش (٥) .

(٨) انظر الإقناع ٣٥٤/١ .

فصل (*)

قوله (حتى عن أخرس ومريض)^(١) زاد بعضهم ومجنون ومغنى عليه .
زاد بعضهم ونائم .

قوله (لييك)^(٢) مثنى لفظا لاحقية ، لأنه لا واحد له من لفظه ، ولم يقصد به إلا التكثير . مأخوذ من لب^(٣) بالمكان إذا لزمه . فكأنه قال : أنا مقيم على طاعتك وأمرك غير خارج عنه . وكررت لإرادة إقامة بعد إقامة^(٤) كما قالوا حنانيك أى رحمة بعد رحمة أو مع رحمة^(٥) .

قوله (إن الحمد)^(٦) بكسر الهمزة نصا^(٧) لإفادة العموم . ويجوز الفتح على تقدير اللام أى لبيك لأن الحمد لك . قال ثعلب^(٨) من كسر فقد عم ، ومن فتح فقد خص^(٩) .

(*) فى بيان مايسن عقب الإحرام .

(١) نص عبارة المنتهى "وسن من عقب إحرامه تلبية حتى عن أخرس ومريض -

كتلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك" . ٢٤٩/١ .

(٢) راجع الهامش السابق .

(٣) فى نسخة (ب) ألب .

(٤) راجع : الصحاح للجوهري ٢١٦/١ ، لسان العرب ٢١٦/١٢ ، ٢١٧ .

(٥) راجع لسان العرب ٣٦٧/٣ .

(٦) راجع هامش (١) .

(٧) نص عليه الإمام أحمد . انظر المغنى ١٠٣/٥ .

(٨) أحمد بن يحيى بن زيد أبو العباس النحوى الشيبانى الحنبلى ، المعروف بثعلب ،

إمام الكوفيين فى النحو واللغة ، سمع عنه الأخفش وأبو بكر ابن الأنبارى . من مؤلفاته معانى القرآن ، القراءات ، إختلاف النحويين . توفى سنة ٢٩١ هـ .

راجع : طبقات الحنابلة ٨٣/١ ، تاريخ بغداد ٢٠٤/٥ ، سير أعلام النبلاء ٥/١٤ ، شذرات الذهب ٢٠٧/٢ .

(٩) انظر قوله فى "الزاهر" لتلميذه ابن الأنبارى ١٩٨/١ .

قوله (نشزا)^(١) يفتح النون والشين المعجمة ، أى مكانا مرتفعاً (٢).
قوله (ودعاء)^(٣) يعنى بعد التلبية . فيسأل الله الجنة ، ويستعيز به من
النار ويسأله ما أحب (٤).

قوله (لاتكرارها فى حالة واحدة)^(٥) أى لا يشرع (٦). قال له الأثرم :
ما شئ تفعله العامة يلبون دبر الصلاة ثلاثا ، فتبسم ، وقال : لأدرى من
أين جاؤا به (٧). وقال الموفق والشارح : تكرارها ثلاثا فى دبر الصلاة
حسن (٨).

(١) نص عبارة المنتهى "وتأكد إذا علا نشزا ، أو هبط واديا ، أو صلى مكتوبة ، أو
أقبل ليل أو نهار ، أو التقت الرفاق ، أو سمع ملبيا ، أو أتى محظورا ناسيا ، أو
ركب أو نزل ، أو رأى البيت" . ٢٤٩/١ .

(٢) انظر المطلع ص ١٦٩ .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه "و(سن (دعاء))" . ٢٠/٢ .

(٤) لحديث خزيمه بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا فرغ من تلييته
سأل الله رضوانه والجنة ، واستعاذ برحمته من النار . رواه الدارقطني فى سننه ،
كتاب الحج ، باب المواقيت ٣٣٨/٢ .

قال فى التعليق المغنى ١٣٨/٢ : "فيه صالح بن محمد وهو مدنى ضعيف" .

(٥) نص عبارة المنتهى وشرحه "و(لا) يسن (تكرارها) أى التلبية (فى حالة واحدة)" .
٢٠/٢ .

(٦) انظر : الهداية ٩٢/١ ، المستوعب ٧٢/٤ ، المحرر ٣٣٧/١ ، الفروع ٣٤٥/٣ ،
الإقناع ٣٥٥، ٣٥٤/١ .

قال شيخ الاسلام : "وحقيقة المذهب : أن استدامتها وتكرارها على كل حال
حسن مستحب من غير تقييد بعدد ، كما فى التكبير فى العشر وأيام التشريق ،
لكن التقييد بعدد مخصوص لأصل له ، وكذلك الأمر به وإلزام المأمورين" . انظر
شرح العمدة ٦٠٦/٢ .

(٧) انظر : الشرح الكبير ٢٦٠/٣ ، الفروع ٣٤٥/٣ .

(٨) انظر : المغنى ١٠٦/٥ ، الشرح الكبير ٢٦٠/٣ .

باب محظورات الإحرام

أى المحرمات بسببه .
 قوله (إزالة شعر)^(١) يعنى من جميع بدنه بخلق ، أو غيره ، بلاعذر .
 قوله (وتقليم ظفر)^(٢) يعنى إزالته ولو بقص ، أو غيره .
 قوله (فأزالهما)^(٣) أى أزال ماخرج بعينه من الشعر ، وماانكسر من
 ظفره ، فلائثم ولافدية ، لأنه أزاله لأذاه فهو كقتل الصائل . بخلاف ماإذا
 حصل الأذى بغيرهما من قروح ، أو قمل ، أو صداع ، أو شدة [حر]^(٤) ،
 فيفدى . كما لو احتاج لأكل صيد .
 قوله (أو بيده كرها فعليه الفدية)^(٥) مقتضى المتن تناوله لمسلتي الحلق
 والطيب . لكن فرضه فى شرحه فى مسألة الحلق . وعلمه بأنه إلتلاف يستوى
 فيه الإختيار والإكراه^(٦) . ومقتضاه أنه لافدية فى مسألة الطيب ، وهو
 الموافق لما ذكره فى باب الفدية^(٧) .
 قوله (ومكرها بيد غيره أو نائما فعلى حالق)^(٨) كان الأولى^(٩) فعلى^(١٠)

-
- (١) نص عبارة المنتهى "محظورات الإحرام" ٢٥١ - إزالة شعر ولو من أنف ،
 وتقليم ظفر يد أو رجل بلاعذر . كما لو خرج بعينه شعر ، أو كسر ظفره -
 فأزالهما ، أو زالا مع غيرهما - فلا يفدى لإزالتهما إلا أن حصل الأذى بغيرهما :
 كقرح ونحوه " . ٢٥٠/١ .
 (٢)، (٣) راجع هامش (١) .
 (٤) ليست فى نسخة (ب) .
 (٥) نص عبارة المنتهى "ومن طيب أو حلق رأسه بإذنه ، أو سكت ولم ينهه ، أو بيده
 كرها - فعليه الفدية ومكرها بيد غيره أو نائما ، فعلى حالق" . ٢٥٠/١ .
 (٦) انظر معونة أولى النهى ٢٥٩/٣ ونصه "وأما كونه إذا حلق رأسه كرها فعليه
 الفدية ، فلأن ذلك إلتلاف وهو يستوى فيه مباشرة الإلتلاف طائعا أو مكرها" .
 (٧) انظر ص ٢٤٣ هامش (٩) .
 (٨) راجع هامش (٥) .
 (٩) فى نسخة (ب) الأول .
 (١٠) فى نسخة (ب) فعل .

فاعل . ليعم الخالق والمطيب . قال في الفروع ، والإنصاف ، والإقناع ،
 وغيرها (١) لما ذكروا مسألة الحلق : ومن طيب غيره (٢) . قال في الفروع
 والإنصاف : وفي كلام بعضهم أو ألبسه فكالحلق (٣) .
 قوله (بسر ونحوه) (٤) كخطمي (٥) . وسواء كان في حمام أو غيره (٦) .
 قوله (مع شك) (٧) يعنى في كون الشعر كان ميتا ، أو أنه بان
 بمشط (٨) أو تحليل .
 قوله (تغطية الرأس) (٩) أى رأس الذكر ، والأذنان والبياض فوقهما
 منه ، كما مر (١٠) .
 قوله (أو لا) (١١) أى لا دواء به .

-
- (١) في نسخة (ج) وغيرهما .
 (٢) انظر : الفروع ٣/٣٥٤ ، الإنصاف ٣/٤٥٨ ، الإقناع ١/٣٥٦ .
 (٣) انظر : الفروع ٣/٣٥٤ ، الإنصاف ٣/٤٥٨ .
 (٤) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويباح) لمحرّم (غسل شعره بسدر ونحوه) " . ٢١/٢ .
 (٥) الخطمي : نبات من الفصيلة الجبازية ، كثير النفع ، يدق ورقه يابساً ويجعل غسلاً
 للرأس فينقيه . انظر المعجم الوسيط ١/٢٤٥ .
 (٦) قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبا عن المحرم يدخل الحمام ؟
 قال : نعم ، ولا يمر بيده الشعر مرا شديداً ، قليل قليل . انظر مسائل الإمام أحمد
 برواية ابنه عبد الله ص ٢٠٤ .
 (٧) نص عبارة المنتهى " وتجب الفدية لما علم أنه بان بمشط أو تحليل . وهى في كل فرد
 أو بعضه من دون ثلاث - من شعر أو ظفر - إطعام مسكين . وتستحب مع شك " .
 ٢٥١/١ .
 (٨) في نسخة (ب) بمشط .
 (٩) نص عبارة المنتهى " الثالث : تغطية الرأس . فمضى غطاه ولو بقرطاس به دواء أو
 لا ، أو بطين أو نورة أو حناء ، أو عصبة ولو بسير ، أو استظل في حمل ونحوه
 أو بثوب ونحوه ، راكباً أو لا ، حرم بلاعذر . وفدى لإن حمل عليه ، أو نصب
 حياه شيئاً أو استظل بخيمة أو شجرة أو بيت أو غطى وجهه " . ٢٥١/١ .
 (١٠) انظر منتهى الارادات ، باب الوضوء ١/٢٠١٧ .
 (١١) راجع هامش (٩) .

قوله (فى محمل أو نحوه) (١) من محفة (٢) أو هودج (٣) أو عمارية (٤) أو عارة (٥). والفرق بينه وبين الخيمة والبيت والشجرة (٦) أنه يستدام ويلزمه ، أو أنه يقصد به الترفه (٧).
قوله (لاإن حمل عليه) (٨) أى على رأسه شيئا من طبق أو مكتل (٩).
ولأثر للقصد وعدمه فيما فيه فدية . ولافدية فيه على الصحيح من المذهب ، وعليه أكثر الأصحاب . قاله فى الإنصاف (١٠).
قوله (حياله) (١١) أى بإزائه وقبالتة .
قوله (أو شجرة) (١٢) يعنى ولو بنصب ثوب عليها إذا نزل تحتها .
قوله (لبس المخيط) (١٣) أى لبس الذكر له فى بدنه ، أو بعضه .

-
- (١) راجع هامش (٩) ص ٢١٢ .
(٢) المحفة - بالكسر - : مركب من مراكب النساء كالهودج ، إلا أنها لاتقرب كما تقرب الهودج . انظر الصحاح ١٣٤٥/٤ .
(٣) الهودج : هو من مراكب النساء مقرب وغير مقرب . انظر لسان العرب ٤٩/١٥ .
(٤) العمارية - بفتح العين وتشديد الميم - مركب صغير على هيئة مهد الصبي ، أو قريب من صورته . انظر تهذيب الأسماء واللغات ٤٣/٣ .
(٥) المحارة : بفتح الميم عمل الحجاج وتسمى الصدقة أيضا . انظر المصباح المنير ص ٦٠ .
(٦) فى نسخة (ب) والشجوة .
(٧) فى حاشية (ب) مانصه "قوله أنه : أى المحمل ونحوه ، وقوله يستدام ويلزمه : هذا هو الفرق بين المحمل وبين الخيمة والشجرة . وقوله أو أنه يقصد به الترفه : إشارة إلى الفرق بين المحمل والبيت ، لأن البيت وإن كان يستدام إلا أنه لايقصد به فى العادة الترفه بل الإيواء والسكن . انتهى من تقرير شيخنا خلوق" .
(٨) راجع هامش (٩) ص ٢١٢ .
(٩) فى نسخة (أ)، (ج) مكيل .
والمكتل بكسر الميم الزنبريل وهو مايعمل من الخوص يحمل فيه التمر وغيره . انظر المصباح المنير ص ٢٠٠ .
(١٠) انظر الإنصاف ٤٦٣/٣ .
(١١)، (١٢) راجع هامش (٩) ص ٢١٢ .
(١٣) نص عبارة المنتهى "الرابع : لبس المخيط والخفين ، إلا أن لايجد إزارا : فلبس سراويل ، أو نعلين : فلبس خفين أو نحوهما : كران - ويمرر قطعهما - حتى يجد إزارا أو نعلين . ولافدية" . ٢٥١/١ .

وقليل اللبس وكثيره سواء . والمراد بالمخيط ماعمل على قدره إجماعا . ولو درعا منسوجا أو ليدا^(١) معقودا . قال القاضى وغيره : ولو كان غير معتاد كجورب فى [كف]^(٢) وخف فى رأس^(٣) .

تتمة : حكم الرأس والبدن فى إزالة الشعر والطيب واللبس واحد . فإن حلق شعر رأسه وبدنه ، أو تطيب أو لبس فيهما ففدية واحدة . قوله (حتى يجد إزارا أو نعلين)^(٤) قال فى الإنصاف : لو وجد نعلا لا يمكنه لبسها لبس الخف . ولا فدية . وقدمه فى الفروع^(٥) ، واختاره المصنف^(٦) ، والشارح^(٧) . قلت : وهو الصواب . والمنصوص عن الإمام أحمد أن عليه الفدية بلبس الخف^(٨) . وقدمه فى الرعايتين ، والحاويين^(٩) . قلت : هذا المذهب^(١٠) .

-
- (١) اللبد : وزان جمل وهو ما يتلبد من شعر أو صوف واللبدة أخص منه ولبد الشيء من باب تعب بمعنى لصق ويتعدى بالتضعيف فيقال لبدت الشيء تلبيدا ألزقت بعضه ببعض حتى صار كاللبد . ولبد الحاج شعره يخطمى ونحو كذلك حتى لا يتشعث . انظر المصباح المنير ص ٢٠٩ .
- (٢) ليست فى نسخة (أ) .
- (٣) انظر الإنصاف ٤٦٦/٣ .
- (٤) راجع هامش (١٣) ص ٢١٣ .
- (٥) انظر الفروع ٣٧٠/٣ .
- (٦) انظر المغنى ١٢٠/٥ .
- (٧) انظر الشرح الكبير ٢٧٣/٣ .
- (٨) انظر : مسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية ابن هانى ١٥٧/١ ، مسائل الإمام أحمد برواية أبى داود ص ١٢٥ .
- (٩) أى الحاوى الكبير والحاوى الصغير للشيخ عبد الرحمن بن عمر البصرى الضريع (ت ٨٦٤هـ) ، قال ابن رجب فى مجلدين . انظر : ذيل طبقات الحنابلة ٣١٤/٤ ، المدخل ص ٢٠٨ .
- (١٠) انظر الإنصاف ٤٦٦/٣ .

قوله (ولا غيره)^(١) أى غير الرداء . ولا يخله بشوكة ، أو إبرة ، أو خيط ، ولا يزره فى عروته ، ولا يغززه فى إزاره ، فإن فعل أثم وفدى ، لأنه كمخيط . قال أحمد فى محرم حزم عمامة على وسطه لا يعقدها ويدخل بعضها فى بعض^(٢) .

قوله (مع حاجة لعقد)^(٣) بأن لا يثبت بدونه . فإن ثبت بإدخال بعض السيور فى بعض لم يعقده لعدم الحاجة . ومتى لم يكن فى المنطقة^(٤) نفقة إفتدى ، ولو كان لبسها حاجة أو وجع نص عليه^(٥) .

قوله (لا صدره)^(٦) أى لا يدخل حبلا فى صدره .

قوله (ويرتدى به)^(٧) أى بالقميص فيجعل مكان الرداء لأن ذلك ليس لبسا للمخيط المصنوع مثله .

قوله (وجهه)^(٨) ورأسه^(٩) يعنى فدى ، لأنه إن كان أثنى فقد غطى

(١) نص عبارة المنتهى "ولا يعقد عليه رداء ولا غيره ، إلا إزاره ومنطقة وهميانا فيها نفقة - مع حاجة لعقد" . ٢٥٢/١ .

(٢) انظر مسائل الإمام أحمد برواية أبى داود ص ١٢٦ .

(٣) راجع هامش (١) .

(٤) المنطقة : كل ما شددت به وسطك . انظر لسان العرب ١٨٩/١٤ .

(٥) سئل الإمام أحمد رحمه الله عن المحرم يلبس المنطقة من وجع الظهر أو حاجة إليها؟

قال : يفتدى . قيل له : أفلا تكون مثل الهميان . قال : لا . انظر المغنى ١٢٦/٥ .

(٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويحمل) محرم (جرايه) بكسر الجيم فى عنقه كهيئة القربة . قال أحمد : أرجو لأبأس (و) يحمل (قربة الماء فى عنقه لا) فى (صدره) " . ٢٣/٢ .

(٧) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وله) أى المحرم (أن يأتزور) بقميص فيجعل مكان الإزار (و) أن (يلتحف بقميص) أى يتغطى به (و) أن (يرتدى به) ويرداء موصلا " . ٢٣/٢ .

(٨) فى نسخة (أ) ، (ج) ووجهه .

(٩) نص عبارة المنتهى "وإن غطى خنثى مشكل وجهه ورأسه ، أو وجهه ولبس غيطا - فدى . لا إن لبسه ، أو غطى وجهه وجسده بلالبس" . ٢٥٢/١ .

وجبه (١)، وإن كان ذكرا فقد (٢) غطى رأسه .
 قوله (أو وجهه وليس مخيطا فدى) لأنه إن كان أنثى فقد غطى وجهه
 وإن كان ذكرا فقد (٣) ليس المخيط .
 قوله (ثوبه أو بدنه) (٤) يعنى كلهما ، أو بعضهما .
 قوله (أو ورس) (٥) قال فى القاموس : الورس نبات كالسمسم ليس إلا
 باليمن ، يزرع فيبقى فى الأرض عشرين سنة ، نافع للكلف (٦) طلاء ، أو
 للبهق (٧) شربا (٨) .
 قوله (وبنفسج) بفتح الموحدة والنون والسين معرب (٩) .

-
- (١) فى نسخة (ج) رأسه .
 (٢-٣) ليست فى نسخة (أ) ، (ج) .
 (٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (الخامس : الطيب فمقى طيب محرم ثوبه أو بدنه) أو
 شيئا منهما حرم وفدى " . ٢٣/٢ .
 (٤) نص عبارة المنتهى وشرحه " (أو قصد) محرم (شم دهن مطيب ، أو) قصد شم
 (مسك أو) شم (كافور أو عنبر أو زعفران أو ورس) نبات أصفر كالسمسم
 باليمن تتخذ منه الحمرة للوجه . حرم وفدى ... (أو) قصد شم (ماينته آدمى
 لطيب ويتخذ منه) الطيب (كورد وبنفسج . ومنثور . ولينوفر وياسمين ونحوه .
 وشمه) حرم وفدى " . ٢٤/٢ .
 (٥) الكلف : يقال به كلفا ، فأنا كلف ، من باب تعب ، أحبته وأولعت به ، والإسم
 الكلافة بالفتح ، وكلف الوجه كلفا أيضا تغيرت بشرته بلون علاه . انظر المصباح
 المنير ص ٢٠٥ .
 (٦) البهق : بهق الجسد بهقا ، من باب تعب ، إذا اعتراه بياض يخالف للونه ، وليس
 بمرض انظر المصباح المنير ص ٢٥ .
 (٧) انظر القاموس المحيط ٣٧٤/٢ .
 (٨) وهو نبات زهرى من جنس فيولا يزهر فى الربيع ، يزرع للزينة ، ولزهوره عطر
 الرائحة . انظر : الموسوعة العربية الميسرة ٤١٢/١ ، المعجم الوسيط ٧١/١ .

قوله (والياسمين^(١) ونحوه^(٢)) كالبيان^(٣) والزنبق^(٤).
 قوله (لا إن شم بلا قصد)^(٥) كجالس عند عطار لحاجة ، وداخل السوق ،
 أو الكعبة للترك^(٦) . ومن يشتري طيبا لمنفعة ، أو تجارة ولا يمسسه ، وله
 تلقيبه وحمله ، ولو ظهر ريحه ، لأنه لم يقصد الطيب .

-
- (١) كذا في جميع النسخ وفي المنتهى ياسمين .
 (٢) راجع هامش (٤) ص ٢١٦ .
 (٣) البيان : ضرب من الشجر ، سبط القوام ، لين ، ورقه كورق الصفصاف . ويشبه
 به الحسان في الطول واللين . انظر المعجم الوسيط ٧٧/١ .
 (٤) الزنبق : نبات من الفصيلة الزنبقية له زهر طيب الرائحة الواحدة زنبقة . والزنبق
 دهن الياسمين . انظر المعجم الوسيط ٤٠٢/١ .
 (٥) نص عبارة المنتهى وشرحه "و(لا) إثم ولا فدية (إن شم) محرم شيئا من ذلك
 (بلا قصد)" . ٢٤/٢ .
 (٦) قال سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله : "والكعبة نفسها زادها الله تشريفا
 لا يترك بها ، ولهذا لا يقبل منها إلا الحجر الأسود فقط ، ولا يمسح منها إلا هو
 والركن اليماني فقط . وهذا المسح والتقبيل المقصود منه طاعة رب العالمين واتباع
 شرعه ، ليس المراد أن تنال اليد البركة في استلام هذين الركنين ، وقد قال
 الخليفة الراشد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قبل الحجر الأسود
 "والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقبلك ما قبلتك" . وقد ورد في الحديث "الحجر الأسود يمين الله في
 الأرض ، فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه" .
 والتزام الكعبة المعروف ليس فيه التمسح بحال ، إنما هو إلصاق الحد والصدر
 واليدين إشتياقا تارة ، وأسفا على الفراق تارة ، وذلا لله تعالى وخشية تارة
 أخرى" . اهـ انظر فتاوى وسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم ١٢/٥ .

قوله (أو مس مالا يعلق) (١) كقطع كافور (٢) وعنبر (٣) لأنه ليس بمستعمل للطيب .

قوله (كشيح (٤) ونحوه) كالخزامى (٥) ، والقيصوم : وهو صنفان أنثى وذكر النافع منه أطرافه ، وزهره مرجدا ويدلك البدن به للنافض فلا يقشعر إلا يسيرا (٦) .

قوله (وعصفر) (٧) يضم العين المهملة . قال في القاموس : نبت يهرى اللحم الغليظ وبزره القرطم (٨) .

- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه بتصريف " (أو مس) محرم من طيب (مالا يعلق . أو شم) محرم (ولو قصدنا - فواكه أو عودا) لأنه لا يطيب به بالشم . وإنما يقصد بخوره (أو) شم ولو قصدنا (نبات صحراء كشيح ونحوه ، أو ما ينبت آدمى لا يقصد طيب كحناء وعصفر وقرنفل ودار صيني ونحوها . أو) شم ما ينبت آدمى (لقصد) أى الطيب (ولا يتخذ منه) طيب (كريحان فارسي وهو الحبق - ونغام وبرم وهو ثمر العضاء كأشجار غيلان ونحوها . ونرجس ومرزجوش ، ونحوها . أو ادهن) محرم (ب) دهن (غير مطيب . ولو في رأسه وبدنه) فلا إثم ولا فدية فيه " . ٢٤/٢ .
- (٢) هو نبت طيب نوره كنور الأقحوان والطلع أو عاؤه ، وطيب يكون من شجر بجبال بحر الهند والصين يظل خلقا كثيرا وتألفه النمرور . انظر القاموس المحيط ١٨١/٢ .
- (٣) العنبر : من الطيب روث دابة بحرية . وقيل هونبات عشى من الفصيلة المركبة ويزرع للزينة . انظر : القاموس المحيط ١٣٧/٢ ، الموسوعة العربية الميسرة ١٢٤٠/٢ .
- (٤) الشيح : نبت سهلى من الفصيلة المركبة رائحته طيبة قوية كثير الأنواع ترعاه الماشية . انظر المعجم الوسيط ٥٠٢/١ .
- (٥) نبت زهره أطيّب الأزهار نفحة ، والتبخير به يذهب كل رائحة منتنة ، وشربه مصلح للكبد والطحال . انظر القاموس المحيط ١٤٧/٤ .
- (٦) انظر القاموس المحيط ٢٣٤/٤ .
- (٧) هذا النص وما بعده إلى الصيد . يراجع هامش (١) .
- (٨) انظر القاموس المحيط ١٣٠/٢ .

قوله (وقرنفل) يقال له أيضا قرنفل ، وهو ثمرة شجرة بسفالة الهند
أفضل^(١) الأفاوية الحارة وأذكاهها .

قوله (ودار صيني) من أنواعه القرقة^(٢) .

قوله (ونحوها) كالزرنيب .

قوله (كريحان فارسي) هو الريحان المشهور ، والريحان العربي
الآس^(٣) .

قوله (ونمام) قال في القاموس : نبت طيب مدر ، يخرج الجنين الميت ،
والدود^(٤) .

قوله (ونرجس) بفتح النون وكسرهما والجم مكسورة^(٥) فيهما^(٦) .

قوله (ومرزجوش)^(٧) نافع لعسر البول ، والمغص ، ولسعة العقرب .

قاله في القاموس^(٨) . وعرييته السمق .

قوله (ونحوها) كالنسرين^(٩) .

(١) في نسخة (ب) [أفضل من] أى بزيادة من .

(٢) القرقة : شجرة استوائية ، مستديمة الخضرة ، من سيلان ذات قلف عطرى الرائحة
وتستعمل القرقة تابلا ، وفى تحضير العطور ، كما تكسب الأطعمة نكهة طيبة .
انظر الموسوعة العربية الميسرة ١٣٧٧/٢ .

(٣) قال في القاموس : الآس شجر الواحدة آسة . انظر القاموس المحيط ٢٨٨/٢ .

(٤) انظر القاموس المحيط ٢٥٩/٤ .

(٥) في نسخة (ب) مكسرة .

(٦) النرجس : هو نبت من الرياحين ، وهو من الفصيلة النرجسية ، ومنه أنواع
تزرع لجمال زهرها وطيب رائحته ، وزهرته تشبه بها الأعين ، واحدته نرجسة .
انظر المعجم الوسيط ٩١٢/٢ .

(٧) في نسخة (ب) ونرجوش .

(٨) انظر القاموس المحيط ٤٢٠/٢ .

(٩) في نسخة (أ) كالنسرين . والنسرين : ورد أبيض عطرى قوى الرائحة من الفصيلة
الوردية واحدته نسرينة ، وهو فارسي معرب . انظر : المصباح المنير ص ٢٣٠ ،
المعجم الوسيط ٩١٧/٢ .

قوله (واصطياده)^(١) يعنى ولو لم يقتله أو يجرحه .
 قوله (والمتولد منه ومن غيره)^(٢) أى من^(٣) الوحشى المأكول وغيره ،
 كالسمع ولد الضبع من الذئب . وكالمتولد بين بقر الوحشى وأهليه ، تغليبا
 للحظر .

قوله (والاعتبار بأصله)^(٤) أى المعتبر فى الوحشى والأهلى أصله لاحاله
 حين القتل .

قوله (فحمام وبط وحشى)^(٥) يعنى ولو استأنس ، ولو توحشت بقرة
 أهلية لم يحرم ذبحها ولأكلها .

قوله (متصرف فيها)^(٦) بأن يكون راكبا ، أو قائدا ، أو سائقا ،
 فيضمن ما أتلفت بيدها وفمها ، لاما نفتح برجلها . وإن انفلتت فأتلفت^(٧)
 صيدا لم يضمنه كالآدمى .

قوله (إن لم يره)^(٨) علم منه أنه لو دله أو أشار إليه بعد أن رآه لم
 يحرم عليه ، ولم يضمنه . وكذا لو وجد من المحرم عند رؤية الصيد ضحك
 أو استشراف ففطن له غيره ، أو أعاره آلة لغير الصيد ، فاستعملها فيه ،
 فلائثم ولا ضمان . قال فى الفروع : وظاهر ماسبق لو دله فكذبه لم
 يضمن^(٩) .

(١) نص عبارة المنتهى "السادس : قتل صيد البر ، واصطياده . وهو : الوحشى المأكول
 والمتولد منه ومن غيره . والإعتبار بأصله : فحمام وبط وحشى . فمن ألتفه ، أو
 تلف بيده أو بعضه بمباشرة ، أو سبب ولو بجناية دابة متصرف فيها ، أو إشارة
 لمريد صيده ، أو دلالة إن لم يره ، أو إعانته ولو بمناولته آتته - ويحرم ذلك ،
 لدلالة على طيب ولباس - فعليه الجزاء . إلى أن يقتله محرم فيبينهما" .
 ٢٥٤، ٢٥٣/١ .

(٢) فى نسخة (أ) ، (ج) والمتولد بينه وبين غيره . وراجع هامش (١) .

(٣) فى نسخة (أ) ، (ج) بين .

(٤)، (٥) راجع هامش (١) .

(٦) راجع هامش (١) .

(٧) فى نسخة (ب) فانفلت .

(٨) راجع هامش (١) .

(٩) انظر الفروع ٤٠٧/٣ .

قوله (ولو بمناولته آله)^(١) أى آلة الصيد . وكذا إعارته إياها بالقول سواء كان معه ما يقتله به أو لا ، أمره باصطياده أو لا . قال القاضى وغيره أو بدفعه إليه فرسا لا يقدر على أخذ الصيد إلا به^(٢) .

قوله (ويحرم ذلك)^(٣) أى ماتقدم من الإشارة والدلالة والإعانة ، لأن^(٤) ذلك إعانة على محرم . بخلاف الدلالة على الطيب واللباس لأن إمساكه لهما ليس محرما .

قوله (فعليه الجزاء)^(٥) جواب فمن أتلفه ... الخ .

قوله (فبينهما)^(٦) أى فالجزء بين القاتل والذال أو نحوه ، لاشتراكهما فى التحريم . ولو سبق حلال أو سبى إلى صيد فجرحه ثم قتله المحرم فعليه جزاؤه مجروحا ، وإن جرحه محرم ثم قتله حلال ، فعلى المحرم أرض جرحه فقط . ولو جرحه محرم ثم قتله محرم ، فعلى الأول أرض جرحه ، وعلى الثانى قيمة الجزاء . ولو جرح المحل والمحرم معا قتل على المحرم بقسطه ، اختاره أبو الخطاب فى خلافه^(٧) ، وقدمه ابن رزين^(٨) فى شرحه . وقيل عليه

(١) راجع هامش (١) ص ٢٢٠ .

(٢) انظر قول القاضى فى الفروع ٤٠٥/٣ .

(٣) راجع هامش (١) ص ٢٢٠ .

(٤) فى نسخة (ج) على .

(٥)، (٦) راجع هامش (١) ص ٢٢٠ .

(٧) لأبى الخطاب الكلوزانى كتابان يسميان بالخلاف الأول والخلاف الكبير ويسمى

بالانتصار فى المسائل الكبار ، والثانى وهو الخلاف الصغير المسمى برؤوس المسائل

وكلاهما فى الفقه . انظر : المنهج الأحمد ٢/٢٣٤ ، النجوم الزاهرة ٥/٢١٢ .

(٨) هو عبد الرحمن بن رزين بن عبد العزيز بن نصر بن عبيد بن على بن أبى الجيش

الفسانى الحوزانى ثم الدمشقى سيف الدين أبو الفرج . له مصنفات منها التهذيب

وهو اختصار للمغنى ، واختصر الهداية ، وله تعليقه فى الخلاف مختصره . توفى

رحمه الله سنة ست وخمسين وستمائة هجرية .

انظر : ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٤/٢٦٤ ، المدخل ص ٢٠٧ .

جزاء واحد ، جزم به القاضى أبو الحسين (١) ، والشارح (٢) ، وأطلقهما الزركشى (٣) (٤) ، والمصنف فى المغنى (٥) . قاله فى الإنصاف (٦) .
قوله (ولو دل ونحوه) (٧) بأن أشار أو أعان حلال محرما .
قوله (كشركة غيره معه) (٨) أى غير المحرم معه ، فالضمان على المحرم وحده .

قوله (حفر بئرا بحق) (٩) بأن حفرها فى ملكه ، أو طريق واسع للمسلمين ، أو موات ، وعلم منه أنه لو كان بغير حق ضمن ماتلف بها .

(١) هو القاضى أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين . والده القاضى أبو يعلى ويعرف بالقاضى الشهيد ، كان عارفا بالمذهب ، متشددا فى السنة . له تصانيف كثيرة منها : المجموع فى الفروع ، المفردات فى الفقه ، والمفردات فى أصول الفقه وغير ذلك . توفى مقتولا ليلة عاشوراء سنة ٥٢٦ هـ .
راجع : الذيل على طبقات الحنابلة ١٧٦/٣ ، المقصد الأرشد ٤٩٩/٢ ، الشذرات ٧٩/٤ .

(٢) انظر الشرح الكبير ٣٥٧/٣ .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد الزركشى الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن جمال بن شمس الدين الزركشى المصرى . من مصنفاته شرح الخرقى وشرح بعض المحرر وبعض الوجيز . توفى رحمه الله سنة أربع وسبعين وسبعمائة هجرية .
انظر : شذرات الذهب ٢٢٤/٦ ، السحب الوابلة ص ٣٩٧ .

(٤) انظر شرح الزركشى ٣٣٦،٣٣٥/٣ .

(٥) انظر المغنى ٤٢٢/٥ .

(٦) انظر الإنصاف للمرداوى ٤٧٧/٣ .

(٧) نص عبارة المنتهى "ولو دل ونحوه حلال ضمنه محرم وحده ، كشركة غيره معه" .
٢٥٤/١ .

(٨) راجع هامش (٧) .

(٩) نص عبارة المنتهى وشرحه باختصار " (وإن نصب) حلال (شبكة ونحوها) كفخ (ثم أحرم ، أو أحرم ثم حفر بئرا بحق) ... (لم يضمن ما حصل) من تلف صيد (بسيبه) أى نصب الشبكة ونحوها وحفر البئر لعدم تعديده (إلا أن يتحليل) ... (وحرم أكله) أى المحرم (من ذلك كله) ... (وكذا ما ذبح) للمحرم (أو صيد لأجله) ... (ويلزمه) أى المحرم (بأكله) أى ما صيد أو ذبح لأجله (الجزاء) " .
٢٦/٢ .

قوله (إلا إن تحيل^(١)) يعني على الصيد في الإحرام فيضمن مطلقا .
 قوله (من ذلك كله)^(٢) أى من جميع ما تقدم ، وهو مصاده ، أو دل
 أو أعان^(٤) ، أو أشار إليه ، أو كان له أثر في ذبحه .
 قوله (لأجله)^(٥) أى أجل المحرم ، فيحرم عليه أكله ، وكذا ما أخذ
 من بيض الصيد أو لبنه لأجله^(٦) .
 قوله (ويلزمه بأكله الجزاء)^(٧) أى جزاء^(٨) ما أكل مما ذبح أو صيد
 لأجله ، بخلاف مالهو قتل المحرم صيدا ثم أكله ، فإنه يضمنه لقتله ، لا
 لأكله ، لأنه مضمون بالجزاء فلم يتكرر ، ولأنه ميتة وهى لاتضمن .
 قوله (ففسد)^(٩) يعنى بسبب النقل^(١٠) ضمنه ، ولو كان باض على
 فراشه ، أو متاعه ، وقتله برفق . قاله في الإقناع^(١١) .

(١) أى احتال والحيلة في اللغة : دقة التصرف وتحويل الأمور والتلون . راجع لسان
 العرب ٣/٣٩٩ .

والحيلة في الشرع : هى نوع مخصوص من التصرف والعمل الذى يتحول به
 فاعله من حال الى حال ثم غلب عليها بالعرف استعمالها في سلوك الطريق الخفية
 التى يتوصل بها الرجل إلى حصول غرضه بحيث لا يفتن له إلا بنوع من الذكاء
 والغلطة . انظر اعلام الموقعين للإمام ابن القيم ٣/٣٠٤ .

(٢) راجع هامش (٩) ص ٢٢٢ .

(٣) راجع هامش (٩) ص ٢٢٢ .

(٤) فى نسخة (أ) ، (ج) أعار .

(٥) راجع هامش (٩) ص ٢٢٢ .

(٦) فى نسخة (ب) لاحمله .

(٧) راجع هامش (٩) ص ٢٢٢ .

(٨) فى نسخة (ج) جزاء .

(٩) نص عبارة المنتهى "وإن نقل بيض صيد ففسد ، أو أتلّف غير مذر ومافيه فرخ
 ميت - إلا من بيض النعام : لأن لقشره قيمة - أو حلب صيدا ، ضمنه بقيمته
 مكانه" . ٢٥٥،٢٥٤/١ .

(١٠) فى نسخة (ب) الغفل .

(١١) انظر الإقناع ١/٣٦٢ .

أى إن باض الحمام على فراش المحرم فنقله ففسد بسبب ذلك ضمنه .

قوله (أو حلب صيدا)^(١) يعني صاده في إحرامه ، ولو بعد حله ، أو محل ماصاده بالحرم ، ولو بعد إخراجه إلى الحل .
قوله (مكانه)^(٢) أى مكان الإتلاف .

قوله (بغير إرث)^(٣) فلا يملكه ببيع ولا هبة ولا اصطياد ، ولو بنصبه أحبوه^(٤) قبل إحرامه . ولا يتوكل المحرم في بيع الصيد ولا شرائه ، فلو خالف لم يصح عقده . ولا يسترد^(٥) الصيد الذى باعه وهو حلال بخيار ولا عيب^(٦) فى ثمنه ولا غير ذلك ، وإن رده المشتري عليه بخيار أو عيب^(٦) فله ذلك ويلزم المحرم إرساله . قاله فى الإنصاف^(٧) .
قوله (لزمه رده)^(٨) يعنى لمالكة فإن أرسله ضمنه [له]^(٩) بالقيمة ولاجزاء .

قوله (فى هبة وشراء)^(١٠) يعنى لافى رهن لأنه لاضمان فى صحيحه^(١١) فلاضمان فى فاسده . وفى الرعاية لا يضمنه فى هبة .

(١)، (٢) راجع هامش (٩) ص ٢٢٣ .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا يملك) محرم (صيدا ابتداء) أى ملكا متجددا (بغير إرث) ... (فلو قبضه) أى الصيد محرم (هبة أو رهنا أو بشراء . لزمه رده) إلى من أقبضه إياه لفساد العقد (وعليه) أى قابضه المحرم (إن تلف) الصيد (قبله) أى الرد (الجزاء) لمساكين الحرم (مع قيمته) لمالكة (فى هبة وشراء) " . ٢٧/٢ .

(٤) بمعنى الحبالة وهى : ما يصاد بها من أى شيء كان . انظر لسان العرب ٢٩/٣ .

(٥) فى نسخة (ج) ولاشراه .

(٦-٦) ليست فى نسخة (ج) .

(٧) انظر الإنصاف ٤٨٠/٣ .

(٨) راجع هامش (٣) .

(٩) ليست فى نسخة (ج) .

(١٠) راجع هامش (٣) .

(١١) أى فى العقد إن كان صحيحا بأن استوفى أركانه وشروطه التى لابد منها .

قوله (وكان ما لغير حاجة أكله ميتة)^(١). قال في المستوعب وغيره :
ولو قتله لصوله عليه^(٢)، لأنه محرم عليه لمعنى^(٣) فيه لحق الله تعالى فهو
كذبح المجوسى^(٤).

قال في الفروع : وإن اضطر فذبحه فميتة أيضا ، ذكره القاضى ،
واحتج بقول أحمد : كلما اصطاده المحرم أو قتله فإنما هو^(٥) قتله ، كذا قال
القاضى ، ويتوجه حله لحل أكله^(٦). انتهى^(٧). فظهر لك أن تقييده

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن أمسكه) أى الصيد (محرمًا) بالحرم أو الحل
(أو) أمسكه (حلالًا بالحرم فذبحه) المحرم (ولو بعد حله) من إحرامه (أو) ذبحه
ممسكه بالحرم ولو بعد (إخراجه من الحرّم) إلى الحل (ضمنه) لأنه تلف بسبب
كان في إحرامه أو في الحرّم ، كما لو جرحه فمات بعد حله أو بعد خروجه من
الحرّم (وكان ما [ذبح]*) لغير حاجة أكله ميتة" . ٢٧/٢ .

(*) لم ترد هذه الكلمة في جميع النسخ ، وفي معونة أولى النهى شرح المنتهى لابن
النجار لم ترد في المتن ، وإنما وردت في الشرح ، وكذلك في متن المنتهى المحقق
٢٥٥/١ لم ترد أيضا وقد ذكر المحقق في الهامش مانصه [في ش زيادة من الشرح
وهى "ذبح" وقد وردت في ع فوقها علامة التحشية] .

(٢) انظر المستوعب ١٠٢/٤ ، ١٠٣ .

(٣) في نسخة (ب) لعنى .

(٤) المجوسى : جمعه مجوس ، وهم قوم يعبدون النور والنار والظلمة والشمس
والقمر ، ويزعمون أن للكون الهين وهم في بلاد فارس وماحولها ، وقد قضى
الإسلام على هذه النحلة ظاهرا لكن بقيت لها آثار في بعض الطوائف كالشيعة
والبهائية والتصوية الباطنية وغيرها . انظر : اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية
١٤٣/١ ، الملل والنحل للشهرستانى ٢٣٣/١ .

(٥) في الفروع ٤٢١/٣ "قتل قتله" وهى كذلك في مسائل الإمام برواية ابن هانئ
١٦٤/١ .

(٦) هكذا في جميع النسخ ، وفي الفروع ٤٢١/٣ "فعله" .

(٧) راجع الفروع لابن مفلح ٤٢١/٣ .

بقوله "لغير حاجة أكله" على بحث صاحب الفروع . لكن سيأتى [فى] (١) كلامه (٢) تبعاً للتنقيح (٣) أنه ميتة فى حق غير المضطر الذابح له . ومقتضاه أنه مذكى فى حق الذابح وهو مخالف لكلام الأصحاب ، كما يعلم بالتأمل من الإنصاف (٤) ، وغيره . ويبعد جداً أو يمتنع أن يكون مذكى فى حق الذابح ميتة فى حق غيره (٥) .

قوله (فكالمحرم) (٦) أى فىكون ميتة .

قوله (حل لمحل) (٧) أى أن يأكله . وكذا لو حلب صيدا ، لأن حل ذلك لا يتوقف على كسر ولاحلب ، ولا يعتبر له أهلية فاعل ، كما لو كسره أو حلبه بجوسى .

(١) ليست فى نسخة (ج) .

(٢) انظر منتهى الارادات ٢٥٧/١ .

(٣) انظر التنقيح المشيع ص ١٠٤ .

(٤) انظر الإنصاف ٤٩١/٣ ، حيث قال عند قول ابن قدامة (ومن اضطر إلى أكل الصيد فله أكله) قال : وهذا بلانزاع بين الأصحاب . لكن إذا ذبحه فهو كالميتة . لا يحل أكله إلا لمن يجوز له أكل الميتة ، أو يحل بالذبح .

(٥) قال الشيخ عثمان بن أحمد النجدي : "ويمكن الجواب : بأننا لانسلم أن كلام الإقناع والمنتهى يقتضى ذلك - أى أنه ميتة فى حق غير المضطر مذكى فى حق المضطر - إذ الظاهر أن معنى قولهما "إنه ميتة" أى كالميتة فى الحل والحرمه لامن كل وجه حتى النجاسة ، إذ المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه ، ويدل على ما ذكرنا تفريعهم على ذلك أنه لا يباح إلا لمن يباح له أكلها والله أعلم" . انظر هداية الراغب ص ٢٧٢ .

(٦) نص عبارة المنتهى "وإن ذبح محل صيد حرم ، فكالمحرم . وإن كسر المحرم ييض صيد ، حل لمحل" . ٢٥٥/١ .

(٧) راجع الهامش السابق .

قوله (ولا يده الحكيمية)^(١) بأن يكون بحيث لا يشاهده المحرم كبيتته ونائبه البعيد .

قوله (وهو بيده المشاهدة)^(٢) كما لو كان بجيمة ، أو في رحله ، أو ققص معه ، أو مربوطا بجبل معه .

قوله (فإن لم يتمكن... الخ)^(٣) علم منه أنه لو تلف قبل إرساله بعد تمكنه منه ضمنه بالجزاء ، لأن يده عادية .

قوله (دفعاً عن نفسه)^(٤) يعني أو ماله . سواء خشي التلف منه ، أو المضرة بجرحه ، أو إتلاف ماله ، أو بعض حيواناته .

قوله (فوديعه)^(٥) لا يضمنه إن تلف من غير تعد ، ولا تقصير .

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ومن أحرم ومملكه صيد لم يزل) ملكه عنه لقوة الاستدامة (ولا) تزول عنه (يده الحكيمية) التي لا يشاهدها ، كبيتته ونائبه الغائب عنه (ولا يضمنه) أى الصيد (معها) أى يده الحكيمية إذا تلف . لأنه لا يلزمه إزالتها ، ولم يوجد منه سبب في تلف وله التصرف فيه بنحو بيع وهبة (ومن غصبه) أى الصيد من يد محرم حكيمية (لزمه رده) إليها لاستدانتها عليه" . ٢٨، ٢٧/٢ .

(٢) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ومن أدخله) أى الصيد من محرم أو حلال (الحرم) المكي لزمه إرساله (أو أحرم) رب صيد (وهو بيده المشاهدة) ... (لزمه إزالتها) أى اليد المشاهدة عنه (بإرساله) في موضع يمتنع فيه لثلا يكون ممسكا له وهو محرم عليه ، كحالة الابتداء (وملكه) أى المحرم على صيد بيده (باق) عليه بعد إرساله ، لعدم ما يزيله (فبرده) أى الصيد (أخذه) على مالكه إذا حل (ويضمنه قاتله) ... (فإن لم يتمكن) المحرم أو من دخل الحرم به من إرسال صيد بيده ، بأن نقره فلم يذهب (وتلف) بغير فعله (لم يضمنه) لأنه غير مفرط ولا متعد" . ٢٨/٢ .

(٣) راجع الهامش السابق .

(٤) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ومن قتل) وهو محرم (صيدا صائلا) عليه (دفعاً عن نفسه) لم يحل ولم يضمنه . لأنه التحق بالمؤذيات طبعاً كالكلب العقور ، وكالآدمي الصائل ... " . ٢٨/٢ .

(٥) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولو أخذه) أى الصيد الضعيف محرم (ليداويه فوديعه) " . ٢٨/٢ .

قوله (فى تحريم إنسى)^(١) كالدجاج وبهيمة الأنعام^(٢).
 قوله (إلا المتولد)^(٣) أى بين أهلى ووحشى ، أو بين مأكول وغيره .
 قال فى الرعاية الكبرى : وماأكل أبواه فدى وحرمة قتله ، وكذا ماأكل^(٤)
 أحد أبويه دونه . وقيل لايفدى كمحرم الأبوين . إنتهى^(٥) . وجزم بالفدية
 فى الرعاية الصغرى^(٦) .

قوله (ويسن مطلقا)^(٧) أى مع وجود أذى ، أو بدونه .
 قوله (لابلحرم)^(٨) فلايباح صيد بحريه ، لأن الحرمة للمكان ، ولافرق
 فيه بين البر والبحر .
 قوله (ولو بمشى على مفترش بطريق)^(٩) يعنى وإن لم يكن له طريق
 سواها .

تتمة : لو رمى المحل صيدا ثم أحرم قبل أن يصيبه ضمنه . ولو
 رمى المحرم صيدا ثم حل قبل الإصابة لم يضمه ، إعتبارا بحالة الإصابة
 فيهما . ذكره القاضى فى خلافه فى الجنائيات . قاله فى الإنصاف فى صيد
 المحرم^(١٠) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "ولاتأثير لحرم وإحرام فى تحريم إنسى ، ولافى محرم الأكل .
 إلا المتولد" . ٢٥٦/١ .
 (٢) لأنه ليس بصيد . وقد كان صلى الله عليه وسلم يذبح البدن فى إحرامه فى الحرم
 تقربا إلى الله تعالى . انظر شرح منتهى الارادات ٢٨/٢ .
 (٣) راجع هامش (١) .
 (٤) فى نسخة (ب) ماقتل .
 (٥) انظر الإنصاف ٤٧٤/٣ .
 (٦) انظر تصحيح الفروع ٤٠٥،٤٠٤/٣ .
 (٧) نص عبارة المنتهى "ويسن مطلقا قتل كل مؤذ غير آدمى" . ٢٥٦/١ .
 (٨) نص عبارة المنتهى "ويباح - لابلحرم - صيد مايعيش فى الماء ، ولو عاش فى بر
 أيضا ، كسلحفاة وسرطان . وطير الماء برى" . ٢٥٦/١ .
 (٩) نص عبارة المنتهى "ويضمن جراد بقيمته ، ولو بمشى على مفترش بطريق" . ٢٥٦/١ .
 (١٠) انظر الإنصاف ٤٧٦/٣ .

قوله (ولمحرّم إحتاج... إلخ) (١) مثله محرم ببذنه شيء لا يجب أن يطلع عليه أحد يلبس ويفدى . نص عليه (٢).

قوله (عقد النكاح) (٣) فلو تزوج المحرم أو زوج محرمة ، أو كان وكيلا ، أو وليا في النكاح لم يصح تعمد ذلك أولا ، صحيحا كان الإحرام أو فاسدا .

قوله (حالته) (٤) أى حالة النكاح لا التوكيل .

قوله (فلو وكل) (٥) أى المحرم .

قوله (وكذا إن عكس) (٦) بأن قالت : عقده وكيلك قبل إحرامك ، فقال : بل بعده . قبل قوله فيه ، لأن له فسحه ، فقبل إقراره به .

قوله (فى نظيرتها فى العدة) (٧) بأن قال : تزوجتك بعد انقضاء عدتك

قالت : بل قبله ، فيصدق . حيث لم تمكنه من نفسها لأنها مؤتمنة عليها .

قوله (مباشرة له) (٨) أى لعقد النكاح بالولاية العامة (٩) والخاصة .

(١) نص عبارة المنتهى "ولمحرّم إحتاج إلى فعل محذور ، فعله . ويفدى" . ٢٥٦/١ .

(٢) لم أعثر عليه فما بين يدي من المسائل .

(٣) نص عبارة المنتهى "السابع : عقد النكاح ، إلا فى حق النبی صلى الله عليه وسلم ، ولا فدية فيه" . ٢٥٧/١ .

(٤) نص عبارة المنتهى "وتعتبر حالته . فلو وكل حلالا صح عقده بعد حل موكله" . ٢٥٧/١ .

(٥) راجع هامش (٤) .

(٦) نص عبارة المنتهى وشرحه "ولو) وقع العقد ثم اختلف الزوجان ف(قال) الزوج (عقد قبل إحرامى) وقالت الزوجة بعده (قبل) قول الزوج لدعواه صحة العقد ... (وكذا إن عكس)" . ٣٠/٢ .

(٧) نص عبارة المنتهى وشرحه "(و) إن قال الزوج (تزوجتك وقد حللت ، وقالت : بل وأنا محرمة - صدق) الزوج لما تقدم (وتصدق هى فى نظيرتها فى العدة)" . ٣٠/٢ .

(٨) نص عبارة المنتهى "ومنى أحرم الإمام الأعظم أو نائبه ، امتنعت مباشرة له . لانوابه بالولاية العامة" . ٢٥٧/١ .

(٩) أى تزويج من لاولى لها . انظر شرح منتهى الارادات ٣٠/٢ .

قوله (لأنوابه له... الخ) (١) يعنى لا يمتنع على نوابه بعد إحرامه وحال حلهم مباشرته بالولاية العامة ، لأنهم ليسوا وكلاء عنه (٢). وأما بالولاية الخاصة عنه كأخته ونحوها فيمتنع (٣). وأما بالولاية الخاصة عنهم كأخواتهم وبناتهم فلا يتوهم المنع (٤).

قوله (وتكره خطبة محرم) (٥) بكسر الحاء ، على نفسه وغيره ، وخطبة محل محرمة . قاله في الرعاية وغيرها (٦).

قوله (لارجعته) (٧) فلا تكره (٨). وكذا إختيار من أسلم على أكثر من أربع أربعا منهم ، لأن ذلك إمساك لا تحليل .

قوله (وطء يوجب الفسل) (٩) هو تغييب الحشفة في الفرج قبلا كان أو دبوا من آدمى أو غيره ، والجاهل والناسى والمكره كضدهم .

قوله (قبل تحليل أول) (١٠) حكاه ابن المنذر إجماعا (١١)، ولو بعد الوقوف (١٢).

(١) راجع هامش (٨) ص ٢٢٩ .

(٢) ولأن المنع منه فيه حرج . انظر شرح منتهى الارادات ٣٠/٢ .

(٣) لأنه ليس لهم عقده بعد إحرامه حتى يحل . راجع شرح منتهى الارادات ٣٠/٢ .

(٤) لأنه لانيابة لهم عنه فيه . انظر شرح منتهى الارادات ٣٠/٢ .

(٥) نص عبارة المنتهى "وتكره خطبة محرم ، كخطبة عقده ، وحضوره وشهادته فيه . لارجعته ، وشراء أمة لوطء" . ٢٥٩،٢٥٨/١ .

(٦) انظر الإنصاف ٤٩٤/٣ .

(٧) راجع هامش (٥) .

(٨) لأنها إمساك . ولأن الرجعية مباحة قبل الرجعة . فلا إحلال . انظر شرح منتهى الارادات ٣١،٣٠/٢ .

(٩) نص عبارة المنتهى "الثامن : وطء يوجب الغسل . وهو يفسد النسك قبل تحليل أول . وعليهما المضي في فاسده . ويقضى فورا إن كان مكلفا - وإلا فبعد حجة الإسلام فورا - من حيث أحرم أولا ، إن كان قبل ميقات وإلا فمته" . ٢٥٨/١ .

(١٠) راجع هامش (٩) .

(١١) انظر الإجماع ص ٥٦ .

(١٢) قال ابن قدامة : "ولنا أن قول الصحابة الذين روينا قولهم مطلق في من واقع محرما ولأنه جماع صادف إحراما تاما فأفسده كما قبل الوقوف" . انظر المغنى . ١٦٧/٥ .

قوله (وعليهما)^(١) أى الواطيء والموطوءة .
 قوله (من حيث أحرم أولا)^(٢) نقل أبو طالب^(٣) لا يجزئهما إلا من
 حيث أهلا الحرمات قصاص^(٤) .
 قوله (ومكرهة على مكروه)^(٥) قال فى الإنصاف^(٦) : ولو طلقها . نقل
 الأثرم^(٧) على الزوج حملها^(٨) ولو طلقها وتزوجت بغيره . ويجوز الزوج
 الثانى على إرسالها إن امتنع .
 قال : وظاهر كلام المصنف أن زوجها الذى وطئها يجوز ويصلح أن
 يكون محرما لها فى حجة القضاء ، وهو صحيح ، وهو ظاهر كلام الأصحاب

(١) ، (٢) راجع هامش (٩) ص ٢٣٠ .
 (٣) وهو الإمام أحمد بن حميد أبو طالب المشكافى . قال فى الطبقات : " المتخصص
 بصحبة إمامنا أحمد " ، وكان الإمام أحمد يكرمه ويعظمه وروى عنه مسائل
 كثيرة . كان رجلا صالحا ، فقيرا صبورا على الفقر فعلمه أبو عبد الله مذهب
 القنوع والاحتراف . توفى رحمه الله سنة ٢٤٤ هـ .
 انظر : طبقات الحنابلة ٤٠، ٣٩/١ ، المقصد الأرشد ٩٦، ٩٥/١ ، المنهج الأحمد
 ١٧٦/١ .

(٤) انظر قول أبى طالب فى الفروع ٣٩٣/٣ .
 (٥) نص عبارة المنتهى " ونفقة قضاء مطاوعة عليها ، ومكرهة على مكروه " . ٢٥٨/١ .
 (٦-٦) ليست فى نسخة (ب) .
 (٧) هو أحمد بن محمد بن هانى الإمام الجليل الحافظ المعروف بالأثرم أحد الناقلين
 روايات الإمام أحمد ، كان فقيها محدثا . له مصنفات منها شواهد من الحديث
 وكتاب السنن فى الفقه على مذهب أحمد وكتاب الناسخ والمنسوخ . توفى رحمه
 الله سنة سبعين ومائتين هجرية .
 انظر : طبقات الحنابلة ٦٦/١ ، المنهج الأحمد ١٤٤/١ .

قاله في الفروع (١). وقد ذكر المصنف (٢)، والشارح (٣)، وابن منجا (٤) في شرحه ، يكون بقربها ليراعى (٥) أحوالها لأنه محرمها ، ونقل ابن الحكم (٦) يعتبر أن يكون معها محرم غير الزوج . قلت : فيعابا بها (٧). قوله (في فسطاط) (٨) هو بيت الشعر ، وغوه الخيمة . قوله (وبعده) (٩) أى بعد التحلل الأول . قوله (ليطوف محرما) (١٠) يعنى بإحرام صحيح لفساد الأول . فإن كان طاف للزيارة ولم يرم ، ثم وطىء ، ففى المغنى ، والشرح : لا يلزمه إحرام من الحل ولادم عليه (١١)، لوجود أركان الحج . وقال في الفروع : وظاهر

-
- (١) انظر الفروع لابن مفلح ٣/٣٩١ .
 (٢) انظر الكافي لابن قدامة ١/٤٥٩ .
 (٣) انظر الشرح الكبير ٣/٣١٩ ، وهى فى نسخة (ب) والشيخ .
 (٤) هو منجا بن عثمان بن أسعد بن منجا التنوخى المعري الأصل الفقيه ، له تصانيف كثيرة منها المتع شرح المقنع ، وتفسير القرآن ، وشرح فى شرح المحصول ولم يكمله . توفى رحمه الله سنة خمس وتسعين وستمائة هجرية . انظر : ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٤/٣٣٢ ، المدخل ص ٢١١ . وهى فى نسخة (ب) وابن نجا .
 (٥) فى نسخة (أ) ، (ج) ليراع .
 (٦) وهو أحمد بن هاشم بن الحكم بن مروان الانطاكى ، نقل عن الإمام أحمد مسائل حسنا . انظر طبقات الحنابلة ١/٨٢ . ولم أعثر على تاريخ ولادته ووفاته .
 (٧) انظر الإنصاف ٣/٤٩٦ ، ٤٩٧ .
 (٨) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وسن تفرقهما) أى واطىء وموطوءة (فى قضاء من موضع وطء . فلا يركب معها فى حمل ، ولا يتول معها فى فسطاط) أى بيت شعر (و) لا (غوه) كخيمة (إلى أن يحلا) من إحرام القضاء ... " ٢/٣٢ .
 (٩) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) الوطء (بعده) أى التحلل الأول (لا يفسد) نسكه ... (وعليه) أى الواطىء بعد تحلل أول (شاة) لفساد إحرامه (و) عليه (المضى للحل ، فيحرم) منه يجمع فى إحرامه بين الحل والحرم (ليطوف) للزيارة (محرما) لأن الحج لا يعم إلا به . لأنه ركن ثم يسعى إن لم يكن سعى قبل الحج وتحلل " . ٢/٣٢ .
 (١٠) راجع هامش (٩) .
 (١١) انظر : المغنى ٥/٣٧٦ ، الشرح الكبير ٣/٣٢١ .

كلام جماعة كما سبق^(١). وهو بعد التحلل الأول محرم لبقاء تحريم الوطاء المنافي وجوده صحة الإحرام^(٢).

تنمة : إذا أفسد المتمتع عمرته ومضى فيها فأتمها ، فقال أحمد : يخرج إلى الميقات فيحرم منه بعمره ، فإن خاف فوت الحج أحرم به من مكة وفدى لتركه الميقات ، فإذا فرغ منه أحرم من الميقات بعمره مكان التي أفسدها ، وفدى بمكة لما أفسد من عمرته^(٣) ، وقتل أبو طالب والميموني^(٤) فإذا فرغ منه أحرم من ذى الحليفة بعمره مكان ما أفسده^(٥). ولعله فيما إذا كان أحرم بها منها .

قوله (المباشرة)^(٦) أى بلمس ، أو قبلة ، أو نظر لشهوة ، ولا تفسد النسك يعنى ولو أنزل^(٧).

(١) انظر الفروع ٣/٣٩٩ .

(٢) انظر الفروع ٣/٣٩٧ .

(٣) انظر الفروع ٣/٣٩٤ .

(٤) هو عبد الملك بن عبد الحميد بن مهران الميموني ، لازم الإمام أحمد من سنة ٢٠٥هـ الى سنة ٢٢٧هـ وعنده عن الإمام أحمد مسائل . قال في الطبقات : " في ستة عشر جزءا ، منها جزئين كبيرين " . توفي سنة ٢٧٤هـ .

انظر : طبقات الحنابلة ١/٢١٢ ، المقصد الأرشد ٢/١٤٢ ، المنهج الأحمد ١/٢٤٩ ، شذرات الذهب ٢/١٦٥ .

(٥) انظر الفروع ٣/٣٩٤ .

(٦) نص عبارة المنتهى " التاسع : المباشرة دون الفرج لشهوة . ولا يفسد النسك " . ٢٥٨/١ .

(٧) قال الشارح : وهو الصحيح إن شاء الله تعالى ، لأنه استمتاع لا يجب بنوعه الحد فلم يفسد الحج كما لو لم يتول ، ولأنه لانص فيه ولا إجماع " . انظر الشرح الكبير ٣/٣٢٢، ٣٢٣ .

فصل (*)

قوله (فتسدل لحاجة)^(١) بأن تضع الثوب فوق رأسها وتسدله على وجهها عند مرور الرجل قريبا منها . فإن أصاب الثوب المسدول بشرة وجهها لم يضر . وقال القاضى : إن لم ترفعه بسرعة مع القدرة إفتدت^(٢) . ورده الموفق بأنه لم ير هذا الشرط فى كلام أحمد ولاهو فى الخير ، مع أن الظاهر خلافه . إذ لا يكاد الثوب يسلم من إصابة البشرة ، فلو كان شرطا لبين^(٣) .

قوله (فستر الرأس كله أولى^(٤)... الخ)^(٥) قال فى الإنصاف : بعد أن نقله عن جماعة سماهم^(٦) من الأصحاب^(٧) ، لعلمهم أرادوا بذلك الإستحباب وإلا حيث [قلنا]^(٨) يجب كشف الوجه ، فإنه يعفى عن الشيء اليسير منه ، وحيث قلنا يجب^(٩) الستر للرأس ، فيعفى عن الشيء اليسير ، كما قلنا فى مسح الرأس فى الوضوء كما تقدم^(١٠) .

(*) فى بيان أن المرأة إحرامها فى وجهها وبيان ما يحرم عليها ويباح لها ، وما يحرم ويكره ويباح ويسن للمحرم عامة .

(١) نص عبارة المنتهى "والمرأة إحرامها فى وجهها ، فتسدل لحاجة ، ويحرم تغطيته" . ٢٥٩/١ .

(٢) انظر قول القاضى فى الإنصاف ٥٠٣/٣ .

(٣) انظر المغنى لابن قدامة ١٥٥/٥ .

(٤) فى نسخة (ب) لولى .

(٥) نص عبارة المنتهى وشرحه "ويجب تغطية رأسها (ولا يمكنها تغطية جميع رأسها إلا

(ب) تغطية (جزء منه) أى الوجه (ولا يمكنها (كشف جميعه) أى الوجه (إلا

(ب) كشف (جزء من الرأس . فستر الرأس كله أولى . لكونه) أى الرأس (عورة)

فى الجملة (ولا يختص ستره بإحرام) وكشف الوجه بخلافه" . ٣٣/٢ .

(٦) فى نسخة (ب) سماع .

(٧) هم المصنف والشارح ، وصاحب الفروع ، والزرکشى . انظر : المغنى ١٥٥/٥ ،

الشرح الكبير ٣٢٤/٣ ، الفروع ٤٥١/٣ ، شرح الزرکشى ١٣٩، ١٣٨/٣ .

(٨) ليست فى نسخة (ب) ووضعت بدلها كلمة (أن) .

(٩) فى نسخة (ب) زائدة كلمة (فى) .

(١٠) انظر الإنصاف ٥٠٣/٣ .

قوله (ويحرم عليها ما يحرم على رجل) ^(١) من إزالة شعر ، وتقليم ظفر وطيب ، وقتل صيد ، واصطياده ، ووطء ، ومباشرة ^(٢) .

قوله (ويسن ^(٣) لها خضاب عند إحرام) ^(٤) يعني بالحناء . قال في الإنصاف قاله الأصحاب ، ويستحب في غير الإحرام لمزوجة ، لأن فيه زينة . قال في الرعاية : وغيرها ويكره لأيم لعدم الحاجة مع خوف الفتنة . فأما الخضاب للرجل ، فقال المصنف ^(٥) ، والشارح ^(٦) ، وجماعة ^(٧) لا بأس به فيما لا تشبه فيه بالنساء ^(٨) .

قوله (فإن شدت يديها بخرقه فدت) ^(٩) كالرجل إذا شد على جسده شيئا . فإن لفتهما من غير شد فلا فدية ، لأن المحرم هو الشد لا التغطية . قوله (بس قفازين) ^(١٠) تننية قفاز على وزن تفاح ^(١١) .

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويحرم عليها) أى المحرمة (ما يحرم على رجل) محرم ٣٣/٢ .

(٢) وذلك لأن أمر النبي صلى الله عليه وسلم المحرم باجتناب شيء يدخل فيه الرجال والنساء ، فما ثبت في حق الرجل فمثله في حق المرأة . انظر العدة شرح العمدة ص ١٧٦ .

(٣) في نسخة (أ) ، (ج) ليس .

(٤) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويسن لها) أى المرأة (خضاب) بحناء (عند إحرام) " ٣٣/٢ .

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) انظر الشرح الكبير ٣٢٧/٣ .

(٧) لم أقف عليهم .

(٨) انظر الإنصاف ٥٠٦/٣ .

(٩) نص عبارة المنتهى وشرحه " (فإن شدت يديها بخرقه فدت) لسترها لهما بما يختص بهما ، أشبه القفازين ٣٣/٢ .

(١٠) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويحرم عليهما) أى الرجل والمرأة (لبس قفازين) للخير فيها . وهو أولى " ٣٣/٢ .

(١١) القفازان : شيء يعمل لليدين ، يحشى بقطن ، ويكون له أزرار تزر على الساعدين من البرد تلبسه النساء . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤٧٢/٤ .

قوله (ولهما لبس معصفر)^(١) أى للرجل والمرأة . هذا المذهب ، كما ذكره في التنقيح ، والمبدع في ستر العورة^(٢) . وقال في الإنصاف : بعد أن قدم أنه يجوز لبس المعصفر على الصحيح من المذهب . نقله الجماعة^(٣) وعليه الأصحاب ، سواء كان اللابس رجلا أو امرأة . وسبق في آخر باب ستر العورة أنه يكره للرجل في غير الإحرام فيه أولى . انتهى^(٤) . وتبعه في الإقناع^(٥) .

قوله (وكره لزينة)^(٦) أى يكره فعل ذلك للزينة . ولا يصلح شعنا ، ولا ينفض عنه غبارا . قال أحمد : إذا كان يريد زينة فلا [قيل كيف يريد زينة؟ قال :]^(٧) يرى شعرة يسويها^(٨) . قال في الفروع : ويتوجه لا يكره^(٩) .

قوله (ويجتنبان... الخ)^(١٠) أى وجوبا . الرفث : الجماع . والفسوق : السباب ، وقيل المعاصي . والجدال : المراء .

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولهما) أى لرجل وامرأة محرمين (لبس معصفر) أى مصبوغ بمعصفر . لأنه ليس بطيب . ولا بأس باستعماله وشمه " . ٣٤٠/٢ .
 - (٢) انظر : التنقيح المشيخ ص ١٠١ ، المبدع ٣٨٤/١ .
 - (٣) انظر : المستوعب ٨٩/٤ ، المغنى ١٤٤/٥ .
 - (٤) انظر الإنصاف ٥٠٥/٣ .
 - (٥) انظر الإقناع ٣٦٧/١ .
 - (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولهما) (نظر في مرآة حاجة كإزالة شعر بعين) دفعا لضرره (وكره) نظرهما في مرآة (لزينة) " . ٣٤/٢ .
 - (٧) غير موجودة في النسخ واقتضى الحال اضافتها وهي موجودة في مسائل الإمام أحمد برواية أبى داود ص ١٢٧ ، والمغنى ١٤٧/٥ .
 - (٨) راجع مسائل الإمام أحمد برواية أبى داود ص ١٢٧ .
 - (٩) انظر الفروع ٤٤٩/٣ .
 - (١٠) نص عبارة المنتهى " ويجتنبان الرفث والفسوق والجدال " . ٢٦٠/١ .

باب الفدية مصدر فدى (١)

قوله (أو حرم) (٢) أى أو ما يجب بسبب حرم ، وهو الواجب فى صيده ونباته . والمراد حرم مكة كما ستقف عليه (٣) .
قوله (أو نصف صاع تمرًا أو شعيرًا) (٤) يعنى أو زبيب . كما صرح به فى شرحه (٥) ، والإقناع (٦) . ولعل المراد أو اقط كما فى الفطرة والكفارة .
قوله (بين مثل) (٧) أى ذبحه وتفريقه على فقراء الحرم . ولا يجوز أن

(١) راجع لسان العرب ٢٠٥/١٠ .

(٢) نص عبارة المنتهى "الفدية : ما يجب بسبب نك أو حرم" . ٢٦٠/١ .

(٣) ص ٢٥٤ .

(٤) نص عبارة المنتهى وشرحه "وهى أى الفدية (ثلاثة أضرب) لكن الثالث لا يخرج عن الضربين قبله (ضرب) يجب (على التخيير . وهو نوعان . نوع) منهما (يخير فيه) يخرج (بين ذبح شاة ، أو صيام ثلاثة أيام ، أو إطعام ستة مساكين لكل مسكين) منهم (مدير ، أو نصف صاع تمر أو) نصف صاع (شعير) أو زبيب أو اقط . ومما يأكله أفضل . وينبغى أن يكون بإدام (وهى فدية لبس) غيظ (وطيب ، وتغطية رأس) ذكر أو وجه أنثى (وإزالة أكثر من شعرتين أو) أكثر (من ظفرين)" . ٣٥، ٣٤/٢ .

(٥) انظر معونة أولى النهى ٣١٤/٣ .

(٦) انظر الإقناع ٣٦٨/١ .

(٧) نص عبارة المنتهى وشرحه "النوع (الثانى جزاء الصيد ، يخير فيه) من وجب عليه (بين) ذبح (مثل) الصيد من النعم ... (أو تقويمه) أى المثل (بمحل التلف) للصيد (وبقره) أى محل التلف (بدرهم) مثلا (يشترى بها) أى الدراهم التى هى قيمة المثل (طعاما) نصا . لأن كل مثل قوم إنما يقوم مثله ، كمال الأدمى ... (يجزىء) إخراج (فى فطرة ، كواجب فى فدية أذى وكفارة) وهو البر والشعير والتمر والزبيب والأقط . وله أن يخرج من طعام عنده يعدل ذلك (فيطعم كل مسكين مدير أو نصف صاع من غيره) من تمر أو زبيب أو شعير أو اقط (أو) يصوم عن طعام كل مسكين يوما ... (وإن بقى دونه) أى طعام مسكين (صام) عنه (يوما) كاملا . لأن الصوم لا يتعمد . ولا يجب تنابع الصوم . ولا يجوز أن يصوم عن بعض الجزاء ويطعم عن بعضه نصا . لأنه كفارة واحدة كباقي الكفارات" ٣٥/٢ .

يتصدق به حيا . وله ذبحه أى وقت شاء ، فلا يختص بأيام النحر .
 قوله (أو تقويمه) (١) أى تقويم المثل بدراهم . [وقوله] (٢) :
 [(بدراهم)] (٣) ليس بقيد ، بل لو أمكن بدنانير جاز .
 قوله (يشترى بها طعاما) (٤) فلو تصدق بها لم يجزئه . قال فى الإقناع :
 وإن أحب أخرج من طعام يملكه بقدر القيمة (٥) .
 قوله (أو يصوم...الخ) (٦) لا يجب فى هذا الصوم التابع . ولا يجوز أن
 يصوم عن بعض الجزاء ويطعم عن بعضه نصا (٧) . لأنها كفارة واحدة فلم يجز
 فيها [ذلك] (٨) كسائر الكفارات .
 قوله (وإن بقى دونه) (٩) أى دون طعام مسكين .
 قوله (فإن عدمه أو ثمنه) (١٠)

-
- (١) راجع هامش (٧) ص ٢٣٧ .
 (٢) ليست فى نسخة (ب) .
 (٣) ليست فى نسخة (أ) ، (ب) .
 (٤) راجع هامش (٧) ص ٢٣٧ .
 (٥) انظر الإقناع ٣٦٨/١ .
 (٦) راجع هامش (٧) ص ٢٣٧ .
 (٧) راجع مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص ٢٠٩ ، ومسائل الإمام أحمد
 برواية الكوسج ص ٤٧٨ .
 (٨) ليست فى نسخة (ب) .
 (٩) راجع هامش (٧) ص ٢٣٧ .
 (١٠) نص عبارة المنتهى وشرحه " (الضرب الثانى) من الفدية ما يجب (مرتبا . وهو ثلاثة
 أنواع . أحدها : دم المتعة والقران . فيجب هدى) لقوله تعالى { فمن تمتع بالعمرة
 إلى الحج فما استيسر من الهدى } وقيس عليه القارن ... (فإن عدمه) أى الهدى
 متمتع ، أو قارن بأن لم يجده (أو) عدم (ثمة . ولو وجد من يقرضه) نصا ...
 (صام) عشرة أيام (ثلاثة أيام) فى الحج ... (والأفضل : كون آخرها) أى الثلاثة
 (يوم عرفة) نصا ... (وله تقديمها) أى الثلاثة أيام قبل إحرامه بالحج . فيصلومها
 (فى إحرام العمرة) لأنه أحد إحرامى التمتع . فجاز فيه الصوم كإحرام الحج ...
 (ووقت وجوبها) أى الثلاثة أيام ، أى صومها (ك) وقت وجوب (هدى) =

أى عدم الهدى^(١). بأن لم يكن فى ملكه ، ولا وجدته يباع فى موضعه ، أو
 وجدته يباع ولائثن معه ، ويعمل بظنه فى عجزه فإن الظاهر من المعسر
 استمرار عسره ، فلهذا جاز الإنتقال إلى الصوم قبل زمان الوجوب .

قوله (لكن لا يصح أيام منى)^(٢) لبقاء أيام الحج . قالوا : لأن المراد
 بقوله تعالى {إذا رجعت^(٣)} أى من عمل الحج ، ويصح صومها بعد أيام
 التشريق . قال القاضى : إذا كان قد طاف طواف الزيارة^(٤). قال فى المغنى
 وغيره : ووقتها المختار إذا رجع إلى أهله^(٥). ويصح أن يصوم الثلاثة فى
 أيام منى كما فى الصوم^(٦).

قوله (مطلقاً)^(٧) أى أخر لعذر أو لا ، بخلاف الهدى إذا أخره لعذر .
 ولعل الفرق إتساع وقتها فيندر إستغراق العذر له ، بخلاف أيام النحر^(٨).

= لأنها بدله .. (و) صام (سبعة) أيام (إذا رجع إلى أهله) ... (وإن صامها) أى
 السبعة أيام (قبل) رجوعه إلى أهله (بعد إحرام بحج) وفراغه منه . أجزاءه
 صومها . والأفضل إذا رجع إلى أهله (لكن لا يصح) صوم شئ منها (أيام منى)
 ٣٦٠،٣٥/٢ .

(١) الهدى : هو إسم ما يهدى إلى مكة للتقرب ، من شاة ، أو بقرة ، أو بعير الواحدة
 هدية ويقال هدى بالتشديد على فعيل الواحدة هدية كمطى ومطية ومطايا . راجع
 الصحاح للجوهري ٢٥٣٣/٦ ، أنيس الفقهاء ص ١٤٤ .

(٢) راجع هامش (١٠) ص ٢٣٩،٢٣٨ .

(٣) سورة البقرة : آية ١٩٦

(٤) انظر الإنصاف ٥١٤/٣ .

(٥) انظر : المغنى ٣٦٢/٥ ، الشرح الكبير ٣٣٥/٣ ، الإقناع ٣٦٩/١ .

(٦) إذ قال فى المنتهى كتاب الصيام "ولا يصح صوم أيام التشريق إلا عن دم متعة أو
 قران" . ٢٢٧/١ . والعبرة السابقة فيها تقديم وتأخير فى نسخة (ب) .

(٧) نص عبارة المنتهى وشرحه "ومن لم يصم الثلاثة) فى (أيام منى) وهى أيام
 التشريق (صام) بعد ذلك (عشرة) كاملة (وعليه دم) لتأخيره واجبا من مناسك
 الحج عن وقته كتأخير رمى جمار عنها (مطلقاً)" . ٣٦/٢ .

(٨) فى هامش (ج) مانصه "فإنها مضيقه فلا يندر العذر فيها فلذلك اغتفر العذر فيها" .

قوله (ولابن الثلاثة والسبعة إذا قضى) (١) [أى] (٢) لا يجب التفريق بينها في القضاء (٣) ولا في الأداء . فلو صام الثلاثة ، أيام منى ، ثم صام السبعة عقبها صبح . فلو أسقط إذا قضى (٤) كان أولى .

قوله (شرع فيه أو لا) (٥) أى شرع في الصوم أو لم يشرع فيه . قال في تصحيح الفروع : فعلى هذا لو قدر على الشراء بثمان في الزمة ، وهو موسر في بلده لم يلزمه ذلك ، بخلاف كفارة الظهار ، وغيرها . قاله في القواعد (٦) . انتهى (٧) . قلت : لم يظهر لى وجه التفريق ولا الفرق بين ما هنا وكفارة الظهار وغيرها . إذ الصحيح أن الاعتبار في الكفارات بوقت وجوبها وهو موافق لما ذكر هنا فأين الفرق .

قوله (ينحصر بنية التحلل وجوبا مكانه ، ولو فى الحل) (٨) ، كما يأتى (٩) . قوله (صام عشرة أيام ... الخ) (١٠) بنية التحلل . وليس له أن يحل (١١) قبل الصوم .

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا يجب تتابع ولا تفريق في) صوم (الثلاثة ولا) في صوم (السبعة . ولابن الثلاثة والسبعة إذا قضاها) " . ٣٦/٢ .
 - (٢) ليست في نسخة (ب) ، (ج) .
 - (٣) في نسخة (ب) زائدة كلمة بل .
 - (٤) والمعنى أن ابن النجار لو أسقط كلمة [إذا قضى] من عبارته في المتن كان أولى .
 - (٥) نص عبارة المنتهى "ولا يلزم من قدر على هدى - بعد وجوب صوم - إنتقال عنه ، شرع فيه أو لا" . ٢٦١/١ .
 - (٦) انظر القواعد لابن رجب ص ١٠ .
 - (٧) انظر تصحيح الفروع ٣٢٧/٣ .
 - (٨) هكذا في جميع النسخ والظاهر أن هذا كله تبع للحاشية وقد سقط متن المنتهى بعد كلمة (قوله) فتكون العبارة والله أعلم "النوع (الثاني) من الضرب الثاني (المحصر ، يلزمه هدى) " . انظر شرح منتهى الارادات ٣٦/٢ .
 - (٩) انظر منتهى الارادات ٢٦٤/١ .
 - (١٠) نص عبارة المنتهى "الثالث : فدية الوطء . ويجب به في حج - قبل التحلل الأول - بدنة ، فإن لم يجدها صام عشرة أيام ثلاثة فيه ، وسبعة إذا رجع ، وفي عمرة شاة . والمرأة كالرجل" . ٢٦٢، ٢٦١/١ .
 - (١١) في نسخة (ب) يتحلل .

قوله (والمرأة كالرجل)^(١) يعنى إذا كانت مطاوعة كما مر^(٢).
قوله (الضرب الثالث...الخ)^(٣) هو راجع إلى الضربين الأولين^(٤)، كما يظهر بالتأمل .

قوله (فأنزل)^(٥) أى أمنى .
قوله (كما لو مذى بذلك)^(٦) أى بما تقدم من المباشرة فيما دون الفرج ، وتكرار النظر ، والتقبيل ، واللمس لشهوة .
قوله (فكمتعة)^(٧) تجب شاة . فإن لم يجدها صام عشرة أيام ، ولا يمكن

(١) راجع هامش (١٠) ص ٢٤٠ .

(٢) انظر منتهى الارادات ٢٥٨/١ .

(٣) نص عبارة المنتهى "الضرب الثالث : دم وجب لفوات ، أو ترك واجب ، أو مباشرة دون فرج . فما أوجب بدنة - كما لو باشر دون فرج ، أو كرر النظر ، أو قبل ، أو لمس لشهوة فأنزل ، أو استمنى فأمنى - فحكمها كبدنة وطء . وما أوجب شاة - كما لو مذى بذلك أو باشر ولم يزل أو أمنى بنظرة - فكفدية أذى " . ٢٦٢/١ .

(٤) وهما : ضرب على التخيير وهو نوعان :

١ - نوع يجزئ فيه بين ذبح شاة أو صيام ثلاثة أيام أو إطعام ستة مساكين . وهى فدية لبس وطيب وتغطية رأس وإزالة أكثر من شعرتين أو ظفرين .
٢ - جزاء الصيد . يجزئ فيه بين المثل أو القيمة .
والضرب الثانى مرتبا : وهو ثلاثة أنواع :

١ - دم المتعة والقران . فيجب الهدى فإن عدمه أو عدم ثمنه صام عشرة أيام ثلاثة فى الحج وسبعة إذا رجع لأهله .

٢ - المحصر . يلزمه هدى ، فإن لم يجد صام عشرة أيام ثم حل .

٣ - فدية الوطء قبل التحلل الأول يجب بدنه فإن لم يجدها صام عشرة أيام . ثلاثة فى الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله . انظر منتهى الارادات ٢٦٠/١، ٢٦١، ٢٦٢ .

(٥) راجع هامش (٣) .

(٦) راجع هامش (٣) .

(٧) نص عبارة المنتهى وشرحه "(وماوجب) من فدية (لفوات) حج (أو ترك واجب فكمتعة)" . ٣٧/٢ .

أن يكون منها ثلاثة قبل يوم النحر في صورة الفوات ، لأنه إنما يتحقق (١)
بطلوع فجره .

(١) أى الفوات .

[فصل (*) (١)]

قوله (وأعاده) (٢) أى أعاد ذلك المحذور ، متتابعاً ، أو متفرقاً ، ولو في غير الموطوءة أولاً . أو بلبس خيط في رأسه ، أو بدواء مطيب . قاله في الإقناع (٣) .

تتمة : قال الزركشى وغيره إذا لبس وغطى رأسه ولبس الخف ففدية واحدة لأن الجميع (٤) جنس واحد (٥) . قاله في الإنصاف (٦) .
قوله : (ومن أجناس) (٧) أى وإن فعل محظوراً من أجناس بأن حلق ، وتطيب ، وغطى رأسه ، ولبس خيطاً (٨) .

قوله (أو مكرها) (٩) قال في الإقناع : ولو نائماً قلع شعره أو صوب رأسه إلى تنور فأحرق اللهب شعره فإنه يكفر . إنتهى (١٠) . لأن ذلك إتلاف فاستوى فيه العمد والخطأ ، والإختيار والإكراه ، كمال الآدمى . لكن تقدم (١١) فيما إذا حلق رأسه وهو نائم أن الفدية على الخالق .

(*) في حكم من كرر محظوراً وغير ذلك .

(١) ليست في نسخة (ب) ، (ج) .

(٢) نص عبارة المنتهى "ومن كرر محظوراً من جنس غير قتل صيد - بأن حلق أو قلم أو لبس أو تطيب أو وطىء ، وأعاده قبل التكفير - فواحدة . وإلا لزمه أخرى . ومن أجناس فلكل جنس فداء" . ٢٦٣، ٢٦٢/١ .

(٣) انظر الإقناع ٣٧١/١ .

(٤) في نسخة (ج) الجمع .

(٥) انظر شرح الزركشى ٣٣٢/٣ .

(٦) انظر الإنصاف للمرداوى ٥٢٧/٣ .

(٧) راجع هامش (٢) .

(٨) فلكل واحد كفارة . انظر العمد لابن قدامة ص ١٨٠ .

(٩) نص عبارة المنتهى "ويكفر من حلق أو قلم أو وطىء أو قتل صيدا ناسيا ، أو جاهلا أو مكرها . لامن لبس أو تطيب أو غطى رأسه في حال من ذلك . ومتى زال عذره أزاله في الحال" . ٢٦٣/١ .

(١٠) راجع الإقناع ٣٧١/١ .

(١١) ص ٢١١ .

قوله (ومتى زال عذره)^(١) أى النسيان والجهل أو الإكراه .
قوله (مسحه)^(٢) أى بخرقة أو غوها .

قوله (وله غسله بيده)^(٣) أى للمحرم غسل الطيب بيده بلا حائل ، لأنه تارك لكن المستحب أن يستعين في غسله بجلال لثلا ييسأره ، وإن كان الماء^(٤) لا يكفي الوضوء وغسله غسل به الطيب ، وتيمم للحدث ، لأن للوضوء بدلا . وحل هذا إذا لم يقدر على قطع راحته بغير الماء فإن قدر على قطع الراححة بغير الماء فعل وتوضأ . لأن القصد قطعها . قاله في الإنصاف^(٥) .
قوله (ويفدى)^(٦) من رفض إحرامه ثم فعل محظورا^(٧) يعنى يفدى لفعل ذلك المحذور ، لأن الإحرام لا يخرج منه برفضه . وعلم منه أنه لا يلزمه شيء لرفضه لأنه مجرد نية . قال^(٨) في الإنصاف . قلت هو ظاهر كلام كثير من الأصحاب ، وقيل يلزمه دم لرفضه ذكره في الترغيب^(٩) ، وغيره ،

(١) راجع هامش (٩) ص ٢٤٣ .

(٢) نص عبارة المنتهى "ومن لم يجد ماء لغسل طيب ، مسحه أو حكه بتراب أو غوه حسب الإمكان . وله غسله بيده وبمائع ، فإن أخره بلا عذر فدى . ويفدى من رفض إحرامه ثم فعل محظورا" . ٢٦٣/١ .

(٣) راجع الهامش السابق .

(٤) في نسخة (ج) المال .

(٥) انظر الإنصاف ٥٢٩/٣ .

(٦) في نسخة (ب) ويفسل .

(٧) راجع هامش (٢) .

(٨) في نسخة (ج) قاله .

(٩) وهو ترغيب القاصد في تقريب المقاصد وهو للشيخ فخر الدين محمد بن الحضر بن محمد بن الحضر بن علي عبد الله بن تيمية الحارثي القتيه المفسر الخطيب شيخ حران وخطيبها المتوفى سنة اثنتين وعشرين وستمائة هجرية . وهذا الكتاب أوسط كتبه في المذهب فهناك ما هو أكبر منه وهو تخلص المطلب في تلخيص المذهب ، وأما الذي هو أصغر منه فهو بلغة الساعب وبغية الراغب .
انظر الذيل لابن رجب ١٥١/٤ . انظر هذه المسألة في المغني لابن قدامة ٢٠٥/٥ .

وقدمه في الفروع (١)(٢).

قوله (فدى) (٣) أى لزمته فدية الطيب .

فائدة : لو مس المحرم طيبا يظنه يابسا (٤) ففى وجوب الفدية بذلك وجهان . أحدهما عليه الفدية لأنه (٥) قصد مس الطيب ، والثانى لافدية عليه لأنه جهل تحريمه ، فأشبهه من جهل تحريم الطيب . قال فى الإنصاف [وتصحیح الفروع] (٦) . قلت : وهو الصواب ، وقدمه فى الرعاية الكبرى فى موضع (٧).

(١) انظر الفروع لابن مفلح ٤٥٩/٣ .

(٢) انظر الإنصاف للمرداوى ٥٣٠/٣ .

(٣) نص عبارة المنتهى "ومن تطيب - قبل إحرامه - فله استداتمه فيه ، لائس مطيب بعده . فإن فعل ، أو استداتم لئس محيط أحرم فيه - ولو لحظة فوق المعتاد من خلعه - فدى ، ولا يشقه" . ٢٦٣/١ .

(٤) فبان رطبا .

(٥) فى نسخة (ج) أن .

(٦) لئست فى نسخة (ب) ، (ج) .

(٧) انظر : الإنصاف ٥٢٩/٣ ، تصحيح الفروع ٤٦٢/٣ .

[فصل] (*) (١)

قوله (يلزمه ذبحه في الحرم) (٢) أى في أى موضع شاء منه . قال أحمد : مكة ومنى واحد (٣) . أى بالنسبة للإجزاء .
 قوله (به) (٤) أى يجزىء بالحرم .
 قوله (وحيث وجد) (٥) أى ويجزىء حيث وجد المحظور . لكن لا يجزىء الدفع منه لدمى . ووقت ذبح ماوجب بفعل محظور حين فعله ، وله الذبح قبله إذا أراد فعله لعذر .
 قوله (مطلقا) (٦) أى وجد الشياه أو عدمها ، في جزاء الصيد ، أو غيره . وذكر جماعة يجزىء إلا في جزاء الصيد . ومن لزمه بدنة أجزأه سبع شياه مطلقا ، على الصحيح من المذهب . قاله في الإنصاف (٧) .

-
- (*) في بيان أن كل هدى أو إطعام يتعلق بحرم أو إحرام يلزم ذبحه في الحرم ، وتفريق لحمه أو إطلاقه لمساكينه ، ومايتعلق بذلك .
 (١) ليست في نسخة (ب) ، (ج) .
 (٢) نص عبارة المنتهى "وكل هدى أو إطعام يتعلق بحرم أو إحرام - كجزاء صيد ، وماوجب لتوك واجب أو فوات ، أو بفعل محظور في حرم وهدى تمتع وقران ومنذور ، وغوها - يلزمه ذبحه في الحرم ، وتفرقة لحمه أو إطلاقه لمساكينه . وهم المقيم به ، والمجتاز من حاج وغيره : ممن له أخذ زكاة لحاجة" . ٢٦٤/١ .
 (٣) انظر الإنصاف ٥٣١/٣ .
 (٤) نص عبارة المنتهى "وتجزىء فدية أذى وليس وطيب وغوها ، وماوجب بفعل محظور خارج الحرم - به ، ولو لغير عذر ، وحيث وجد . ودم إحصار حيث أحصر . وصوم وحلق بكل مكان" . ٢٦٤/١ .
 (٥) راجع الهامش السابق .
 (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه "(و) يجزىء (عن سبع شياه بدنة أو بقرة مطلقا)" . ٤١/٢ .
 (٧) انظر الإنصاف ٥٣٥/٣ .

باب جزاء الصيد أى بيان نفس جزائه والذي تقدم فى الفدية مايفعل به فلا تكرر

قوله (ويجتمع ضمان وجزاء فى مملوك)^(١) أى يضمن بالقيمة للملكه ، وبالجزاء لمساكين الحرم .

قوله (وأيل)^(٢) على وزن قنب وخب وسيد^(٣) . وهو ذكر الأوعال . قاله فى الإنصاف^(٤) .

قوله (وثيتل)^(٥) على وزن جعفر أوله ثاء مثلثة ، وثالثه تاء مثناه فوق وتقل فى المطلق^(٦) [على المقنع]^(٧) [عكسه]^(٨) عن بعضهم^(٩) . قال الجوهري

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويجتمع) على متلف صيد (ضمان) قيمته للمالك (وجزاء) لمساكين الحرم (ق) صيد (مملوك) لأنه حيوان مضمون بالكفارة . فجاز اجتماعهما فيه كالعبد " . ٤١/٢ .

(٢) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وهو) أى الصيد (ضربان . ما) أى ضرب (له مثله) أى شبيهه (من النعم) خلقة لاقيمة (فيجب فيه) ذلك المثل . نصا ... (وهو) أى الصيد الذى له مثل من النعم (نوعان : أحدهما : ماقتضت فيه الصحابة) فيجب فيه ماقتضت به نصا . لأنهم أعرف . وقولهم أقرب للصواب ... (ومنه) أى ماقتضت فيه الصحابة (فى التعامة بدنة) روى عن عمر وعثمان وعلى وزيد وابن عباس ومعاوية لأنها تشبهها (وفى حمار الوحش) بقرة . روى عن عمر (و) فى (بقره) أى الوحش بقرة . روى عن ابن مسعود (و) فى (أيل) ... (و) فى (ثيتل) ... (و) فى (وعل) ... (بقرة) " . ٤١/٢ .

(٣) فيفتح الألف على وزن (سيد) وبضمها على وزن (خلب) وهو السحاب الذى لامطر فيه . ويكرهها على وزن (قنب) وهو ضرب من الكتان . راجع فى ذلك لسان العرب ١/٢٦٤ ، ١١/٣١٢ ، ٤/١٦٦ .

(٤) انظر الإنصاف ٣/٥٣٧ .

(٥) راجع هامش (٢) .

(٦) المطلق على أبواب المقنع تصنيف محمد بن أبى الفتح البعلى (ت ٧٠٩هـ) قال ابن بدران : " فسر فيه الكلمات الغريبة الواقعة فى المقنع ، على نطش المغرب للحنفية ، والمصباح للشافعية . غير أنه رتبته على أبواب الكتاب ، لاعلى حروف المعجم . ثم أتبعه بتراجم الأعلام المذكورين فى المقنع . فصار كشرح مختصر " . انظر المدخل ص ٢١٠ .

(٧) ليست فى نسخة (ب) .

(٨) ليست فى نسخة (ج) .

(٩) "أى تيتل" بتقديم المثناه على المثلثة . انظر المطلق ص ١٧٩ .

الثيتل الوعل [المسن] (١) (٢).

قوله (ووعل) (٣) بفتح الواو مع فتح العين وكسرهما وسكونها تيس الجبل ، قاله في القاموس (٤) (٥) ، وفي صحاح الجوهري الوعل : هو الأروى (٦) (٧).

قوله (ووبر) (٨) بسكون الباء والمؤنث وبرة والجمع وبار ، كسهم وسهام . وهو دويبة كحلاء دون السنور لا ذنب لها (٩).

قوله (جدى) (١٠) هو ما بلغ من أولاد المعز ستة أشهر . قاله في المطلع (١١) ، والإقناع (١٢).

(١) ساقطة من نسخة (ج) .

(٢) انظر الصحاح ١٦٤٥/٤ .

(٣) راجع هامش (٢) ص ٢٤٧ .

(٤) القاموس المحيط للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)

أكمل فيه ما نقص من اللغة في الصحاح للجوهري . وفيه فوائد كثيرة من حسن الاختصار وتقريب العبارة وتهذيب الكلام وإيراد المعاني الكثيرة في الأنفاذ اليسيرة . راجع كشف الظنون ١٣٠٦/٢ ، ١٣٠٧ .

(٥) انظر القاموس ٨٧/٤ .

(٦) في هامش (ب) مانصه "والأروى هو الأنثى من الوعل" . ا. هـ .

(٧) انظر الصحاح ١٨٤٣/٥ .

(٨) نص عبارة المنتهى "وفي وبر وضب جدى ، وفي يربوع جفرة لها أربعة أشهر ، وفي أرنب عناق ، وفي حمام وهو : كل ماعب وهدر - شاة" . ٢٦٦، ٢٦٥/١ .

(٩) انظر المطلع ص ١٨٠، ١٨١ .

(١٠) راجع هامش (٨) .

(١١) انظر المطلع على أبواب المقنع ص ١٨١

(١٢) انظر الإقناع ٣٧٣/١ .

قوله (عناق)^(١) هي الأنثى من أولاد المعز ، أصغر من الجفرة . قاله في الفروع^(٢).

وقال أبو زيد^(٣) : إذا بلغت أولاد المعز أربعة أشهر وفصلت عن أمهاتها فهي الجفار^(٤).

قوله (كلما عب وهدر)^(٥) العب وضع المنقار في الماء^(٦) فيكرع كالشاة ولا يشرب^(٧) قطرة [قطرة]^(٨) كبقية الطيور . والهدر الصوت^(٩) . فيدخل فيه الفواخت^(١٠) والوراشين جمع ورشان بفتح الواو والراء ولد القمارى^(١١) ، والقطا^(١٢) ، والقمرى^(١٣) ، والدبسى وهو طائر لونه بين السواد والحمرة

(١) راجع هامش (٨) ص ٢٤٨ .

(٢) انظر الفروع لابن مفلح ٤٢٨/٣ .

(٣) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى اللغوى العلامة أبو زيد البصرى النحوى حجة العرب ، حدث عن أبي عمرو بن العلاء ورؤبة بن العجاج وسعيد بن أبي عروبة ، له من المؤلفات النوادر في اللغة . توفي سنة ٢١٥ هـ .
انظر : سير أعلام النبلاء ٩/٤٩٤ ، تاريخ بغداد ٩/٧٧ ، المعارف ص ٥٤٥ ، إنباه الرواه ٣٠/٢ .

(٤) انظر المطلع ص ١٨١ .

(٥) راجع هامش (٧) ص ٢٤٨ .

(٦) راجع الصحاح ١/١٧٥ .

(٧) في نسخة (ب) بشربة .

(٨) ساقطة من نسخة (ب) .

(٩) راجع الصحاح ٢/٨٥٢ .

(١٠) الفواخت : ذوات الأطواق ، ويقال للفاختة الصلصل ، وزعموا أن الحيات تهرب من صوتها ، وفيها فصاحة وحسن صوت ، وفي طبعها الأتس بالناس وتعيش في الدور . انظر حياة الحيوان الكبرى ٢/١٩٦ .

(١١) راجع المصباح المنير ص ٢٥١ .

(١٢) القطا : طيور من الفصيلة القطوية ، رتبة الحماميات ، تعيش بالصحارى والبرارى وتطير مسافات طويلة طلبا للماء والغذاء ، ويمائل لون القطا لون البيئة التى يعيش بها . انظر الموسوعة العربية الميسرة ٢/١٣٨٧ .

(١٣) القمرى : طائر مشهور وهو حسن الصوت والأنثى قمرية والجمع قمارى . انظر حياة الحيوان الكبرى ٢/٢٥٨ .

يقرر^(١)، والأثنى دبسية . والسفانين جمع سفنة بكسر السين وفتح الفاء والنون المشددة . قال في القاموس : طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا أكل جميع ورقها^(٢).

قوله (أو لحاجة)^(٣) أى حاجة أكله . وهذا ليس من كلام ابن عقيل كما يوهمه كلامه ، بل قاسه بعضهم به كما يعلم^(٤) من الإنصاف^(٥).
قوله (وماخض)^(٦) أى حامل . قال في المطلع : الماخض الحامل ، دنا وقتها ، ذكره صاحب المطالع^(٧) وغيره^(٨).

(١) راجع القاموس المحيط ٣١٠/٣ .

(٢) انظر القاموس المحيط ٣٣٤/٤ .

(٣) نص عبارة المنتهى "النوع الثانى : ما لم تقضى فيه ، ويرجع فيه إلى قول عدلين خبيرين . ويجوز كون القاتل أحدهما أو هما" . ابن عقيل : "خطأ أو حاجة ، أو جاهلا تخريجه" ، المنقح : "وهو قوى . ولعله مرادهم ، لأن قتل العمد يناقى العدالة" . ٢٦٦/١ .

(٤) فى نسخة (ب) لموقت .

(٥) انظر الإنصاف للمرداوى ٥٤٠/٣ حيث قال : "وقيد ابن عقيل المسألة بما إذا كان قتله خطأ . قال : لأن العمد يناقى العدالة ، فلا يقبل قوله إلا أن يكون جاهلا تخريجه لعدم فسقه . قلت : وهو قوى . ولعله مراد الأصحاب . قال بعضهم : وعلى قياسه قتله حاجة أكله" . اهـ .

(٦) نص عبارة المنتهى "ويضمن صغير وكبير ، وصحيح ومعييب ، وماخض - بمثله" . ٢٦٦/١ .

(٧) فى نسخة (أ) ، (ج) المطلع .

(٨) انظر المطلع ص ١٨٢ .

قوله (باقى الطير) (١) كالإوز (٢)، والحبارى (٣)، والحجل (٤)،
والكركى (٥).

-
- (١) نص عبارة المنتهى "الضرب الثانى : مالمثل له ، وهو باقى الطير . وفيه - ولو أكبر من الحمام - قيمته مكانه " . ٢٦٦/١ .
- (٢) الإوز : بكسر الهمزة وفتح الواو وتشديد الزاى نوع من طيور الماء ، أطول عنقا وأكبر جسما من البط ، وهو يحب السباحة فى الماء وفرخه يخرج من البيض يتزل فى الماء ويسبح فى الحال . انظر عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ٢٥٢/٢ ، الاختيارات الجلية ٤٩٨/٢ .
- (٣) الحبارى : يضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة إسم جنس يقع على الذكر والأنثى ، واحده وجمعه سواء وهو طائر طويل العنق رمادى اللون فى متقاره بعض طول . انظر حياة الحيوان الكبرى ٢٢٥/١ .
- (٤) الحجل : طائر على قدر الحمام كالفقا أحمر المنقار والرجلين ويسمى دجاج البر وهو صنفان نجدى وتهامى ، فالنجدى أخضر اللون أحمر الرجلين ، والتهامى فيه بياض وخضرة . انظر المرجع السابق ٢٢٧/١ .
- (٥) الكركى : طائر كبير معروف والجمع الكراكى وهو أكبر طويل الساقين وهو من الحيوان الذى لا يصلح إلا برئيس لأن فى طبعه الحذر والتحارس فى النوبة ، وفى طبعه التناصر ولا تطير الجماعة منه متفرقة بل صفا واحدا يقدمها واحد منها كالرئيس لها . انظر المرجع السابق ٢٧٣/٢ .

[فصل (*) (١)]

قوله (وإلا فبنقصه...الخ) (٢) أى وإن لم يكن له مثل من النعم ضمن بنقصه من قيمته .

قوله (فألفت [جنينا] (٣) ميتا...الخ) (٤) . [أى] (٥) وإن ولدته حيا ثم مات . فقال جماعة ، منهم الموفق فى الكافى وصاحب التلخيص والرعاية عليه جزاؤه (٦) ، وقال جماعة إن كان لوقت يعيش فى مثله ، وإن كان لوقت لا يعيش لمثله فهو كالمت . جزم به فى المغنى والشرح (٧) . قوله (فتلف) (٨) يعنى ولو بأفة سماوية .

قوله (ضمن) (٩) يعنى ضمن التلف أو النقص لحصوله بسببه . وإن رمى صيدا فأصابه ثم وقع على آخر فماتا ضمنهما . ولو مشى المجروح قليلا ثم سقط على آخر ضمن المجروح فقط .

-
- (*) فى بيان حكم مالهو ألتف جزءا من صيد فاندمل ... وما إلى ذلك .
 (١) ليست فى جميع النسخ .
 (٢) نص عبارة المنتهى "وإن ألتف جزءا من صيد ، فاندمل - وهو ممتنع ، وله مثل - ضمن بمثله ، من مثله ، لحما ، وإلا فبنقصه من قيمته" . ٢٦٦/١ .
 (٣) هكذا فى جميع النسخ . وهى ليست موجودة فى المنتهى المحقق ولا فى شرح المنتهى للبهوتى .
 (٤) نص عبارة المنتهى "وإن جنى على حامل فألفت ميتا ضمن نقصها فقط ، كما لو جرحها" . ٢٦٦/١ .
 (٥) ليست فى نسخة (أ) ، (ج) .
 (٦) راجع : الكافى لابن قدامة ٤٢١/١ ، الإنصاف ٥٤٢/٣ .
 (٧) انظر : المغنى لابن قدامة ٤٠٧/٥ ، الشرح الكبير ٣٥٣/٣ .
 (٨) نص عبارة المنتهى "ومأمسك فتلف فرخه ، أو نفر فتلف أو نقص حال نفوره - ضمن" . ٢٦٧/١ .
 (٩) راجع الهامش السابق .

قوله (فكجرح)(١) يعنى كجرح موح(٢)(٣) يضمن جميعه . وإن غاب ولم يعلم خبره فعليه مانتقصه .
 قوله (جزاء واحد)(٤) يعنى ولو بالصيام .
 تتمه : يجوز إخراج الجزاء بعد الجرح قبل الموت نصا(٥) . لأنه كفارة قتل فجاز تقديمها على الموت ، ككفارة قتل الآدمى(٦) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن تنف) محرم أو من بالحرم (ريشه) أى الصيد (أو شعره أو وبره فعاد . فلاشئ) عليه (فيه) لزوال نقصه (وإن صار) الصيد بما ذكر (غير معتنع فكجرح) " . ٤٤،٤٣/٢ .
 (٢) فى نسخة (ب) مرح .
 (٣) الجرح الموح : هو الذى لا يبقى معه حياة غالبا . انظر شرح منتهى الارادات ٤٣/٢ .
 (٤) نص عبارة المنتهى " وعلى جماعة إشتروا فى قتل صيد جزاء واحدا " . ٢٦٧/١ .
 (٥) لم أعثر عليه فيما بين يدي من المسائل .
 (٦) انظر : القواعد لابن رجب ص ٨٠٧ ، المغنى ٤٢٠/٥ ، شرح منتهى الارادات ٤٢٨/٣ .

باب طيّد الحرمين أى حرم مكة والمدينة

قوله (حكم صيد الإحرام)^(١) فيحرم [حتى]^(٢) على المحل إجماعاً^(٣) .
وفيه الجزاء نصاً^(٤) وفاقاً^(٥) .

قوله (لاغير قوائمه قائماً)^(٦) أى لاإن كان البعض الذى بالحرم غير
قوائم الصيد حال قيامه ، ك رأسه أو ذنبه . لأنه إذا كانت قوائمه الأربع
بالحل وهو قائم لم يكن من صيد الحرم . كالشجرة إذا كان أصلها بالحل
وأغصانها فى هواء الحرم .

قوله (أو دخل سهمه)^(٧) أى سهم محل رمى صيدا فى الحل .
قوله (ثم أحرم ثم مات)^(٨) فإن أحرم قبل الإصابة ضمنه إعتباراً بحالة
الإصابة .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "وحكم صيد حرم مكة ، حكم صيد الإحرام حتى فى تلكه ،
إلا أنه يحرم صيد بحريه ولاجزاء فيه" . ٢٦٧/١ .
- (٢) ليست فى نسخة (ج) .
- (٣) انظر الإجماع لابن المنذر ص ٦٨ .
- (٤) انظر مسائل الإمام أحمد برواية الكوسج ص ٣٣٢ .
- (٥) انظر : المبسوط ١٨٨/٤ ، المدونة ٣٣١/١ ، المجموع ٤٩٠/٧ .
- (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه "(وإن قتل محل من الحل صيدا فى الحرم كله أو
جزؤه ضمنه . لعموم "ولاينفر صيدها" وتقليبا لجانب الخطر . و(لا) يضمنه محل
قتله إن كان بالحرم (غير قوائمه) أى الصيد (قائماً)" . ٤٤/٢ .
- (٧) نص عبارة المنتهى وشرحه "(أو أرسل) حلال (كلبة من الحل على صيد به) أى
الحل (فقتله) أى الصيد الذى كان بالحل فى الحرم (أو) قتل (غيره) أى الذى
أرسل عليه الكلب (فى الحرم) لم يضمن (أو فعل ذلك بسهمه) بأن رمى محل به
صيدا بالحل (فشطح) السهم (فقتل) صيدا (فى الحرم) لم يضمن ... (أو دخل
سهمه) أى الرامي لصيد فى الحل (أو) دخل (كلبه الحرم ثم خرج) منه (فقتل)
صيدا (أو جرحه) محل (بالحل) ثم دخل الصيد الحرم (فمات بالحرم) . لم يضمن
لأن القتل والجرح بالحل (كما لو جرحه) أى الصيد (ثم أحرم ثم مات) الصيد
فى إحرامه فلا يضمن لأنه لم يحن عليه فى إحرامه" . ٤٥/٢ .
- (٨) راجع الهامش السابق .

فصل فى حكم نبات الحرم

قوله (قلع شجره) (١) أى شجر الحرم الذى لم يزرعه آدمى إجماعاً (٢).
قوله (إلا اليابس) (٣) يعنى من الشجر والحشيش .
قوله (والإذخر) (٤) قال فى القاموس : نبت طيب الريح (٥) (٦).
قوله (ويباح رعى حشيشه) (٧) أى حشيش الحرم ، لا الإحتشاش للبهائم .

تنبيه : الحشيش والهشيم : اليابس من الكلا ، والحلا (٨) مقصورا والعشب الرطب منه ، ذكره الجوهري فى أبوابه (٩). قال ابن نصر الله فى حواشى المحرر (١٠) فكان ينبغى للمصنف أن يقول فى رعى عشب لآن الحشيش دخل فيه قوله إلا اليابس ، وكأن المصنف أطلق اسم الحشيش على الرطب تجوزاً (١١) باعتبار ما يؤول (١٢) إليه .

(١) نص عبارة المنتهى "وبحرم قلع شجره وحشيشه ، حتى الشوك ولو ضر ، والسواك وغوه ، والورق . إلا اليابس ، والإذخر ، والكمأة والفقع ، والثمرة ، ومازرعه آدمى حتى من الشجر" . ٢٦٩، ٢٦٨/١ .

(٢) انظر الإجماع لابن المنذر ص ٦٨ .

(٣)، (٤) راجع هامش (١) .

(٥) انظر القاموس المحيط ٤٩/٢ .

(٦) الإذخر : بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت بمنزلة القصب فوق الخشب وتجعل فى القبور . انظر المجموع المغيث ٦٩٥/١ .

(٧) نص عبارة المنتهى "ويباح رعى حشيشه ، وانتفاع بما زال أو انكسر بغير فعل آدمى - ولو لم يبن" . ٢٦٩/١ .

(٨) هكذا فى جميع النسخ والصواب خلى حتى تتفق مع قوله مقصورا وهو المثبت فى الصحاح .

(٩) انظر الصحاح ١٠٠١/٣ ، ٢٠٥٨/٥ ، ٢٣٣١/٦ ، ١٨٢/١ .

(١٠) هذه الحواشى غير موجودة .

(١١) فى نسخة (ب) جوازا .

(١٢) فى نسخة (ب) يول .

قوله (بغير فعل آدمى)^(١) أما الإنتفاع بما قلعه^(٢) الآدمى فلا يجوز ولو
 لغير قالعه على الصحيح . قاله في الإنصاف^(٣) .
 قوله (فلو قلعهها)^(٤) أى قلع الشجرة التى نقلت من الحرم إلى الحل .
 قوله (ويضمن منفر صيدا... الخ)^(٥) أى دون قاتله بالحل لتفويت المنفر
 حرمة بإخراجه إلى الحل . بخلاف إخراج الشجرة لكونها متولدة من الحرم
 فلم تفت حرمتها بإخراجها ، فلذا ضمنها الثانى وحده .
 قوله (ويحرم إخراج ترابها وطبيها) أى المساجد . فى الحل كانت أو
 الحرم . للتبرك ، أو غيره . لأنه إنتفاع بالموقوف فى غير جهته . ولهذا قال
 أحمد : فإن أراد أن يستشفى بطيب الكعبة لم يأخذ منه شيئا ويلزق عليه
 طيبا من عنده ثم يأخذه^(٦)(٧) .

(١) راجع هامش (٧) ص ٢٥٥ .

(٢) فى نسخة (ج) فعله .

(٣) انظر الإنصاف ٥٥٧/٣ .

(٤) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولو) قلع شجرة من الحرم (غرسها فى الحل وتعذر

ردها أو يبست - ضمنها) لإتلافها (فلو قلعهها) أى المنقولة من الحرم إلى الحل

(غيره) أى الفارس لها بالحل (ضمنها) القالع (وحده) لأنه المثلث لها " . ٤٦/٢ .

(٥) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويضمن منفر صيدا) من الحرم (قتل بالحل) " . ٤٦/٢

(٦) انظر الفروع ٤٨٢/٣ .

(٧) قال الشيخ عبد الله بن جاسر رحمه الله : " وجواز الإستشفاء بطيب الكعبة أو

بطيب يلزقه عليها من عنده ثم يأخذه ، فيه نظر . والأظهر عدم جوازه وإن

خالف نص الإمام لأن الإستشفاء به من قبيل التبرك به وهو ممنوع للأدلة

الواردة فى مثل ذلك " . انظر مفيد الأنام ص ٢١١ .

فصل
فى تحديد [حرم] (١) مكة

قوله (عند بيوت السقيا) (٢) ويقال بيوت نفار (٣) دون التنعيم (٤).
قوله (أضأة لبن) (٥) أضأة على وزن قناة ، ولبن بكسر اللام وسكون
الموحدة (٦).

قوله (وهى أفضل من المدينة) (٧) قال فى الفنون : الكعبة أفضل من
مجرد الحجرة فأما وهو صلى الله عليه وسلم فيها فلا والله ولا العرش وحملته
لأن بالحجرة جسدا لو وزن به لرجح (٨) (٩).

-
- (١) ليست فى نسخة (ج) .
(٢) نص عبارة المنتهى "وحد حرم مكة من طريق المدينة : ثلاثة أميال عند بيوت
السقيا . ومن اليمن : سبعة أميال عند أضأة لبن" . ٢٧٠/١ .
(٣) فى نسخة (ب) تفل .
(٤) التنعيم : بفتح التاء هو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة والشام على ثلاثة

قوله (وتضاعف^(١) الحسنة والسيئة... الخ) (٢) هكذا (٣) روى عن ابن عباس رضی الله عنه .

ولايُنافية قوله تعالى {ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها} (٤). فإن ابن عباس لم يعن والله أعلم أن السيئة تضاعف بقدر مضاعفة الحسنة ، وإنما يعنى [أنه] (٥) كما أن الحسنة تضاعف ثم فكذلك السيئة تضاعف ثم ، لأن حسنات الحرم أعظم من حسنات غيره ، وسيئاته أعظم من سيئات غيره ، فالسيئة فيه إذا أعظم (٦) عقابها فذاك عقوبة سيئة واحدة ، وليس هذا هو التضعيف المنفى عن السيئات ، فالسيئة إذا تغلظت بزمان ، أو مكان ، أو حال ، أو غير ذلك ، تغلظ (٧) عقابها وكان جزاء سيئة واحدة ليس هو تضعيفا لمقدار جزائها بخلاف الحسنة فإن مقدار جزائها يضاعف ، قاله الشيخ تقي الدين في فتاويه (٨).

= الكعبة ، فالكلام على النبي معروف ، والكلام على الحجرة معروف ، أما جمعهما في كلام واحد فهذا شيء مرجوح " . انظر فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم ٢٤٠، ٢٣٩/٥ .

وقال الشيخ عبد الله بن جاسر رحمه الله : " قلت : لاحتاجة إلى هذا التكلف الذى ذكره ابن عقيل صاحب الفنون في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه من الاطراء " . انظر مفيد الأنام ص ٢١٤ .

(١) هكذا في جميع النسخ وفي المنتهى المحقق والمنتهى مع شرحه وتضاعف .

(٢) راجع هامش (٧) ص ٢٥٧ .

(٣) في نسخة (ب) وكذا .

(٤) سورة الأنعام : آية ١٦٠ .

(٥) ليست في نسخة (ج) .

(٦) في نسخة (ج) أعظم .

(٧) في نسخة (أ) ، (ج) فغلظ .

(٨) لم أعثر عليه في فتاوى الشيخ .

فصل

فى أحكام صيد حرم المدينة ونباته

قوله (ويحرم صيد حرم المدينة) أى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم من الدين [وهو] (١) الطاعة (٢)، أو من دين أهلها أى ملكوا يقال دان فلان بنى فلان إذا ملكهم . وفلان فى دين فلان أى طاعته (٣). وتسمى طيبة [و] (٤) طابة ، قال فى الفروع : قال القاضى : تحريم صيد المدينة يدل على أنه لا تصح ذكاته ، وإن قلنا تصح فلعدم تأثير هذه الحرمة فى زوال ملكه نص عليه ثم ذكر فى الصحة إحتمالين (٥). قال فى تصحيح الفروع : قلت : الصواب صحة التذكية وهو ظاهر كلام كثير من الأصحاب وظاهر كلام جماعة المنع (٦).

قوله (من ذلك) (٧) أى من صيد المدينة وشجرها وحشيشها . قوله (ما بين لابتيها) (٨) الالة الحرة ، أى الأرض ذات الحجارة السوداء والمدينة بين لابتين ، وهذا بيان لحد حرمة من جهتي المشرق والمغرب ، وما جاء فى بعض الروايات من إضافة التحريم إلى ما بين جبليها ، فهو بيان

(١) ليست فى نسخة (أ) ، (ج) .

(٢) فى نسخة (أ) ، (ج) والطاعة .

(٣) راجع لسان العرب ٤/٤٦٠ .

(٤) ليست فى نسخة (ب) .

(٥) انظر الفروع ٣/٤٨٤ .

(٦) انظر تصحيح الفروع ٣/٤٨٧ .

(٧) نص عبارة المنتهى "ولاجزاء فيما حرم من ذلك" . ٢٧١/١ .

(٨) نص عبارة المنتهى "وحرمة : بريد فى بريد ، بين ثور : جبل صغير إلى الحمرة بتدوير ، خلف أحد من جهة الشمال وغير جبل مشهور بها ، وذلك ما بين لابتيها" . ٢٧١/١ .

لحده من جهتي الجنوب والشمال . قاله في المطلع (١)، وعاكسه ابن حجر (٢) في فتح الباري (٣) (٤).

قوله (وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ... الخ) (٥) رواه مسلم من رواية أبي هريرة (٦) والحمى المكان الممنوع من الرعى . قاله صاحب المطالع (٧).

-
- (١) انظر المطلع ص ١٨٦ ، وفي نسخة (ب) قاله عليه في المطلع .
 (٢) هو أحمد بن علي بن محمد الكنانى العسقلانى الشافعى ، الإمام الحافظ ، من أشهر كتبه فتح البارى شرح صحيح البخارى ، وتهذيب التهذيب ، ولسان الميزان ، والإصابة في تمييز الصحابة ، والتلخيص الجبر . توفي سنة ٨٥٢ هـ .
 انظر : البدر الطالع ٨٧/١ ، شذرات الذهب ٢٧٠/٧ .
 (٣) فتح البارى شرح صحيح البخارى للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) من أعظم شروح صحيح البخارى . قال حاجى خليفة : "وشهرته إنفراده بما يشتمل عليه من الفوائد الحديثية والنكات الأدبية والفرائد الفقهية تغنى عن وصفه ، وقد امتاز بجمع طرق الحديث ، وطريقته في الأحاديث المكررة أنه يشرح في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخارى يذكره فيه ويحيل بباقي شرحه على المكان المشروح فيه" . انظر كشف الظنون ٥٤٧/١ .
 (٤) حيث قال : "ولاشك أن رواية مابن لابتها أرجح لتوارد الرواة عليها ، ورواية جبلها لاتنافيها فيكون عند كل لاية جبل ، أو لابتها من جهة الجنوب والشمال وجبلها من جهة الشرق والغرب" . ا. انظر فتح البارى شرح صحيح البخارى ١٠٣/٤ .
 (٥) نص عبارة المنتهى "وجعل النبي صلى الله عليه وسلم حول المدينة اثني عشر ميلا حمى" . ٢٧١/١ .
 (٦) ونص الحديث عن أبي هريرة رضى الله عنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مابن لابتى المدينة . قال أبو هريرة : قتلوا وجدت الظباء مابن لابتها ماذعرتها وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى . رواه مسلم في صحيحه بشرح النووي ، كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالريكة ١٤٥/٩ .
 (٧) انظر المطلع على أبواب المقنع ص ١٨٦ . وهى في نسخة (ج) المطلع .

باب دخول مكة أى أحكام دخولها

قوله (من ثنية كداء)^(١) بفتح الكاف ممدود مهموز مصروف وغير مصروف^(٢). والثنية في الأصل الطريق بين الجبلين^(٣).
قوله (من أسفلها من ثنية كدى)^(٤) بضم الكاف وتنوين الدال^(٥). عند ذى طوى^(٦) بقرب شعب الشافعيين^(٧). وأما كدى مصغرا فأباحه لمن خرج من مكة إلى اليمن وليس من هذين الطريقين فى شيء .
قوله (من باب بنى شيبه)^(٨) هو المعروف الآن بباب السلام . ويسن أن يقول عند دخوله بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله اللهم افتح لى أبواب فضلك^(٩).

-
- (١) نص عبارة المنتهى "يسن نهارة من أعلاها : من ثنية كداء . وخروج من أسفلها : من ثنية كدى . ودخول المسجد الحرام : من باب بنى شيبه" . ٢٧١/١ .
(٢) وهى المعروفة بالحجون بفتح الحاء الآتى من بين مقبرتى المعلاء . انظر توضيح الأحكام ٣/٣٤٩ .
(٣) انظر المطلع ص ١٨٧ .
(٤) راجع هامش (١) .
(٥) ويعرف الآن بريح الرسام فهو الطريق الذى يأتى من حارة الباب متجها إلى جرول مع قبة محمود . انظر : مفيد الأنام ص ٢٢٩ ، توضيح الأحكام ٣/٣٤٩ .
(٦) قال الشيخ عبد الله البسام : "ولاتزال بئر طوى موجودة فى جرول أمام مستشفى الولادة" . انظر توضيح الأحكام ٣/٣٥٠ .
(٧) فى نسخة (ج) مانصه "وهو الآن مشهور بباب شيبكة" . ا.هـ .
(٨) راجع هامش (١) .
(٩) لم أوف على هذا اللفظ فيما اطلعت عليه من كتب السنة . إلا أن بعض فقهاء المذهب ينسبونه إلى كتاب أسباب الهداية لابن الجوزى كما فى المبدع ٣/٢١١ ، ومعونة أولى النهى ٣/٣٨٦ ، والروض المربع ١/١٤٤ .

قوله (أنت السلام^(١)... الخ)^(٢) السلام الأول اسمه تعالى والثاني من
أكرمه بالسلام أى التحية والثالث من السلامة من الآفات .
قوله (تعظيما وتشريفا)^(٣) أى تبيجلا ورفعة وإعلاء^(٤) .
قوله (وتكريما ومهابة)^(٥) أى تفضيلا وتوقيرا وإجلالا^(٦) .
قوله (وبرا)^(٧) بكسر الباء ، إسم جامع للخير^(٨) (٩) .
قوله (بيتك الحرام)^(١٠) سمي بذلك لأن حرمة انتشرت وأريد بتحريم
البيت سائر الحرم^(١١) . قاله العلماء^(١٢) .

(١) ونصه "اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام" . رواه البيهقي في
سننه ، كتاب الحج ، باب القول عند رؤية البيت ٧٣/٥ عن عمر ، وابن أبي
شبة في مصنفه ، كتاب الحج ، باب الرجل إذا دخل المسجد الحرام مايقول ٩٧/٤
عن عمر ، والإمام الشافعي في مسنده ، كتاب الحج ، باب مايلزم الحاج بعد
دخول مكة ٣٣٨/١ عن سعيد بن المسيب وسنده حسن . انظر مناسك الحج
والعمرة للألباني ص ٢٠ .

(٢) نص عبارة المنتهى "فإذا رأى البيت رفع يديه وقال : اللهم أنت السلام ومنك
السلام حيننا ربنا بالسلام ، اللهم زد هذا البيت تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة
وبرا وزد من عظمه وشرقه - ممن حجه واعتمره - تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة
وبرا ، الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هوأهله ، وكما ينبغي لكرم وجهه وعز
جلاله . والحمد لله الذى بلغني بيته ورآنى لذلك أهلا ، والحمد لله على كل حال
اللهم إنك دعوت إلى حج بيتك الحرام وقد جئتك لذلك . اللهم تقبل منى واعف
عنى وأصلح لى شأنى كله لاإله إلا أنت" يرفع بذلك صوته " . ٢٧٦، ٢٧١/١ .

(٣) راجع الهامش السابق .

(٤) انظر المطلع ص ١٨٨ .

(٥) راجع هامش (٢) .

(٦) انظر المطلع ص ١٨٨ .

(٧) راجع هامش (٢) .

(٨) انظر المطلع ص ١٨٨ .

(٩) رواه البيهقي في سننه ، كتاب الحج ، باب القول عند رؤية البيت ٧٣/٥ ، وابن

أبي شبة في مصنفه ، كتاب الحج ، باب الرجل إذا دخل المسجد الحرام مايقول

٩٧/٤ ، وكتاب الدعاء ، باب مايدعو الرجل إذا دخل المسجد الحرام ٣٦٥/١٠ .

(١٠) راجع هامش (٢) .

(١١) في نسخة (أ) الحرام .

(١٢) انظر المطلع ص ١٨٨ .

قوله (ويضطجع)^(١) أى يجعل وسط الرءاء تحت عاتقه الأيمن وطرفيه على عاتقه الأيسر فإذا فرغ سواه^(٢).

قوله (ويستلمه)^(٣) الاستلام [أفتعال]^(٤) من السلام وهى التحية ، وقيل من السلام وهى الحجارة واحدها سلمه بكسر اللام ، وقيل من المسألة كأنه فعل مايفعله المسالم ولهذا يسمى أهل اليمن الحجر الأسود المحبى^(٥) ، ويستحب استقبال الحجر بوجهه على الصحيح من المذهب^(٦) ، وفى الحديث "نزل الحجر الأسود من الجنة . أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بنى آدم" صححه الترمذى^(٧)^(٨).

قوله (ويقبله)^(٩) يعنى من غير صوت يظهر للقبلة .

قوله (وقال)^(١٠) يعنى كلما استلمه .

(١) نص عبارة المنتهى "ثم يطوف متمتع للعمرة ، ومفرد وقارن للقدوم ، وهو الورد ، ويضطجع غير حامل معذور فى كل أسبوعه" . ٢٧٢/١ .

(٢) راجع : الصحاح ١٢٤٨/٣ ، المصباح المنير ص ١٣٥ .

(٣) نص عبارة المنتهى "ويستدنه من الحجر الأسود فيحاذيه أو بعضه بكل بدنه ، ويستلمه بيده اليمنى ويقبله ، ويسجد عليه فإن شق لم يزاحم واستلمه بيده وقبلها فإن شق فيشئ وقبله ، فإن شق أشار إليه بيده أو بشئ ولا يقبله واستقبله بوجهه وقال "بسم الله والله أكبر اللهم إيماننا بك وتصديقنا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم" . ٢٧٢/١ .

(٤) ليست فى نسخة (ج) .

(٥) انظر ماسبق من تعريف الاستلام فى المطلع ص ١٨٩ .

(٦) انظر الإنصاف ٦/٤ .

(٧) رواه الترمذى فى جامعه ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى فضل الحجر الأسود والركن

والمقام ٢٢٦/٣ ، وابن خزيمة رقم ٢٧٣٣ وقال حسن صحيح عن ابن عباس . قال

الألبانى حديث حسن صحيح . انظر المشكاة ٧٩٢/٢ .

(٨) فى نسخة (ب) تقديم وتأخير .

(٩) راجع هامش (٣) .

(١٠) راجع هامش (٣) .

قوله (ولا يقضى فيها رمل) ^(١) أى لو فاته الرمل ^(٢) فى الثلاثة الأول [لم] ^(٣) يقضه فى الأربعة الباقية لأنه سنة فات محلها ، أما لو تركه فى الأول أو الثانى من الثلاثة أتى به فيمابقى منها .

قوله (وكلما حاذى الحجر والركن اليمانى استلمهما) ^(٤) أى استلم الحجر والركن اليمانى من غير تقبيل للركن اليمانى . قال فى الإنصاف : وهو المذهب نص عليه وعليه جماهير الأصحاب ^(٥) .

تتمة : اليمانى بتخفيف الياء نسبة [إلى] ^(٦) اليمن لكونه لجهته والألف جىء بها بدلا عن التثقيب ولهذا لا يجمع بينهما على المشهور ، والقياسى فى النسبة يبنى ، وسمى اليمن بذلك لأنه عن يمين الشمس عند طلوعها ، وقيل لأنه عن يمين الكعبة ، وضعف بأنه سمي قبل بنى الكعبة ^(٧) .

قوله (ويدعو بما أحب) ^(٨) يعنى من أمور الآخرة والدنيا مما لاحظور فيه ، ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم . ويدع الحديث إلا ذكر الله

(١) نص عبارة المنتهى "ثم يجعل البيت عن يساره . ويرمل ماش غير حامل معذور ونساء ، ومحرم من مكة أو قربها فيسرع المشى ويقارب الخطى فى ثلاثة أشواط . ثم يمشى أربعة ، ولا يقضى فيها رمل" . ٢٧٢/١ .

(٢) الرمل هو الاسراع بالمشى مع تقارب الخطى . انظر المقنع شرح ألفاظ الحرقى ٦١٨/٢ .

(٣) ليست فى نسخة (أ) .

(٤) نص عبارة المنتهى "وكلما حاذى الحجر والركن اليمانى استلمهما أو أشار اليهما لالشامى وهو : أول ركن يمر به ولا الغربى وهو مايليه" . ٢٧٣/١ .

(٥) انظر الإنصاف للمرداوى ٩/٤ .

(٦) ليست فى نسخة (ج) .

(٧) انظر المصباح المنير ص ٢٦١ .

(٨) نص عبارة المنتهى "ويقول كلما حاذى الحجر "الله أكبر" وبين الركن اليمانى وبينه "ربنا آتانا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار" وفى بقية طوافه "اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيًا مشكورا وذنبًا مغفورا رب اغفر وارحم واهدنى السبيل الأقوم وتجاوز عما تعلم وأنت الأعز الأكرم" ، ويذكر ويدعو بما أحب وتسن القراءة فيه" . ٢٧٣/١ .

تعالى أو قراءة أو أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو مالا بد منه .
 قوله (وتسن القراءة فيه) (١) أى فى الطواف . قال الشيخ تقى الدين
 لالجهر بها (٢) . وقال أيضا : جنس القراءة أفضل من الطواف (٣) .
 قوله (ولا يجزىء عن حامله) (٤) أى حامل المطاف به محمولا ، لأن
 المقصود هنا الفعل وهو واحد (٥) فلا يقع عن شخصين . ووقوعه عن المحمول
 أولى ، لأنه لم ينو طوافه إلا لنفسه ، والحامل لم يخلص قصده [للو طواف] (٦)
 نفسه .

قوله (بنية حقيقية لاحكمية) (٧) الحقيقية نية الطواف حقيقة ،
 والحكمية (٨) أن يكون له نية [قبل] (٩) ذلك ثم استمر حكمها من غير قطع ،
 وهو معنى قولهم استصحاب حكم النية أن لا ينوى قطعها به عليه شيخنا .
 قاله فى تصحيح الفروع (١٠) .
 قوله (كطواف) (١١) يعنى لا يجزىء إلا لعذر . خلافا للموفق (١٢) .

-
- (١) راجع هامش (٨) ص ٢٦٤ .
 (٢) انظر الإختيارات الفقهية ٤/٤٦٦ .
 (٣) انظر الإختيارات الفقهية ٤/٤٦٦ .
 (٤) نص عبارة المنتهى "ومن طاف راكبا أو محمولا لم يجزئه إلا لعذر . ولا يجزىء عن حامله إلا إن نوى وحده أو نوى جميعا عنه . وسعى راكبا كطواف" . ١/٢٧٣ .
 (٥) فى نسخة (ج) واقع .
 (٦) ليست فى نسخة (ج) .
 (٧) نص عبارة المنتهى "وإن طاف على سطح المسجد ، أو قصد فى طوافه غريما ، وقصد معه طوافا بنية حقيقية لاحكمية ، توجه الإجزاء . قاله فى الفروع" . ١/٢٧٣، ٢٧٤ .
 (٨) فى نسخة (ب) والحكمية قيل أن يكون له نية .
 (٩) ليست فى نسخة (ب) .
 (١٠) انظر تصحيح الفروع للمرداوى ٣/٥٠١ .
 (١١) هذه الكلمة أخرها البهوت عن محلها فى المنتهى . راجع هامش (٤) .
 (١٢) حيث قال : "فأما السعى راكبا فيجزئه لعذر ولغير عذر لأن المعنى الذى منع الطواف راكبا غير موجود فيه" . انظر المغنى ٥/٢٥١ .

قوله (من وراء حائل)^(١) كالقبة ونحوها .
قوله (أو منكسا أو نحوه)^(٢) المنكس أن يجعل البيت عن يمينه ، ونحوه
أن يطوف القهقرى .

قوله (أو شاذروان الكعبة)^(٣) (٤) هو بفتح الذال المعجمة مافضل عن (٥)
جدارها . ولو مس الجدار بيده في موازاة الشاذروان صح لأن معظمه خارج
عن البيت ، قاله في الرعاية الكبرى والزركشى^(٦) وغيرهما . قاله في
الإنصاف (٧) .

قوله (أو محدثا)^(٨) يعنى أكبر كان الحدث أو أصغر . ويلزم الناس
إنتظار الحائض لأجل الحيض فقط إن أمكن . ويسن فعل باقى^(٩) المناسك
كلها على طهارة .

قوله (ويبتدىء لحدث فيه)^(١٠) أى فى الطواف سواء تعمدته أو سبقه .
تتمة : يشترط^(١١) لصحة الطواف عشرة أشياء تعلم من كلامه النية
وستر العورة وطهارة الحدث والحلب وتكميل السبع وجعل البيت عن يساره
وأن لايمشى على شيء منه ولايخرج عن المسجد وأن يوالى بينه وأن يبتدىء

(١) نص عبارة المنتهى "ويجزىء فى المسجد من وراء حائل ، لاخارجه ، أو منكسا
ونحوه أو على جدار الحجر أو شاذروان الكعبة أو ناقصا ولو يسيرا أو بلانية أو
عريانا أو محدثا أو نجسا" . ٢٧٤/١ .

(٢) راجع هامش (١) .

(٣) فى نسخة (ب) للكعبة .

(٤) راجع هامش (١) .

(٥) فى نسخة (ب) من .

(٦) انظر شرح الزركشى على مختصر الحرقى ٢٠٢/٣ .

(٧) انظر الإنصاف للمرداوى ١٥/٤ .

(٨) راجع هامش (١) .

(٩) فى نسخة (ب) مافى .

(١٠) نص عبارة المنتهى وشرحه "ويبتدىء (الحدث فيه)" . ٥٣/٢ .

(١١) فى نسخة (ب) يسن .

بالحجر الأسود فيحاذيه . قاله في الإنصاف (١). ويزاد عليه المشى إلا لعذر .
 قوله (خلف المقام) (٢) أى مقام ابراهيم . قال في الفروع ولا يشرع
 تقبيله ومسحه إجماعا فسائر المقامات أولى ذكره شيخنا (٣) (٤).
 قوله (وبالكافرون) (٥) هو مجرور بالباء لكن منع من ظهور الجر الحكاية .
 قوله (بركعتين لكل أسبوع) (٦) ولا تعتبر الموالاة بين الطواف والصلاة
 بخلاف التكبير في أيام التشريق وسجدة التلاوة فإنه يكره لأنه يؤدي الى
 فواته ، ذكره القاضى (٧).
 قوله (وإن فرغ متمتع) (٨) (٩) أى من نسكه .
 قوله (ويعيد السعى) (١٠) ولا يعتد بالأول لأنه بعد طواف غير معتد به .

-
- (١) انظر الإنصاف للمرداوى ١٩/٤ .
 (٢) نص عبارة المنتهى "فإذا تم تنفل بركعتين . والأفضل : كونهما خلف المقام ،
 وبالكافرون والإخلاص بعد الفاتحة وتجزىء مكتوبة عنهما" . ٢٧٤/١ .
 (٣) انظر الإختيارات الفقهية ٤٦٦/٤ .
 (٤) انظر الفروع لابن مفلح ٥٠٣/٣ .
 (٥) راجع هامش (٢) .
 (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه "وله) أى الطائف (جمع أسابيع بركعتين لكل
 أسبوع)" . ٥٤/٢ .
 (٧) انظر الفروع ٥٠٣/٣ .
 (٨) في نسخة (ب) تمتع .
 (٩) نص عبارة المنتهى "وإن فرع متمتع ، ثم علم أحد طوافيه بلاطهارة وجهله - لزمه
 الأشد - وهو جعله للعمرة - فلا يخل بخلق ، وعليه به دم ويصير قارنا . ويجزئه
 الطواف للحج عن النسكين ويعيد السعى . وإن جعل من الحج فيلزمه طوافه
 وسعيه ودم ، وإن كان وطىء بعد حله من عمرته لم يصح . وتخل بطوافه الذى
 نواه لحجه من عمرته الفاسدة . ولزمه دم خلقه ودم لوطه فى عمرته" . ٢٧٥/١ .
 (١٠) راجع الهامش السابق .

قوله (فيلزمه طوافه وسعيه ودم) ^(١) يعنى حللقه قبل تمام نسكه قاله فى شرحه ^(٢). وفيه نظر ، لأنه إذا جعله طواف الحج ، فالعمرة قد تمت فحللقه فى محله ^(٣). ولذلك قال فى الإقناع : تبعاً للإنصاف ^(٤)، والمغنى ^(٥)، ولو قدرناه ^(٦) من الحج لم يلزم أكثر من إعادة الطواف والسعى ويحصل له الحج والعمرة ^(٧). يعنى فى صورة مالو وطىء بعد فراغ عمرته ، وكذا ظاهر كلامهما فيما إذا لم يطق أنه لادم عليه حللقه وهو واضح . وعبرة المتن تبع فيها الفروع ^(٨) ولو وجه الدم بأنه للتمتع لم يرد شىء ولعله المراد لهما ^(٩). قوله (لم يصح) ^(١٠) أى الحج والعمرة حيث فرضنا أن طواف العمرة كان بلاطهارة لأنه أدخل حجا على عمرة فاسدة فلم يصح ، ويلغو ما فعله من أفعال الحج .

-
- (١) راجع هامش (٩) ص ٢٦٧ .
 (٢) انظر معونة أولى النهى ٤٠٩/٣ ، ونصه "حلله قبل تمام نسكه" .
 (٣) فى نسخة (ب) كله .
 (٤) انظر الإنصاف ١٩/٤ .
 (٥) انظر المغنى ٢٢٥/٥ .
 (٦) أى الطواف على غير طهارة .
 (٧) انظر الإقناع ٣٨٣/١ .
 (٨) انظر الفروع ٥٠٤/٣ .
 (٩) وقد قطع البهوتى فى شرح المنتهى ٥٤/٢ بأن مراده بقوله دم هو دم التمتع ولم يذكر هذا التنظير وإنما أحال عليه فى الحاشية .
 والذى أرى أن حملته على دم التمتع يتصور عند صاحب الفروع لكن عند صاحب المنتهى لا يمكن تصوره حيث أنه قد صرح بمراده فى شرحه فقال : "دم يعنى حلله قبل تمام نسكه" . والله أعلم .
 (١٠) راجع هامش (٩) ص ٢٦٧ .

فصل فى السعى

قوله (ويكبر)^(١) يعنى مستقبلا .
 قوله (وهزم الأحزاب)^(٢) هم الذين تحزبوا عليه صلى الله عليه وسلم
 يوم الخندق . وهم قریش وغطفان واليهود^(٣) .
 قوله (ويدعو بما أحب)^(٤) قال الإمام : يدعو بدعاء ابن عمر^(٥) وهو
 "اللهم اعصمى بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك^(٦)، اللهم جنبني
 حدودك . اللهم اجعلنى ممن يحبك ويحب ملائكتك ، وأنبيائك ، ورسلك ،
 وعبادك الصالحين . اللهم يسر لى اليسرى ، وجنبنى العسرى ، واغفر لى فى
 الآخرة والأولى ، واجعلنى من أئمة المتقين واجعلنى من ورثة جنة النعم ،
 واغفر لى خطيئتى يوم الدين . اللهم قلت {ادعونى استجب [لكم]^(٧) }^(٨)
 وإنك لا تخلف الميعاد . اللهم إذ هديتنى للإسلام فلا تزعه منى ولا تزغننى منه

(١) نص عبارة المنتهى "ثم يخرج للسعى من باب الصفا فيرقى الصفا" ليرى البيت ،
 ويكبر ثلاثا ، ويقول ثلاثا : الحمد لله على ما هدانا . لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
 شىء قدير . لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم
 الأحزاب وحده . ويدعو بما أحب ولا يلبى " . ٢٧٦، ٢٧٥/١ .

(٢) راجع الهامش السابق .

(٣) انظر المطلع ص ١٩٣ .

(٤) راجع هامش (١) .

(٥) انظر مسائل الإمام أحمد برواية أبى داود ١٠٣، ١٠٢/٢ . وأخرج هذا الأثر البيهقى
 فى سننه ، كتاب الحج ، باب الخروج إلى الصفا والمروة والسعى بينهما والذكر
 بينهما ٩٤/٥ باختلاف يسير فى الألفاظ .

(٦-٦) ليست فى نسخة (ج) .

(٧) ليست فى نسخة (ج) .

(٨) سورة غافر : آية ٦٠

حتى تتوفاني على الاسلام . اللهم لاتقدمني للعذاب ولا تؤخرني لسوء الفتن (١).

قوله (وبين العلم) (٢) أى الميل الأخضر فى ركن المسجد .

قوله (إلى العلم الآخر) (٣) هو الميل الأخضر بفناء المسجد حذاء دار العباس (٤).

قوله (بعد طواف ولو مسنونا) (٥) يعنى إذا كان فى نسك من حج ، أو عمرة ، أو قرآن . ولو قال ولا يصح إلا بعد [طواف] (٦) نسك لكان أصوب . ولا يستحب السعى مع كل طواف ، ولا يصح إذا لم يكن طواف نسك ، به عليه الحجاوى فى الحاشية (٧) ، وإذا سعى المفرد [أ] (٨) والقارن بعد طواف القدوم لم يلزمهما سعى بعد ذلك .

(١) رواه البيهقى فى سننه ، كتاب الحج ، باب الخروج إلى الصفا والمروة والسعى بينهما والذكر عليهما ٩٤/٥ .

(٢) نص عبارة المنتهى "ثم يتزل فيمشى حتى يبقى بينه وبين العلم نحو ستة أذرع ، فيسعى ماش سعيًا شديدًا إلى العلم الآخر ، ثم يمشى حتى يرقى المروة فيقول كما قال على الصفا" . ٢٧٦/١ .

(٣) راجع الهامش السابق .

(٤) لوجود لهذه الدار فى الوقت الحاضر لوجود التوسعة ، والعلمان الأخضران بعد العمارة الجديدة بحدارى المسعى .

(٥) نص عبارة المنتهى "ويشترط : نيته ، وموالاته ، وكونه بعد طواف ولو مسنونا" . ٢٧٦/١ .

(٦) ليست فى نسخة (ج) .

(٧) راجع حواشى التنقيح ص ١٦٢ .

(٨) ليست فى نسخة (ج) .

قوله (وطهارة)^(١) أى من الحدث الأصغر والأكبر^(٢) والنجس^(٣) فى ثوبه وبدنه .

قوله (ويتحلل متمتع لم يسق هديا... الخ)^(٤) وأما المعتمر غير المتمتع فإنه يحل سواء كان معه هدى أو لا . فى أشهر الحج أو غيرها . لبد رأسه أو لا .

قوله (ولابأس بها فى طواف القدوم)^(٥) قال فى الفروع : والسعى بعده يتوجه أن حكمه كذلك ، وهو مراد أصحابنا لأنه تتبع له^(٦)^(٧) .
قوله (سرا)^(٨) صرح الموفق بكراهة الجهر لثلا يشوش على الطائفين^(٩) .

(١) نص عبارة المنتهى "وتسن موالاته بينهما ، وطهارة ، وسترة ، لا اضطباع" . ٢٧٦/١ .

(٢) الحدث الأصغر : هو واحد الأحداث وهو ما أوجب وضوءا .
والحدث الأكبر : هو ما أوجب غسلا . انظر الدر النقى فى شرح ألفاظ الخرق ٧٨/١ .

(٣) النجاسة فى اللغة : هى مصدر نجس بكسر الجيم وفتحها القدر من الناس ، ومن كل شىء قدرته . راجع : الصحاح ٩٨١/٣ ، لسان العرب ٥٣/١٤ .
وفى الاصطلاح : هى أعيان مستقذرة شرعا بمنع المكلف من استصحابها فى الجملة . ويقال بمنع المكلف من صحة الصلاة معها فى الجملة . انظر الدر النقى فى شرح ألفاظ الخرق ٥٩/١ .

(٤) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وتسن مبادرة معتمر بذلك) أى بالطواف والسعى ، لفعله صلى الله عليه وسلم (و) يسن (تقصيره) أى المتمتع إذا لم يكن معه هدى (ليحلق) شعره (للحج) . ويتحلل متمتع (لأن عمرته تمت بالطواف والسعى والتقصير (لم يسق هديا . ولو لبد رأسه) " . ٥٦/٢ .

(٥) نص عبارة المنتهى "ويقطع التلبية متمتع ومعتمر إذا شرع فى الطواف . ولا بأس بها - فى طواف القدوم - سرا" . ٢٧٧/١ .

(٦) انظر الفروع ٣٤٨/٣ .

(٧) فى نسخة (أ) ، (ج) لا تتبع له .

(٨) راجع هامش (٥) .

(٩) راجع المغنى ١٠٧/٥ .

باب طفة الحج

يعنى والعمرة أى كيفيتهما

قوله (وهو يوم التروية) (١) تقدم فى الصوم (٢) [وجه] (٣) تسميته بذلك (٤).

قوله (بعد فعل مايفعله فى إحرامه من الميقات) (٥) من الغسل والتجرد من المخيط والتطيب فى بدنه .

قوله (ولايطوف بعده لوداعه) (٦) أى لايسن له ذلك . فلو طاف وسعى بعده لم يجزئه عن السعى الواجب .

قوله (فإذا طلعت الشمس) (٧) يعنى من اليوم التاسع وهو يوم عرفة .

قوله (فأقام بنمرة) (٨) موضع بعرفة وهو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم على يمينك إذا خرجت من مأزى عرفة (٩) تريد الوقوف .

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه "يسن لمحل بمكة وقربها ، ومتمتع حل - إحرام بحج فى ثامن ذى الحجة - وهو : يوم التروية - إلا من لم يجد هديا وصام ، ففى سابعه ، بعد فعل مايفعله فى إحرامه من الميقات ، وطواف وصلاة ركعتين" . ٢٧٧/١ .
(٢) ص ١٥٠ من هذه الحاشية .
(٣) ليست فى نسخة (ج) .

(٤) وجه تسميته بذلك لأن عرفة لم يكن بها ماء فكانوا يتروون فيه الماء إليها . وقيل لأن ابراهيم عليه السلام رأى ليلة الثامن الأمر بذبح ولده فأصبح يتروى هل هو من الله أو من حلم ، فلما رآه فى الثانية عرف أنه من الله . راجع : لسان العرب ٣٨١/٥ ، الصحاح ٢٣٦٤/٦ .
(٥) راجع هامش (١) .

(٦) نص عبارة المنتهى وشرحه "ولايطوف بعده" أى إحرامه (لوداعه) نصا . لعدم دخول وقته" . ٥٧/٢ .

(٧) نص عبارة المنتهى "فإذا طلعت الشمس سار ، فأقام بنمرة إلى الزوال" . ٢٧٧/١ .

(٨) راجع هامش (٧) .

(٩) انظر المطلع ص ١٩٥ . وسيأتى تعريف المأزمين عند المصنف ص ٢٧٥ .

قوله (إلا بطن عرنة) (١) (٢) يعني فلا يجزىء الوقوف به لأنه ليس من عرفة (٣).

قوله (وجبل الرحمة) (٤) يقال له جبل الدعاء . وإسمه إلال على وزن هلال (٥).

قوله (ويكثر الدعاء) (٦) يعني والاستغفار ، والتضرع ، والخشوع ، وإظهار الضعف ، والإفتقار . ويلح في الدعاء ، ولا يستبطئ الإجابة بل يكون قوى الرجاء للإجابة ، ويكرر كل دعاء ثلاثا .

قوله (وهو أهل) (٧) يعني للحج بأن يكون مسلما عاقلا محرما بالحج ، لا مجنونا ، ومغمى عليه وسكران ، إلا أن يفيقوا وهم بها . وقوله في شرحه "حرا بالغيا" (٨) فيه نظر ، لأن البلوغ والحرية ليسا شرطا للصحة ، بل للوجوب والإجزاء كما مر (٩).

-
- (١) نص عبارة المنتهى "ثم يأتي عرفة - وكلها موقف إلا بطن عرنة - " . ٢٧٨/١ .
 - (٢) في نسخة (ب) عرفه وكتب بحاشيتها مانصه "قوله بطن عرفة هو بالتون أى عرنة وإلا فعرفة كلها موقف" . ا. هـ .
 - (٣) بطن عرنة : واد بجذاء عرفات ، وقيل بطن عرنة : مسجد عرفة والمسيل كله . انظر معجم البلدان ١١١/٤ .
 - (٤) نص عبارة المنتهى "وسن وقوفه راكبا ، بخلاف سائر المناسك ، مستقبل القبلة عند الصخرات وجبل الرحمة - ولا يشرع صعوده - ويرفع يديه ويكثر الدعاء" . ٢٧٨/١ .
 - (٥) في نسخة (ب) حلال .
 - (٦) راجع هامش (٤) .
 - (٧) نص عبارة المنتهى "فمن حصل ، لامع سكر ، أو إغماء ، فيه بعرفة ولو لحظة ، وهو أهل ، ولو مارا ، أو نائما ، أو جاهلا أنها عرفة - صح حجه" . ٢٧٩، ٢٧٨/١ .
 - (٨) انظر معونة أولى النهى ٤٣١/٣ .
 - (٩) ص ١٨٤ من هذه الحاشية .

قوله (ولم يقع وهو بها)^(١) أى لم يقع الغروب والواقف نهارا بعرفة ، فعليه دم ، لتركه الجمع بين الليل والنهار مع وجوبه عليه لكونه وقف نهارا^(٢).

تتمة : وقفة الجمعة في آخر يومها ساعة الإجابة ، فإذا اجتمع فضيلة يوم الجمعة ويوم عرفة كان له مزية على سائر الأيام . قال في الهدى^(٣) : وأما ما استفاض على السنة العوام أنها تعدل ثنتين وسبعين حجة فباطل لأصل له^(٤).

-
- (١) نص عبارة المنتهى "ومن وقف بها نهارا ، ودفع قبل الغروب ولم يعد ، أو عاد قبله ولم يقع وهو بها - فعليه دم" . ٢٧٩/١ .
- (٢) وهذا بخلاف من وقف ليلا فقط ، فإنه لادم عليه لأنه لم يدرك جزءا من النهار . راجع شرح المنتهى ٥٩/٢ .
- (٣) يعنى "زاد المعاد في هدى خير العباد" لابن قيم الجوزية (ت ٨٧٥١هـ) ، ويسمى أيضا "بالهدى" ذكر فيه هدى الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته مدعوما بالأدلة من السنة المطهرة ، يعد من أفضل كتب السيرة وأكثرها تحقيقا للمسائل . راجع كشف الظنون ٩٤٧/٢ .
- (٤) انظر زاد المعاد ٦٥/١ .

فصل (*)

قوله (ثم يدفع)^(١) المستحب الدفع مع الإمام ، فلو دفع قبله ترك السنة ولاشئ عليه على الصحيح من المذهب ، وعليه جماهير الأصحاب ، وعنه واجب . قاله في الإنصاف^(٢) . قال أحمد : ما يعجبني أن يدفع إلا مع الإمام^(٣) ، على طريق المأزمين لأنه صلى الله عليه وسلم سلكها .
 قوله (إلى مزدلفة)^(٤) من الزلف وهو التقرب سميت به لأن الحاج إذا أفاضوا من عرفة إزدلفوا إليها ، [أى]^(٥) تقربوا ومضوا إليها^(٦) . وتسمى أيضا جمعا لاجتماع الناس بها^(٧) .
 قوله (المأزمين)^(٨) هما جبلان ، تشنية مأزم بالهمزة وكسر الزاى ، وأصله في اللغة : المضيق بين جبلين^(٩) . قال النووي : الطريق الذى بين الجبلين ، وهما جبلان بين عرفة ومزدلفة^(١٠) .

(*) فى الدفع بعد الغروب إلى مزدلفة والمبيت بها وغير ذلك .

(١) نص عبارة المنتهى "ثم يدفع بعد الغروب إلى مزدلفة وهى : مابين المأزمين ووادى محسر - بسكنة مستغفرا ، يسرع فى الفرجه ، فإذا بلغها جمع العشائين بها قبل حط رحله " . ٢٧٩/١ .

(٢) انظر الإنصاف للمرداوى ٣١/٤ .

(٣) انظر المغنى ٢٧٦/٥ .

(٤) راجع هامش (١) .

(٥) ليست فى نسخة (ب) .

(٦) راجع : لسان العرب ٦٩/٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٥٠/٣ .

(٧) انظر : تهذيب الأسماء واللغات ١٥٠/٣ ، المطلع ص ١٩٥ .

(٨) راجع هامش (١) .

(٩) راجع : الصحاح ١٨٦١/٥ ، لسان العرب ١٣٦/١ .

(١٠) انظر تهذيب الأسماء واللغات ١٤٨/٣ .

قوله (ووادى محسر)^(١) هو واد بين مزدلفة ومنى ليس من واحدة منهما ، قاله ^(٢) ابن نصر الله ^(٣) . ثم بعد قولات ^(٤) ، قال : في حديث الفضل في مسلم "حتى دخل محسرا" وهو [من] ^(٥) منى ^(٦) . قال : ونصه أن محسرا من منى . كما قاله الجوهري ^(٧) . وقال البكري ^(٨) : هو واد يجمع ^(٩) ، سمي بذلك لأنه يحسر سالكه .
قوله (جمع العشائين^(١٠) بها) يعني ^(١١) إن كان ممن يباح له الجمع وتقدم .

-
- (١) راجع هامش (١) ص ٢٧٥ .
(٢) في نسخة (أ) ، (ج) وقاله .
(٣) انظر حواشي الفروع ق ٦٧ .
(٤) هكذا في جميع النسخ ولعل الصواب قولان حيث ذكر بعده قولين للجوهري والبكري .
(٥) ليست في نسخة (أ) ، (ج) .
(٦) انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، كتاب الحج ، باب استحباب إدامة الحاج التلبية ٢٧/٩ وهي في نسخة (ج) منى .
(٧) انظر الصحاح ٦٣٠/٢ .
(٨) هو أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري صاحب التصانيف ، كان رأسا في اللغة وأيام الناس . من أبرز تصانيفه إشتقاق الأسماء ، معجم ما استعجم من البلدان . توفي سنة ٤٨٧ هـ .
(٩) راجع : الصلة لابن بشكوال ٢٨٧/١ ، نهاية الارب ١٤٥/٥ ، بغية الوعاة ٤٩/٢ .
(١٠-١١) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري ١١٩٠/٤ .
(١٠-١١) ليست في نسخة (ج) وكلمة بها ليست في نسخة (أ) ، وراجع هامش (١) ص ٢٧٥ .
(١١) وهو المسافر سفر قصر ، وأما المكي ومن هو دون مسافة القصر من عرفة ومزدلفة والذي ينوى إقامة بمكة فوق عشرين صلاة فلا يجوز لواحد منهم الجمع لأنهم ليسوا بمسافرين سفر قصر . ذكره البهوتي في فصل : في الجمع من كتاب الصلاة من هذه الحاشية ، راجع ص ٣٠٩-٣١٠ من تحقيق الزميل الشيخ عبد الباري الشبيبي لكتاب الصلاة من هذه الحاشية ، مودعة بمكتبة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى . وهو الصحيح من المذهب . انظر : مسائل الإمام أحمد برواية عبد الله ص ٢١٠ ، المستوعب ٢٢٧/٤ ، المحرر ٣٤٦/١ ، الفروع ٧٤/٢ ، الإنصاف ٣٢٠/٢ ، الإقناع ١٨٣/١ ، معونة أولى النهي ٢٣٩/٢ .
واختار أبو الخطاب وشيخ الاسلام وابن القيم وسماحة الشيخ محمد بن ابراهيم وسماحة الشيخ ابن باز لأهل مكة القصر والجمع لأنه صلى مع الرسول عليه الصلاة والسلام الحاج من أهل مكة وغيرهم بعرفة ومزدلفة ومنى ولم يأمر أهل مكة بالانقام . انظر : مجموع الفتاوى ١٣٠/٦ ، زاد المساد ٢٣٤/٢ ، الإنصاف ٣٢٠/٢ ، فتاوى الشيخ محمد بن ابراهيم ٧/٦ ، مفيد الأنام ص ٣١٨ ، التحقيق والإيضاح ص ٥٢ .

قوله (ثم يبيت بها) (١) يعني وجوبا .
 قوله (وفيه قبله ... الخ) (٢) أى فى الدفع قبل نصف [الليل] (٣) دم على
 غير السقاة (٤) والرعاة . ولا فرق بين الجاهل والناسى وضدهما .
 قوله (ثم أتى المشعر الحرام) (٥) هو جبل صغير بمزدلفة (٦) واسمه فى
 الأصل قزح (٧) بالقاف المضمومة والزأى المفتوحة والحاء المهملة (٨) . وسمى
 بذلك لأنه من علامات (٩) الحج (١٠) .
 قوله (أسرع رمية حجر) (١١) يعنى إن كان ماشيا وإلا حرك دابته .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "ثم يبيت بها ، وله الدفع قبل الإمام وبعد نصف الليل ، وفيه قبله - على غير رعاة وسقاة - دم ، مالم يعد إليها قبل الفجر ، كمن لا يأتيها إلا فى النصف الثانى" . ٢٧٩/١ .
- (٢) راجع الهامش السابق .
- (٣) ليست فى نسخة (ج) .
- (٤) فى حاشية (ج) مائنه "قوله السقاة : المراد بالسقاة سقاة بئر زمزم وليس المراد سقاة الحاج . ذكره فى المطلع" . ١ .
- (٥) نص عبارة المنتهى "ومن أصبح بها صلى الصبح بغلس ، ثم أتى المشعر الحرام ، فرقى عليه أو وقف عنده ، وحمد الله تعالى وهلل وكبر ودعا ..." . ٢٨٠، ٢٧٩/١ .
- (٦) انظر المصباح المنير ص ١٩١ .
- (٧) راجع المطلع ص ١٩٧ .
- (٨) قال الشيخ عبد الله بن جاسر : "المشاهد فى زمننا هذا هو أن المشعر الحرام المسمى قزح فى نفس مسجد مزدلفة ، وقزح : جبل صغير جدا عليه الآن منارة تجعل فيها تلك الليلة السرج بالكهرباء" . ١ . انظر مفيد الأنام ص ٣٢٧ .
- وقد ذكر الشيخ عبد الله البسام حفظه الله أن هذا الجبل قد أزيل عام ١٣٨٤ هـ وجعل مكانه المسجد الذى فى وسط مزدلفة . انظر الإختيارات الجليلة فى المسائل الخلافية ٥٢٩/٢ .
- (٩) فى نسخة (ب) علاقات .
- (١٠) راجع : القاموس المحيط ٨٦/٢ ، المصباح المنير ص ١٢٠ .
- (١١) نص عبارة المنتهى "فلذا أسفر جدا سار يسكنة ، فإذا بلغ "محسرا" أسرع رمية حجر ، ويأخذ حصى الجمار سبعين - أكبر من الحصص ودون البندق ، كحصى الحذف - من حيث شاء ، وكره من الحرم ..." . ٢٨٠/١ .

قوله (كحصى الخذف) (١) بالخاء والذال المعجمتين . قال (٢) في القاموس الخذف كالضرب ، رميك بحصاة أو نواة أو نحوهما ، تأخذه بين سبابتيك تخذف به (٣) .

قوله (من حيث شاء) (٤) أى من أى موضع أراد (٥) . لكن استحسب بعض الأصحاب (٦) أخذه قبل وصول منى لثلا يشتغل عند قدومه بها ، لأن الرمي تحية منى كما أن الطواف تحية المسجد فلا يبدأ بشيء قبله (٧) . قوله (وكره من الحرم) (٨) هكذا في الإنصاف وغيره (٩) . وفيه نظر ، فإنه ذكر [أن] (١٠) جواز أخذها من طريقه ، ومن مزدلفة ، ومن حيث شاء ، هو المذهب وأن عليه الأصحاب (١١) . وأيضا فابن عباس جمعها للنبي صلى الله عليه وسلم من منى (١٢) .

(١) راجع هامش (١١) ص ٢٧٧ .

(٢) في نسخة (ب) قاله .

(٣) انظر القاموس المحيط ١٩٣/٣ .

(٤) راجع هامش (١١) ص ٢٧٧ .

(٥) قال ابن عباس رضى الله عنهما : "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة ، وهو على ناقته "القط لى حصى" فلقطت له سبع حصيات من حصى الخذف ، فجعل يقبضهن في كفه ، ويقول : "أمثال هؤلاء فارموا" ، ثم قال : "أيها الناس إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين" . رواه الإمام أحمد في المسند ٢١٦، ٢١٥/١ ، وابن ماجه في سننه ، كتاب المناسك ، باب قدر حصى الرمي ١٠٠٨/٢ ، قال الحاكم في المستدرک ٤٦٦/١ : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" .

(٦) انظر : المبدع ٢٣٨/٣ ، الإنصاف ٣٢/٤ ، معونة أولى النهى ٤٤٠/٣ .

(٧) قال الشيخ عبد الله بن جاسر : "تحية المسجد الحرام الصلاة وتجزيء عنها الركعتان بعد الطواف . وهذا لا ينافي أن تحية المسجد الحرام الطواف لأنه مجمل وهذا تفصيله . والحاصل : أن تحية الكعبة مقدمة على تحية المسجد فيكون أول ما يبدأ به الطواف إلا إذا أقيمت الصلاة أو ذكر فريضة فائتة أو خاف فوت ركعتي الفجر أو الوتر أو حضرت جنازة فيقدمها على الطواف لاتساع وقته ثم يطوف إذا فرغ من صلاته تلك" . ا.هـ انظر مفيد الأنام ص ٢٣٦، ٢٣٥ .

(٨) راجع هامش (١١) ص ٢٧٧ .

(٩) انظر : الإنصاف ٣٢/٤ ، الفروع ٥١٠/٣ .

(١٠) ليست في نسخة (ج) .

(١١) انظر الإنصاف ٣٢/٤ .

(١٢) قاله في الشرح الكبير ٤٤٥/٣ ، ومعونة أولى النهى ٤٤٠/٣ .

وابن عمر أخذها من جمع^(١). قال سعيد^(٢) كانوا يتزودون الحصا من جمع ومنى ، ومزدلفة من الحرم . ولعل المراد بالحرم هنا نفس المسجد الحرام . وأصل العبارة لصاحب الفروع^(٣). قال في تصحيحها : وهذا والله أعلم سهو ، قال : ولعله أراد حرم الكعبة وفي معناه قوة^(٤). قوله (أو مارمى بها)^(٥) أى لا يجزئ الرمي بحصاة رمى^(٦) بها ، لأنها استعملت في عبادة فلا تستعمل فيها ثانيا كماء الوضوء .

قوله (بدأ بها)^(٧) أى بجمرة العقبة فرماها بسبع حصيات . قال في الفروع : راكبا^(٨) إن كان والأكثر ماشيا نص عليه^(٩)، انتهى^(١٠). وعلم منه أنه لو وضعها بيده في الرمي لم يجزئه ، ويأتى^(١١). قال في الإنصاف : قولاً واحداً ، ولو طرحها في الرمي طرحاً أجزأه على الصحيح من المذهب^(١٢).

(١) رواه البيهقي في سننه ، كتاب المناسك ، باب أخذ الحصى لرمي جمرة العقبة وكيفية ذلك ١٢٨/٥ .

(٢) وهو سعيد بن جبير الكوفي المقرئ المفسر الفقيه المحدث أحد الأعلام ، يقال إنه قرأ القرآن الكريم في ركعة في البيت الحرام وأكثر روايته عن ابن عباس ، قتله الحجاج وكان عمره يوم مات تسعا وأربعين سنة . انظر : تهذيب الأسماء واللغات ٢١٦/١ ، شذرات الذهب ١٠٨/١ ، المعارف ص ٤٤٥ . وانظر قوله في المغنى ٢٨٨/٥ .

(٣) انظر الفروع ٥١٠/٣ .

(٤) انظر تصحيح الفروع ٥١٠/٣ .

(٥) نص عبارة المنتهى وشرحه "و(لا) تجزئ حصاة (صغيرة جدا أو كبيرة) لظاهر الخير . فلا يتناول مالا يسمى حصا . والكبيرة تسمى حجرا (أو) أى ولا تجزئ (ما) أى حصاة (رمى بها)" ٦١/٢ .

(٦) في نسخة (ج) ارمي .

(٧) نص عبارة المنتهى "فلذا وصل" منى "وهى ما بين وادى محسر وجمرة العقبة - بدأ بها ، فرماها بسبع" ٢٨٠/١ .

(٨) في نسخة (أ) راكبا .

(٩) انظر مسائل الإمام أحمد برواية اسحاق بن منصور الكوسج ص ٢٤١ .

(١٠) انظر الفروع ٥١٢/٣ .

(١١) عند قوله في المنتهى "ويشترط الرمي - فلا يجزئ الوضع" - ٢٨١/١ .

(١٢) انظر الإنصاف ٣٣/٤ .

قوله (وعلم الحصول بالرمي) (١) أى يشترط علم حصول الحصى بالرمي (٢) فلا يكفى الظن ، لأن الأصل بقاء الرمي فى ذمته ، فلا يخرج من العهدة إلا بيقين . ولو رمى حصاة فالتقطها طائر قبل وصولها لم تجزئه . قلت : وعلى قياسه لو رماها فذهب بها الريح عن الرمي قبل وصولها إليه . قاله فى الإنصاف (٣) .

قوله (ولا يقف) (٤) يعنى عند جمرة العقبة لفعله عليه السلام (٥) ، وضيق المكان .

قوله (ثم ينحر هديا معه) (٦) يعنى واجبا كان أو تطوعا . ويفرقه على مساكين الحرم . وإن قسمه فهو أحسن ، ويقسم جلودها وجلالها (٧) . قال فى الشرح : وقال أصحابنا لا يلزمه إعطاء جلالها لأنه إنما أهدى الحيوان دون ماعليه (٨) .

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يشترط (علم الحصول) لحصى يرميه (بالرمي) " . ٦١/٢ .

(٢) فى نسخة (ب) بالرمي .

(٣) انظر الإنصاف ٣٤/٤ .

(٤) نص عبارة المنتهى " ويستطن الوادى ، ويستقبل القبلة . ويرمى على جانبه الأيمن ويرفع يمينه حتى يرى بياض إبطه . ولا يقف " . ٢٨١/١ .

(٥) لما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه إذا رمى جمرة العقبة لا يقف عندها . ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها " . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الحج ، باب إذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة ، وباب رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى ٢١٨، ٢١٩ ، ورواه ابن ماجه فى سننه ، كتاب المناسك ، باب إذا رمى جمرة العقبة لم يقف عندها ١٠٠٩/٢ .

(٦) نص عبارة المنتهى " ويقطع التلبية بأول الرمي ، ثم ينحر هديا معه ، ثم يخلق - وسن استقبله ، وبداءة بشقه الأيمن - أو يقصر من جميع شعره ، لامن كل شعرة بعينها " . ٢٨١/١ .

(٧) الجلال : بكسر الجيم وتخفيف اللام جمع جل بضم الجيم وهو ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه . انظر : فتح البارى ٧٠١/٣ ، نيل الأوطار ١٢٩/٥ .

(٨) انظر الشرح الكبير ٤٥٥/٣ .

قوله (وبداءة بشقه الأيمن)^(١) أى بشق رأسه ، وأن يبلغ بالخلق العظم الذى عند مقطع الصدغ^(٢) من الوجه ، ذكر جماعة ويدعو وقت الخلق^(٣) ، قال الموفق وتبعه الشارح وغيره يكبر وقت الخلق لأنه نسك^(٤) .

قوله (لا من [كل]^(٥) شعرة بعينها)^(٦) أى لا يلزمه ذلك لأنه يعسر [أ]^(٧) ويتعذر . قال فى الشرح : وبأى شىء قصر الشعر أجزأه ، وكذا إن تنفه أو أزاله بنورة لأن القصد إزالته ولكن السنة الخلق أو التقصير^(٨) . قوله (إلا النساء)^(٩) فلا يبحن له لاوطئا ولا مباشرة ولا عقدا .

قوله (لإن أخرهما عن أيام منى)^(١٠) يعنى فلا دم عليه للتأخير . ولا بد من النية فى فعلهما كالطواف .

قوله (يوم النحر)^(١١) هو يوم الحج الأكبر لكثرة أفعال الحج فيه . من الوقوف بالمشعر الحرام ، والدفع فيه إلى منى ، والرمى ، والنحر ، والخلق ، وطواف الإفاضة ، والرجوع إلى منى لبيت بها . وليس فى غيره مثله . وهو مع ذلك يوم عيد ويوم يحل فيه من أفعال الحج .

- (١) راجع هامش (٦) ص ٢٨٠ .
- (٢) الصدغ : هو ما بين خط العين إلى أصل الأذن . راجع : الصحاح ١٣٢٣/٤ ، التوقيف على مهمات التعاريف ص ٤٥٢ .
- (٣) انظر التذكرة لابن عقيل ق ٥٠ .
- (٤) انظر : الكافي ٤٤٧/١ ، الشرح الكبير ٤٥٦/٣ .
- (٥) ليست فى نسخة (أ) ، (ج) .
- (٦) راجع هامش (٦) ص ٢٨٠ .
- (٧) ليست فى نسخة (ج) .
- (٨) انظر الشرح الكبير ٤٥٦/٣ .
- (٩) نص عبارة المنتهى وشرحه "ثم) بعد رمى وحلق أو تقصير (قد حل له كل شىء) حرم بالإحرام (إلا النساء)" . ٦٣/٢ .
- (١٠) نص عبارة المنتهى "والخلق والتقصير نسك : فى تركهما دم ، لأن أخرهما عن أيام منى ، أو قدم الخلق على الرمى أو على النحر ، أو غر أو طاف قبل رميه ولو علما" . ٢٨٢/١ .
- (١١) نص عبارة المنتهى "ثم يخطف الإمام منى - يوم النحر خطبة يفتتحها بالتكبير . يعلمهم فيها النحر والإفاضة والرمى" . ٢٨٢/١ .

قوله (فيطوف مفرد وقارن...الخ) (١) هذا (٢) مانص الإمام . وعليه الأصحاب ، واختار الموفق والشيخ تقي الدين : لاطواف على أحد منهم للقدوم . ورد الموفق الأول وقال : لانعلم أحدا وافق أبا عبد الله على ذلك (٣). قال الشيخ تقي الدين : وهو الصواب (٤). قال ابن رجب : وهو الأصح (٥).

قوله (ومن لم يسع مع طواف القدوم) (٦) يعني يسعى مفردا كان أو قارنا . ومن كان قد سعى لايسعى لأنه لايستحب التطوع بالسعى كسائر الأنساك . قال في الشرح : لانعلم فيه خلافا (٧). فأما الطواف فيستحب التطوع به لأنه صلاة .

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ثم يفيض إلى مكة ، فيطوف مفرد وقارن لم يدخلها) أي مكة (قبل) وقوفهما بعرفة طوافا (للقدوم) نصا (برمل) واضطباع ثم لزيارة (و) يطوف (متمتع) للقدوم (بلا رمل) ولا اضطباع (ثم) يطوف (للزيارة) " . ٦٤/٢ .
- (٢) في نسخة (ب) هنا .
- (٣) انظر المغني ٣١٦، ٣١٥/٥ .
- (٤) انظر الإختيارات الفقهية ٤٦٧/٤ .
- (٥) انظر القواعد لابن رجب ص ٢٥ .
- (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ثم يسعى متمتع) لحجه ، لأن سعيه الأول كان لعمرته (و) يسعى (من لم يسع مع طواف القدوم) " . ٦٥/٢ .
- (٧) انظر الشرح الكبير ٤٠٩/٣ .

فصل (*)

قوله (ثم يرجع)^(١) يعنى إلى منى من أفاض إلى مكة وطاف للإفاضة وسعى . ولا يبيت بمكة ليالى منى بلانزاع فى الجملة . قاله فى الإنصاف^(٢) .
قوله (ثلاث ليال)^(٣) يعنى إن لم يتعجل فى يومين .
قوله (وسن قبل الصلاة)^(٤) أى يسن رمى الجمرات بعد الزوال^(٥) قبل صلاة الظهر .

قوله (ثم يتقدم قليلا)^(٦) أى إلى مكان لا يصيبه^(٧) فيه الحصى .
قوله (وترتيبها شرط ، كالعدد)^(٨) أى ترتيب الجمرات بأن يبدأ بالأولى ثم بالوسطى ، ثم بالعقبه شرط . كما أن العدد وهو السبع فى كل جمرة شرط فى الإجزاء .
قوله (لم يصح رمى الثانية)^(٩) يعنى ولا الثالثة . وكذا لو أخل بحصاة من الثانية لم يصح رمى الثالثة .

(*) فى الرجوع ، والمبيت بها - أى بمنى - ثلاث ليال ، ورمى الجمرات وما يشترط لذلك .

(١) نص عبارة المنتهى "ثم يرجع ، فيصلى ظهر يوم النحر بمنى ، ويبيت بها ثلاث ليال" . ٢٨٣/١ .

(٢) انظر الإنصاف ٤٥/٤ .

(٣) راجع هامش (١) .

(٤) نص عبارة المنتهى "ولا يجزىء رمى غير سقاة ورعاة إلا نهارا بعد الزوال ، وسن قبل الصلاة ، يبدأ بالأولى : أبعدهن من مكة وتلى مسجد الحيف ، فيجعلها عن يساره ، ثم يتقدم قليلا ، فيقف يدعو ويطلق" . ٢٨٣/١ .

(٥) فى نسخة (ج) الزوال .

(٦) راجع هامش (٤) .

(٧) فى نسخة (ب) يصيب .

(٨) نص عبارة المنتهى "وترتيبها شرط ، كالعدد ، فإن أخل بحصاة من الأولى ، لم يصح رمى الثانية ، فإن جهل من أيها تركت ، بنى على اليقين" . ٢٨٤، ٢٨٣/١ .

(٩) راجع الهامش السابق .

قوله (ويجب ترتيبه بالنية)^(١) أي إذا أخر الرمي إلى آخر أيام التشريق وجب عليه الترتيب بالنية^(٢) فينوي الرمي اليوم الأول ويرمي الثلاث جمرات مرتبة ، ثم كذلك لليوم الثاني ، ثم للثالث .

قوله (وفي حصة مافي شعرة إلى آخره)^(٣) أي في ترك حصة إطعام^(٤) مسكين . وفي ثنتين طعاما مسكين . وفي أكثر من ذلك دم . ومن كان مريضا ، أو محبوسا ، أو له عذر جاز أن يستنيب من يرمى عنه . والأولى أن يشهده إن قدر . ويستحب أن يضع الحصى في يد النائب ليكون له عمل في الرمي . قاله القاضى^(٥) .

قوله (لزم الرعاء فقط المبيت)^(٦) يعنى دون السقاة ، لأن الرعاء لا يراعون ليلا ، بخلاف السقاة . قال في الإنصاف : مفهوم قول المصنف^(٧) "وليس على أهل سقاية الحاج والرعاء مبيت بمنى"^(٨) أن غيرهم يلزمه المبيت بها مطلقا . وهو صحيح ، وهو المذهب ، وعليه أكثر الأصحاب . وقيل أهل الأعذار من غير الرعاء كالمرضى ، ومن له مال يخاف ضياعه ، ونحوهم ، حكمهم حكم الرعاء في ترك البيوتة . جزم به المصنف^(٩) ، والشارح^(١٠) ، وابن رزين . قال في الفصول : وكذا خوف فوت مال ، وموت مريض . قلت : هذا والذي قبله هو الصواب^(١١) .

(١) نص عبارة المنتهى "وإن أخر رمى يوم، ولو يوم النحر - إلى غده أو أكثر ، أو الكل إلى آخر أيام التشريق - أجزأ أداء ، ويجب ترتيبه بالنية" . ٢٨٤/١ .

(٢-٢) ليست في نسخة (أ) ، (ج) .

(٣) هكذا في جميع النسخ . ونص عبارة المنتهى "وفي ترك حصة مافي شعرة ، وفي حصتين مافي شعرتين" . ٢٨٤/١ .

(٤) في نسخة (ب) طعام .

(٥) انظر قول القاضى في الإنصاف ٤٨/٤ .

(٦) نص عبارة المنتهى "ولامبيت على سقاة ورعاة ، فإن غربت - وهم بها - لزم الرعاة فقط المبيت" . ٢٨٤/١ .

(٧) يعنى ابن قدامة المقدسى .

(٨) انظر المقنع ص ٨١ .

(٩) انظر المغنى ٣٧٩/٥ .

(١٠) انظر الشرح الكبير ٤٨١/٣ .

(١١) انظر الإنصاف ٤٨/٤ .

قوله (التعجيل فيه)^(١) أى فى اليوم الثانى من أيام التشريق ، وهو النفر الأول ولو أراد الإقامة بمكة هذا ماعليه الأصحاب^(٢) . وعنه : لا يعجبني لمن نفر النفر الأول أن يقيم بمكة^(٣) . وحمله الموفق على الاستحباب^(٤) .

قوله (من الغد)^(٥) يعنى بعد الزوال على الصحيح من المذهب . قاله فى الإنصاف^(٦) ثم ينفر وهو النفر الثانى .

قوله (ويدفن حصاه)^(٧) قال صاحب الرعايتين والحاويين يدفنه فى المرمى . وفى منسك ابن الزاغونى : أو يرمى بهن كفعله فى اللواق قبلها . وفى الفائق بعد أن قدم أنه يدفن حصاه ، قلت لا يتعين بل له طرحه ودفعه إلى غيره . انتهى^(٨)^(٩) .

[فائدة]^(١٠) : قال بعض الأصحاب يستحب لمن نفر أن يأق المحصب ،

-
- (١) نص عبارة المنتهى "ولغير الإمام المقيم للمناسك ، التعجيل فيه ، فإن غربت وهو بها ، لزمه المبيت والرمى من الغد . ٢٨٤/١ . هكذا فى جميع النسخ وشرح منتهى الإرادات ، وفى المنتهى المحقق "التعجيل فيه" .
- (٢) انظر : المغنى ٣٣٢/٥ ، الشرح الكبير ٤٨٣/٣ ، شرح الزركشى ٢٨٢/٣ ، المبدع ٢٥٤/٣ ، الإنصاف ٤٩/٤ ، الإقناع ٣٩٤/١ .
- (٣) انظر الإنصاف ٤٩/٤ .
- (٤) انظر المغنى ٣٣٢/٥ .
- (٥) راجع هامش (١) .
- (٦) انظر الإنصاف ٤٩/٤ .
- (٧) نص عبارة المنتهى "ويسقط رمى اليوم الثالث عن متعجل ، ويدفن حصاه" . ٢٨٤/١ .
- (٨) انظر الإنصاف ٤٩/٤ .
- (٩) قال الشيخ ابن قاسم : "لا حاجة لدفنه ولا يتعين عليه . بل له طرحه أو دفعه إلى غيره" . انظر حاشية ابن قاسم على الروض المربع ١٨١/٤ .
- (١٠) ليست فى نسخة (ب) وكتب بدلها (قوله) .

وهو الأبطح^(١). وحده ما بين الجبلين الى المقبرة^(٢). فيصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء . ثم يهجع يسيرا ، ثم يدخل مكة . كان ابن عمر يراه سنة^(٣)، وابن عباس وعائشة لا يرايه^(٤) سنة^(٥).

قوله (لم يخرج)^(٦) يعنى لبلده ولالغيرها . وعلم منه أنه لو أراد المقام بمكة لاوداع عليه وهو كذلك سواء نوى الإقامة قبل النفر أو بعده . قاله فى الإنصاف^(٧).

(١) وهو ما ينطح من الوادى واتسع . وسمى بالمحصب لكثرة ما به من الحصى من جر السيول ويسمى خيف بنى كثافة . راجع : فتح البارى ٧٥٣/٣ ، نيل الأوطار . ٨٤/٥ .

(٢) قال الشيخ عبد الله البسام : " والمراد به هنا وادى ابراهيم المنحدر من أعلى مكة والخارج من أسفلها ، فحده من المنحنى إلى مقبرة الحجون (المعلا) ... أما الآن فلا حصياء ولا محصب ولا بطحاء فقد رصف الشارع وقامت العمائر على جنبه وأصبح المحصب من أهم أسواق مكة التجارية " . انظر توضيح الأحكام ٣٩٥/٣ .

(٣) لقول نافع : كان ابن عمر يصلى بها يعنى المحصب الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ويهجع هجعة ، ويذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الحج ، باب المحصب ٢٢٢/٢ ، ومسلم فى صحيحه بشرح النووي ، كتاب الحج ، باب استحباب التزول بالمحصب ٥٩/٩ وفيه عن نافع أن ابن عمر كان يرى التحصيب سنة .

(٤) فى نسخة (ج) لا يرايه .

(٥) لقول ابن عباس رضى الله عنهما : " ليس التحصيب بشيء إنما هو منزل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

ولقول عائشة رضى الله عنها : " نزول الأبطح ليس بسنة إنما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أسمع لخروجه إذا خرج " . رواهما البخارى فى صحيحه كتاب الحج ، باب المحصب ٢٢٢، ٢٢١/٢ ، ومسلم فى صحيحه بشرح النووي ، كتاب الحج ، باب استحباب التزول بالمحصب ٦٠، ٥٩/٩ .

وقد جمع ابن حجر فى فتح البارى ٧٥٤/٣ بين قول من يراه سنة وقول من لا يراه سنة ، بقوله : " فالخاصل أن من نفى أنه سنة كعائشة وابن عباس أراد أنه ليس من المناسك فلا يلزم بتركه شيء ، ومن أثبت كإبن عمر أراد دخوله فى عموم التأسي بأفعاله صلى الله عليه وسلم لا الإلزام بذلك " . ا.هـ .

(٦) نص عبارة المنتهى " فإذا أتى مكة لم يخرج حتى يودع البيت بالطواف ، إذا فرغ من جميع أموره " . ٢٨٤/١ .

(٧) انظر الإنصاف ٤٩/٤ .

قوله (أجزأه)^(١) يعنى عن طواف الوداع وإن نوى بطوافه الوداع لم يجزئه عن طواف الإفاضة .

قوله (ويحرم بعمرة إن بعد)^(٢) وهو مسافة القصر من مكة . وقال الزركشى : قد يقال من الحرم^(٣) . فإذا رجع طاف وسعى لعمرته ثم طاف للوداع ولا يسقط الدم إذا بعد ، رجع أو لا على الصحيح من المذهب . قاله فى الإنصاف^(٤) .

قوله (فى الملتزم)^(٥) قدره أربعة أذرع بين الركن الذى به الحجر والباب .

قوله (ملصقا به جميعه)^(٦) أى جميع بدنه ، بأن يلصق به وجهه ، وذراعيه ، وكفيه مبسوطتين .

قوله (ويستلم الحجر ويقبله)^(٧) يعنى ثم يخرج . قال أحمد : فإذا ولى لا يقف ولا يلتفت فإن التفت رجع فودع^(٨) . يعنى إستحبابا ، كما ذكره جماعة . قال فى الفائق : لا يستحب له المشى قهقرى^(٩) بعد وداعه وقدمه فى الرعاية^(١٠) . قال الشيخ تقى الدين : قلت : هذا بدعة مكروهة^(١١) .

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه "ومن آخر طواف الزيارة - ونصه : أو القدوم - فطافه عند الخروج أجزأه" . ٦٨/٢ .

(٢) نص عبارة المنتهى "فإن خرج قبل الوداع رجع ، ويحرم بعمرة إن بعد" . ٢٨٥/١ .

(٣) انظر شرح الزركشى على مختصر الحرقى ٢٨٨/٣ .

(٤) انظر الإنصاف ٥١/٤ .

(٥) نص عبارة المنتهى "ثم يقف فى الملتزم بين الركن والباب ، ملصقا به جميعه ..." . ٢٨٥/١ .

(٦) راجع الهامش السابق .

(٧) نص عبارة المنتهى "ثم يشرب من زمزم ، ويستلم الحجر ويقبله" . ٢٨٦، ٢٨٥/١ .

(٨) انظر المغنى ٣٤٥/٥ .

(٩) القهقرى : مشية الراجع إلى خلف . انظر فقه اللغة للشمالى ص ١٩٨ .

(١٠) انظر المسألة فى الإنصاف ٥٢/٤ .

(١١) انظر الإختيارات الفقهية ٤٦٧/٤ .

قوله (ويسن^(١) دخول^(٢) البيت... الخ)^(٣) فيكبر في نواحيه ، ويصل فيه ركعتين ، ويدعو الله تعالى . قال في الفنون : وتعظيم دخوله على الطواف يدل على قلة العلم . انتهى^(٤) . والنظر إليه عبادة . قاله الإمام^(٥) . قال في الفصول : وكذا رؤيته لمقام الأنبياء ومواضع الأنساك^(٦) .

تتمة : قال أحمد : إذا حج الذي لم يحج يعنى من غير طريق الشام لا يأخذ على طريق المدينة لأنه إن حدث به حدث الموت كان في سبيل الحج وإن كان تطوعا بدأ بالمدينة^(٧) .

قوله (مستقبلا له)^(٨) أى للقبر الشريف ، بأن يجعل ظهره للقبلة ، ويستقبل وسط القبر ، ويسلم ، ثم يتقدم قليلا لأبى بكر ثم كذلك لعمر .

قوله (وإذا توجه)^(٩) أى^(١٠) قصد الوجه الذى جاء منه ، بأن بلغ غاية قصده وأدار وجهه إلى بلده .

تتمة^(١١) : قال في المستوعب : كانوا يفتنمون أدعية الحاج قبل أن يتلطخوا بالذنوب^(١٢) .

-
- (١) هكذا في جميع النسخ ، وفي المنتهى المحقق وشرح منتهى الارادات ومعونة أولى النهى "وسن" .
 - (٢) هكذا في جميع النسخ وشرح منتهى الارادات ، وفي المنتهى المحقق ومعونة أولى النهى "دخوله" .
 - (٣) نص عبارة المنتهى "وسن دخوله البيت بلاخف ونعل وسلاح" . ٢٨٦/١ .
 - (٤) انظر الإنصاف ٥٠/٤ .
 - (٥) لم أعثر عليه فيما بين يدى من المسائل .
 - (٦) انظر الإنصاف ٥٠/٤ .
 - (٧) انظر مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ ١٧٥/١ .
 - (٨) نص عبارة المنتهى "وسن دخوله البيت بلاخف ونعل وسلاح ، وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضى الله تعالى عنهما ، فيسلم عليه مستقبلا له" . ٢٨٦/١ .
 - (٩) نص عبارة المنتهى "وإذا توجه هلال ثم قال : "آيئون تائبون ، عابدون لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده" . ٢٨٦/١ .
 - (١٠) في نسخة (ب) إلى .
 - (١١) في نسخة (ب) قوله .
 - (١٢) انظر المستوعب للسامري ٢٧٨/٤ .

فصل فى صفة العمرة

قوله (فأحرم من الحل)^(١) وجوبا [ويكون]^(٢) الحل ميقاتا له ، ليجمع فى النسك بين الحل والحرم مكيّا كان أو غيره .
قوله (فالجعرانة)^(٣) بكسر الجيم وإسكان العين وتخفيف الراء . وقد تكسر العين وتشدد الراء . قال الشافعى^(٤) : والتشديد خطأ . وهى موضع بين مكة والطائف خارج عن حدود الحرم . سمى بمريطة^(٥) بنت سعد ، وكانت تلقب بالجعرانة . قال فى القاموس^(٦) وهى المراد فى قوله تعالى : {كالتى تقضت غزلهـا}^(٧) .
قوله (فالحديبية)^(٨) بالتصغير . وقد تشدد الياء ، بئر قرب مكة أو شجرة حدياء كانت هناك .
قوله (وكره اكثار منها)^(٩) أى من العمرة وموالاة بينها . قال فى الفروع باتفاق السلف^(١٠) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "من أراد العمرة - وهو بالحرم - خرج فأحرم من الحل ، والأفضل : من "التنعم" فـ"الجعرانة" فـ"الحديبية" . ٢٨٦/١ .
(٢) ليست فى نسخة (ب) .
(٣) راجع هامش (١) .
(٤) انظر تهذيب الأسماء واللغات ٥٨/٣ .
(٥) فى نسخة (ب) عريطة .
(٦) انظر القاموس المحيط ٧٢٧/١ .
(٧) سورة النحل : آية ٩١ .
(٨) راجع هامش (١) .
(٩) نص عبارة المنتهى "ولابأس بها فى السنة مرارا ، وفى غير أشهر الحج أفضل . وكره إكثار منها" . ٢٨٧/١ .
(١٠) انظر الفروع ٥٢٨/٣ .

فصل فى ذكر عدد الأركان والواجبات لكل من الحج والعمرة

قوله (فلو تركه رجع معتمرا)^(١) أى لو ترك طواف الزيارة رجع إلى مكة معتمرا ، فيفعل أعمال^(٢) العمرة ، ثم يطوف^(٣) . ومقتضى كلامه أنه يعود معتمرا^(٤) بعد عن مكة أولا . وصريح كلامه فى شرحه - فى تعليل أنه^(٥) يعود^(٤) للوداع بلا إحرام إن لم يبعد - لإحرام ، حيث قال : رجع إلى الوداع من غير إحرام إن لم يكن بعد عن مكة ، لأنه رجوع لإقام نسك^(٦) مأمور به ، أشبه من [رجع]^(٧) لطواف الزيارة^(٨) . فجعل^(٩) هذا أصلا لذلك فيقيد ما هنا بذاك^(١٠) . قال ابن نصر الله : فيه - أى فى إحرامه - إشكال لأنه إذا أحرم بعمرة مع أنه فى بقية إحرام الحج يكون قد أدخل عمرة على حجة والصحيح عدم جوازه^(١١) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "أركان الحج : الوقوف بعرفة ، وطواف الزيارة - فلو تركه رجع معتمرا - والإحرام ، والسعى" . ٢٨٧/١ .
- (٢) فى نسخة (ج) أفعال .
- (٣) فى نسخة (ب) يطوفه .
- (٤-٤) ليست فى نسخة (ج) .
- (٥) فى نسخة (أ) وأنه .
- (٦) فى نسخة (ج) نسكه .
- (٧) ليست فى نسخة (ب) .
- (٨) انظر معونة أولى النهى ٤٧٨/٣ .
- (٩) فى نسخة (ب) جعل .
- (١٠) أى بأن بعد من مكة .
- (١١) انظر حواشى الفروع ق ٦٧ .

قوله (إن وافاها قبله)^(١) أى قبل نصف الليل .
 قوله (وترتيبه)^(٢) أى ترتيب رمى الجمرات على ما تقدم (٣).
 قوله (وهو الصدر)^(٤) بفتح الصاد والبدال على الصحيح ، وقيل
 الصدر^(٥) طواف الزيارة ، وقدمه الزركشى^(٦) ومشى عليه فى الإقناع^(٧).
 وظاهر كلام المصنف أن طواف الوداع [يجب]^(٨) ولو لم يكن بمكة . قال فى
 الفروع : وهو ظاهر كلامهم^(٩). قال الآجرى : يطوفه متى^(١٠) أراد الخروج
 من [مكة]^(١١) ، أو منى ، أو من نفر آخر . قال فى الترغيب والتلخيص :
 لا يجب على غير الحاج . قال فى المستوعب : ومتى أراد [الحاج]^(١٢) الخروج
 من مكة لم يخرج حتى يودع^(١٣). قاله فى الإنصاف^(١٤).

-
- (١) نص عبارة المنتهى "وواجباته : الإحرام من الميقات ، ووقوف من وقف نهارا إلى الغروب ، والمبيت بمزدلفة إلى بعد نصف الليل : إن وافاها قبله ، والمبيت بمنى ، والرمى ، وترتيبه ، والحلاق أو التقصير ، وطواف الوداع وهو الصدر" . ٢٨٧/١ .
- (٢) راجع الهامش السابق .
- (٣) ص ٢٨٣ .
- (٤) راجع هامش (١) .
- (٥) فى نسخة (ب) الصدم .
- (٦) انظر شرح الزركشى على مختصر الحرقى ٢٧٠/٣ .
- (٧) انظر : الإقناع ٣٩١/١ ، المستوعب ٢٤٩/٤ ، المطلع ص ١٨٨ .
- (٨) ليست فى نسخة (أ) ، (ج) .
- (٩) راجع الفروع ٥٢٧/٣ .
- (١٠) فى نسخة (ب) من .
- (١١) ليست فى نسخة (ج) .
- (١٢) ليست فى نسخة (ج) .
- (١٣) انظر المستوعب ٢٦٧/٤ .
- (١٤) انظر الإنصاف ٦١٠/٤ .

قوله (أو نيته) (١)(٢) أي نية الركن . يعنى إن كانت تعتبر له النية بخلاف الوقوف .

قوله (ومن ترك واجبا) (٣) يعنى عمدا أو سهوا أو جهلا .

تنمة : قال ابن عقيل : يكره تسمية من لم يحج ضرورة ، لأنه إسم جاهلى ، وأن يقال حجة الوداع لأنه اسم على أن لا يعود (٤).

(١) فى نسخة (ب) بنيته .

(٢) نص عبارة المنتهى "فمن ترك الإحرام لم ينعد نسكه . ومن ترك ركنا غيره ، أو

نيته - لم يتم نسكه إلا به" . ٢٨٨/١٠ .

(٣) نص عبارة المنتهى "ومن ترك واجبا فعليه دم : فإن عدمه فكصوم متعة" . ٢٨٨/١

(٤) انظر قول ابن عقيل فى الفروع ٥٢٩/٣ .

باب الفوات والإحصار

- قوله (الفوات) (١) مصدر فاته الأمر يفوته فوتا وفواتا ، إذا لم يدركه (٢). والإحصار : مصدر أحصره إذا حبه ومنعه (٣).
- قوله (حصر أو غيره) (٤) بدل من عذر .
- قوله (أو لا) (٥) أى أو لا لعذر .
- قوله (فاته الحج) (٦) أى حج ذلك العام .
- قوله (كمندورة) (٧) أى كما أنها (٨) لا تجزئ عن مندورة . ويحتمل أن المعنى : كما أن المندورة لا تجزئ عن عمرة الإسلام لو فرض وقوعها قبلها . لكن لا يتأتى ذلك من الحر ، لأنه ينقلب الإحرام بها عن عمرة الإسلام ، كما في الحج على مامر (٩) (١٠).

-
- (١) نص عبارة المنتهى "الفوات : سبق لا يدرك . والإحصار : الحبس" . ٢٨٨/١ .
- (٢) راجع القاموس المحيط ٣٣٤/١ .
- (٣) انظر المطلع ص ٢٠٤ .
- (٤) نص عبارة المنتهى "من طلع عليه فجر يوم النحر ، ولم يقف بعرفة لعذر : حصر أو غيره ، أو لا - فاته الحج ، وانقلب إحرامه - إن لم يختر البقاء عليه ، ليجب من قابل - عمرة . ولا تجزئ عن عمرة الإسلام ، كمندورة . ويلزمه قضاء حتى النفل" . ٢٨٨/١ .
- (٥) راجع هامش (٤) .
- (٦) راجع هامش (٤) .
- (٧) راجع هامش (٤) .
- (٨) في حاشية (ج) مانصه "أى هذه العمرة" . ا.هـ .
- (٩) في حاشية (ج) مانصه "بل يتأتى من الرقيق إذا أحرم بمندورة ثم عتق أثنائها بعد الطواف والأول أقرب" . ا.هـ .
- (١٠) انظر منتهى الإرادات ٢٣٩/١ .

قوله (وعلى من لم يشترط أولا)^(١) أى فى ابتداء إحرامه ، بأن لم يقل "وإن حبسنى حابس فمحلى حيث حبستنى" .
 قوله (صام)^(٢) كمتنع^(٣) يعنى ثلاثة فى الحج وسبعة إذا رجع على الصحيح من المذهب^(٤) . وقال الخرقى^(٥) يصوم عن كل مد من قيمته يوما^(٦) . وكلام الإقناع^(٧) يحتاج إلى تحرير^(٨) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "وعلى من لم يشترط أولا - قضاء حتى النفل ، وهدى من الفوات يؤخر إلى القضاء . فإن عدمه زمن الوجوب ، صار كمتنع" . ٢٨٨/١ .
 (٢) هكذا فى جميع النسخ وكذلك فى شرح منتهى الإرادات . وفى المنتهى المحقق "صار" .
 (٣) راجع هامش (١) .
 (٤) انظر : الكافى ٤٦٠/١ ، الشرح الكبير ٣٤٠/٣ ، المحرر ٢٤٣/١ ، الفروع ٥٣٣/٣ التتبع المشيع ص ١١٠ ، الإنصاف ٦٥/٤ .
 (٥) هو عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم الخرقى بكسر الحاء المعجمة وفتح المهملة نسبة إلى بيع الخرق ، صاحب المختصر المشهور فى الفقه الحنبلى البالغة مسأله ألفين وثلاثمائة مسألة وله غير ذلك من المؤلفات التى حرقت حينما حرقت داره ، قيل انه ولد سنة تسعين ومائتين هجرية . وتوفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة هجرية .
 طبقات الحنابلة ٧٥/٢ ، المنهج الأحمد ٦١/٢ ، شذرات الذهب ٣٣٦/٢ .
 (٦) انظر مختصر الخرقى مع المغنى ٤٢٩/٥ .
 (٧) ونصه "فإن عدم الهدى زمن الوجوب صام عشرة أيام : ثلاثة فى الحج - أى حج القضاء - وسبعة إذا رجع ، ثم حل ، والعبد لا يهدى ، ولو أذن له سيده ، لأنه لا مال له ، ويجب عليه الصوم المذكور بدل الهدى ، وعلى قياس هذا كل دم لزمه فى الإحرام لا يجزئه عنه إلا الصيام ، وإذا صام فإنه يصوم عن كل مد من قيمة الشاة يوما حيث يصوم الحر ثم حل" . انظر الإقناع ٣٩٩/١ .
 (٨) وقد حرر البهوتى كلام صاحب الإقناع بقوله : "وقوله هنا وفيما تقدم : ثم حل ، يقتضى أنه لا يحل حتى يصوم . وليس بظاهر ، لأنه ليس كالمحصر بل يحصل التحلل بنفس إتمام النسك ، على ما تقدم فى صفة الحج ، إذ لم يفرقوا بين القضاء وغيره . ولم يذكر : ثم حل فى المنتهى وغيره فيمن فاته الحج بل فى المحصر" .
 ا.هـ انظر كشف القناع ٥٢٥/٢ .

قوله (أو إلا يسيرا)^(١) أى لو وقف^(٢) الناس إلا يسيرا خطأ في غير يوم عرفة أجزأهم . وكلام الإنصاف يقتضى أن المذهب لا . قال عن قول المقنع "وإن أخطأ بعضهم فقد فاته الحج"^(٣) هذا المذهب وعليه الجمهور^(٤) . وكذا مقتضى صنيع التنقيح^(٥) ، لأنه لم^(٦) يتعرض لذلك ، مع أنه في المقنع مع ماعلمته من التزامه في الأول من أنه لا يتعرض لما هو على الصحيح ، غير محتاج للتقيد .

قوله (خطأ)^(٧) أى في العدد ، أو الرؤية ، أو الإجتهد مع الغيم . كما هو ظاهر كلام الإمام وغيره . وصرح به جماعة^(٨) . قوله (ومن منع البيت ... الخ)^(٩) يعنى واحدا كان أو الكل^(١٠) بالبلد أو الطريق ظلما لا بحق يمكنه الخروج منه . والمراد بالبيت سائر الحرم لا المسجد فقط بدليل ما يأتي .

قوله (فإن لم يجد صام عشرة أيام وحل)^(١١) ظاهره أن الحلق ، أو التقصير ، لا يجب هنا . وأن التحلل يحصل بدونه . وهو أحد القولين .

(١) نص عبارة المنتهى "وإن وقف الكل ، أو إلا يسيرا ، الثامن أو العاشر خطأ - أجزأهم" . ٢٨٩/١ .

(٢) في نسخة (ب) وقفه .

(٣) انظر المقنع ص ٨٣ .

(٤) انظر الإنصاف ٦٧/٤ .

(٥) راجع التنقيح المشيع ص ١١٠ .

(٦) في نسخة (ب) أقر .

(٧) راجع هامش (١) .

(٨) انظر الفروع ٥٣٥/٣ .

(٩) نص عبارة المنتهى "ومن منع البيت - ولو بعد الوقوف ، أو في عمرة - ذبح هديا بنية التحلل وجوبا . فإن لم يجد صام عشرة أيام بالنية ، وحل . ولا إطعام فيه" .

٢٨٩/١ .

(١٠) في نسخة (ج) لكل .

(١١) راجع هامش (٩) .

وقدمه في المحرر (١)، وهو ظاهر كلام الخرق (٢)، وقدمه ابن رزين في شرحه
وقدم الوجوب في الرعاية واختاره القاضي في التعليق (٣) وغيره (٤)، ومشى
عليه في الإقناع (٥) وأطلقهما في الفروع (٦).

قوله (ولزمه دم لتحلله) (٧) قال في شرحه : في الأصح (٨). وقال في
الإنصاف : هذا المذهب . وعليه أكثر الأصحاب وقدمه في الفروع (٩)، وقيل
[لا] (١٠) يلزمه دم لذلك ، جزم به في المغني (١١)، والشرح (١٢). انتهى (١٣).
وقد مر (١٤) أنه لو رفض إحرامه لاشيء عليه لرفضه ، خلافا لبعضهم .
فليراجع بتأمل (١٥).

-
- (١) انظر المحرر ٢٤٢/١ .
(٢) انظر مختصر الخرق مع المغني ٢٠٠/٥ .
(٣) "التعليق" للقاضي أبي يعلى الفراء (ت ٤٥٨هـ) ، سماه صاحب كشف الظنون :
التعليقة في الخلاف ، وقال : قال ابن الجوزي إنه لم يحقق فيها بيان الصحة
والمردود . انظر كشف الظنون ٤٢٤/١ ، وسماه الذهبي في سير أعلام النبلاء
٨٩/١٨ : التعليقة الكبرى .
(٤) انظر الإنصاف ٧٠/٤ .
(٥) انظر الإقناع ٣٩٩/١ .
(٦) انظر الفروع ٥٣٧/٣ .
(٧) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولو نوى) المحصر (التحلل قبل أحدهما) أى ذبح
الهدى إن وجده ، والصوم إن عدمه (لم يحل) لفقد شرطه . وهو الذبح أو
الصوم بالنية ... (ولزمه) أى من تحلل قبل الذبح والصوم (دم لتحلله) " . ٧٥/٢
(٨) انظر معونة أولى النهى ٥١٠/٣ .
(٩) انظر الفروع ٥٣٨/٣ .
(١٠) ليست في نسخة (ب) .
(١١) انظر المغني ٢٠١، ٢٠٠/٥ .
(١٢) انظر الشرح الكبير ٥٢٢، ٥٢١/٣ .
(١٣) انظر الإنصاف ٧٠/٤ .
(١٤) ص ٢٤٤ .
(١٥) فقد قالوا لا يفسد الإحرام برفضه بالنية لأنه لا يخرج منه بالفساد بخلاف سائر
العبادات ويلزمه دم لرفضه ذكره في الترغيب وغيره وفي المغني وغيره لاشيء
لرفضه . انظر الفروع لابن مفلح ٤٥٩/٣ .

قوله (لايسير لمسلم)^(١) يعنى فلايتحلل ، بخلاف الكافر ، والقتال مع كفر العدو مستحب إن قوى المسلمون ، وإلا فتركه أولى .
 قوله (ولا قضاء على من تحلل قبل فوات)^(٢) (الحج)^(٣) [يعنى]^(٤) إن كان نفلا ، لكن يلزمه فعل الحج في ذلك العام إن أمكنه ، وإن لم يمكنه فلا قضاء عليه نصا . نقله الجماعة . ومفهوم تقييده بتحلل قبل فوات الحج ، أنه لو تحلل بعده عليه القضاء .^(٥) ولم أجد هذا القيد في الفروع ، ولا في الإنصاف والتنقيح ، ولا غيرها ، بل أطلقوا أنه لا قضاء على المحصر . فإن قيل يؤخذ هذا القيد من كلامهم أو لا حيث قالوا : من طلع عليه فجر يوم النحر ولم يقف بعرفة لعذر حصر أو غيره فاتته الحج^(٥) ، وقالوا بعده وعليه القضاء^(٦) . قلت : لا يلزم ذلك إذ التعميم قد يكون بالنسبة إلى فوات الحج فقط كما يرشد إليه السياق^(٧) .

قوله (ومثله من جن أو أغمى عليه)^(٨) أى مثل المحصر في عدم وجوب القضاء . قاله في شرحه^(٩) ، وعبرة الإنصاف مثل المحصر في هذه الأحكام من جن أو أغمى عليه ، قاله في الانتصار^(١٠) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "وبإباح تحلل لحاجة : قتال أو بذل مال ، لايسير لمسلم" . ٢٨٩/١ .
 (٢) كذا في جميع النسخ وفي المنتهى المطبوع وشرح منتهى الارادات "فوت" .
 (٣) نص عبارة المنتهى "ولا قضاء على من تحلل قبل فوت الحج ومثله : من جن أو أغمى عليه" . ٢٨٩/١ .
 (٤) ليست في نسخة (ج) .
 (٥) انظر : الفروع ٥٣٢/٣ ، الإنصاف ٦٢/٤ ، التنقيح المشيع ص ١١٠ .
 (٦) انظر : الفروع ٥٣٨/٣ ، الإنصاف ٦٤/٤ ، التنقيح المشيع ص ١١٠ .
 (٧-٧) مابين القوسين مشطوب من نسختي (أ) ، (ج) وكتب بدلا عنه "وصحح ابن رزين في شرحه لا قضاء فيما إذا أحصر بعدو ذكره في الإنصاف" .
 (٨) راجع هامش (٣) وقد قدم هذا النص على النص الذى قبله في نسخة (أ) .
 (٩) انظر معونة أولى النهى ٥١١/٣ .
 (١٠) انظر الإنصاف ٧٠/٤ .

قوله (عن طواف الإفاضة فقط)^(١) أى دون الرمي والحلق أو التقصير.
قوله (تحلل بعمره مجاناً)^(٢) أى ولا شيء عليه بذلك . لأننا أجبنا له
قلب الحج عمرة من غير حصر فمعه أولى ، فإن كان قد طاف وسعى للقدوم
ثم أحصر ، أو مرض أو فاته الحج ، تحلل بطواف وسعى آخرين ، لأنه لم
يقصد بهما طواف العمرة وسعيها ، وليس عليه أن يجدد إحراماً في الأصح ،
قاله في شرحه^(٣).

تتمة : الصغير والبالغ في وجوب القضاء سواء . لكن لا يصح قضاء
الصغير إلا بعد بلوغه . والحج الصحيح والفاقد في ذلك سواء ، فإن حل ثم
زال الحصر ، وفي الوقت سعة ، فله أن يقضى في ذلك العام . قال الموفق
والشارح وجماعة : وليس يتصور القضاء في العام الذي أفسد حجه فيه في
غير هذه المسألة^(٤).

(١) نص عبارة المنتهى "ومن أحصر عن طواف الإفاضة فقط ، لم يتحلل حتى يطوف" .
٢٨٩/١ .

(٢) نص عبارة المنتهى "ومن صد عن عرفة في حج ، تحلل بعمره مجاناً" . ٢٨٩/١ .

(٣) انظر معونة أولى النهى ٥١١/٣ .

(٤) انظر : المغنى ٢٠٠/٥ ، الشرح الكبير ٥٢٧/٣ ، المستوعب ٣٠٨/٤ .

باب الفحص والإضاح

يعنى والعقيقة

ويستحب لمن أتى مكة أن يهدي هديا
لأن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى في حجته مائة بدنة

قوله (ولا تجزىء من غيرهن) (١) أى لا تجزىء الأضحية من غير الإبل ،
والبقر ، والغنم الأهلية ، بخلاف الهدى فلا يختص بها .
قوله (ومن المغلاة) (٢) تعدد فى جنس (٣) سأله ابن منصور : بدنتان
سميتان بتسع وبدنة بعشرة . قال : بدنتان أعجب إلى (٤) .
قوله (وبدنة أو بقرة عن) (٥) سبعة (٦) قال الزركشى : والإعتبار أن
يشارك الجميع دفعة ، فلو اشترك ثلاثة فى بقرة اضحية وقالوا : من جاء
يريد اضحية شاركانه ، فجاء قوم فشاركوهم لم تجز إلا عن الثلاثة ، قاله

(١) نص عبارة المنتهى "الهدى : ما يهدى للحرم من نعم وغيرها . والأضحية : ما يذبح
من إبل وبقر وغنم أهلية ، أيام النحر ، بسبب العيد ، تقربا إلى الله تعالى ،
ولا تجزىء من غيرهن" . ٢٩٠/١ .

(٢) فى نسخة (ج) المغالات .
والغلاء ضد الرخص . وأصله الارتفاع ومجاوزة القدر فى كل شيء . انظر لسان
العرب ١١٢/١٠ .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) أفضل (من المغلاة تعدد فى جنس) " . ٧٧/٢ .

(٤) انظر مسائل الإمام أحمد برواية إسحاق بن منصور الكوسج ص ٣٨١ .

(٥) فى نسخة (ب) من .

(٦) نص عبارة المنتهى "وتجزىء شاة عن واحد وأهل بيته وعياله ، وبدنة أو بقرة عن
سبعة . ويعتبر ذبحها عنهم . وسواء أرادوا قربة ، أو بعضهم قربة وبعضهم لحما ،
أو كان بعضهم ذميا" . ٢٩١/١ .

[الشيرازى] (١)(٢). والمراد إذا أوجبوها على أنفسهم . كما يفهم من كلامه في الإنصاف (٣). وصرح به في الإقناع (٤)(٥). ولو ذبحوها على أنهم (٦) سبعة فبانوا ثمانية ذبحوا شاة وأجزأتهم على الصحيح من المذهب . نقله ابن القاسم (٧) وعليه أكثر الأصحاب ، ولو اشترك إثنان في شاتين على الشيوع أجزأ على الصحيح . ولو اشترى سبع بقرة أو سبع بدنة ذبحت للحم على أن يضحى به لم يجزئه . قال الإمام : هو لحم إشتراه وليس بأضحية . قاله في الإنصاف (٨).

قوله (أو بعضهم وبعضهم لحما) (٩)[أى] (١٠) أو أراد بعضهم القرية وأراد بعضهم لحما . ولو ذبح بعضهم بدنة أو بقرة وقصد أن بعضها أضحية

(١) ليست في نسخة (ج) .

والشيرازى هو عبد الواحد بن محمد الشيرازى المعروف بالمقدسى أبو الفرج الفقيه الأصولى ، له مؤلفات كثيرة منها الإيضاح ، والإشارة ، وغالب المبهج ، وغير ذلك . توفي رحمه الله سنة ست وأربعمائة هجرية .
انظر : طبقات الحنابلة ٢/٢٤٨ ، شذرات الذهب ٣/٣٧٨ .

(٢) انظر شرح الزركشى ٧/٤٧ .

(٣) انظر الإنصاف ٤/٧٦ حيث قال : "نقل أحمد - في ثلاثة اشتركوا في بدنة أضحية وقالوا : من جاءنا يريد أضحية شاركناه ، فجاء قوم فشاركوهم - قال : لا تجزىء إلا عن الثلاثة . لأنهم أوجبوها عن أنفسهم" . ا. ا .

(٤) انظر الإقناع ١/٤٠٢ .

(٥) لأنهم إذا لم يوجبوها فلامانع من الاشتراك قبل الذبح ، لعدم التعيين . انظر كشف القناع ٢/٥٣٣ .

(٦) في نسخة (ج) أنفسهم .

(٧) هو أحمد بن القاسم صاحب أبى عبيد القاسم بن سلام ، حدث عن أبى عبيد ، وعن الإمام أحمد رحمه الله بمسائل كثيرة ، ولم أعثر على سنة وفاته .

انظر : طبقات الحنابلة ١/٥٥ ، المقصد الأرشد ١/١٥٥ ، المنهج الأحمد ١/٣٦١ .
انظر الإنصاف ٤/٧٦ ، ٧٧ .

(٨) هكذا في جميع النسخ ، وفي المنتهى المحقق "أو بعضهم قرية وبعضهم لحما" .

راجع هامش (٦) ص ٢٩٩ .

(١٠) ليست في نسخة (ب) .

وبعضها لحم . قال ابن نصر الله : فمقتضى إطلاقه جواز ذلك . وفيه نظر (١).

[قوله] (٢) (جماء) (٣) هي المخلوقة بلاقرن .
قوله (وبتراء) (٤) هي التي لا ذنب لها [سواء] (٥) خلقت بلا ذنب أو قطع ذنبها . وتجزى أيضا الصمعاء (٦) بالصاد والعين المهملتين وهي صغيرة الأذن (٧) . وتجزىء الحامل في ظاهر كلام أحمد والأصحاب (٨) .
قوله (قائمة معقولة) (٩) يعني إن لم يخش أن تنفر فينيخها (١٠) .
قوله (حين يحرك يده بالفعل) (١١) أى بالنحر أو الذبح .
قوله (وتعتبر نيته إذا) (١٢) أى عند التوكيل في الذبح . قال في الإنصاف : إلا أن تكون معينة لاتسمية المضحى عنه (١٣) .

-
- (١) انظر حواشى الفروع ق ٦٩ .
 - (٢) ليست في نسخة (ب) .
 - (٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويجزىء فيهما) أى الهدى والأضحية (جماء) لم يخلق لها قرن (وبتراء) " . ٧٨/٢ .
 - (٤) راجع الهامش السابق .
 - (٥) ليست في نسخة (ج) .
 - (٦) في نسخة (ج) العصما .
 - (٧) في نسخة (ج) الا ذنب .
 - (٨) انظر الفروع ٥٤٤/٣ .
 - (٩) نص عبارة المنتهى "وسن نحر الإبل قائمة ، معقولة يدها اليسرى" . ٢٩٢/١ .
 - (١٠) قال ابن منظور : "أُخِثَ البعير فاستناخ ونوخته فتتوخ فأناخ الإبل : أبركها فبركت ، واستناخت : بركت" . انظر لسان العرب ٣٢١/١٤ .
 - (١١) نص عبارة المنتهى "ويسمى حين يحرك يده بالفعل" . ٢٩٢/١ .
 - (١٢) نص عبارة المنتهى "وسن إسلام ذابح ، وتوليه بنفسه أفضل ، ويحضر إن وكل ، وتعتبر نيته إذن - إلا مع التعيين لاتسمية المضحى عنه" . ٢٩٢/١ .
 - (١٣) انظر الإنصاف ٨٣/٤ .

قوله (وفى أولها فما يليه أفضل)^(١) فى الإنصاف . قلت : وأفضل اليوم الأول عقب الصلاة والخطبة ، وذبح [الإمام]^(٢) إن كان^(٣) .
 قوله (كالأداء)^(٤) أى وفعل به ما كان يفعل لو ذبحه فى وقته .
 قوله (وكذا ماوجب لترك واجب)^(٥) فيكون وقت ذبحه عند تركه .

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و)التضحية وذبح هدى (فى أولها) أى أيام الذبح وهو يوم العيد أفضل ... (فما يليه) أى يوم العيد (أفضل) مسارعة للخير " . ٨١، ٨٠/٢ .
- (٢) ليست فى نسخة (ج) .
- (٣) انظر الإنصاف ٨٤/٤ .
- (٤) نص عبارة المنتهى "فإن فات الوقت قضى الواجب كالأداء" . ٢٩٣/١ .
- (٥) نص عبارة المنتهى "وقت ذبح واجب بفعل محذور من حينه ، وإن فعله لعذر فله ذبحه قبله ، وكذا ماوجب لترك واجب" . ٢٩٣/١ .

فصل (*)

قوله (بهذا هدى)^(١) إعرضه ابن نصر الله في حواشى المحرر بأن الهدى منه واجب وتطوع وليس في هذا اللفظ ما يقتضى الوجوب إذ يجوز [أن يريد]^(٢) هذا هدى تطوعت به أو تطوع به ، ولو كانت هذه الصيغة للوجوب لم يكن لهدى التطوع صيغة . ويلزم أنه إذا قال هذا المال صدقة أنه يلزمه ، كما لو قال لله على الصدقة به^(٣) . انتهى . ويجاب عنه بأن هذه الصيغة للانشاء والتطوع لا يحتاج لإنشاء [منه]^(٤) .
قوله (أو تقليده)^(٥) أو إشعاره^(٦) بنيته^(٧) أى نية الهدى إقامة للفعل الدال مقام القول بخلاف [السوق]^(٨) ونحوه مما لا يختص بالهدى .
قوله (ونحوه ، فيهما)^(٩) أى نحو ما ذكر في الهدى والأضحية كهذا صدقة .

قوله (وماتعين ... الخ)^(١٠) أى هدبا كان أو ضحية .

-
- (*) فى بيان ما يتعين به الهدى والأضحية ، والأحكام المتعلقة بذلك .
(١) نص عبارة المنتهى "ويتعين هدى : بـ" هذا هدى " ، أو تقليده أو إشعاره بنيته وضحية : بـ" هذه أضحية " . أو : " لله " ونحوه ، فيهما . لابن تيمية حال الشراء . ولا بسوقه مع نيته ، كإخراجه مالا للصدقة به " . ٢٩٣/١ .
(٢) ليست فى نسخة (ج) .
(٣) هذه الحاشية غير موجودة .
(٤) ليست فى نسخة (أ) ، (ج) .
(٥) التقليد : مصدر قلد ، وتقليد البدنة أن يعلق فى عنقها شئ ليعلم أنها هدى . ولا يختص بالإبل والغنم بل يسن تقليد البقر . انظر : الصحاح ٥٢٧/٢ ، المطلع ص ٢٠٦ .
(٦) الإشعار : شق صفحة اليمنى من سنام أو عله حتى يسيل الدم . انظر منتهى الارادات ٢٩٦/١ .
(٧) راجع هامش (١) .
(٨) ليست فى نسخة (ج) .
(٩) راجع هامش (١) .
(١٠) نص عبارة المنتهى "وماتعين" جاز نقل الملك فيه وشراء خير منه ، لا يبيع فى دين ولو بعد موت " . ٢٩٣/١ .

قوله (لا يبيعه في دين... الخ) (١) أى ولو لم يكن عنده غيره ، لأنه قد تعين ذبحه . وتقوم وراثته بعد موته مقامه في الأكل والهدية والصدقة .
قوله (ولا يجزئه) (٢) أى المغيب (٣) الذى عينه عما في ذمته .
قوله (ويملك رد ماعلم عييه [بعد تعيينه] (٤) (٥) والظاهر أنه يلزمه أن يشتري بثمنه بدله كالأرض لو أخذه .
قوله (ويضمن النقص) (٦) يعنى الحاصل بركوبه ، لأنه تعلق بها (٧) حق غيره .

قوله (إن أمكن حمله) (٨) يعنى ولو على ظهرها . وسواء كانت حاملا به حين التعيين أو حدث [به] (٩) وسواء كانت معينة ابتداء ، أو عن واجب في الذمة ، لأنه تبع لها .
قوله (إلا مافضل عنه) (١٠) أى عن ولدها ، فإن لم يفضل عنه ، أو كان الحلب يضرها ، أو ينقص لحمها لم يكن له [أخذه] (١١) . فإن فعل حرم وعليه الصدقة به ، وإن شربه إذا ضمنه لأنه تعدى (١٢) بأخذه .

-
- (١) راجع هامش (١٠) ص ٣٠٣ .
(٢) نص عبارة المنتهى "وإن عين معلوم عييه تعين ، وكذا عما في ذمته ، ولا يجزئه" . ٢٩٣/١ .
(٣) في نسخة (ب) العيب .
(٤) ليست في نسخة (ج) .
(٥) نص عبارة المنتهى وشرحه "ويملك" من اشترى معيبا بجهله وعينه (رد ماعلم عييه بعد تعيينه) " . ٨٢/٢ .
(٦) نص عبارة المنتهى "ويركب حاجة فقط بلا ضرر ، ويضمن النقص" . ٢٩٤/١ .
(٧) في نسخة (ج) به .
(٨) نص عبارة المنتهى "وإن ولدت ذبح معها إن أمكن حمله أو سوقه . وإلا فكهدى عطب" . ٢٩٤/١ .
(٩) كذا في جميع النسخ . وفي شرح المنتهى [بعده] وهو الصواب . انظر شرح المنتهى ٨٢/٢ .
(١٠) نص عبارة المنتهى "ولا يشرب من لبنها إلا مافضل عنه" . ٢٩٤/١ .
(١١) ليست في نسخة (ج) .
(١٢) في نسخة (ج) تعد .

قوله (لمصلحة)^(١) تتعلق بها . قال في المستوعب : يتصدق به ندبا^(٢) .
وقال القاضى فى المجرّد : يستحب له الصدقة بالشعر وله الانتفاع به ، وذكر
ابن الزاغونى أن اللين والصوف لا يدخلان فى الإيجاب ، وله الإنتفاع بهما
إذا لم يضر بالهدى . وكذا^(٣) قال صاحب التلخيص فى اللين . حكاه فى
الإنصاف^(٤) . وإن كانت تنتفع به لحر أو برد [لم]^(٥) يجوز له جزه .
قوله (أو منهما)^(٦) أى من الجل والجلد . ولو كانت تطوعا لأنها
تعينت بالذبح .

قوله (أو فرق لحمها)^(٧) أى لو نواها عن نفسه لأمع علمه أنها أضحية
الغير و فرق لحمها لم تجز^(٨) واحدا منهما . قال فى القاعدة السادسة والتسعين
وأما إذا فرق الأجنبى اللحم فقال الأصحاب لا يجزىء . وأبدا ابن عقيل فى
فنونه إحتمالا بالأجزاء . ومال إليه ابن رجب وقواه^(٩) . حكاه فى
الإنصاف^(١٠) . لكن يقتضى أول كلامه تضعيفه . قال فى التنقيح : وإن ذبحها
يعنى المعينة^(١١) ذابح فى وقتها بغير إذن ونواها عن ربه ، أو أطلق^(١٢) ،
أجزأت . وإن نواها عن نفسه مع علمه أنها أضحية الغير لم تجزئه ، وإلا
أجزأت إن لم يفرق الذابح لحمها^(١٣) .

(١) نص عبارة المنتهى "يجز صوفها ونحوه لمصلحة ، ويتصدق به" . ٢٩٤/١ .

(٢) انظر المستوعب ٣٧٥/٤ .

(٣) فى نسخة (ب) ولذا .

(٤) انظر الإنصاف ٩٢/٤ .

(٥) ليست فى نسخة (ج) .

(٦) نص عبارة المنتهى وله إعطاء الجازر منها هدية وصدقة ، لا بأجرته . ويتصدق أو
ينتفع بجلدها وجلها . ويحرم بيع شيء منها أو منها^(٧) . ٢٩٤/١ .

(٧) نص عبارة المنتهى "وإن ذبحها ذابح فى وقتها بلا إذن ، فإن نواها عن نفسه مع
علمه أنها أضحية الغير ، أو فرق لحمها لم تجزىء . وضمن ما بين القيمتين : إن لم
يفرق لحمها ، وقيمتها : إن فرقه . وإلا أجزأت ، ولا ضمان" . ٢٩٥، ٢٩٤/١ .

(٨) فى نسخة (ج) يجوز .

(٩) انظر القواعد لابن رجب ص ٢١٥ .

(١٠) انظر الإنصاف ٩٤/٤ .

(١١) فى نسخة (ج) المعينة .

(١٢) فى نسخة (ج) وأطلق .

(١٣) انظر التنقيح المشيع ص ١١١ .

قوله (لم [تجزأ] ^(١)) ^(٢)يعنى واحدا منهما .
 قوله (وإلا أجزأت) ^(٣)أى وإن لم ينوها عن نفسه بل نواها عن ربها
 أو أطلق ، أو نواها عن نفسه ولم يفرق لحمها ، مع عدم علمه أنها أضحية
 الغير أجزأت عن ربها . وقال فى الإنصاف : فيما إذا أطلق ، أن الصحيح
 من المذهب عدم الإجزاء ووجوب الضمان . ثم قال : وعلى القول بالضمان
 يضمن ما بين قيمتها ^(٤)حية ومذبوحة ^(٥) .
 قوله (كفتهما ، ولا ضمان) ^(٦)على واحد منهما إستحسانا ^(٧) . والقياس
 الضمان . قاله القاضى ^(٨) .
 قوله (بخلاف قن تعين لعق) ^(٩)بأن نذر عتقه ثم أتلفه ، فإنه لا يلزمه
 صرف قيمته فى مثله ، لأن القصد من العتق تكميل [الأحكام] ^(١٠) وهو حق
 الرقيق وقد هلك .

-
- (١) ليست فى نسخة (ج) .
 (٢) راجع هامش (٧) ص ٣٠٥ .
 (٣) راجع هامش (٧) ص ٣٠٥ .
 (٤) فى نسخة (ج) قيمتها .
 (٥) انظر الإنصاف ٩٥،٩٣/٤ .
 (٦) نص عبارة المنتهى "وإن ضحى إثنان ، كل بأضحية الآخر غلطا - كفتهما ،
 ولا ضمان . وإن بقى اللحم تراداه" . ٢٩٥/١ .
 (٧) الاستحسان : هو العدول بحكم المسألة عن نظائرها لدليل شرعى خاص بتلك
 المسألة . انظر : المختصر فى أصول الفقه ص ١٦٢ ، شرح الكوكب المنير ٤٣١/٤ ،
 السودة ص ٤٥٩ .
 (٨) راجع المبدع ٢٩١/٣ .
 (٩) نص عبارة المنتهى "وإن أتلّفها أجنبي أو صاحبها ، ضمنها بقيمتها يوم تلف ،
 تصرف فى مثله . بخلاف قن تعين لعق" . ٢٩٥/١ .
 (١٠) ليست فى نسخة (ج) .

تنمة : لو فقا عين أضحية ، أو هدى معينين ، لزمه أن يتصدق بأرش
نقصه بذلك . ولعل المراد يفعل به كأرش الجناية على ما يأتي (١).

قوله (بنية دامت) (٢) أى استمرت . فلو فسخ نية التطوع قبل ذبحه
فعل به ماشاء .

قوله (ذبحه موضعه) (٣) يعنى وجوبا . وكذا لو عجز الهدى عن المشى
صحبة الرفاق . فإن لم يذبحه حتى مات ، ضمنه بقيمته يوصلها إلى فقراء
الحرم ، لأنه لا يتعذر عليه إيصالها لهم .

قوله (وسن غمس نعله) (٤) أى نعل المذبوح . أى النعل المقلد به فى
عنته إن كان .

قوله (لزمه بدله) (٥) يعنى يوصله إلى فقراء الحرم . وكذا إن أكله ،
أو باعه ، أو أطعمه رفقة .

قوله (ولو زاد عما فى الذمة) (٦) بأن يكون فى ذمته شاة فيعين عنها
بدنة ، ثم تتعيب فيلزمه بدنة بدلها .

(١) فى كتاب الجنائيات .

(٢) نص عبارة المنتهى "وإن عطب بطريق هدى واجب ، أو تطوع بنية دامت - ذبحه
موضعه ، وسن غمس نعله فى دمه وضرب صفحته بها - ليأخذه الفقراء . وحرم
أكله وخاصته منه" . ٢٩٥/١ .

(٣) راجع الهامش السابق .

(٤) راجع هامش (٢) .

(٥) نص عبارة المنتهى "وإن تلف أو عاب بفعله أو تفريطه ، لزمه بدله كأضحية" .
٢٩٦/١ .

(٦) نص عبارة المنتهى وشرحه "(وعليه) أى من فى ذمته دم واجب (نظيره) أى
ماتعيب (ولو زاد) الذى عينه (عما فى ذمته)" . ٨٤/٢ .

فصل (*)

قوله (أو محله) (١) أى محل السنام من البقر أو من الإبل التى لاسنام لها . وظاهر كلامه كغيره أنه لا يشعر غير السنام . وقال فى الكافى : يجوز إشعار غير السنام (٢) . ذكره فى الفصول عن أحمد (٣) .

قوله (وتقليدهما) (٤) أى الإبل والبقر . ويكون ماذكر من الإشعار والتقليد إذا وصل الى الميقات إن كان ساقها قبله وهو مسافر بها . وإن أرسلها مع غيره فمن بلده .

قوله (العرى) (٥) بضم العين جمع عروة .

قوله (وثن غير منقول) (٦) (٧) أى وإيصال ثن غير المنقول كالعقار . وعلى قياسه صيد البر الوحشى إذا أهدها ، لأنه يتعذر إيصاله فيبيعه ويوصل ثمنه .

-
- (*) فى وجوب الهدى بالنذر ، والسنن المتعلقة بنحو سوقه وأكله .
- (١) نص عبارة المنتهى "وسن سوق حيوان من الحل ، وأن يقفه بعرفة ، وإشعار بدن وبقر : يشق صفحة اليمنى من سنام أو محله ، حتى يسيل الدم" . ٢٩٦/١ .
- (٢) بحث فى الكافى لابن قدامة ولم أجده .
- (٣) راجع المبدع ٢٩٥/٣ .
- (٤) نص عبارة المنتهى وشرحه "و(سن) تقليدهما أى البدن والبقر (مع) أى وتقليد (غم) النعل وآذان القرب والعرى" . ٨٥/٢ .
- (٥) راجع الهامش السابق .
- (٦) ينقسم المال إلى عقار ومنقول . فالعقار عند جمهور الفقهاء : هو ماكان ثابتا فى الأرض لايمكن نقله أو تحويله ، أو يمكن نقله وتحويله لكن مع تغيير صورته وهيئته كالبناء والأشجار والأرض .
- وقال الحنفية : إن العقار هو ماله أصل ثابت لايمكن نقله وتحويله من محل إلى آخر دون تغيير لهيئته وصورته . وهذا لا يصدق إلا على الأرض فقط . انظر : رد المحتار على الدر المختار ١٥/٣ ، الشرح الكبير للإمام الدردير ٤٧٦/٣ ، طرح التثريب فى شرح التقرير ١٤٣/٦ ، كشف القناع عن متن الإقناع ٦٣/٤ .
- (٧) نص عبارة المنتهى "وإن نذر بدنة أجزأتها بقرة : إن أطلق ، وإلا لزمه مانواه ، ومعينا أجزأه ، ولو صغيرا ومعينا أو غير حيوان . وعليه إيصاله وثن غير منقول ، لفقراء الحرم" . ٢٩٧/١ .

فصل فى الأضحية

قوله (التضحية)^(١) أى ذبح الأضحية .
قوله (سنة مؤكدة)^(٢) قال فى الرعاية ويكره تركها مع القدرة . نص
عليه^(٣).

قوله (وذبحها وعقيقة أفضل من صدقة بثمانهما) . قال ابن نصر الله :
لو قال والهدى أيضا كان مناسباً لمشاركته لهما فى العلة ، لأنه عليه السلام
أهدى ولم يتصدق بالثمن ، وإنما اقتصر عليهما لورود النص فيهما
خاصة^(٤).

قوله (وسن أن يأكل منها... الخ)^(٥) قال فى الإنصاف : ويستحب أن
يتصدق بأفضلها ، ويهدى الوسط ، ويأكل الأدون . قاله فى المستوعب^(٦) ،
والتلخيص ، وغيرهما . وظاهر كلام أكثر الأصحاب الإطلاق . وكان من
شعار السلف تناول لقمة من الأضحية من كبدها أو غيرها تبركا . قاله فى
التلخيص وغيره^(٧).

قوله (أقل مايقع عليه الإسم)^(٨) . قال فى المبدع : وهو الأوقية^(٩).

(١) نص عبارة المنتهى "التضحية سنة مؤكدة : عن مسلم تام الملك ، أو مكاتب يلذن"
٢٩٨/١ .

(٢) راجع الهامش السابق .

(٣) راجع مسائل الإمام أحمد برواية أبى داود ص ٢٥٥ .

(٤) انظر حواشى الفروع ق ٦٩ .

(٥) نص عبارة المنتهى "وسن أن يأكل منها ويهدى ويتصدق أثلاثا" . ٢٩٨/١ .

(٦) انظر المستوعب ٣٧١/٤ .

(٧) انظر الإنصاف ١٠٧/٤ .

(٨) نص عبارة المنتهى "وجوز قول مضح : "من شاء اقتطع" ، وأكل أكثر ، لاكلها ،

ويضمن أقل مايقع عليه الإسم ، بمثله لحما" . ٢٩٨/١ .

(٩) انظر المبدع ٢٩٩/٣ .

فائدة : قال الشيخ تقى الدين : الأضحية من النفقة بالمعروف ، فتضحى المرأة من مال زوجها عن^(١) أهل البيت بلا إذن ، ومدين لم يطالبه رب الدين^(٢).

قوله (وإلا فقيمته)^(٣) أى وإن لم ينتفع به ضمن قيمته . قال فى الإنصاف : يتوجه أن يضمه بمثله أشبه المعيب الحى^(٤) . انتهى . قلت : وهو مقتضى القواعد .

قوله (فلايكفى إطعامه)^(٥) أى إطعام الفقير من الأضحية بخلاف العقيقة .

قوله (قام وارثه مقامه)^(٦) يعنى فى أكل ، وهبة ، وصدقة ، ولاتباع فى دينه .

(١) فى نسخة (ب) من .

(٢) انظر الإختيارات الفقهية ٤٦٨/٤ .

(٣) نص عبارة المنتهى "وإن منع الفقراء منه حتى أثنى ضمن نقصه : إن انتفع به ، وإلا فقيمته" . ٢٩٨/١ .

(٤) انظر الإنصاف ١٠٥/٤ .

(٥) نص عبارة المنتهى "ويعتبر قلبك فقير ، فلايكفى إطعامه" . ٢٩٩/١ .

(٦) نص عبارة المنتهى وشرحه "ومن مات بعد ذبحها أى الذبيحة من هدى أو أضحية (قام وارثه مقامه)" . ٨٨/٢ .

فصل فى العقيقة

وهى الذبيحة عن المولود . مأخوذة من العق وهو القطع ، لقطع الحلقوم والمرىء .

ومنه عق والديه إذا قطعهما ، وقيل العقيقة : الطعام الذى يصنع ويدعى إليه من أجل المولود^(١).

قوله (ويقترض)^(٢) أى استحبابا . قال أحمد : أرجو أن يخلف الله عليه ، أحيا سنة^(٣) ، ولا يعق غير الأب على الصحيح من المذهب ونص عليه قال الحافظ ابن حجر فى شرحه عن الحنابلة يتعين الأب إلا إن تعذر بموت أو امتناع^(٤) . قاله فى الإنصاف^(٥) . وإذا لم يعق الوالد^(٦) لم يسن للمولود أن يعق عن نفسه بعد بلوغه .

قوله (تذبح فى سابعه)^(٧) [أى]^(٨) سابع المولود بنية العقيقة . وفى المستوعب وعيون المسائل ضحوة^(٩) . قال فى الإنصاف : ذبحها يوم السابع أفضل . ويجوز ذبحها قبل ذلك ، ولا يجوز قبل الولادة^(١٠).

-
- (١) انظر : المصباح المنير ص ١٦٠ ، المطلع ص ٢٠٧ .
 - (٢) نص عبارة المنتهى "والعقيقة سنة : فى حق أب ولو معسرا ، ويقتضى" . ٢٩٩/١ .
 - (٣) راجع مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ٢١١، ٢١٠/٢ .
 - (٤) انظر فتح البارى ٧٤٣/٩ .
 - (٥) انظر الإنصاف ١١٣، ١١٢/٤ .
 - (٦) فى نسخة (ب) يبق الولد .
 - (٧) نص عبارة المنتهى "فمن الغلام شاتان متقاربتان سنا وشبها ، فإن عدم فواحدة . وعن الجارية شاة - ولا تجزى بدنة أو بقرة إلا كاملة - تذبح فى سابعه" . ٢٩٩/١ .
 - (٨) ليست فى نسخة (ج) .
 - (٩) انظر المستوعب ٣٨٢/٤ .
 - (١٠) انظر الإنصاف ١١١/٤ .

قوله (ويسمى فيه) أى فى السابع . ويسن أن يحسن اسمه . قال فى الإنصاف : وهى ، أى التسمية حق الأب للأب (١).

قوله (وبما لا يليق إلا به) (٢) أى بالله تعالى . كملك الملوك ، وقياسه القدوس ، والبر ، والخلاق ، والرحمن . وفى هذه قول يكره .

تتمة : التكنى بكنية النبى صلى الله عليه وسلم . هل يكره أم لا ، أم يكره (٣) لمن اسمه محمد فقط . فيه روايات : إحداهن لا يكره . قال فى تصحيح الفروع : قلت : وهو الصواب بعد موته صلى الله عليه وسلم . وقد (٤) وقع فعل ذلك من الأعيان ، ورضاهم به يدل على الإباحة . وقال فى الهدى : والصواب أن التكنى بكنيته ممنوع . والمنع فى حياته أشد . والجمع بينهما ممنوع (٥) . انتهى . فظاھر التحريم (٦) . انتهى .

قوله (ونحوهما) (٧) كرباح ، ونجیح ، ومرة ، وبرة (٨) ، ونافع ، وأفلح ، وبركة ، ويعلى ، ومقبل ، ورافع . قال القاضى : وكل اسم فيه تفخيم ، أو تعظيم (٩) . ويستحب أن يغير الاسم القبيح .

قوله (بعد ذلك) (١٠) أى بعد إحدى وعشرين . فيقع فى أى يوم (١١) أراد

-
- (١) انظر الإنصاف ١١١/٤ .
 - (٢) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) حرم أن يسمى (بما يوازى أسماء الله تعالى) كالله والرحمن (وبما لا يليق إلا به) " . ٨٩/٢ .
 - (٣) فى نسخة (ب) يكن .
 - (٤) من هنا إلى آخر الفصل فى نسخة (ب) تقديم وتأخير .
 - (٥) انظر زاد المعاد ٣٤٧/٢ .
 - (٦) انظر تصحيح الفروع ٥٦٥/٣ .
 - (٧) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وكره) أن يسمى (بحرب ويسار ونحوهما) " . ٨٩/٢ .
 - (٨) فى نسخة (ج) وبر .
 - (٩) انظر قول القاضى فى الفروع ٥٥٧/٣ .
 - (١٠) نص عبارة المنتهى وشرحه " (فإن فات) الذبح فى سابعه (ففى أربعة عشر . فإن فات) الذبح فى أربعة عشر (ففى أحد وعشرين) من ولادته . روى عن عائشة (ولا تعتبر الأسابيع بعد ذلك) " . ٩٠/٢ .
 - (١١) فى نسخة (ج) يومها .

قوله (وحكمها كأضحية)^(١) فلا يجزىء فيها إلا ما يجزىء في الأضحية .
ويستحب فيها من الصفات ما يستحب في الأضحية . ويكره فيها ما يكره فيها .
وكذا حكمها في الأكل والهدية والصدقة .
قوله (أجزأ عن الأخرى)^(٢) قال ابن نصر الله : ويتوجه عليه لو ولد
له أولاد في يوم تجزئه عقيقة واحدة بطريق الأولى^(٣) .
قوله (ولاتسن فرعة)^(٤) وتسمى الفرع بفتح الراء فيهما .
تتمة : قال أبو بكر^(٥) في التنبيه : يستحب أن تعطى القابلة فخذا ،
يعنى من العقيقة^(٦) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وحكمها) أى العقيقة (كأضحية) " . ٩٠/٢ .
(٢) نص عبارة المنتهى " وإن اتفق وقت عقيقة وأضحية ، فعق أوضحى - أجزأ عن الأخرى " . ٣٠٠/١ .
(٣) انظر حواشى الفروع ق ٧٠ .
(٤) نص عبارة المنتهى " ولاتسن فرعة : نحر أول ولد الناقة . ولالعتيرة : ذبيحة رجب ولا يكرهان " . ٣٠١/١ .
(٥) هو عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف أبو بكر المعروف بغلام الحلال ، له من المصنفات الشافى ، والتنبيه ، والمقنع ، وزاد المسافر فى الفقه ، وله اختيارات خالف فيها اختيارات شيخه أبى بكر الحلال . توفى رحمه الله سنة ثلاث وستين وثلاثمائة هجرية . راجع : طبقات الحنابلة ١١٩/٢ ، المنهج الأحمد ٥٦/٢ ، شذرات الذهب ٥٤/٣ .
(٦) انظر الإنصاف ١١٤/٤ .

كتاب الجهاد

تم به العبادات لكونه أفضل مايتطوع به

وهو لغة : بذل الطاقة والوسع ، من جهد إذا بالغ في قتل عدوه (١).
 قوله (وهو فرض كفاية) (٢) فإذا قام به من يكفى سقط عن سائر الناس
 وإلا أثموا كلهم . فاختطاب في ابتدائه يتناول الجميع كفرض العين (٣) ثم
 يفترقان ، بأن فرض الكفاية يسقط بفعل البعض ، وفرض العين (٣) لا يسقط
 بفعل أحد عن أحد . ومعنى الكفاية في الجهاد : أن ينهض إلى القتال قوم
 يكفون في قتالهم إما أن يكونوا جندا لهم دواوين ، أو تيرعا ، بحيث إذا
 قصدهم العدو حصلت بهم المنعة (٤) ، ويكون في الثغور مايدفع العدو عن
 أهلها . ويبعث في كل سنة جيشا يغيرون على العدو في بلادهم .
 قوله (صحيح) (٥) أى سليم من العمى ، والعرج الفاحش ، الذى يمنع
 المشى الجدد والركوب ، (٦) لااليسير الذى يتمكن معه من المشى والركوب (٦) ،
 والمرض الشديد ، لاوجع ضررس ، وصداع يسير .
 قوله (ولو [أعشى] (٧) (٨) أى ضعيف (٩) البصر (١٠) . ولايلزم أشل (١١)

-
- (١) انظر المصباح المنير ص ٤٣ .
 (٢) نص عبارة المنتهى "الجهاد : قتال الكفار . وهو فرض كفاية" . ٣٠٢/١ .
 (٣-٣) ليست في نسخة (ب) .
 (٤) في نسخة (أ) ، (ج) المنفعة .
 (٥) نص عبارة المنتهى "ولايجب إلا على ذكر مسلم ، حر ، مكلف ، صحيح - ولو
 أعشى أو أعمور" . ٣٠٢/١ .
 (٦-٦) ليست في نسخة (ب) .
 (٧) ليست في نسخة (ج) .
 (٨) راجع هامش (٥) .
 (٩) في نسخة (ج) ضعف .
 (١٠) وقيل هو الذى لايبصر بالليل ويبصر بالنهار . انظر لسان العرب ٢٢٥/٩ .
 (١١) قال ابن منظور : "الشلل : يسي اليد وذهابها" . انظر لسان العرب ١٨٣/٧ .

ولا أقطع اليد ، أو الرجل ولا من أكثر أصابعه ذاهبة ، أو إبهامه ، أو ما يذهب بذهابه [ذهاب] (١) (٢) نفع اليد أو الرجل قاله في الإنصاف (٣).
قوله (إلا أن تدعو حاجة إلى تأخيرها) (٤) أى تأخير القتال ، كضعف المسلمين فى عدد ، أو عدة ، أو مانع بالطريق ، أو ليس بها علف ، أو ماء ولا يعتبر أمن الطريق لأن وضعه (٥) على الخوف . وقال الموفق والشارح : يجوز التأخير أيضا [لمصلحة] (٦) كرجاء الإسلام للعدو (٧). وقال فى الإنصاف والصحيح من المذهب خلاف ما قطعاه به . قدمه فى المحرر (٨) والفروع (٩) والرعايتين (١٠) والحاويين (١١).

قوله (أو بلده) (١٢) أى حصر بلده . علم منه أنه لا يلزم البعيد . قال فى الإنصاف : وهو صحيح إلا أن تدعو حاجة لحضوره ، لعدم كفاية الحاضرين للعدو ، فيتعين أيضا على البعيد (١٣). وهو المراد بقوله أو احتيج إليه .

-
- (١) فى نسخة (ج) ذها .
 - (٢) غير موجودة فى الإنصاف .
 - (٣) انظر الإنصاف ١١٥/٤ .
 - (٤) نص عبارة المنتهى "وأقل ما يفعل ، مع قدرة ، كل عام مرة . إلا أن تدعو حاجة إلى تأخيرها" . ٣٠٢/١ .
 - (٥) فى نسخة (ب) وصفه .
 - (٦) ليست فى نسخة (ج) .
 - (٧) راجع : المغنى ١٠/١٣ ، الشرح الكبير ٣٦٧/١٠ .
 - (٨) انظر المحرر ١٧٠/٢ .
 - (٩) انظر الفروع ١٩٠/٦ .
 - (١٠) انظر الرعاية الكبرى لابن حمدان . خ . الجزء الثانى ، لوحة رقم بدون .
 - (١١) انظر الإنصاف ١١٧/٤ .
 - (١٢) نص عبارة المنتهى "ومن حضره ، أو حصر أو بلده ، أو احتيج إليه ، أو استنفره من له استنفاره - تعين على من لا عذر له ولو عبدا" . ٣٠٢/١ .
 - (١٣) انظر الإنصاف ١١٨/٤ .

قوله (أو استغفره من له استغفاره)^(١) أى طلبه للخروج للقتال من له ولاية الأمر ، كالإمام و^(٢)نائبه .

قوله (ومن الرمز بالعين والإشارة بها)^(٣) حقيقة الرمز أن تشير إلى قريب منك على سبيل الخفية ، والإشارة بالعين أو الحاجب .

قوله (غير الدين)^(٤) قال الآجرى^(٥) : هذا فيمن تهاون بقضائه ، أما من استدان ديناً وأنفق في غير سرف ولا تبذير ، ثم لم يكتنه قضاؤه فإن الله يقضيه عنه مات أو قتل . وقال الشيخ تقى الدين : وغير مظالم العباد^(٦) : كقتل ، وظلم ، وزكاة ، وحج أخرهما^(٧) . وقال : من اعتقد أن الحج يسقط ما عليه من الصلاة والزكاة فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل . ولا يسقط حق الآدمى من [دم]^(٨) ، أو مال ، أو عرض بالحج إجماعاً^(٩) . قاله في الفروع^(١٠) .

قوله (ومع تساو)^(١١) يعنى فى القرب والبعد .

(١) راجع هامش (١٢) ص ٣١٥

(٢) فى نسخة (ج) أو .

(٣) نص عبارة المنتهى "ومنع النبى - صلى الله عليه وسلم - من نوع لأمة الحرب ، إذا لبسها ، حتى يلقى العدو . ومن الرمز بالعين والإشارة بها ، والشعر والخط وتعلمهما" . ٣٠٣/١ .

(٤) نص عبارة المنتهى "وتكفر الشهادة غير الدين" . ٣٠٣/١ .

(٥) فى نسخة (ج) الأجر .

(٦) أى أن الشهادة تكفر الذنوب غير الدين وغير مظالم العباد ... الخ .

(٧) راجع الإختيارات الفقهية ٤٥٨/٤ .

(٨) ليست فى نسخة (ج) .

(٩) انظر الإختيارات الفقهية ٤٦٧/٤ .

(١٠) انظر الفروع ١٩٤/٦ .

(١١) نص عبارة المنتهى وشرحه "(وجهاد) العدو (المجاور متعين إلا لحاجة) إلى قتال الأبعد (ومع تساو) فى قرب وبعد بين عدوين وأحدهما أهل كتاب (جهاد أهل الكتاب أفضل)" . ٩٣/٢ .

قوله (وهو لزوم ثغر لجهاد)^(١) الثغر : كل مكان يخاف أهله العدو^(٢). والجهاد أفضل من الرباط للعناء والتعب والمشقة .
قوله (كأهل الثغر)^(٣) أى كما أنه لا يكره لأهل الثغر المقام فيه بأهلهم خوفاً كان أو لا .

قوله (الهجرة)^(٤) هى الخروج من دار الكفر إلى دار الإسلام . ويقاس على ذلك الخروج من دار أهل البدع إلى دار أهل السنة . ولا تجب الهجرة من [بين]^(٥) أهل المعاصى . قاله فى الإنصاف^(٦).

قوله (ولا يتطوع به مدين... الخ)^(٧) علم منه أنه لو تعين [عليه]^(٨)، أو كان له وفاء وهو تطوع ، لم يفتقر إلى إذن . لكن يستحب [له]^(٩) أن لا يتعرض لمطان القتل من المبارزة والوقوف فى أول المقاتلة .

قوله (إلا متحرفين لقتال... الخ)^(١٠) التحرف : أن ينحاز إلى موضع يكون القتال فيه أمكن . كما لو كان مقابلاً للشمس ، أو الريح ، فيتحرف

(١) نص عبارة المنتهى "وسن رباط - وهو لزوم ثغر لجهاد ولو ساعة : وقامه : أربعون يوماً" . ٣٠٣/١ .

(٢) راجع : الصحاح ٦٠٥/٢ ، الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى ص ٣٦٦ .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وكره) لمريد ثغر (نقل أهله إلى) ثغر (خوف) نصا ... (وإلا) يكن الثغر خوفاً (فلا) يكره نقل أهله إليه (ك) ما لا تكره إقامة (أهل الثغر) به بأهلهم " . ٩٤/٢ .

(٤) نص عبارة المنتهى "وعلى عاجز عن إظهار دينه بمحل يغلب فيه حكم الكفر ، أو بدع مضلة - الهجرة إن قدر" . ٣٠٤، ٣٠٣/١ .

(٥) ليست فى نسخة (ج) .

(٦) انظر الإنصاف ١٢١/٤ .

(٧) نص عبارة المنتهى "ولا يتطوع به مدين آدمى لا وفاء له ، إلا مع إذن ، أو رهن بحرز ، أو كتيل ملء" . ٣٠٤/١ .

(٨) ليست فى نسخة (ج) .

(٩) ليست فى نسخة (ج) .

(١٠) نص عبارة المنتهى "ولا يحل للمسلمين فرار من مثليهم - ولو واحداً من اثنين ، أو مع ظن تلف - إلا متحرفين لقتال ، أو متحيزين إلى فئة وإن بعدت" . ٣٠٤/١ .

إلى غير تلك الجهة ، أو يستند إلى جبل ، أو غوه ، مما هو عادة أهل الحرب (١).

قوله (وإن بعدت) (٢) أى الفئة . قال القاضى : لو كانت الفئة بخراسان والرفقة بالحجاز جاز التحيز إليها (٣).

تتمة : إذا حصر العدو بلد المسلمين فلاأمله التحصن (٤) منهم وإن كانوا أكثر من نصفهم ، لتلحقهم عدة ، أو قوة . وإن لقوهم خارج الحصن فلهم التحيز إلى الحصن . وإن غزوا فذهبت (٥) دوابهم ، لم يكن عذرا فى الفرار ، لأن القتال ممكن للرجال . وإن (٥) اغزوا لجبل ليقاتلوا فيه فلا بأس وإن ذهب سلاحهم فتحيزوا إلى مكان يمكنهم القتال فيه بالحجارة والتستر بالشجر وغوه ، أو لهم فى التحيز إليه مكيدة جاز .

(١) المقصود عادة من يقوم بالحرب .

(٢) راجع هامش (١٠) ص ٣١٧ ، وفى نسخة (ج) ولو بعدت .

(٣) انظر قول القاضى فى المغنى ١٨٨/١٣ .

(٤) فى نسخة (ب) التحصين .

(٥-٥) ليست فى نسخة (ج) .

فصل (*)

قوله (تبييت كفار)^(١) أى كيسهم ليلا وقتلهم وهم^(٢) عارون^(٣)، ولو
بلا حاجة أو تضمن إتلاف النساء والصبيان .
قوله (وعقر دابة)^(٤) يعنى في غير حال القتال .
قوله (ولا إتلاف شجر أو زرع...الخ)^(٥) أى يقطع ، أو حرق ، أو
غيرهما . وعلم منه أنه إذا [لم]^(٦) يضر بنا ، أو لم تقدر عليهم إلا به ،
كالذى يقرب من حصونهم ويمنع من قتالهم ، أو يستترون به من المسلمين ،
أو يحتاج إلى قطعه لتوسعة الطرق ، أو كانوا يفعلونه^(٧) بنا^(٨) . جاز قطعه .
قال الموفق ومن تبعه : بغير خلاف نعلمه^(٩) .
قوله (ولا تقتل صبى وأثنى...الخ)^(١٠) ظاهره أنه يقتل غير [من]^(١١)
سماهم ، كالقن والفلاح . قال في الإنصاف : وهو صحيح ، وهو المذهب ،

-
- (*) يجوز تبييت كفار .
(١) نص عبارة المنتهى "يجوز تبييت كفار ولو قتل بلا قصد من يحرم قتله" . ٣٠٥/١ .
(٢) في نسخة (ج) وهو .
(٣) هكذا في جميع النسخ والصحيح والله أعلم "عارون" أى مغرورون كما في المغنى
١٤٠/١٣ ، وكشاف القناع ٤٧/٣ ، وشرح منتهى الإرادات ٩٦/٢ .
(٤) نص عبارة المنتهى وشرحه "ولا يجوز (حرقه) أى النحل (أو تفريقه) لقول
الصدوق ليزيد بن أبى سفيان حين بعثه أميرا على القتال بالشام "ولا تحرقن نحلا
ولا تغرقنه" (أو عقر دابة)" . ٩٦/٢ .
(٥) نص عبارة المنتهى وشرحه "ولا يجوز (إتلاف شجر ، أو زرع يضر) إتلافه
(بنا)" . ٩٦/٢ .
(٦) ليست في نسخة (ج) .
(٧) أى إتلاف الشجر أو الزرع يقطع أو حرق .
(٨) في نسخة (ب) ما .
(٩) انظر : المغنى ١٤٦/١٣ ، الشرح الكبير ٣٩٤/١٠ .
(١٠) نص عبارة المنتهى وشرحه "ولا يجوز (قتل صبى و) لا (أثنى و) لا (خنثى و)
لا (راهب و) لا (شيخ فان و) لا (زمن و) لا (أعمى . لا رأى لهم ولم يقاتلوا أو
يخوضوا)" . ٩٦/٢ .
(١١) ليست في نسخة (ج) .

وعليه أكثر الأصحاب^(١). وقال في المغنى وتبعه في الشرح : لا يقتل عبد ولا فلاح . انتهى^(٢). ويقتل المريض إذا كان ممن لو كان صحيحا قاتل^(٣)، لأنه^(٤) بمنزلة الإجهاز على الجريح إلا أن يكون مأيوسا من برئه فيكون^(٥) بمنزلة الزمن^(٥). قاله الموفق وغيره^(٦). قاله في الإنصاف^(٧).
 قوله (وبمسلم لا... الخ)^(٨) أى وإن تترسوا بمسلم لم يرموا ، ولو لم يقدر عليهم إلا به ، إذا لم يخف علينا .
 قوله (بلامصلحة)^(٩) فلو كان فيه مصلحة كزيادة في الجهاد ، أو نكال لهم ، والزجر^(١٠) عن العدوان ، جاز . لأنه من إقامة الحدود والجهاد المشروع ، قاله الشيخ تقي الدين^(١١).
 قوله (لندفعه إليهم)^(١٢) أى لندفع الرأس إلى الكفار .

-
- (١) انظر الإنصاف ١٢٨/٤ .
 (٢) راجع : المغنى ١٨٠/١٣ ، الشرح الكبير ٤٠٩،٤٠٠/١٠ .
 (٣) في نسخة (ب) قاتلنا ، وفي نسخة (ج) قاتلا .
 (٤-٤) ليست في نسخة (ج) .
 (٥) يقال زمن الشخص زمنا وزمناه فهو زمن من باب تعب وهو مرض يدوم زمانا طويلا . انظر المصباح المنير ص ٩٧ .
 (٦) انظر : المغنى ١٨٠/١٣ ، الشرح الكبير ٤٠١/١٠ .
 (٧) انظر الإنصاف ١٢٩/٤ .
 (٨) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن تترس) بالبناء للمجهول أى تترس المقاتلون (بهم) أى الصبي والمرأة والحنثى ونحوهم ممن لا يقتل (رموا) أى جاز رميهم (يقصد المقاتلة) لئلا يفرض تركه إلى تعطيل الجهاد ... (وإن تترسوا) (بمسلم) لا يجوز رميه ... " ٩٧/٢ .
 (٩) نص عبارة المنتهى "وكره نقل رأس ورميه بمنجنيق بلامصلحة ، وحرّم أخذ مال لندفعه إليهم" . ٣٠٥/١ .
 (١٠) في نسخة (ج) والرجز .
 (١١) راجع الإختيارات الفقهية ٦١٠/٤ .
 (١٢) راجع هامش (٩) .

قوله (وأسير غيره)^(١) أى ويحرم عليه قتل أسير غيره ، ما لم يصل إلى حالة^(٢) يجوز له فيها قتل أسير نفسه . وإن ادعى الأسير أنه كان مسلماً قبل الأسر لم يقبل قوله . فإن شهد له واحد بذلك وحلف معه خلى سبيله . قوله (فقتل أولى)^(٣) من غيره . ويكون بضرب العنق بالسيف . ولا يجوز التمثيل .

قوله (فيجوز الفداء)^(٤) يعنى والمن عليه ، لأنهما إذا جازا في حال الكفر ، ففى حال الإسلام أولى .

قوله (ويحرم رده [إلى الكفار]^(٥))^(٦) أى رد الأسير المسلم إلى الكفار . أطلقه بعضهم^(٧) . وذكر الموفق : إلا أن يكون له من يمنعه من الكفار من عشيرة أو غيرها^(٨) .

قوله (وإن بذلوا... الخ)^(٩) يعنى الأسرى الكتابيين ، أو المجوس .

(١) نص عبارة المنتهى "ومن أسر أسيراً ، وقدر أن يأتى به الإمام بضرب أو غيره - وليس بمريض - حرم قتله قبله ، وأسير غيره ، ولا شيء عليه إلا أن يكون مملوكاً" . ٣٠٦/١ .

(٢) فى نسخة (ب) الحالة .

(٣) نص عبارة المنتهى "ويخير إمام فى أسير حر مقاتل بين قتل ، ورق ، ومن ، وفداء بمسلم ويما . ويجب اختيار الأصلح فإن تردد نظره فقتل أولى" . ٣٠٦/١ .

(٤) نص عبارة المنتهى "ويتمين رق بإسلام ، عند الأكثر . وعنه "يخير بين رق ومن وفداء" . المنقح "وهو المذهب" . فيجوز الفداء ليتخلص من الرق . ويحرم رده إلى الكفار" . ٣٠٦/١ .

(٥) فى نسخة (أ) ، (ب) إليهم .

(٦) راجع هامش (٤) .

(٧) انظر : المبدع ٣/٣٢٨ ، التنقيح المشيع ص ١١٤ .

(٨) انظر المغنى لابن قدامة ٤٨/١٣ .

(٩) نص عبارة المنتهى "وإن بذلوا الجزية قبلت جوازا ، ولم تسترق زوجة وولد بالغ" . ٣٠٧/١ .

قوله (ولم [يسترق]^(١) زوجة وولد بالغ)^(٢) علم [منه]^(٣) أن النساء غير
المزوجات والصبيان غنيمة بنفس السبي .

-
- (١) هكذا في جميع النسخ . وفي المنتهى المحقق وشرح منتهى الارادات "تسرق" .
(٢) راجع هامش (٩) ص ٣٢١ .
(٣) ليست في نسخة (ج) .

فصل (*)

قوله (أو عدم... الخ) ^(١) أى أحد أبويه . كولد الزنا .
 قوله (أو بلغ مجنوننا فمسلّم) ^(٢) أى إذا بلغ ولد الكافر مجنوننا فإنه يحكم بإسلامه في حال يحكم فيها بإسلام الصغير . قال في الكافي : والحكم في المجنون الذى يبلغ مجنوننا ، كالحكم في الصبي ، لأنه لاحكم لقوله ، فتبع في الإسلام كالطفل . ولأنه يتبع والديه في الكفر ففي الإسلام أولى . فإن بلغ عاقلا ثم جن ففيه وجهان : أحدهما : يتبع أباه ^(٣) ، لأنه لاحكم لقوله . والثاني : لا يتبع ، لأنه زال حكم التبعية ببلوغه عاقلا فلا يعود ^(٤) .
 قوله (ولو استرقا) ^(٥) أى الزوجان . بأن اختار الإمام استرقاقه واسترقاق زوجته ، لأن الرق لا يمنع ابتداء النكاح فلا يمنع استدامته . ولا يحرم التفريق بين الزوجين في قسمة ولا بيع . قال في الشرح : ولم يفرق أصحابنا في سبي الزوجين بين أن يسبيهما رجل واحد ، أو رجلان ^(٦) .
 قوله (مسترق منهم) ^(٧) ^(٨) أى من سبي المسلمين . قاله في شرحه ^(٩) .

(*) والمسبي غير بالغ .

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن أسلم) أحد أبوى غير بالغ فمسلّم (أو مات) أحد أبوى غير بالغ بدارنا فمسلّم (أو عدم أحد أبوى غير بالغ بدارنا) كأن زنت كافرة ولو بكافر فأنت بولد بدارنا فمسلّم نصا للخير ... (أو بلغ) ولد الكافر (مجنونا ف) هو (مسلّم) " . ١٠٠/٢ .

(٢) راجع الهامش السابق .

(٣) في نسخة (ب) لها .

(٤) انظر الكافي لابن قدامة ٢٧٧/٤ .

(٥) نص عبارة المنتهى " وينفخ نكاح زوجة حرى بسى - لامعه ولو استرقا - وتخل لسايبها " . ٣٠٧/١ .

(٦) انظر الشرح الكبير ٤١٤/١٠ .

(٧) في نسخة (ج) منهما .

(٨) نص عبارة المنتهى " ولا يصح بيع مسترق منهم لكافر ، ولا مفاداته بمال ، ويجوز بمسلم " . ٣٠٧/١ .

(٩) انظر معونة أولى النهى ٦٣٣/٣ .

وقال الشريف أبو جعفر^(١) لا يجوز أن يشتري الكافر [العبد]^(٢) الذى ملكه المسلم . واستدل^(٣) [له]^(٤) بما روى عن^(٥) عمر رضى الله عنه أنه شرط عليهم أن لا يتبايعوا من الرقيق الذى جرت [عليه]^(٦) [سهام]^(٧) المسلمين . وبأن هذا يبعده من الإسلام فيجب أن نمنعه منه^(٨) . فعلم من كلامه أنه حيث كان^(٩) بائعه مسلما إمتنع سواء كان^(٩) السابى له مسلما ، أو كافرا . فيحمل كلام الشارح عليه .

قوله (ولا يفرق بين ذوى رحم محرم) يعنى ولو رضوا به . أو كان بعد البلوغ كأب ، أو أم وابن ، وكعم وابن أخيه .
قوله (رد إلى المقسم^(١٠) الفضل... الخ)^(١١) أى إذا تلف المبيع ، فإن كان باقيا بيد المشتري فللباع الفسخ .

(١) هو عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الشريف أو جعفر ابن أبى موسى الهامشى . ولد سنة إحدى عشرة وأربعمائة من الهجرة وكان عالما فقيها ورعا عابدا زاهدا . وله تصانيف عدة منها رؤوس المسائل وهى مشهورة ، ومنها شرح المذهب وصل فيه إلى أثناء الصلاة وسلك فيه سلك القاضى فى الجامع الكبير ، وله جزء فى أدب الفقه وبعض فضائل أحمد . توفى رحمه الله سنة سبعين وأربعمائة هجرية .
انظر : المنهج الأحمد ١٥١/٢ ، شذرات الذهب ٣٣٦/٣ .

- (٢) ليست فى نسخة (ج) .
- (٣) فى نسخة (أ) واستد .
- (٤) ليست فى نسخة (ب) .
- (٥) فى نسخة (ج) زائدة كلمة ابن .
- (٦) ليست فى نسخة (ج) .
- (٧) ليست فى نسخة (أ) ، (ج) .
- (٨) راجع رؤوس المسائل ق ٢٨٨ .
- (٩-٩) ليست فى نسخة (ب) .
- (١٠) فى نسخة (ب) القسم .
- (١١) نص عبارة المنتهى ومن اشترى منهم عددا فى عقد ، يظن أن بينهم أخوة أو نحوها ، فتبين عدمها - رد إلى المقسم الفضل الذى فيه بالفرق " . ٣٠٨/١ .

قوله (ويجب أن سألوهما) (٢) أى سألوا الموادة بمال ، [أو] (٣) الموادة بلامال . وله الإنصراف بدون ماذكر إن رأى المصلحة فيه إما لضرر في الإقامة عليه ، أو لليأس منه .

قوله (فليرحلوا) (٤) أى وجب عليهم الرحيل .

قوله (حيث كان) (٥) أى في الحصن أو غيره .

قوله (مجتهد في الجهاد) (٦) علم منه أنه لا يشترط أن يكون مجتهدا في جميع الأحكام .

قوله (ولارق من حكم بقتله) (٧) لأنه قد يخشى ببقائه خيانة المسلمين .

قوله (عصم دمه فقط) (٨) أى دون ماله وذريته لأنهم صاروا للمسلمين بمجرد الحكم بقتله .

(١) في نسخة (ب) ويحلبان .

(٢) نص عبارة المنتهى "وإذا حضر إمام حصنا ، لزمه الأصلح : من مصابرتة وموادعته بمال ، وهدة بشرطها . ويجب أن سألوهما وثم مصلحة . وإن قالوا "ارحلوا عنا وإلا قتلنا أسراكم" - فليرحلوا" . ٣٠٨/١ .

(٣) ليست في نسخة (ج) .

(٤) راجع هامش (٢) .

(٥) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويحوز من أسلم منهم) أى أهل الحصن قبل استيلائنا عليه (دمه وماله حيث كان) " . ١٠١/٢ .

(٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن نزلوا) أى أهل الحصن (على حكم) رجل (مسلم حر مكلف عدل مجتهد في الجهاد) وإن لم يكن مجتهدا في كل الأحكام (ولو) كان (أعمى) جاز " . ١٠١/٢ .

(٧) نص عبارة المنتهى "وليس للإمام قتل من حكم برقه ، ولارق من حكم بقتله ، ولارق ولاقتل من حكم بفدائه" . ٣٠٨/١ .

(٨) نص عبارة المنتهى "ومن أسلم من حكم بقتله أو سبيه ، عصم دمه فقط ، ولا يسترق" . ٣٠٩/١ .

باب ما يلزم الإمام والجيش

عند المسير في دار الحرب

قوله (ومنع من لا يصلح لحرب) (١) أى من الرجال ، والخيـل . فيمنع من الرجال الضعفاء (٢) ، والزمنـا . ومن الخيل الحطيم : وهو الكسير (٣) ، والقحم : وهو الكبير ، والضرع : وهو الصغير والهزيل .
قوله (ومغذـل) (٤) أى مفند مزهد في الحرب فلا (٥) يدعه يصحبهم ولو لضرورة على الصحيح (٦) .
قوله (وصبى) (٧) يعنى ولو مميزا .
قوله (لسقى ونحوه) (٨) كمعالجة الجرحى وكذا امرأة الأمير (٩) إن احتاج إليها قاله (١٠) الموفق (١١) والشارح (١٢) وظاهر كلام الأصحاب تنعـ (٩) .
قال في الإنصاف : وهو صحيح (١٣) (١٤) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "وعلى الإمام - عند المسير - تعاهد الرجال والخيـل ، ومنع من لا يصلح لحرب ، ومغذـل ، ومرجف ، ومكاتب بأخبارنا ، ومعروف بنفاق أو زندقة ورام بيننا بفتن ، وصبى ، ونساء إلا عجوزا لسقى ونحوه" . ٣٩٠/١ .
- (٢) في نسخة (ج) والصغار .
- (٣) في نسخة (أ) الكبير .
- (٤) راجع هامش (١) .
- (٥) في نسخة (ب) فلم .
- (٦) انظر : الإنصاف ١٤٢/٤ ، الإقناع ١٥/٢ .
- (٧) راجع هامش (١) .
- (٨) راجع هامش (١) .
- (٩-٩) ليست في نسخة (ج) .
- (١٠) في نسخة (ب) قال .
- (١١) انظر المغنى ٣٦/١٣ .
- (١٢) انظر الشرح الكبير ٤٢٧/١٠ .
- (١٣) انظر الإنصاف ١٤٢/٤ .
- (١٤) في نسخة (ج) الصحيح .

فائدة : يستحب أن يدعو سرا إذا خرج فيقول : اللهم أنت عضدى ونصيرى^(١)، بك أحول وبك أصول وبك أقاتل^(٢). وكان جماعة يقولونه عند مجلس العلم منهم الشيخ تقى الدين^(٣) وأن يخرج بهم يوم الخميس . قوله (إلا للضرورة)^(٤) يعني فيجوز إذا كان حسن الرأى ناصحا للمسلمين ، لا غير مأمون عليهم^(٥).

قوله (فى شىء من أمور المسلمين)^(٦) من غزو ، أو عمالة ، أو كتابة أو غيرها . لأن فيه أعظم الضرر ، ولأنهم دعاة . بخلاف ذمى فإنه تكره الإستعانة به فى ذلك فقط ، لكن تحرم توليته الولايات . قاله فى الإقتناع^(٧). قوله (ويسير برفق)^(٨) بحيث يقدر عليه الضعيف ولا يشق على القوى . قوله (ويعرف عليهم العرفاء)^(٩) أى يجعل على كل طائفة من يكون كالمقدم^(١٠) عليهم ينظر^(١١) فى حالهم ويتفقدهم .

-
- (١) فى نسخة (ج) نصرى .
 (٢) رواه أبو داود فى سننه ، كتاب الجهاد ، باب ما يدعى عند اللقاء ٤٢/٣ ، والترمذى فى جامعه ، كتاب الدعوات ، باب فى الدعاء إذا غزا ٥٧٢/٥ وقال : حسن غريب ، قال الألبانى : حيث صحيح . انظر صحيح سنن أبى داود ٤٩٩/٢ . ذكره فى الفروع ٢٠٤/٦ .
 (٣) نص عبارة المنتهى "وتحرم استعانة بكافر إلا للضرورة ، وبأهل الأهواء فى شىء من أمور المسلمين وإعانتهم إلا خوفا" . ٣١٠/١ .
 (٤) أى غير مأمون على المسلمين ، فإن كان غير مأمون عليهم لم يجز الاستعانة به لأتينا إذا منعنا الاستعانة بمن لا يؤمن من المسلمين كالمخذل والمرجف فالكافر أولى . انظر معونة أولى النهى ٦٤٧/٣ .
 (٥) راجع هامش (٤) .
 (٦) انظر الإقتناع ٥٣، ٥٢/٢ .
 (٧) نص عبارة المنتهى "ويسير برفق إلا لأمر يحدث ، ويعد لهم الزاد ، ويحدثهم بأسباب النصر ، ويعرف عليهم العرفاء ، ويعقد لهم الأولوية - وهى : العصابة تعتقد على قناة ونحوها - والرايات وهى : أعلام مربعة" . ٣١٠/١ .
 (٨) راجع الهامش السابق .
 (٩) فى نسخة (ج) المقدم .
 (١٠) فى نسخة (ب) نظر .

قوله (وهى العصاية... الخ) (١) قال فى المطالع : راية (٢) لا يخلها (٣) إلا صاحب جيش العرب (٤)، أو صاحب دعوة الجيش (٥). والمستحب فى الأولوية (٦) أن تكون يضاء ، لأن الملائكة إذا نزلت للنصر نزلت مسومة بها نقله حنبل ، واقتصر عليه فى الفروع (٧)، وقال جماعة : بأى لون شاء (٨). قوله (والرايات... الخ) (٩) ينبغى أن يغير بين ألوانها ليعرف كل قوم رايته .

فائدة : يخفى من أمره ما يمكن إخفاؤه ، وإذا أراد غزوة ورا (١٠) غيرها . ويحرم قتال من لم تبلغه الدعوة قبلها ، وتسب دعوة من بلغته . قوله (لمن يعمل) (١١) ولو كافرا من غير الجيش أو منه .

-
- (١) راجع هامش (٨) ص ٣٢٧ .
 (٢) فى نسخة (أ) ، (ج) راية .
 (٣) هكذا فى جميع النسخ والصواب والله أعلم لا يحملها كما فى المطلع ص ٢١٤ ، وكشاف القناع ٦٤/٣ .
 (٤) هكذا فى جميع النسخ والصحيح والله أعلم "الحرب" كما فى المطلع ص ٢١٤ ، وكشاف القناع ٦٤/٣ .
 (٥) انظر المطلع ص ٢١٤ .
 (٦) فى نسخة (ج) الأولوية .
 (٧) انظر الفروع ٢٠٦/٦ .
 (٨) انظر المحرر ١٧١/٢ ، وانظر : الهداية ١١٣/١ ، الشرح الكبير ٤٢٩/١٠ .
 (٩) راجع هامش (٨) ص ٣٢٧ .
 (١٠) فى نسخة (ب) واسى . والمعنى : سترها وكفى عنها وأوهم أنه يريد غيرها . راجع لسان العرب ٢٨٣/١٥ .
 (١١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويجوز أن يجعل) أمير جعلاً (معلوماً) من مال المسلمين (ويجوز) أن يجعل (من مال الكفار مجهولاً لمن يعمل ما) أى شيئاً (فيه غناء) أى نفع للمسلمين ، كنفب سور أو صعود حصن (أو يدل على طريق) سهل (أو على قلعة) لتفتح (أو) على (ماء) فى مفازة (وغوه) ... (بشرط أن لا يجاوز) جعل مجهول من مال كفار (ثلث الغنيمة بعد الخمس) " . ١٠٥/٢ .

قوله (مافيه غناء)^(١) أى مهم كهدم سور وصعود حصن .
قوله (أو ماء ونحوه)^(٢) كدلالة على مال يأخذه المسلمون ، أو عدو
يغيرون عليه ، أو ثغرة يدخل منها إلى العدو .

قوله (أخذها)^(٣) أى مطلقا سواء كان قبل الفتح أو بعده .
قوله (كحجرة أسلمت بعد فتح)^(٤) أى لأنها لم تسلم [إلا]^(٥) بعد استرقاقها
بخلاف من أسلمت قبله ، فإنها عصمت نفسها بإسلامها ، فوجبت قيمتها له ،
لتعذر دفعها إليه شرعا مع إمكان التسليم حسا ، بخلاف الميتة فإنه لا شيء له
بدلها .

قوله (إلا أن يكون كافرا فقيمتها)^(٦) لتعذر تسليمها إليه^(٧) . لكن لو
أسلم بعد ذلك ففى جواز ردها إليه احتمالان : أطلقهما فى الرعاية
الكبرى^(٨) ، والفروع^(٩) ، والقواعد الفقهية^(١٠) . قلت : ظاهر كلام المصنف

(١) راجع هامش (١١) ص ٣٢٨ .

(٢) راجع هامش (١١) ص ٣٢٨ .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولو جعل الأمير له) أى لمن يفعل مافيه مصلحة
المسلمين (جارية) معينة على فتح الحصن (منهم) أى من الكفار بالحصن (فماتت)
قبل فتح الحصن (فلا شيء له) لأن حقه تعلق بعينها وقد تلفت بغير تفریط ،
فسقط حقه منها كالوديعة (وإن أسلمت) الجارية التى جعلت له منهم (وهى أمة
أخذها) لأنه أمكن الوفاء له بشرطه ، فوجب . وسواء أسلمت قبل الفتح أو
بعده (كحجرة) جعلت له فد (أسلمت بعد فتح) ... (إلا أن يكون) المجعول له
الجارية (كافرا ف) لـه (قيمتها) " . ١٠٦/٢ ، ١٠٥/٢ .

(٤) راجع الهامش السابق ، وفى جميع النسخ أخرت هذه العبارة بعد قوله (إلا أن
يكون كافرا فقيمتها) الآتية ، والصحيح تقديمها لتتفق مع ترتيب المنتهى المحقق
وشرح منتهى الارادات .

(٥) ليست فى نسخة (ج) .

(٦) راجع هامش (٣) .

(٧) لإسلامها . انظر شرح منتهى الارادات ١٠٦/٢ .

(٨) انظر الرعاية الكبرى . خ . الجزء الثانى ، لوحة رقم بدون .

(٩) انظر الفروع ٢٠٥/٦ .

(١٠) انظر القواعد لابن رجب الحنبلى ص ٢١ .

يعنى (١) الموفق (٢)، وصاحب الهداية (٣)، والمذهب ، والمستوعب (٤) وغيرهم أنها لاترد إليه لاختصارهم على إعطاء قيمتها . قاله فى الإنصاف (٥).

قوله (فسخ) (٦) أى الصلح ، لأنه قد تعذر إمضاؤه . لأن حق صاحب الجعل سابق ، ولا يمكن الجمع بينه وبين الصلح ، ولصاحب القلعة تحصينها كما كانت (٧) من غير زيادة ، وإن بذلوها مجانا لزم أخذها ودفعها إليه . قال فى الفروع : والمراد غير حرة الأصل وإلا فقيمتها (٨).

قوله (إذا دخل بعث سرية ... الخ) (٩) لا يعدل شيء عند أحمد الخروج فى السرية مع غلبة السلامة ، لأنه أنكى للعدو (١٠). قال ابن نصر الله فى حواشى الفروع : يسأل عن كيفية قسمة النفل بين السرية هل يتساوون فى اقتسامه ، أو يكون للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم (١١).

(١) فى نسخة (ج) بغير .

(٢) انظر المقنع ص ٨٨ .

(٣) انظر الهداية ١١٤/١ .

(٤) انظر المستوعب ق ٥٤ .

(٥) انظر الإنصاف ١٤٥/٤ .

(٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن فتحت) قلعة جوعل منها تجارية منهم (صلحا

ولم يشترطوها) أى يشترط المسلمون الجارية على أهل القلعة (وأبوها) أى أبى

أهل القلعة الجارية (وأبى) مجموع له (أخذ القيمة) عنها (فسخ) " . ١٠٦/٢ .

(٧) فى نسخة (ج) كما لو كانت .

(٨) انظر الفروع ٢٢٦/٦ .

(٩) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولأمر فى بداءة) دخوله دار حرب (أن ينفل) أى

يزيد على السهم المستحق (الربيع فأقل بعد الخمس و) له أن (ينفل فى رجعة) أى

رجوع من دار حرب (الثلث فأقل بعده) أى الخمس (و) بيان (ذلك : أنه إذا

دخل) أمير دار حرب (بعث سرية تغير) على العدو (وإذا رجع) منها (بعث) سرية

سرية (أخرى) تغير (فما أتت به) كل سرية (أخرج خمسة وأعطى السرية

ماوجب لها يجعله وقسم الباقي) بعد الخمس والجعل (فى الكل) أى الجيش

وسراياه " . ١٠٦/٢ .

(١٠) راجع : مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص ٢٥٠ ، مسائل الإمام أحمد

برواية أبى داود ص ٢٣٥ .

(١١) انظر حواشى الفروع ق ١٨٣ .

فصل (*)

قوله (والطاعة)^(١) أى للإمام أو أميره فى رأيه^(٢)، وقسمة الغنيمة ، وتعديلها ، وإن خفى عنه صواب عرفوه^(٣)، ونصحوه .
 قوله (ونحوهما)^(٤) كخروج من العسكر ، ولا ينبغي أن يأذن بموضع علمه مخوفاً ، فإن إحتاج أحد منهم إلى الخروج بعث معه سرية^(٥) .
 قوله (وكذا براز)^(٦) بكسر الباء . أما بفتحها فاسم للفضاء الواسع^(٧) .
 أى لا يجوز إلا بإذن الأمير .
 قوله (لمن يعلم أنه كفؤ)^(٨) وإلا كره ، لأنه ربما قتل فتتكسر قلوب المسلمين بقتله ، وتباح دعوى المسلم إلى البراز إن وثق من نفسه بالقوة ،

(*) ويلزم الجيش الصبر مع الأمير .

(١) نص عبارة المنتهى "ويلزم الجيش الصبر ، والنصح ، والطاعة" . ٣١٢/١ .

(٢) فى نسخة (ج) رواية .

(٣) فى نسخة (ب) رفعوه .

(٤) نص عبارة المنتهى وشرحه "(وحرّم) على الجيش (بلا إذنه) أى الأمير (حدث)

أى إحداث أمر (كتعلف واحتطاب ونحوهما) ... (و) ك(تعجيل) ... (ولا ينبغي أن يأذن) الأمير فى ذلك (بموضع علمه مخوفاً) ... (وكذا براز)" . ١٠٧/٢ .

(٥) السرية : قطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة تبعث إلى العدو ، وجمعها سرايا سموا بذلك لأنهم خلاصة العسكر وخيارهم ، من الشئ السرى النفيس . وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سرا وخفية . وليس بالوجه لأن لام السراء ولام السرية ياء . ويحتمل أنهم سموا بذلك لأنهم يسيرون . انظر المطلع ص ٢١٥ .

(٦) راجع هامش (٤) .

(٧) انظر المطلع ص ٢١٥ .

(٨) نص عبارة المنتهى وشرحه "(فلو طلبه) أى البراز (كافر ، سن لمن يعلم) من نفسه (أنه كفء له برازه بإذن الأمير)" . ١٠٧/٢ .

ولا تستحب ، خلافا للبلغة^(١) ، لعدم الحاجة ، ولأنه ربما قتل فيحصل كسر قلوب المسلمين .

تتمة : إن أعان الكفار صاحبهم فعلى المسلمين أن يعينوا صاحبهم ، ويقاتلوا من أعان عليه ، دون المبارز ، لأنه ليس بسبب منه . فإن كان استنجدهم أو علم منه الرضى^(٢) بفعلهم انتقض أمانه وجاز قتله .

قوله (فله سلبه)^(٣) أى للقاتل غير خموس . وهو بفتح السين واللام ، ويأتى معناه^(٤) ولا تقبل دعوى قتله إلا بشهادة رجلين نضا^(٥) .

قوله (لا مشغلا)^(٦) بأكل ونحوه^(٧) فلا يستحق سلبه . وكذا لو قتل من لا يجوز قتله كشيخ فان ، وأثنى ، وصبى ، وزمن إذا لم يقاتلوا .

(١) كتاب فى الفقه للإمام فخر الدين محمد بن الحضر بن تيمية الحرانى (ت ٦٦٢هـ) ، قال فى ذيل الطبقات ١٥٣/٤ فى ذكر مصنفاته : "ومنها ثلاث مصنفات فى المذهب على طريقة البسيط والوسيط والوجيز للغزالي وأصغرها "بلغة السائب وبغية الراغب" .

(٢) فى نسخة (ج) رضى .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن قتله) أى قتل المسلم الكافر (أو أئمنه) بالجراح (فله) أى المسلم (سلبه) ... (وكذا من غرر بنفسه) فقتل كافرا (ولو) كان المسلم القاتل (عبدا بإذن سيده ، أو امرأة أو كافرا أو صبيا بإذن) إمام أو نائبه ... (لاخذلا ومرجفا وكل عاص) كرام بيننا بفتن . فلا يستحقون السلب لأنهم ليسوا من أهل الجهاد (حال الحرب) متعلق بغرر (فقتل أو أئمن كافرا ممتنعا) فله سلبه لما تقدم (لا) كافرا (مشتغلا بأكل ونحوه) كسائم (و) لا كافرا (منهزما) " .
١٠٨، ١٠٧/٢ .

(٤) فى قوله آخر هذا الفصل "ودابته التى قاتل عليها" . راجع هامش (٣) ص ٣٣٣ .

(٥) لم أعثر عليه فيما بين يدى من المسائل .

(٦) فى نسخة (ب) لا مشغلا .

(٧) راجع هامش (٣) .

قوله (ومنهزما)^(١) يعنى لو انهزم الكفار كلهم فأدرك إنسانا منهم فقتله لم يستحق سلبه . [أما]^(٢) لو كانت الحرب قائمة فانهزم واحد متحيزا فقتله إنسان فله سلبه .

فائدة : تجوز الخدعة فى الحرب للمبارز وغيره .
قوله (ودابته التى قاتل عليها)^(٣) يعنى ولو قتله بعد أن صرعه عنها وسقط إلى الأرض [و]^(٤) يجوز سلب قتلاهم وتركهم عراة^(٥) .

(١) راجع هامش (٣) ص ٣٣٢ .

(٢) ليست فى نسخة (ج) .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (والسلب : ماعليه) أى الكافر المقتول (من ثياب وحلى وسلاح ، ودابته التى قاتل عليها وما عليها) من آلتها " . ١٠٨/٢ .

(٤) ليست فى نسخة (ب) .

(٥) فى نسخة (ج) غراه .

فصل (*)

قوله (كلبه) (١) (٢) بفتح اللام . أى شره وأذاه ، وكذا إن عرض لهم فرصة يخافون فوتها بالاستئذان ، على [ما في] (٣) الإقناع (٤) وغيره (٥) .
 قوله (ومن أخذ) (٦) أى من الجيش أو ممن مع الجيش .
 قوله [ما] (٧) له قيمة (٨) [فى مكانه] (٩) (١٠) خرج به مالا قيمة له فيه كالأقلام والمسن (١١) والأدوية ، فيكون لآخذه ، ولو صار له [قيمة ينقله] (١٢) ومعالجته .
 قوله (ويجوز القتال بسلاح من الغنيمة) (١٣) يعنى لحاجة وغيرها .

-
- (*) ويحرم غزو بلا إذن الأمير .
 (١) نص عبارة المنتهى "ويحرم غزو بلا إذن الأمير ، إلا أن يفجأهم عدو يخافون كلبه" . ٣١٣/١ .
 (٢) فى نسخة (ب) غلبه .
 (٣) فى نسخة (ب) كما فى .
 (٤) انظر الإقناع ٢٠/٢ .
 (٥) انظر الكافي ٢٨١/٤ .
 (٦) نص عبارة المنتهى "ومن أخذ من دار حرب ركازا ، أو مباحا له قيمة - فغنيمة" . ٣١٣/١ .
 (٧) هكذا فى جميع النسخ وهى غير موجودة فى المنتهى المحقق وشرح منتهى الارادات ومعونة أولى النهى .
 (٨) فى نسخة (ج) قيمته .
 (٩) هكذا فى جميع النسخ وشرح منتهى الارادات ، وغير موجودة فى المنتهى المحقق ومعونة أولى النهى .
 (١٠) راجع هامش (٦) .
 (١١) المسن : الحجر الذى يسن به أو يسن عليه . انظر لسان العرب ٣٩٨/٦ .
 (١٢) فى نسخة (ب) نقل بقيمته .
 (١٣) نص عبارة المنتهى "ويجوز القتال بسلاح من الغنيمة - ويرده" . ٣١٤/١ .

قوله (مطلقاً)^(١) أى طعام أو غيره ، فى دار الإسلام أو الحرب إلا
لضرورة .

قوله ^(٢)(وإلا)^(٣) أى وإن لم يأخذه ليستعين به فى غزاة معينة صرفه فى
الغزو^(٢) .

قوله (ملكها به)^(٤) أى بالغزو عليها . فإن لم يغز ، ردها .

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا) يجوز لأحد (أخذ شيء مطلقاً) ... (مما أحرز)
من الغنيمة إلا للضرورة " . ١٠٩/٢ .

(٢-٣) ليست فى نسخة (ج) .

(٣) نص عبارة المنتهى "ومن أخذ ما يستعين به فى غزاة معينة : فالفاضل له ، وإلا :
ففى الغزو" . ٣١٤/١ .

(٤) نص عبارة المنتهى "وإن أخذ دابة ، غير عارية وحبيس ، لغزوه عليها - ملكها به
ومثلها سلاح وغيره" . ٣١٤/١ .

باب قسمة الغنيمة

بمعنى مغنومة . من الغنم وهو الربح . ولم تخل^(١) الغنائم لغير هذه الأمة ، وكانت في صدر الإسلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ، ثم قسمت على ماسيذكر .

قوله (وما ألحق به)^(٢) أى بما أخذ بالقتال كالمأخوذ فداء ، وماأهداه أهل الحرب لأمر الجيش أو بعض قواده بدار الحرب ، وماأخذ من مباح دار الحرب بقوة الجيش .

قوله (ويملك أهل [الحرب] مالنا [يقهر]^(٤))^(٥) حتى العبد المسلم كما صرح به في القواعد^(٦) . كما يملك بعضهم مال بعض به . والمنصوص أنهم لا يملكونه إلا بالحيازة إلى دارهم . ذكره ابن رجب في القاعدة السابعة عشر^(٧) . وملكهم^(٨) لها مراعى^(٩) ليس كملك المسلمين لأموالهم من كل وجه ، بدليل ماأتى^(١٠) . وصرح به الشيخ تقى الدين^(١١) فلا ينفذ عتق مسلم في رقيق استولوا عليه ، ولا زكاة فيما استولوا^(١٢) عليه ، وإذا ملك أختين فوطىء إحداهما فاستولوا عليها جاز له وطء الثانية .

-
- (١) في نسخة (ب) يحل .
 - (٢) نص عبارة المنتهى "باب قسمة الغنيمة وهي : مأخذ من مال حرى قهرا بقتال ، وماألحق به" ٣١٤/١ .
 - (٣) هكذا في جميع النسخ ، وفي المنتهى المحقق وشرح منتهى الإرادات "حرب" .
 - (٤) ليست في نسخة (ج) .
 - (٥) نص عبارة المنتهى "ويملك أهل حرب مالنا يقهر - ولو اعتقدوا تحريمه - حتى ماشرذ أو أبق أو ألقته ربح إليهم ، وأم ولد" ٣١٤/١ .
 - (٦) انظر القواعد لابن رجب الحنبلى ص ٣٩٧ .
 - (٧) انظر القواعد لابن رجب الحنبلى ص ٣٩٧ .
 - (٨) في نسخة (ب) ومللهم .
 - (٩) في نسخة (أ) ، (ج) مراعى .
 - (١٠) ص ٣٣٩ هامش (٩) .
 - (١١) في الاختيارات الفقهية ٦١٠/٤ بقوله "والصواب أنهم يملكونها ملكا مقيدا لايساوى ملك المسلمين من كل وجه" .
 - (١٢) في نسخة (ج) استوا .

قوله (وأم ولد)^(١) أى وحتى أم ولد فيملكونها بالاستيلاء عليها ، لأنها تضمن إذا تلفت بالقيمة . قدمه في المغني^(٢) ، والشرح^(٣) ، والفروع^(٤) . والرواية الثانية لا يملكونها كالوقف . صححها ابن عقيل ، والناظم^(٥) . قال في الإنصاف : وهى^(٦) الصواب^(٧) . وعلى الأولى متى قسمت أو اشتراها إنسان لم يكن لسيدها أخذها إلا بالثمن .

قوله (كقول مأسور... الخ)^(٨) أى لو استولى عليه من أيدى الكفار . قيل لأحمد : أصيب غلام من بلاد الروم قال : أنا لفلان ، رجل بمصر . قال : إذا عرف الرجل لم يقسم ، ورد على صاحبه^(٩) . قيل له : أصبنا مركبا في بلاد الروم فيها النواتية^(١٠) . قالوا : هذا لفلان ، وهذا لفلان . قال : هذا قد عرف صاحبه لا يقسم^(١١) .

قوله (ويلزم فداؤه)^(١٢) أى فداء الذمى^(١٣) الأسير كالمسلم وهو باق على ذمته .

-
- (١) راجع هامش (٥) ص ٣٣٦ .
 - (٢) انظر المغني ١٢٢/١٣ .
 - (٣) انظر الشرح الكبير ٤٨٢/١٠ .
 - (٤) انظر الفروع ٢٢٤/٦ .
 - (٥) انظر عقد الفرائد وكثر الفوائد لابن عبد القوي ٢٠١/١ .
 - (٦) في نسخة (ج) وهو .
 - (٧) انظر الإنصاف ١٦١/٤ .
 - (٨) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويعمل بوسم على حبس) لقوة الدلالة عليه (ك) ما يعمل بـ (قول مأسور) إستولى عليه من كفار (هو ملك فلان) " . ١١١/٢ .
 - (٩) انظر مسائل الإمام أحمد برواية أبى داود ص ٢٤٣ .
 - (١٠) مفردنا نوى ، وهو من كلام أهل الشام ومعناها الملاحون في البحر . انظر : الصحاح ٢٥٠/٦ ، لسان العرب ٣١٩/١٤ ، القاموس المحيط ٥٧٠/٤ .
 - (١١) انظر مسائل الإمام أحمد برواية أبى داود ص ٢٤٤ .
 - (١٢) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا) يملكون (حرا ولو ذميا) لأنه لا يضمن بالقيمة . ولا تثبت اليد عليه بحال ، ومتى قدر على الذمى رد إلى ذمته لبقائها . ولم يجز استرقاقه (ويلزم فداؤه) " . ١١١/٢ .
 - (١٣) الذمى : نسبة إلى أهل الذمة وهم أهل العقد . والذمة : الأمان ، وهم اليهود والنصارى انظر المطلع على أبواب المقنع ص ٢٢١ .

قوله (ولافداء بخيل وسلاح)^(١) قال أحمد^(٢): والحيل أهون من السلاح . ولا يبعث بالسلاح .
 قوله (ومكاتب وأم ولد)^(٣) أى لا يفدى بهما ولو كافرين .
 قوله (وينفسخ به نكاح أمة)^(٤) أى [إذا]^(٥) إستولى الكفار على أمة مزوجة انفسخ نكاحها .
 قوله (وإن أخذناها)^(٦) أى الحرة .

قوله (وولدتهما منهم كولد زنا) أى ولد الحرة وأم الولد من الكفار ، كولد الزنا . أما ولد الحرة فواضح ، إذ لا ملك ولا نكاح . وأما ولد أم الولد ، فلا يتأتى إلا على الرواية الثانية : أنهم لا يملكونها ، أما على الرواية الأولى^(٧) التى مشى عليها فلا ، لأنه من مالك فكيف يكون كولد الزنا .
 قوله (وإن أبى الإسلام... الخ)^(٨) أى ولد المسلمة . قال فى الفروع : وترد مسلمة سبأها العدو إلى زوجها وولدها منهم كملاعة وزنا . وإن أبى الإسلام حبس وضرب حتى يسلم . ونقل ابن هانى لا يعجبني أن يقتل . انتهى^(٩) . وعلى قياسه كل من حكم بإسلامه تبعاً للدار ، بموت أحد أبويه أو إسلام أحدهما ، إذا أبى الإسلام فيحبس ويضرب ولا ينبغى أن يقتل

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ولا) يجوز (فداء) أسير (بخيل . و) لا (سلاح) لأنه إعانة على المسلمين (و) لافداء بـ (مكاتب ، و) لا (أم ولد) " . ١١١/٢ .

(٢) لم أعر عليه فيما بين يدي من المسائل .

(٣) راجع هامش (١) .

(٤) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وينفسخ به) أى باستيلاء أهل حرب (نكاح أمة) مزوجة إستولوا عليها وحدها للملكهم رقبته ومنافعها . ونكاح كافرة سببت وحدها . و (لا) ينفسخ به نكاح (حرة) مزوجة لأنهم لا يملكونها (وإن أخذناها) أى الحرة منهم " . ١١١/٢ .

(٥) ليست فى نسخة (ج) .

(٦) راجع هامش (٤) .

(٧) وهى أنهم يملكونها بالاستيلاء . انظر ص ٣٣٧ عند قوله (وأم ولد) .

(٨) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن أبى) ولد مسلمة حرة أو غيرها من أهل حرب (الإسلام ضرب وحبس حتى يسلم) " . ١١١/٢ .

(٩) انظر الفروع لابن مفلح ٢٢٥/٦ .

لعدم^(١) الفارق . ويكون ذلك مستثنى من حكم المرتد الآتى^(٢) ، فيفرق بين من ارتد بعد^(٣) إسلامه نطقا وبين من ارتد بعد^(٣) الحكم بإسلامه من غير نطق ، والله أعلم .

قوله (بنيته)^(٤) أى نية الرجوع . وإن اختلفا في قدر الثمن فقول [الأسير]^(٥) لأنه منكر^(٦) . وفى الإنصاف : [الظاهر]^(٧) أن القول قول المشتري^(٨) .

قوله (أو بعد قسمة)^(٩) أى إذا لم يعلم قبلها أنه له ، وإلا لم تصح . وله أخذه مجانا إذا .

قوله (أو معاهد)^(١٠) يعنى ذميا كان أو مستأمنا^(١١) .

قوله (كما سبق)^(١٢) أى مجانا إن كان أخذ من الكفار مجانا ، وبشمنه إن كان أخذ منهم بعوض أو بعد قسمة . ذكره أبو الخطاب فى الانتصار . ولم يفرق بين أن يطالب بأخذه أو لا . قال فى القاعدة الثالثة والخمسين : والأظهر أن المطالبة تمنع التصرف كالشفعة^(١٣) . قاله فى الإنصاف^(١٤) .

(١) فى نسخة (ج) لعد .

(٢) انظر منتهى الإرادات ٥٠٤/٢ .

(٣-٣) ليست فى نسخة (ب) .

(٤) نص عبارة المنتهى "ولم يشر أسيرا رجوع بشمنه ، بنيته" . ٣١٥/١ .

(٥) ليست فى نسخة (ب) .

(٦) أى منكر للزيادة والقول قول المنكر ، ولأن الأصل براءة ذمته من الزيادة . انظر معونة أولى النهى ٦٨١/٣ ، ٦٨٢ .

(٧) ليست فى نسخة (ب) .

(٨) انظر الإنصاف ١٦١/٤ .

(٩) نص عبارة المنتهى "وإن أخذ منهم مال مسلم أو معاهد مجانا ، فله أخذه مجانا . وبشراء أو بعد قسمة ، بشمنه" . ٣١٥/١ .

(١٠) راجع الهامش السابق . وفى نسخة (ب) قدمت على العبارة التى قبلها .

(١١) المستأمن : هو من دخل دار الإسلام بأمان طلبه . انظر المطلع على أبواب المقنع ص ٢٢١ .

(١٢) نص عبارة المنتهى وشرحه "ولو باعه" أى مال المسلم أو المعاهد آخذه من كفار (أو وهبه) أخذه منهم (أو وقفه أو أعتقه آخذه) منهم لزوم (أو) باعه أو وهبه أو أوقفه أو أعتقه (من انتقل إليه) ذلك ممن أخذه منهم (لزم) ذلك التصرف لصدوره من مالك فى ملكه (ولرب أخذه كما سبق) " . ١١٢/٢ .

(١٣) انظر القواعد لابن رجب الحنبلى ص ٨٢ .

(١٤) انظر الإنصاف ١٥٧/٤ .

قوله (وإبانة زوجة... الخ) ^(١) مبنى على مرجوح . والمذهب أن الزوجة إذا أسلمت ولحقت بنا لا تبين بذلك . كما يأتي في نكاح الكفار ^(٢) .
 قوله (وإلا حرم) ^(٣) نص عليه . والظاهر : ولم يصح . فإن الإمام ^(٤) احتج بأن عمر رد ما اشتراه ابن عمر في قصة جلولا ^(٥) للمحابة ^(٦) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "وتملك غنيمة باستيلاء بدار حرب ، كعتق عبد حرى ، وإبانة زوجة : أسلما ولحقا بنا" . ٣١٥/١ .
 (٢) انظر : المغنى ١٣/١٠ ، الفروع ٢٥٠/٥ ، المبدع ١٢٣/٧ ، الإقناع ٢٠٤/٣ ، منتهى الارادات ١٩٤/٢ .
 (٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وشراء الأمير لنفسه منها) أى الغنيمة (إن وكل من جهل أنه وكيله) أى الأمير (صح) شراؤه (وإلا) بأن علم أنه وكيله (حرم) " . ١١٣/٢ .
 (٤) أى الإمام أحمد رحمه الله . انظر المغنى ١٣٨/١٣ .
 (٥) بفتح الجيم وضم اللام وبالمد وهى : بلدة بينها وبين بغداد نحو مرحلة كانت بها غزاة للمسلمين فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه غنموا من الفرس سبائا وغيرهن ، وكانت تسمى فتح الفتوح . انظر تهذيب الأسماء واللغات ٥٩/٣ .
 (٦) انظر كامل القصة فى مصنف ابن أبى شيبه ٥٧٦/١٢ ، كتاب التاريخ ، باب ماجاء فى أمر القادسية وجلولا رقم ٢٣١٥ ، حديث رقم ١٥٦٢٦ .

فصل (*)

قوله (وتضم غنيمة سرايا الجيش إلى غنيمته) أى إذا بعث الإمام السرية من دار الحرب . أما إذا نفذ من بلد الإسلام جيشين أو سريتين^(١) انفردت كل واحدة بما غنمته لإنفرادها بالغزو .
 قوله (ثم خمسة)^(٢) أى ثم يخنس خمسة .
 قوله (بنو هاشم وبنو المطلب)^(٣) أى ابنا عبد مناف دون بنى غيرهما من أولاده . ولاشئ منه لمواليهم ولأولاد [بناتهم]^(٤) من غيرهم ، ولالغيرهم من قریش .
 قوله (لفقراء اليتامى)^(٥) وذكرهم كأئناهم .
 قوله (لأب له)^(٦) أى مات أبوه . فلايدخل فيهم ولد الزنا . كما يأتى فى الوصية^(٧) (٨) .
 قوله (وسهم للمساكين)^(٩) المراد بهم أولوا الحاجة ، فيدخل فيهم الفقراء فهما صنفان فى الزكاة فقط .

-
- (*) وتضم غنيمة سرايا الجيش إلى غنيمته أى الجيش .
 (١) فى نسخة (ب) مسرعين .
 (٢) نص عبارة المنتهى "ويبدأ فى قسم : بدفع سلب ، ثم بأجرة جمع وحمل وحفظ ، وجعل من دل على مصلحة ثم يخنس الباقي ، ثم خمسة على خمسة أسهم :
 ١ - سهم لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم .
 ٢ - وسهم لذوى القربى - وهم : بنو هاشم ، وبنو المطلب .
 ٣ - ٥٤٣ - وسهم لفقراء اليتامى وهم : من لأب له ولم يبلغ ، وسهم للمساكين ، وسهم لأبناء السبيل " . ٣١٦/١ .
 (٣) راجع الهامش السابق .
 (٤) ليست فى نسخة (ج) .
 (٥) راجع هامش (٢) .
 (٦) راجع هامش (٢) .
 (٧) عند قوله "ولايشمل اليتيم ولد زنا" . انظر منتهى الإرادات ٤٤/٢ .
 (٨) لأن اليتيم من فقد الأب بعد وجوده وهذا لم يكن له أب . انظر شرح منتهى الإرادات ٥٤٩/٢ .
 (٩) راجع هامش (٢) .

قوله (ومن فيه سببان فأكثر)^(١) كمسكين هو ابن سبيل من ذوى القربى .

قوله (بنقل)^(٢) بفتح الفاء .

قوله (ورضخ)^(٣)(٤) هو العطاء من الغنيمة دون السهم لمن لاسهم له .
قوله (على مايراه)^(٥) أى الإمام أو نائبه من تفضيل المقاتل وذى البأس .

قوله (سهم الفارس)^(٦) قال فى الإقناع : ويكون الرضخ له ولفرسه فى ظاهر كلامهم^(٧) .

تتمة : لو انفرد بالغنيمة من لاسهم لهم أخذ خمسة وقسم الباقي بينهم وهل يقسم [بينهم]^(٨) على ما ذكر أو على ما يراه الإمام احتمالان . فإن كان فيهم^(٩) رجل حر أعطى سهمها وفضل عليهم وقسم الباقي بينهم^(١٠) على ما يراه الإمام من التفضيل^(١١) . وإن غزا جماعة من الكفار وحدهم فغنموا فلهم وهل يؤخذ خمسة احتمالان : قاله فى الإقناع^(١٢) .

(١) نص عبارة المنتهى "ومن فيه سببان فأكثر أخذ بهما" . ٣١٧/١ .

(٢) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ثم) يبدأ من الأربعة أخماس التى للغائبين (بنقل) بفتح الفاء (وهو) أى النقل (الزائد على السهم لمصلحة) لانفراد بعض الغائبين به فقدم قبل القسمة كالسلب" . ١١٤/٢ .

(٣) هكذا فى جميع النسخ وفى المنتهى المحقق وشرح منتهى الإرادات "ويرضخ" .

(٤) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويرضخ) ... (لمميز وقن وخنى وامرأة ، على ما يراه) ... (إلا أنه لا يبلغ به) أى الرضخ (لراجل سهم الراجل ، ولالفارس سهم الفارس) لثلا يساوى من يسهم له" . ١١٤/٢ .

(٥) راجع الهامش السابق .

(٦) راجع هامش (٤) .

(٧) انظر الإقناع ٢٨/٢ .

(٨) ليست فى نسخة (ج) .

(٩) فى نسخة (أ) ، (ج) بينهم .

(١٠-١١) ليست فى نسخة (ب) .

(١١) فى نسخة (ب) تقديم وتأخير .

(١٢) انظر الإقناع ٢٨/٢ .

قوله (بين من شهد الواقعة لقصد القتال)^(١) يعنى وإن لم يقاتل من تجار
العسكر وأجرائهم الذين يستعدون للقتال لأن غير المقاتل ردة للمقاتل .
[قوله]^(٢) (ولو مع منع غريم أو أب)^(٣) لأنه تعين عليه بحضور الصف .
قوله (ثلاثة)^(٤) أسهم سهم له وسهمان لفرسه .
قوله (وسهمه لهما)^(٥) يعنى على قدر مالكل منهما فيه .
قوله (لمالكه)^(٦) يعنى ولو من أهل الرضخ .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "ثم يقسم الباقي بين من شهد الواقعة لقصد قتال ، أو بعث في سرية أو لمصلحة : كرسول ودليل وجاسوس ، ومن خلفه الأمير ببلاد العدو وغزا ، ولم يمر به ، فرجع ولو مع منع غريم أو أب" . ٣١٧/١ .
- (٢) ليست في نسخة (أ) ، (ج) .
- (٣) راجع هامش (١) .
- (٤) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ف) يقسم (ل)لراجل (ولو) كان (ك)كافرا سهم ، وللفارس على فرس عربى - ويسمى العتيق - ثلاثة " . ١١٥/٢ .
- (٥) نص عبارة المنتهى "وإن غزا إثنان على فرسهما فلا بأس ، وسهمه لهما" . ٣١٨/١ .
- (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وسهم) فرس (مغصوب) غزا عليه غاصبه أو غيره (لمالكه) " . ١١٥/٢ .

فصل (*)

قوله (فللباقى) (١) أى باقى الغانين لأن اشتراكهم فيها إشتراك تراحم .
 قوله (قبل ذلك) (٢) أى قبل تقضى الحرب لأنهم لم يكونوا حضورا عند
 الاستيلاء الذى هو سبب الملك .
 قوله (إلا فيما تعذر حمله) (٣) كالأحجار ، والقذور الكبار ، والخطب .
 قوله (ويصح تفضيل بعض الغانمين) (٤) أى يجوز .
 قوله (يكلب) (٥) يعنى يجوز إقتناؤه .
 قوله (بعد تقضى الحرب) (٦) يعنى ولو قبل إحراز [الغنيمة] (٧) بعد
 الإستيلاء عليها .
 قوله (وإن أعتق قنا... الخ) (٨) خرج مالهو أعتق بعض الغانين أسيرا من

-
- (*) ومن أسقط حقه من الغانين .
 (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ومن أسقط حقه) من الغانين (ولو) كان (مفلسا
 لاسفيها ف) سهمه (للباقى) . ١١٩/٢ .
 (٢) نص عبارة المنتهى " وإذا لحق مدد أو أسير ، أو صار الفارس راجلا ، أو عكسه ،
 أو أسلم أو بلغ أو عتق قبل تقضى الحرب - جعلوا كمن كان فيها كلها كذلك .
 ولا قسم لمن مات أو انصرف أو أسر قبل ذلك " . ٣١٩/١ .
 (٣) نص عبارة المنتهى " ويحرم قول الإمام : من أخذ شيئا فله . ولا يستحقه إلا فيما
 تعذر حمله ، وترك فلم يشتر " . ٣١٩/١ .
 (٤) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويصح) أى يجوز (تفضيل بعض الغانين لمعى فيه)
 من حسن رأى وشجاعة فينفل " . ١١٧/٢ .
 (٥) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويخص الإمام بكلب) يباح اقتناؤه (من شاء) من
 الجيش ولا يدخله فى قسمة لأنه ليس بمال " . ١١٧/٢ .
 (٦) نص عبارة المنتهى " ومن مات بعد تقضى الحرب فسهمة لوارثه " . ٢١٩/١ .
 (٧) ساقطة من نسخة (ج) .
 (٨) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن أعتق) بعض الغانين (قنا) من الغنيمة (أو
 كان) فى الغنيمة قن (يعتق عليه) كأبيه وعمه وخاله (عتق قدر حقه) لمصادفته
 ملكه (والباقى) منه (كعتقه شقضا) " . ١١٧/٢ .

الرجال قبل تخير الإمام فيهم . أو كان يعتق عليه لو كان رقيقاً فإنه لا يعتق بذلك .

قوله (فلمهدى له) (١) [أى] (٢) سواء كان الإمام أو غيره .
تتمة : لنا قطع شجرنا المثمر إن خفنا عليه أن يأخذوه (٣) ، وليس لنا قتل نساءنا وصبياننا إن خفنا أن يأخذوهما . قاله في الرعاية (٤) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "وماأخذ من فدية ، أو أهدى للأمير أو بعض قواده أو الغائبين بدار حرب - : فغنيمة ، ودارنا فلمهدى له " . ٣٢٠/١ .
(٢) ليست في نسخة (ب) .
(٣) في نسخة (ج) يأخذون .
(٤) انظر الرعاية الكبرى . خ . الجزء الثانى . لوحة رقم بدون .

باب الأرضون [المغنومة] (١) أى المأخوذة من أيدي الكفار سواء كان غنيمة أو فيئا

قوله (بين قسمتها كمنقول) (٢) قال في الشرح : لم نعلم شيئاً مما فتح عنوة قسم بين الغنائن إلا خير قسم صلى الله عليه وسلم نصفها فصار لأهله لاخراج عليه ، وسائر ما فتح عنوة مما فتحه عمر رضى الله عنه ومن بعده كأرض الشام والعراق ومصر وغيرها لم يقسم (٣) منه شيء (٤) .
قوله (ويضرب عليها خراجاً) (٥) يعنى يكون أجرة لها في كل عام .
قوله (وحكمها كالأولى) (٦) [وكذا قوله] (٧) : (فكالعنوة) (٨) يعنى أنها يخير فيها الإمام بين الوقف بلفظ (٩) يحصل به ، والقسم بين الغنائن . وعنه تصوير وقفاً بمجرد الاستيلاء عليها ، قدمها في الفروع (١٠) ، والمغنى (١١) ،

-
- (١) في نسخة (ب) المقسومة .
 - (٢) نص عبارة المنتهى "الأرضون المغنومة ثلاث : ١ - عنوة ، وهى ما أجلوا عنها ، ويخير إمام بين قسمها كمنقول ، ووقفها للمسلمين بلفظ يحصل به . ويضرب عليها خراجاً يؤخذ ممن هى بيده : من مسلم وذمى" . ٣٢١/١ . وهى هكذا في جميع النسخ وفي المنتهى المحقق وشرح منتهى الإرادات "بين قسمها كمنقول" .
 - (٣) في نسخة (ج) زائدة كلمة شيء .
 - (٤) انظر الشرح الكبير ٥٣٨/١٠ .
 - (٥) راجع هامش (٢) .
 - (٦) نص عبارة المنتهى "٢ - الثانية : ما جلا عنها خوفاً منا . وحكمها كالأولى . ٣ - الثالثة : المصالح عليها . فما صولحوا على أنها لنا فكالعنوة . وعلى أنها لهم ، ولنا الخراج عنها فهو كجزية : إن أسلموا أو انتقلت إلى مسلم سقط" . ٣٢١/١ .
 - (٧) ليست في نسخة (ب) .
 - (٨) راجع هامش (٦) .
 - (٩) في نسخة (ب) لفظ .
 - (١٠) انظر الفروع ٢٤٠/٦ .
 - (١١) انظر المغنى ١٩١/٤ .

[والمحرر]^(١)، والشرح^(٢). قال في الإنصاف : هذا المذهب وعليه الأصحاب وجزم به في الوجيز وغيره^(٣). ومشى عليه في الإقناع^(٤).
 قوله [أ]^(٥) وانتقلت إلى مسلم سقط^(٦) علم منه أنها لو انتقلت إلى ذمى من غير أهل الصلح لم يسقط . وهو المذهب . وقدمه في الفروع^(٧).
 قاله^(٨) في الإنصاف^(٩). والأرض في هذا النوع تبقى ملكا لهم وتسمى دار عهد ولا ينعون فيها من إحداث كنيسة^(١٠) أو بيعة^(١١).
 قوله (إلى تقديره)^(١٢) أى تقدير الإمام في الزيادة والنقصان على قدر الطاقة ، بحسب ما يؤدى إليه إجهاده .
 قوله (وقفيذا)^(١٣) قال في شرحه : ينبغي أن يكون من جنس ما أخرجه الأرض ، لأنه روى عن عمر "أنه ضرب على الطعام درهما وقفيز حنطة وعلى الشعير درهما وقفيز شعير" ويقاس عليه غيره من الحبوب^(١٤).

-
- (١) ليست في نسخة (ج) . وانظر المحرر ١٧٩/٢ .
 - (٢) انظر الشرح الكبير ٥٤٢/١٠ .
 - (٣) انظر الإنصاف ١٩١/٤ .
 - (٤) انظر الإقناع ٣٢/٢ .
 - (٥) ليست في نسخة (ج) .
 - (٦) راجع هامش (٦) ص ٣٤٦ .
 - (٧) انظر الفروع ٢٤١/٦ .
 - (٨) في نسخة (ب) قال .
 - (٩) راجع الإنصاف ١٩٢/٤ .
 - (١٠) قال الفيروزآبادى : "الكنيسة : متعبد اليهود أو النصارى أو الكفار" . انظر القاموس المحيط ٣٦٠/٢ .
 - (١١) قال ابن منظور : "والبيعة بالكسر : كنيسة النصارى ، وقيل : كنيسة اليهود ، والجمع بيع" . انظر لسان العرب ٥٥٨/١ .
 - (١٢) نص عبارة المنتهى "ويرجع في خراج وجزية إلى تقديره" . ٣٢١/١ .
 - (١٣) نص عبارة المنتهى "ووضع عمر - رضى الله تعالى عنه - على كل جريب درهما وقفيزا . وهو : ثمانية أراطل ، قيل : بالمدى ، وقيل بالعراق ، وهو نصف المدى" . ٣٢١/١ .
 - (١٤) انظر معونة أولى النهى ٧١٧/٣ .

قوله (قيل بالمكى) (١) هذا الصحيح . قدمه في الشرح وقال نص عليه (٢) . واختاره القاضى قاله في الإنصاف (٣) .
قوله (وقيل بالعراقى) (٤) قدمه في المحرر والرايعتين والحاويين وقالوا نص عليه (٥) .

قوله (والقصة ستة أذرع... الخ) (٦) قال في الإقناع : فيكون الجريب ثلاثة آلاف ذراع وستمئة ذراع مكسرا انتهى (٧) . ويبانه أن تضرب مكسر (٨) القصة وهو الحاصل من ضرب ستة في مثلها وهو ستة وثلاثون في مائة التى هى عدد قصبات الجريب يخرج ماذكر . وهذا الذراع ذراع عمر رضى الله عنه كما في المحرر (٩) والأحكام السلطانية (١٠) . وقال (١١) في شرح [المحرر] (١٢) (١٣) المشهور أن المنصور (١٤) هو الذى حد [هذا] (١٥)

-
- (١) راجع هامش (١٣) ص ٣٤٧ .
 - (٢) انظر الشرح الكبير ٥٤٤/١٠ .
 - (٣) انظر الإنصاف ١٩٤/٤ .
 - (٤) راجع هامش (١٣) ص ٣٤٧ .
 - (٥) انظر : المحرر ١٧٩/٢ ، الرعاية الكبرى . خ . الجزء الثانى ، لوحة رقم بدون ، الإنصاف ١٩٤/٤ .
 - (٦) نص عبارة المنتهى " والجريب : عشر قصبات في مثلها . والقصة : ستة أذرع - بذراع وسط - وقبضة وإبهام قأئة " . ٣٢٢، ٣٢١/١ .
 - (٧) انظر الإقناع ٣٣/٢ .
 - (٨) في نسخة (ج) مكسور .
 - (٩) انظر المحرر ١٧٩/٢ .
 - (١٠) انظر الأحكام السلطانية ص ١٧٤ .
 - (١١) في نسخة (ج) وقاله .
 - (١٢) ليست في نسخة (ب) .
 - (١٣) لعبد المؤمن بن عبد الحق القطيعى البغدادى (ت ٧٣٩هـ) وهو مخطوط يوجد منه نسخة بمكتبة مركز إحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى رقم ٢٥١ فقه حنبلى لكنها ناقصة .
 - (١٤) هو عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس أبو جعفر المنصور . ثانى خلفاء بني العباس ، وأول من عنى بالعلوم من ملوك العرب ، تولى الخلافة سنة ١٣٦هـ بعد وفاة أخيه السفاح . توفى محرما بالحلج ودفن بالحليجون بمكة سنة ١٥٨هـ . راجع : تاريخ بغداد ٥٣/١٠ ، شذرات الذهب ٢٤٤/١ ، الأعلام ١١٧/٤ .
 - (١٥) ليست في نسخة (ج) .

الذراع^(١). وفي الأحكام السلطانية : أن الأذرع سبع^(٢). وأن العمرية منها^(٣). وأنها ذراع وقبضة وإبهام قائمة^(٤). قاله ابن نصر الله في حاشية المحرر^(٥). فتعلم أن قوله^(٦) : (وقبضه وإبهام قائمة)^(٧) بالجر عطف على بذراع .

قوله (وهو على المالك) أى والخراج على المالك . أى المستحق للأرض دون المستأجر منه .

تتمة : [ما]^(٨) بين الشجر من بياض الأرض تبع لها ، فليس عليه إلا خراج الأرض . وإذا كان بأرض الخراج شجر وقت الوقف فثمرة المستقبل لمن تقر بيده ، وفيه عشر الزكاة ، كالمجدد فيها . وهو الصحيح من المذهب قدمه في المحرر^(٩) ، والفروع^(١٠) ، والحاويين ، وقيل هو للمسلمين بلا عشر . جزم به في الترغيب . قاله في الإنصاف^(١١).

(١) لم أعثر عليه لكون هذا الجزء من شرح المحرر موجود ولكن بدون كتاب الجهاد .

(٢) وهى : القاضية ، واليوسفية ، والسوداء ، والهاشمية الصغرى : وهى البلالية ، والهاشمية الكبرى : وهى الزيادية ، والعمرية ، والميزانية . انظر الأحكام السلطانية لأبى يعلى ص ١٧٣ .

(٣) مراده أن الذراع العمرية من الأذرع السبع . والذراع العمرية هى ذراع عمر ابن الخطاب رضى الله عنه التى مسح بها أرض السواد . قال أبو يعلى : "قال موسى بن طلحة رأيت ذراع عمر التى مسح بها أرض السواد وهى : ذراع وقبضة وإبهام قائمة" . انظر الأحكام السلطانية ص ١٧٤ .

(٤) انظر الأحكام السلطانية ص ١٧٣ ، ١٧٤ .

(٥) وهى تعادل ٦٦,٥ سم . انظر المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها لنجم الدين الكردى ص ٢٥٦ .

(٦) قول صاحب المنتهى . راجع هامش (٦) ص ٣٤٨ .

(٧) فى نسخة (ب) قابضة .

(٨) ليست فى نسخة (أ) .

(٩) انظر المحرر ١٨٠/٢ .

(١٠) انظر الفروع ٢٤٣/٦ .

(١١) انظر الإنصاف ١٩٦/٤ .

قوله (ومن عجز عن عمارة أرضه...الخ)^(١) يعني أن من بيده أرض خراجية فهو أحق بها بالخراج ، كالمستأجرة . وتنتقل إلى وارثه بعده على الوجه الذي كانت عليه في يد مورثه . فإن آثر بها أحدا صار الثاني أحق بها . فإن عجز من هي بيده عن عمارتها ودفع خراجها أجبر على رفع يده عنها باجارة أو غيرها^(٢) ، ويدفعها إلى من يعمرها ، ويقوم بخراجها ، لأن الأرض للمسلمين لا يجوز تعطيلها عليهم .

فائدة : يكره للمسلم أن يشتري من أرض الخراج المزارع^(٣) ، لأن في إعطاء الخراج معنى الذل ، وبهذا وردت الأخبار عن عمر وغيره . ومعنى الشراء هنا : أن يتقبل الأرض بما عليها من الخراج ، لأن شراء رقبته غير جائز . قاله في شرحه^(٤) .

قوله (مطلقا)^(٥) أي سواء فتحت عنوة أو صلحا . وإنما كان أحمد يؤدي الخراج عن داره لأن بغداد كانت مزارع وقت فتحها . قوله (والحرم كهى)^(٦) أي كمكة نضا . في أنه لاخراج على مزارعه . [قوله]^(٧) (من عشر)^(٨) أي من الواجب عليه في الزكاة . قال الإمام : لأنه غضب^(٩) ، وعنه بلى . اختاره أبو بكر^(١٠) .

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ومن عجز عن عمارة أرضه) الخراجية (أجبر على إيجارتها) لمن يعمرها (أو) على (رفع يده عنها) " . ١٢٠/٢ .

(٢) في نسخة (ج) أو غيره .

(٣) في نسخة (ب) للزارع .

(٤) انظر معونة أولى النهى ٧١٩/٣ .

(٥) نص عبارة المنتهى " ولاخراج على مساكن مطلقا ولا مزارع مكة . والحرم كهى " . ٣٢٢/١ .

(٦) راجع الهامش السابق .

(٧) ليست في نسخة (ج) .

(٨) نص عبارة المنتهى " ولا يحتسب بما ظم في خراجه من عشر " . ٣٢٣/١ .

(٩) انظر مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص ٨٠ .

(١٠) انظر الإنصاف ١٩٧/٤ .

تتمة : الكلف^(١) التي تطلب من البلد بحق أو غيره يحرم توفير^(٢) بعضهم ، وجعل قسطه على غيره^(٣) . ومن قام فيها بنية العدل وتقليل الظلم مهما أمكن لله تعالى فكالجاهد في سبيل الله . قاله الشيخ تقي الدين^(٤) .

-
- (١) الكلف : ما تكلفه على مشقة ، مفردها كلفه . راجع : لسان العرب ١٢/١٤١ ،
المصباح المنير ص ٢٠٥ .
- (٢) في نسخة (ج) تقرير .
- (٣) أى يحرم أن يوفر بعض الأشخاص فلا يؤخذ منه شيئا ويجعل قسطه من الكلف
على غيره .
- (٤) راجع الإختيارات الفقهية ٤/٤٥٤ .

باب الفداء

أصله الرجوع . يقال فاء الظل إذا^(١) رجع نحو المشرق ، وسمى المال المأخوذ من الكافر على الوجه المذكور فيثا لرجوعه من المشركين إلى المسلمين^(٢).

قوله (وعشر تجارة)^(٣) يعنى من حرى .

قوله (ونصف العشر)^(٤) يعنى من ذمى إتجر إلينا .

قوله (المصالح)^(٥) أى مصالح المسلمين جميعها ، فلا يختص بالمقاتلة ، خلافا للقاضى^(٦).

قوله (من سد ثغر)^(٧)(٨) أى عمارته .

قوله (وكفاية أهله)^(٩) يعنى بالخليل والسلاح .

(١) فى نسخة (ج) إلى .

(٢) انظر المصباح المنير ص ١٨٥ .

(٣) نص عبارة المنتهى "الفيء مأخوذ من مال كافر بحق ، بلاقتال : كجزية ، وخراج وعشر تجارة ، ونصفه وماترك فزعا ، أو عن ميت ولاوارث" . ٣٢٣/١ .

(٤) هكذا فى جميع النسخ وفى المنتهى المحقق وشرح منتهى الإرادات "ونصفه" دون ذكر كلمة "العشر" .

(٥) نص عبارة المنتهى "ومصرفه وخمس خمس الغنيمة : المصالح" . ٣٢٣/١ .

(٦) حيث ذكر القاضى أن أهل الفيء هم أهل الجهاد من المرابطين فى الثغور ، وجند المسلمين ومن يقوم بمصالحهم . انظر المغنى ٢٩٨/٩ .

(٧) فى نسخة (ج) الثغور .

(٨) نص عبارة المنتهى "ويبدأ بالأهم فالأهم : من سد ثغر ، وكفاية أهله ، وحاجة من يدفع عن المسلمين ، ثم الأهم فالأهم : من سد بشق ، وكبرى نهر ، وعمل قنطرة ، ووزق قضاة ، وغير ذلك" . ٣٢٣/١ .

(٩) راجع الهامش السابق .

قوله (من سد بشق)^(١) بتقديم الموحدة . وهو المكان المنفتح في جانب النهر . وسده هو جرف الجسور^(٢) لحصول النفع بعلو الماء .
قوله (وكرى نهر)^(٣) بفتح الهاء وسكونها . أى تعزيل مايعيق ماءه عن جريانه .

قوله (وغير ذلك)^(٤) كعمارة المساجد ، وإصلاح الطرق ، وأرزاق الأئمة ، والمؤذنين ، والفقهاء ، وكلما يعود نفعه على المسلمين .
قوله (بين أحرار)^(٥) للمسلمين ... الخ^(٦) إختار أبو حكيم ، والشيخ تقي الدين أنه لاحظ للرافضة^(٧) فيه^(٨) .

-
- (١) راجع هامش (٨) ص ٣٥٢ .
(٢) هكذا في جميع النسخ ، وفي شرح المنتهى ١٢١/٢ "وسد جرف الجسور" عطفا على سد بشق ، وفي معونة أولى النهى ٧٢٢/٣ "وسده هو حرف الجسور" بالخاء المهملة وكذا في كشف القناع ١٠١/٣ .
(٣) راجع هامش (٨) ص ٣٥٢ .
(٤) راجع هامش (٨) ص ٣٥٢ .
(٥) في نسخة (ج) اجرار .
(٦) نص عبارة المنتهى "ولا يخمس . ويقسم فاضل بين أحرار المسلمين : غنيهم وفقيرهم" . ٣٢٣/١ .
(٧) سموا بذلك لأنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لما رفض أن يتبرأ من أبي بكر وعمر رضى الله عنهما ، فقالوا : إذا نرفضك . وأثبتوا الإمامة عقلا ، وأجمعوا على عصمة الأئمة ، وأن الأمة ارتدت بتركها إمامة على إلى غيره . راجع : الملل والنحل ١٤٦/١ ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري ٦٥/١ .
(٨) انظر الإختيارات الفقهية ٦١٦/٤ .

وذكره ابن القيم^(١) في الهدى عن مالك وأحمد^(٢). ولا يفرد عبد^(٣) بالإعطاء على الصحيح بل يزداد سيده^(٤).

قوله (المهاجرين)^(٥) أى الذين هجروا أو طانهم وخرجوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم طائفة مخصوصة معلومة .

قوله (الأنصار)^(٦) هم الحيان الأوس والخزرج . وقدموا على غيرهم لسبق إسلامهم .

قوله (سابقة)^(٧) يعنى فى إسلام .

قوله (ونحوها)^(٨) كشجاعة ، وحسن تدبير .

قوله (كفائتهم)^(٩) يعنى إلى أن يبلغوا ، لما فى ذلك من تطيب قلوب المجاهدين .

تتمة : يتعرف الإمام قدر حاجة أهل العطاء ، ويزيد ذا الولد والفرس وإن كان له عبيد فى مصالح الحرب حسب مؤنتهم فى كفائته ، لأن كانوا للزينة أو التجارة ، وينظر فى أسعار بلادهم لأنها تختلف ، والغرض الكفاية ولهذا تعتبر الذرية .

(١) هو محمد بن أبى بكر بن أيوب الزرعى الدمشقى الحنبلى شمس الدين المعروف

بابن قيم الجوزية ، ولد سنة ٦٩٩ هـ ، له مصنفات كثيرة أشهرها زاد المعاد فى هدى

خير العباد ، "الجواب الكافى لمن سأل عن الدواء الشافى" ، "أعلام الموقعين عن

رب العالمين" وغيرها . توفى سنة ٧٥٦ هـ ودفن بمقبرة باب صغير . راجع : ذيل

طبقات الحنابلة ٤٤٧/٤ ، الدرر الكامنة لابن حجر ٢١/٤ ، شذرات الذهب ١٦٨/٦

انظر زاد المعاد فى هدى خير العباد لابن القيم ٨٦/٥ .

(٢) فى نسخة (ج) عبده .

(٣) انظر : الفروع ٢٩٠/٦ ، الإنصاف ١٩٨/٤ ، الإقناع ٣٥/٢ .

(٤) نص عبارة المنتهى "وتسن بداءة بأولاد المهاجرين : الأقرب فالأقرب من رسول

الله صلى الله عليه وسلم - وقريش قليل : بنو النضر بن كنانة ، وقيل : بنو فهر

ابن مالك بن النضر - ثم بأولاد الأنصار . ٣٢٤، ٣٢٣/١ .

(٥) راجع الهامش السابق .

(٦) نص عبارة المنتهى "فإن استوى اثنان : فأسبق إسلام ، فأسن ، فأقدم هجرة

وسابقة . ويفضل بينهم سابقة ونحوها" . ٣٢٤/١ .

(٧) راجع الهامش السابق .

(٨) نص عبارة المنتهى ولا امرأة جندى يموت ، وصغار أولاده - كفائتهم" . ٣٢٤/١ .

(٩)

باب الأمان

قوله (من مسلم)^(١) فلا يصح من كافر ولو ذميا أو مستأمنا .
 قوله (أو أسيرا)^(٢) أى ولو كان من صدر منه الأمان أسيرا فيصح كغيره .
 قوله (ولو لأسير)^(٣) أى يصح الأمان^(٤) ولو لكافر مأسور ، ولو من غير الإمام .
 قوله (جعل بإزائهم)^(٥) أى فى مقابلتهم . وأما فى حق غيرهم فهو كآحاد الناس .
 قوله (صغيرين عرفا)^(٦) هذا ظاهر ما قطع به فى الهداية^(٧) ، والمذهب ومسبوك الذهب ، والخلاصة^(٨) ، والمغنى^(٩) ، والمحزر^(١٠) ، والشرح^(١١) ، والوجيز ، وغيرهم لإطلاقهم القافلة . وقدمه فى الرعايتين^(١٢) ، والحاويين ، وهو الصواب . واختار ابن البنا كونهما مائة فأقل^(١٣) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "وشرط كونه من مسلم عاقل مختار ، غير سكران ، ولو كان قنا أو أنثى أو مميزا ، أو أسيرا ولو لأسير" . ٣٢٥، ٣٢٤/١ .
 (٢) راجع الهامش السابق .
 (٣) راجع هامش (١) .
 (٤) فى نسخة (ب) للأمان .
 (٥) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يصح أمان (من إمام لجميع المشركين) لعموم ولايته (و) يصح (من أمير لأهل بلدة جعل بإزائهم) " . ١٢٣/٢ .
 (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يصح (من كل أحد) يصح أمانه (لقافلة وحصن صغيرين عرفا) " . ١٢٣/٢ .
 (٧) انظر الهداية ١١٦/١ .
 (٨) فى مجلد لأسعد ويسمى محمد بن المتجنى بن بركات أبو المعالى (ت ٥٦٠هـ) وسماه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٤٣٧/٢١ : الخلاصة فى المذهب . راجع الدر المنضد ص ٣١ رقم ٦٧ .
 (٩) انظر المغنى ٧٧/١٣ .
 (١٠) انظر المحزر ١٨٠/٢ .
 (١١) انظر الشرح الكبير ٥٥٧/١٠ .
 (١٢) انظر الرعاية الكبرى . خ . الجزء الثانى ، لوحة بدون .
 (١٣) لم أقف عليه فى شرحه لمختصر الخرقى ، وانظر قوله فى الإنصاف ٢٠٤/٤ .

قوله (ومترس)^(١) يفتح الميم والتاء وسكون الراء . ومعناه لا تخف (٢).
قوله (وكشرائه)^(٣) أى فهو تأمين له . فلا يقتله ولو اشتراه ليقتله .
نصا (٤).

قوله (وبإشارة)^(٥) معطوف على بقول (٦)، فيصح بها ولو مع إمكان
النطق ، بخلاف البيع والطلاق تغليبا لحقن الدم مع دعاء الحاجة إليها ، لأن
الغالب أنهم لا يفتحون كلامنا .

قوله (إلى مأمنه)^(٧) أى إلى الموضع الذى صدر فيه ما اعتقده أمانا .
تتمة : من طلب الأمان لسمع كلام الله تعالى ويعرف شرائع الإسلام
وجبت إجابته ثم يرده إلى مأمنه للآية (٨). قال الأوزاعي (٩) : [هى] (١٠)
إلى يوم القيامة (١١).

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يصح أمان (يقول كلام) لأنه بمعنى الأمان
(و) كتوله (أنت آمن أو بعضك) آمن (أو يدك) آمنة (ونحوها) من أعضائه
كرأسك (آمن وك) قوله (لابأس عليك وأجرتك ، وقف ، وألق سلاحك ، وقم ،
ولا تنهمل ، ومترس) " . ١٢٣/٢ .

(٢) وهى كلمة فارسية . انظر : لسان العرب ٢٨/٢ ، القاموس المحيط ٢٩٤/٢ .

(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وك) ما يحصل الأمان به (شرائه) " . ١٢٣/٢ .

(٤) لم أعثر عليه فيما بين يدي من المسائل .

(٥) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يصح أمان (بإشارة تدل كإمرار يده) كلها (أو
بعضها عليه أو بإشارة بسبابة إلى السماء) " . ١٢٣/٢ .

(٦) المذكورة فى هامش (١) .

(٧) نص عبارة المنتهى " ويجب رد معتقد غير الأمان أمانا إلى مأمنه " . ٣٢٥/١ .

(٨) قال الله تعالى : [وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم
أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون] . سورة التوبة : آية ٦ .

(٩) هو عبد الرحمن بن عمرو بن بجمر الأوزاعي من قبيلة الأوزاع أبو عمر إمام
الديار الشامية فى الفقه والزهد والحديث وهو أحد الأئمة المجتهدين . توفى رحمه
الله سنة سبع وخمسين ومائة هجرية . انظر : طبقات الحفاظ ص ٧٩ ، شذرات
الذهب ٢٤١/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٨/١ ، هدية العارفين ٥١١/٥ .

(١٠) ليست فى نسخة (ب) .

(١١) لم أقف على قول الأوزاعي فى كتب التفسير ووجدته فى المغنى ٧٩/١٣ .

- قوله (ويتوجه) (١) قول صاحب الفروع (٢).
- قوله (فينبغي الكف) (٣) قاله الإمام .
- قوله (فكأسير) (٤) أى يجزى فيه الإمام على مامر (٥).
- قوله (أو تركه) (٦) أى ترك ماله ببلاد الإسلام .
- قوله (ثم عاد لدار [حرب] (٧) أى مستوطنا أو محاربا فيبطل الأمان فى نفسه دون ماله . أما (٨) إن عاد حاجة أو رسولا وغو ذلك فهو على أمانه فى نفسه وماله .
- قوله (إن طلبه) (٩) أى طلب ماله [لبقاء] (١٠) الأمان فيه وإن تصرف فيه ببيع أو هبة وغوهما صح تصرفه فيه لأنه ملكه ، وإن دخل [دار] (١١) الإسلام بغير أمان ليأخذه جاز قتله وسبيّه ، لأن ثبوت الأمان لماله لا يقتضى ثبوته لنفسه .
- قوله (لم يرد) (١٢) أى لم يجز رد الأسير المسلم مع العليج (١٣) إلى الكفار.
-
- (١) نص عبارة المنتهى "ومن أسلم ، أو أعطى أمانا ليفتح حصينا ففتحه واشتبه حرم قتلهم ورقهم ويتوجه مثله : لو نسي أو اشتبه من لزمه قود" . ٣٢٥/١ .
- (٢) راجع الفروع لابن مفلح ٢٥٠/٦ .
- (٣) نص عبارة المنتهى "وإن اشتبه ماأخذ من كافر ، بما أخذ من مسلم - فينبغي الكف" . ٣٢٦/١ .
- (٤) نص عبارة المنتهى وشرحه "ومن جاءنا بلاأمان وادعى أنه رسول أو تاجر ، وصدقته عادة قبل (منه مادعاه (وإلا) تصدقه عادة (أو كان جاسوسا فكأسير)" . ١٢٤/٢ .
- (٥) ص ٣٢١ هامش (٣) .
- (٦) نص عبارة المنتهى "وإن أودع أو أقرض مستأمن مسلما مالا ، أو تركه ، ثم عاد لدار حرب أو انتقض عهد ذمى ، بقى أمان ماله ، ويبعث إن طلبه" . ٣٢٦/١ .
- (٧) فى نسخة (أ) ، (ج) الحرب . وراجع الهامش السابق .
- (٨) فى نسخة (ج) أمان .
- (٩) راجع هامش (٦) .
- (١٠) ليست فى نسخة (ج) .
- (١١) ليست فى نسخة (ج) .
- (١٢) نص عبارة المنتهى وشرحه "ولو جاء عليج) من كفار (بأسير) مسلم (على أن يفادى) المسلم (بنفسه فلم يجد) قال أحمد (لم يرد ويفديه المسلمون إن لم يفد من بيت المال)" . ١٢٥/٢ .
- (١٣) فى نسخة (ب) الصلح .

فائدة : لو سيئت كافرة وجاء ابنها يطلبها وقال : إن عندى أسيرا مسلما فأطلقوها حتى أحضره ، فقال الإمام : [أحضره]^(١) فأحضره ، لزم إطلاقها . لأن المفهوم من هذا إجابته إلى ماسأل . فإن قال الإمام : لم أرد إجابته لم يجبر على ترك أسيره ويرد إلى مأمته .

(١) ليست في نسخة (ج) .

باب الهدنة

وهي لغة الدعة والسكون (١).
 قوله (عقد (٢) أمام أو نائبه) (٣) يعني مع الكفار . وعلم منه أنه لا يصح
 عقدها من غيرهما .
 قوله (لازمة) (٤) خير ثان للهدنة .
 قوله (ومتى زال من عقدها) (٥) بأن مات أو عزل ونحوه .
 قوله (حيث جاز تأخير الجهاد) (٦) بأن يطمع في إسلامهم ، أو (٧)
 بذلهم [الجزية] (٨) ، أو يكون بالمسلمين ضعف ، ونحو ذلك .
 قوله (ضرورة) (٩) بأن يخاف على المسلمين الهلاك أو الأسر .
 قوله (وإن أطلقت أو علقت) (١٠) أى الهدنة أو المدة .
 قوله (ردوا آمنين) (١١) أى إلى مأمئهم . ولا يقرون في دار الإسلام ،
 لأن الأمان لم يصح .

-
- (١) انظر : القاموس المحيط ٣٩٣/٤ ، المصباح المنير ص ٢٤٣ .
 (٢) في نسخة (ب) عند .
 (٣) نص عبارة المنتهى "الهدنة : عقد إمام أو نائبه على ترك القتال مدة معلومة ،
 لازمة" . ٣٢٧/١ .
 (٤) راجع الهامش السابق .
 (٥) نص عبارة المنتهى وشرحه "ومتى زال من عقدها" أى الهدنة بموت أو عزل
 (لزم) الإمام (الثاني الوفاء) . ١٢٥/٢ .
 (٦) نص عبارة المنتهى وشرحه "ولا تصح" الهدنة (إلا حيث جاز تأخير الجهاد) .
 ١٢٥/٢ .
 (٧) في نسخة (أ) لو .
 (٨) لست في نسخة (أ) .
 (٩) نص عبارة المنتهى وشرحه "فمضى رأها الإمام مصلحة - ولو بمال منا - ضرورة)
 كخوفه على المسلمين هلاكاً أو أسرا (مدة معلومة جاز وإن طالت) المدة" .
 ١٢٥/٢ .
 (١٠) نص عبارة المنتهى "وإن أطلقت ، أو علقت بمشيئة - لم تصح" . ٣٢٨/١ .
 (١١) نص عبارة المنتهى وشرحه "ومتى جاءوا" أى المعقود معهم الهدنة (في) هدنة
 (فاسدة ، معتقدين الأمان ردوا) إلى مأمئهم (آمنين)" . ١٢٦/٢ .

قوله (أو صبي) ^(١) يعنى يصح إسلامه كالمميز . أما الطفل فيجوز شرط رده لأنه ليس بمسلم .

قوله (بطل) ^(٢) يعنى الشرط فقط .

قوله (ولا يجبره عليه) ^(٣) أى لا يجبر الإمام من أسلم من المهادين على العود إلى الكفار . ويجوز لمن أسلم منهم أن يتحيزوا بناحية وأن يقتلوا من قدروا عليه من الكفار ويأخذوا أموالهم ولا يدخلون في الصلح . فإن ضمهم الإمام إليه بإذن الكفار دخلوا في الصلح وحرم عليهم قتال الكفار وأخذ أموالهم . ولو عقد الإمام الهدنة من غير شرط لم يجب ^(٤) رد من جاء منهم مسلماً أو بأمان ^(٥) سواء كان حراً أو عبداً أو امرأة .

قوله (وحد) ^(٦) يعنى لقتل ^(٧) ، أو سرقة ، ولا يحدون لحق الله ^(٨) تعالى .

(١) نص عبارة المنتهى "وإن شرط فيها أو في عقد ذمة شرطاً فاسداً - كرد امرأة أو صداقتها أو صبي أو سلاح ، أو إدخالهم الحرم - بطل دون عقد" . ٣٢٨/١ .

(٢) راجع الهامش السابق .

(٣) نص عبارة المنتهى "وجاز شرط رد رجل جاء مسلماً للحاجة ، وأمره سرا بقتالهم والفرار . ولا يمنهم أخذه ، ولا يجبره عليه" . ٣٢٨/١ .

(٤) في نسخة (ب) يجب .

(٥) في نسخة (ج) أو بان .

(٦) نص عبارة المنتهى وشرحه "ويؤاخذون) أى المهادنون زمن هدنة (بجنايتهم على مسلم : من مال ، وقود وحد)" . ١٢٧/٢ .

(٧) في نسخة (ج) القذف .

(٨) حق الله هو أمره ونهيه ، وحق العبد مصالحه . والتكاليف على ثلاثة أقسام حق الله تعالى فقط كالإيمان وتحريم الكفر وحق العباد كالديون والأثمان ، وقسم اختلف فيه هل يغلب فيه حق الله أو يغلب فيه حق العبد كحد القذف . انظر : كشف الأسرار للزبدوى ٣٤/٤ ، الفروق للقرافي ١٤٠/١ ، الفرق الثاني والعشرين .

قوله (حمایتهم)^(١) أى حماية المهادين من المسلمين وأهل الذمة ، لأنه أمنهم ممن هو تحت قبضته .
قوله (لم يصح لنا شراؤهم)^(٢) لأنهم في عهدنا وليس علينا إستنقاذهم ، لأن السابى ليس في قبضتنا .

قوله (صح كحربى)^(٣) أى صح لنا شراء ولدهم ، وأهليهم ، كما يصح لنا شراء ولد الحربى ، ^(٤) وأهليه . قال ابن نصر الله فى حاشية الفروع إذا جاز لهم بيع ولدهم ^(٤) ، وأهليهم ، فالظاهر جواز هبتهم أيضا . وهل للحربى هبة نفسه لمسلم أو غيره ؟ يتوجه جوازه ، فلو وهبت امرأة حربية نفسها لمسلم ، ملكها ، وجاز له بيعها ، ووطؤها ، بناء على حصول الملك له بذلك ^(٥) ، لأنه إذا جاز له بيع ولده ، وهبته ، فهبة نفسه أولى . وظاهر كلام الأصحاب ، أنه لافرق فى بيع الولد ، أن يبيعه أبوه ، أو أمه . والظاهر أن هذا الشراء والبيع ليس شراء حقيقيا ، وإنما هو نوع كسب من الكفار ببذل عوض ، فلا يثبت الرق فيهم إلا بعد أخذهم بالعوض ، أو مجاناً من بائعهم ، أو واهبهم كسبيهم ^(٦) ، وأنهم قبل ذلك لارق عليهم بل هم أحرار ^(٧) .

قوله (لاذمى)^(٨) فلا يصح لنا شراء ولده ولاأهله منه .

-
- (١) نص عبارة المنتهى "وعلى الإمام حمايتهم إلا من أهل الحرب . وإن سباهم كافر - ولو منهم - لم يصح لنا شراؤهم" . ٣٢٨/١ .
(٢) راجع الهامش السابق .
(٣) نص عبارة المنتهى "وإن سبى بعضهم ولد بعض ، وباعه أو ولد نفسه أو أهليه - صح كحربى ، لا ذمى" . ٣٢٨/١ .
(٤-٤) ليست فى نسخة (ج) .
(٥) فى نسخة (أ) ، (ج) بعد ذلك .
(٦) فى نسخة (أ) ، (ج) لسبيهم .
(٧) انظر حواشى الفروع ق ١٨٣ ، ١٨٤ .
(٨) راجع هامش (٣) .

قوله (نبذ إليهم)^(١) أى أعلمهم أنه لم^(٢) يبق بينه وبينهم عهد ومتى^(٣) نقضها^(٤) وفى دارنا منهم أحد وجب رده إلى مأمنه . وإن كان عليهم^(٥) حق استوفى منهم .
قوله (فإن أبوهما)^(٦) أى أبو تسليم الناقض وتمييزه^(٧) عنهم .

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإن خيف) من مهادنين (نقض عهدهم) بأمانة (نبذ) بالبناء للمفعول ، أى جاز نبذ الإمام (إليهم) عهدهم ... " . ١٢٧/٢ .
- (٢) فى نسخة (ج) لا .
- (٣) فى نسخة (ب) ومن .
- (٤) فى نسخة (ج) نقضا .
- (٥) فى نسخة (أ) ، (ج) بينهم .
- (٦) نص عبارة المنتهى "وإن نقضها بعضهم ، فأنكر الباكون - بقول أو فعل - ظاهرا ، أو كاتبونا - أقرروا بتسليم من نقض ، أو تمييزه عنهم . فإن أبوهما قادرين ، إئتقض عهد الكل" . ٣٢٩، ٣٢٨/١ .
- (٧) فى نسخة (ج) وتمييزه .

باب عقد الذمة

الذمة لغة : العهد والضمان والأمان ، من أذمه يذمه ، إذا جعل له عهداً^(١). ومعنى عقد الذمة : إقرار بعض الكفار على كفرهم ، ببذل الجزية والتزام أحكام الملة . والجزية : الوظيفة المأخوذة من الكافر^(٢) لإقامته^(٣) بدار الإسلام في كل عام ، قاله الزركشى^(٤). وقال في الأحكام السلطانية : مشتقة من الجزاء ، إما جزاء على كفرهم ، لأخذها منهم صغاراً ، أو جزاء على أماننا^(٥) لهم لأخذها منهم رقفاً^(٦).
قوله (إذا اجتمعت شروطه)^(٧) أى بذل الجزية والتزام أحكام الملة .
قوله (مالم يخف^(٨) غائلتهم)^(٩) أى الغدر ، إن مكنهم من الإقامة في دار الإسلام بعقد الذمة .
قوله (أو نحوهما^(١٠))^(١١) كعاهدتكم على أن تقيموا بدارنا بجزية . ولا يعتبر في العقد ذكر قدر الجزية في الأصح^(١٢).

-
- (١) انظر : لسان العرب ٦٠/٥ ، المصباح المنير ص ٨٠ .
(٢) في نسخة (ج) الكفار .
(٣) في نسخة (ج) لاقامتهم .
(٤) انظر شرح الزركشى على مختصر الخرق ٥٦٦/٦ .
(٥) في نسخة (ب) أماننا ، وفي نسخة (ج) اقامتنا .
(٦) انظر الأحكام السلطانية ص ١٥٣ .
(٧) نص عبارة المنتهى وشرحه "(ويجب) عقد الذمة (إذا اجتمعت شروطه) أى بذل الجزية والتزام أحكامنا من كتابى أو من له شبهة كتاب (مالم تخف غائلتهم)".
١٢٨/٢ .
(٨) هكذا في جميع النسخ ، وفي المنتهى المحقق وشرح منتهى الارادات "تخف" .
(٩) راجع هامش (٧) .
(١٠) في نسخة (أ) ، (ج) أو نحوها .
(١١) نص عبارة المنتهى "وصفته : أقررتكم بجزية واستسلام . أو يبذلون ذلك فيقول : أقررتكم عليه ، أو نحوهما" . ٣٢٩/١ .
(١٢) راجع : الفروع ٢٦٠/٦ ، الإنصاف ٢١٩/٤ .

- قوله (على وجه الصفار)^(١) بفتح الصاد ، أى الذلة والمهانة .
 قوله (كالسامرة)^(٢) طائفة يتدينون^(٣) بشريعة موسى ، لكن يخالفون
 اليهود فى فروع من دينهم .
 قوله (لاتعتقد له)^(٤) أى الذمة ، لكونه ليس يهوديا ، ولانصرانيا ،
 ولامجوسيا .
 قوله (أقر)^(٥) يعنى على الدين الذى اختاره من هذه الأديان .
 قوله (من بنى تغلب)^(٦) بالتاء المشناه المفتوحة ، وسكون الغين المعجمة
 وكسر اللام .
 قوله (وغيرهم)^(٧) أى غير بنى تغلب ، كمن تنصر من تنوخ^(٨) ،

-
- (١) نص عبارة المنتهى "والجزية : مال يؤخذ منهم - على وجه الصفار - كل عام ،
 بدلا عن قتلهم ، وإقامتهم بدارنا" . ٣٢٩/١ .
 (٢) نص عبارة المنتهى "ولاتعتقد إلا لأهل الكتاب اليهود والنصارى ، ومن يدين
 بالتوراة : كالسامرة ، أو الإنجيل : كالفرنجة والصابئين . أو من له شبهة كتاب :
 كالمجوس" . ٣٢٩/١ . وهى فى نسخة (ج) كالسامر .
 (٣) فى نسخة (ج) يتدنون .
 (٤) نص عبارة المنتهى "وإذا اختار كافر - لاتعتقد له - دينا من هؤلاء ، أقر وعقدت
 له" . ٣٢٩/١ .
 (٥) راجع الهامش السابق .
 (٦) نص عبارة المنتهى "ونصارى العرب ويهودهم ومجوسهم - من بنى تغلب وغيرهم -
 لاجزية عليهم ولو بذلوا . ويؤخذ عوضها زكاتان من أموالهم مما فيه زكاة ،
 حتى مما لاتلزمه جزية ومصرفها كجزية" . ٣٣٠/١ .
 (٧) راجع الهامش السابق .
 (٨) اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التآزر والتناصر وأقاموا
 هناك فسموا تنوخا . والتنوخ الإقامة . وتنوخ على ثلاثة أبطن . بطن إسمه فهم
 وبطن إسمه نزار وهم لوث ليس نزار لهم يوالد ولأأم ولكنهم من بطون قضاة
 كلها ، وبطن يقال له الأحلاف وهم من جميع قبائل العرب كلها.. كنده ولحم
 وجذام وعبد القيس . انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٤٥٣ ، الأنساب للسمعاني
 . ٩٠/٣

وبهزا^(١)، أو تهود من كنانة^(٢) وحمير^(٣)، أو تمجس من تميم^(٤).
 قوله (حتى [ممن]^(٥)) لا تلزمه جزية^(٦) كالصبيان والنساء والمجانين ،
 فتؤخذ من أموالهم .
 قوله (وتمكن مجاناً)^(٧) أى من غير شيء ، فإن بذلت شيئاً رد عليها ،
 وأعلمت أنه لاجزية عليها ، فإن تبرعت به جاز أخذه ، ويكون هبة تلزم
 بالقبض ، فإن شرطت ذلك على نفسها ثم رجعت فلها الرجوع .
 قوله (وراهب^(٨) بصومعته^(٩))^(١٠) مفهومه أنه إذا كان يخالط الناس
 للبيع والشراء أنها تؤخذ منه كغيره .

-
- (١) هكذا في جميع النسخ براء معجمة والصحيح والله أعلم بهرا بالمهملة . وهم قبيلة
 من قضاة نزلت أكرها بلدة حمص بالشام . وهو بهراء بن عمرو بن الحاف بن
 قضاة . انظر الأنساب للسمعاني ٣٤٥/٢ .
- (٢) هو كنانة بن خزيمه بن مدركه بن الياض بن مضر وهو والد النضر جد قريش .
 وينسب إليه بنو ليث وبنو مالك . انظر اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير
 ١١٢/٣ .
- (٣) حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهم قبائل شتى ، نزلت أقصى
 اليمن . انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٤٣٢، ٤٧٨ ، الأنساب للسمعاني ٢٣٤/٤ .
- (٤) تميم بن مره بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . انظر
 الأنساب للسمعاني ٧٨/٣ .
- (٥) هكذا في جميع النسخ وفي المنتهى المحقق وشرح منتهى الإرادات "مما" .
- (٦) راجع هامش (٦) ص ٣٦٤ .
- (٧) نص عبارة المنتهى "ولاجزية على صبي ، وامرأة ولو بذلتها لدخول دارنا - وتمكن
 مجاناً - ومجنون ، وقن ، وزمن ، وأعمى ، وشيخ فان ، وراهب بصومعة - ويؤخذ
 مازاد على بلغته - ... " ٣٣٠/١ .
- (٨) الراهب : إسم فاعل من رهب : إذا خاف ، وهو يختص بالنصارى . كانوا
 يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا ، وترك ملاذها ، والزهد فيها والعزلة عن
 أهلها وتعمد مشاقها . انظر المطالع ص ٢١١ .
- (٩) الصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاها . والصومعة : منار الراهب .
 وصومعة النصارى فوعلة من هذا لأنها دقيقة الرأس . انظر لسان العرب ٤٠٧/٧ .
- (١٠) هكذا في جميع النسخ وفي المنتهى المحقق وشرح منتهى الإرادات "وراهب
 بصومعة" ، وراجع هامش (٧) .

قوله (ومن صار أهلاً) (١) بأن بلغ ، أو عتق ، أو عقل ، أو استغنى .
قوله (أخذ منه بقسطه) (٢) ولا يترك حتى يتم الحول لثلا يحتاج إلى
إفراذه بحول .

قوله (ودفع من قصدهم بأذى) (٣) يعنى ولو كانوا منفردين ببلد غير
متصل ببلدنا على الأشبه . ولو شرطنا أن لا نذب عنهم لم يصح . قاله (٤) فى
الترغيب ، واقتصر عليه فى الفروع (٥) .

قوله (ويمتهنون ... الخ) (٦) يعنى وجوبا (٧) . ولا يعذبون فى أخذها
ولا يشط (٨) عليهم .

قوله (وأن يكتفى بها عن الجزية) (٩) يعنى بشرط أن يبلغ (١٠) [قدر] (١١)
الضيافة (١٢) ما يجب عليهم من الدنانير أو الدراهم (١٣) .

(١٣) قوله (ويعتبر بيان قدرها) أى قدر الضيافة (١٣) ، فيقول تضيفون فى
كل سنة مائة يوم ، فى كل يوم عشرة من المسلمين ، مثلاً خبز كذا وأدم كذا

(١) نص عبارة المنتهى "ومن صار أهلاً بأثناء حول ، أخذ منه بقسطه بالعقد الأول" .
٣٣٠/١ .

(٢) راجع الهامش السابق .

(٣) نص عبارة المنتهى "ومتى بذلوا ما عليهم ، لزم قبوله ، ودفع من قصدهم بأذى :
إن لم يكونوا بدار حرب . وحرم قتلهم وأخذ مالهم" . ٣٣٠/١ .

(٤) فى نسخة (ج) قال .

(٥) انظر الفروع ٢٦٥، ٢٦٤/٦ .

(٦) نص عبارة المنتهى "ويمتهنون عند أخذها ، ويطلق قيامهم ، وتجر أيديهم .
ولا يقبل إرسالها ، ولا يتداخل الصغار" . ٣٣١/١ .

(٧) لقوله تعالى {حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون} . سورة التوبة : آية ٢٩

(٨) فى نسخة (ج) ولا يشطر .

(٩) نص عبارة المنتهى "ويصح أن يشرط عليهم ضيافة من ير بهم : من المسلمين
ودوابهم ، وأن يكتفى بها عن الجزية" . ٣٣١/١ .

(١٠) فى نسخة (ج) تبلغ .

(١١) ليست فى نسخة (ج) .

(١٢-١٢) ليست فى نسخة (أ) ، (ج) .

(١٣-١٣) ليست فى نسخة (أ) ، (ج) .

وللفرس من الشعر كذا ، ومن التين كذا . ويعتبر أيضا بيان مايتزلون فيه . وماعلى الغنى والفقير ، وللمسلمين الزول فى الكنائس والبيع فإن لم يجدوا مكانا فلهم الزول فى الأبنية ، وفضول المنازل ، وليس لهم تحويل صاحب المنزل منه . والسابق إلى منزل أحق ممن يأتى بعده . فإن امتنع بعضهم من القيام بما^(١) يجب عليه أجبر ، فإن امتنع الجميع أجبروا ، فإن لم يمكن إلا بالقتال قوتلوا ، فإن قاتلوا إنتقض عهدهم .

قوله (إن ساع)^(٢) أى [إن]^(٣) صلح أن يكون مثله جزية . وإن قالوا كنا نؤدى جزية كذا وهدية^(٤) كذا إستحلفهم بينا واحدة . وإن قال بعضهم كنا نؤدى دينارا وقال بعضهم دينارين أخذ كل بما أقر به ، ولايقبل إقرار بعضهم على بعض .

تنبيه : هذا لاينافى ماتقدم من أن المرجع فى الخراج والجزية إلى إجتهد الإمام ، لأنه محمول على ماإذا لم يتغير السبب ، وذلك على ماإذا تغير أخذنا من أن تقدير الحاكم أجرة المثل أو النفقة ونحوها حكم لاغيره حاكم آخر إلا عند تغير السبب ، كما يأتى^(٥) فى المفوضة^(٦) .

قوله (وحلاهم)^(٧) جمع حلية ، كطويل ، أو قصير ، أو ربعة . أسمر أو أبيض ، أو أخضر . مقرون الحاجبين ، أو مفروقهما ، أدعج العين ، أقتى الأنف ، أو ضدهما .

قوله (من تغير حاله)^(٨) ببلوغه أو عتقه أو غناه أو فقره أو اقامته .

-
- (١) فى نسخة (ب) ما .
 (٢) نص عبارة المنتهى "وإذا تولى إمام فعرف قدر ماعليهم ، أو قامت به بينة ، أو ظهر - أقرهم عليه . وإلا رجع إلى قولهم ، إن ساع" . ٣٣١/١ .
 (٣) ليست فى نسخة (ج) .
 (٤) فى نسخة (ب) هدنة .
 (٥) فى نسخة (ج) أتى .
 (٦) عند قوله "فدل أن ثبوت سبب المطالبة كتقديره أجرة مثل أو نفقة ونحوه حكم فلاغيره حاكم آخر ما لم يتغير السبب" . انظر منتهى الارادات ٢١٥/٢ .
 (٧) نص عبارة المنتهى وشرحه " (وإذا عقدها) أى الذمة إمام مع كفار (كتب أسماءهم وأسماء آبائهم وحلاهم) ... (و) كتب (دينهم)" . ١٣١/٢ .
 (٨) نص عبارة المنتهى "وجعل لكل طائفة عريفا يكشف حال من تغير حاله ، أو نقض العهد ، أو خرق شيئا من الأحكام" . ٣٣١/١ .

فائدة : من دفع الجزية وأراد أن يكتب له براءة بذلك يكون حجة معه أجيبي .

تتمة : ما يذكر عن بعض أهل الذمة أن معهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بإسقاط الجزية عنهم ، لا يصح ، وسئل ابن سريج^(١) عن ذلك فقال لم ينقل ذلك أحد من المسلمين .

وروى أنهم طولبوا بذلك فأخرجوا كتاباذكروا أنه بخط علي بن أبي طالب ، كتبه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شهادة سعد بن معاذ ، ومعاوية ، فوجدنا تاريخه بعد موت سعد ، وقبل إسلام معاوية ، فاستدل به على بطلانه .

(١) هو أحمد بن عمر بن سريج البغدادي أبو العباس ، له مصنفات منها التقريب بين المزي والشافعي وجواب القاشاني في الأسئلة والخصال في الفروع والغنية في الفروع . توفي رحمه الله سنة ست وثلاثمائة هجرية . انظر : تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥١ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٢١ ، شذرات الذهب ٢/٢٤٧ . وفي نسخة (ج) ابن سريج .

باب فحأ أحكام أهل الذمة

قوله (بقبورهم)^(١) بأن لا يدفنوا أحدا منهم في مقابرنا .
 قوله (وأن لا يفرقوا شعورهم)^(٢) بأن يجعلوها جمعة ، لأن التفريق من سنة المسلمين .
 قوله (عرضا)^(٣) أى رجلاه إلى جانب وظهره إلى آخر .
 قوله (وهو الفاختى)^(٤) وهو لباس يضرب لونه إلى السواد ، ويكون هذا في ثوب واحد لافى جميع الثياب .
 قوله (وشد خرق ... الخ)^(٥) أى مغايرة لها في اللون ، ولا ينعون من فاخر الثياب ، ولا العمائم ، والطيلسان^(٦) ، لحصول التمييز بالغيار^(٧) والزنار^(٨) . قال في الإقناع : ويكفى أحدهما أى الغيار أو الزنار^(٩) .

-
- (١) نص عبارة المنتهى " ويلزمهم التميز عنا بقبورهم ، وبجلاهم ، بحذف مقدم رؤوسهم ، لا كعادة الأشراف ، وأن لا يفرقوا شعورهم " . ٣٣٢/١ .
 (٢) راجع الهامش السابق .
 (٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يلزمهم التميز عنا إذا ركبوا (بركوبهم عرضا) " . ١٣٢/٢ .
 (٤) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يلزمهم التميز عنا (بلباس ثوب على ليهود . و) لباس ثوب (أدكن وهو الفاختى) لون يضرب إلى السواد (لنصارى) .. (وشد خرق بقلانسهم وعمائهم ...) " . ١٣٢/٢ .
 (٥) راجع الهامش السابق .
 (٦) الطيلسان : ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف ، أو يحيط بالبدن ، خال من التفصيل والخياطة ، أو هو ما يعرف في العامة المصرية بالشال . فارسى معرب . انظر المعجم الوسيط ٥٦١/٢ .
 (٧) الغيار : علامة أهل الذمة كالزنار وغوه . انظر القاموس المحيط ١٥١/٢ .
 (٨) بضم الزاى وتشديد النون . وهو : خيط غليظ فوق ثياب نصرانى وتحت ثياب نصرانية . انظر مطالب أولى النهى ٦٠٦/٢ .
 (٩) انظر الإقناع ٤٨/٢ .

قوله (ولادخول حمامنا... الخ) (١) لو جعلوا في رقابهم بدل ذلك صليبا يدخلون به الحمام لم يجز ، لأنهم ممنوعون من اظهار الصليب . قاله في شرح المحرر (٢). وكذا [لو] (٣) جعلوا خواتيم ذهب أو فضة ، قاله الحجاوى (٤) في الحاشية (٥). وذكر ابن نصر الله في حواشى الفروع عن النووى في تحريره (٦) (٧)، وعن بعض الشافعية أيضا (٨)، أن المراد بالخاتم هنا الطوق [قال] (٩) وهو مراد أصحابنا (١٠).

قوله (فيقال (١١) وعليكم) (١٢) الإتيان بالواو هو الأولى على الصحيح الذى عليه عامة (١٣) الأصحاب . قاله في تصحيح الفروع (١٤). قال : قلت

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يلزمهم (لدخول حمامنا جلجل أو خاتم رصاص ونحوه) كحديد أو طوق من ذلك لامن ذهب ونحوه (برقابهم) ليميزوا عنا في الحمام ... " ١٣٢/٢ .
- (٢) لم أعثر عليه لكون النسخة الموجودة في مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى ناقصة .
- (٣) ليست في نسخة (ج) .
- (٤) في نسخة (ج) الحجاوى .
- (٥) انظر حواشى التنقيح ص ١٧٢ .
- (٦) المسمى تحرير التنبيه للإمام يحيى شرف الدين النووى (ت ٦٧٦هـ) على كتاب التنبيه في الفقه الشافعى للإمام الشيرازى (ت ٤٧٦هـ) بين فيه النووى لغات التنبيه وضبط ألفاظه فذكر فيه جميع ما يتعلق بألفاظه . وعلى العموم فهو شرح لمعظم ألفاظ كتب المذهب الشافعى . وهو مطبوع متداول . انظر : مقدمة المؤلف ص ٢٧ كشف الظنون ٤٩٠/١ .
- (٧) انظر تحرير التنبيه للنووى ص ٣٤٥ .
- (٨) انظر المذهب للشيرازى ٢٥٤/٢ .
- (٩) ليست في نسخة (ج) .
- (١٠) انظر حواشى الفروع ق ١٨٤ .
- (١١) غير مفهومة في نسخة (ب) .
- (١٢) نص عبارة المنتهى " وإن سلم ذمى لزوم رده ، فيقال : وعليكم " ٣٣٣/١ .
- (١٣) في نسخة (ب) غاية .
- (١٤) انظر تصحيح الفروع ٢٧٢/٦ .

يتوجه التسوية ، لأن الروايات عن المعصوم صحت بهذا . إنتهى (١) . لكن
ظاهر كلامه في المطالع (٢) يخالفه .
قوله (وتكره مصافحته) أى مصافحة الكافر ، وكذا تسميته . ذكره
القاضى (٣) . وإن شتمه كافر أجابه . قاله فى الإنصاف (٤) .
فائدة (٥) : إذا كتب للكافر (٦) كتابا كتب سلام على من اتبع الهدى .

-
- (١) انظر تصحيح الفروع ٢٧٢/٦ .
(٢) فى نسخة (أ) ، (ج) المطلع .
(٣) راجع ما ذكره القاضى فى الإنصاف ٢٣٤/٤ .
(٤) راجع الإنصاف ٢٣٤/٤ .
(٥) فى نسخة (ب) قوله .
(٦) فى نسخة (ب) ، (ج) الكافر .

فصل (*)

قوله (ونحوها)^(١) أى غو المذكورات ، كلعب برح ، ودبوس^(٢) .
وكره أحمد بيعهم الثياب المكتوب عليها ذكر الله تعالى^(٣) .

قوله (وتعلية بناء فقط)^(٤) أى دون المساواة فلا يمينون منها .

قوله (على مسلم ... الخ)^(٥) يعنى على بناء مسلم مجاور لهم^(٦) ، ولو لم يكن ملاصقا . قال فى الشرح : وإنما يمنع من تعلية على بناء المسلم المجاور دون غيره^(٧) . انتهى . قال فى الإنصاف : وكذا لو كان البناء لمسلم وذمى لأن ما لا يمت اجتناب المحرم إلا باجتنابه محرم ، ولو خالفوا وفعلوا وجب هدمه^(٨) . انتهى . ولو وجدنا دار ذمى عالية ودار مسلم أنزل منها وشككنا فى السابقة فقال ابن القيم فى كتاب أحكام الذمة [له]^(٩) : لا تقر لأن التعلية مفسدة وقد شككنا فى شرط الجواز^(١٠) .

قوله (ومن إحداث كنانس ... الخ)^(١١) يعنى فى شىء من أرض المسلمين ، سواء كانت مما مصره المسلمون كالبصرة ، وبغداد ، وواسط ، أو مما^(١٢) فتحه المسلمون عنوة كالشام ، ومصر .

-
- (*) ويمنعون أى أهل الذمة من حمل سلاح .
(١) نص عبارة المنتهى "ويمنعون من حمل سلاح وثقاف ورمى ونحوها وتعلية بناء فقط على مسلم ولو رضى . ٣٣٣/١ .
(٢) الدبوس : عمود على شكل هراوة مدملكة الرأس - وهى المراد - وأداة من معدن على هيئة المسمار الصغير (محدثه) . انظر المعجم الوسيط ٢٧٠/١ .
(٣) انظر الفروع ٢٨٩/٦ .
(٤) راجع هامش (١) .
(٥) راجع هامش (١) .
(٦) فى نسخة (ب) له .
(٧) انظر الشرح الكبير ٦١٨/١٠ .
(٨) انظر الإنصاف ٢٣٥/٤ .
(٩) ليست فى نسخة (ج) .
(١٠) انظر أحكام أهل الذمة لابن القيم ١٤٥/٢ .
(١١) نص عبارة المنتهى وشرحه "و(و) يمينون (من إحداث كنانس وبيع) جمع بيعة (ومجتمع) أى محل يجتمعون فيه (لصلاة وصومعة لراهب)" . ١٣٤/٢ .
(١٢) فى نسخة (ج) ومما .

قوله (وأكل وشرب بـرمضان)^(١) أى يمتنعون منه . وكذا من إظهار بيع مأكول كشوى فى نهاره . قاله القاضى ^(٢) . واقتصر عليه فى الفروع ^(٣) ويمنعون أيضا من التبايع بربا فى أسواقنا . وإن باعوا الخمر للمسلمين إستحقوا العقوبة ، وللإمام أن يأخذ منهم الأثمان التى قبضوها من المسلمين بغير حق ، ولا ترد لمن اشترى منهم الخمر لكلا يجمع بين العوض والمعوض قاله فى الإقناع ^(٤) . وفيه : تكره ^(٥) التجارة والسفر إلى أرض العدو وبلاد الكفر مطلقا ، وإلى بلاد الخوارج والبلغاة والروافض والبدع المضلة ونحو ذلك ، وإن عجز عن إظهار دينه فيها حرم سفره إليها ^(٦) .

قوله (فى بلادهم)^(٧) أى فيما فتح صلحا على أن الأرض لهم .

قوله (ويخرج إليه)^(٨) أى يخرج الإمام إلى الرسول إن أبى دفع الرسالة إلا له .

قوله (كالمدينة واليامة... الخ)^(٩) سى حجازا لفصله بين تهامة ونجد .

-
- (١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يمتنعون (من إظهار منكر) كتنكاح محارم (و) إظهار عيد (و) إظهار (صليب و) إظهار (أكل وشرب بـ) نهار (رمضان) " . ١٣٤/٢ .
- (٢) راجع الأحكام السلطانية ص ١٦١ .
- (٣) راجع الفروع ٢٧٥/٦ .
- (٤) انظر الإقناع ٥١،٥٠/٢ .
- (٥) فى نسخة (ج) تكون .
- (٦) انظر الإقناع ٤٩/٢ .
- (٧) نص عبارة المنتهى " وإن صولحوا فى بلادهم على جزية أو خراج ، لم يمتنعوا شيئا من ذلك " . ٣٣٤/١ .
- (٨) نص عبارة المنتهى " ويمنعون دخول حرم مكة ولو بذلوا مالا ، وما استوفى من الدخول ملك ما يقابله من المال - لالمدينة - حتى غير مكلف ، ورسولهم ويخرج إليه " . ٣٣٤/١ .
- (٩) نص عبارة المنتهى وشرحه " (و) يمتنعون (من إقامة بالحجاز كالمدينة واليامة وخير والينبع وفدك) بفتح الفاء والبدال المهملة قرية بينها وبين المدينة يومان (وغاليفها) " . ١٣٥/٢ .

قوله (ومخالفاتها)^(١) جمع مخلاف وهي القرى المجتمعة كالرستاق^(٢).
قوله (جازت إقامتهم له)^(٣) أى لدينهم الحال ، لأن التعدى من
غيرهم وفى إخراجهم قبل استيفائه فوات له ، قال^(٤) فى الإنصاف : قلت لو
أمكن الإستيفاء بوكيل منع من الإقامة ، وإن كان مؤجلا لم يمكن من الإقامة
ويوكل من يستوفيه . قلت : فينبغى أن يمكن من الإقامة إذا تعذر
الوكيل^(٥).

قوله (لم يخرج حتى يبرأ)^(٦) فتجوز إقامته وإقامة من يمرضه ، قاله
فى الإنصاف^(٧).

قوله (وإن مات دفن به)^(٨) أى بالحجاز ، سوى حرم مكة ، للمشقة
ببعد المسافة ، بخلاف من مات أو مرض بالحرم .

قوله (ولأكثر من مرة كل عام)^(٩) يعنى لا يؤخذ العشر أكثر من مرة
كل^(١٠) عام كالجزية والزكاة ، إلا أن يكون معه أكثر من المال الأول فيأخذ
من الزيادة لأنها لم تعشر^(١١) ، وأما تعشير أموال المسلمين فلا يجوز ، وكذا
الكلف التى ضربها^(١٢) الملوك على الناس بغير طريق شرعى إجماعا . قال
القاضى : لا يسوغ فيها إجتها^(١٣).

-
- (١) راجع هامش (٩) ص ٢٧٣ .
(٢) ويسمى الرزداق : موضع فيه مزدرع ، وقرى ، أو بيوت مجتمعة . انظر المعجم
الوسيط ٣٤١/١ .
(٣) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويجبر من لهم عليه) دين (حال على وفائه) لهم
لوجوبه على الفور (فإن تعذر) وفاؤه لنحو مطل أو تغييب (جازت إقامتهم له)
إلى استيفائه " . ١٣٦/٢ .
(٤) فى نسخة (ج) قاله .
(٥) انظر الإنصاف ٢٤١/٤ .
(٦) نص عبارة المنتهى " ومن مرض لم يخرج حتى يبرأ . وإن مات دفن به " . ٣٣٤/١ .
(٧) انظر الإنصاف ٢٤١/٤ .
(٨) راجع هامش (٦) .
(٩) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويؤخذ مما مع حربى إنجر إلينا العشر) سواء عشروا
أموالنا أو لا ... ولا يؤخذ عشر ولانصفه (من أقل من عشرة دنائير معهما) أى
الذى والحربى ... (ولا يؤخذ العشر أو نصفه (أكثر من مرة كل عام) " .
١٣٧، ١٣٦/٢ .
(١٠-١١) ليست فى نسخة (ب) .
(١١) فى نسخة (ج) الذى صرفها .
(١٢) انظر الفروع ٢٨٠/٦ .

فائدة : إذا أخذ منه ماوجب كتب له براءة به تكون وثيقة له على من ير عليه فلايعشر ثانيا .
 قوله (تقايضاه)^(١) فإن لم يتم بالتقايض فسخ ، ولو حكم به حاكمهم ، لعدم نفوذ حكمه ، وكالبيع باقى^(٢) العقود . قال ابن نصر الله : والقسمة من العقود فلو اقتسموا ميراثا ثم أسلموا لم تنقض^(٣) .

(١) نص عبارة المنتهى "ولايفسخ بيع فاسد تقايضاه" . ٣٣٥/١ .

(٢) فى نسخة (ج) فى .

(٣) راجع حواشى الفروع ق ١٨٤ .

فصل (*)

قوله (هدد وحبس وضرب)^(١) يعنى حتى يرجع [إلى]^(٢) الدين الذى كان عليه أو يسلم . ولا يقتل على الصحيح^(٣) .
 قوله (خرج من دينه)^(٤) أى دين النصرانية لتكذيبه [لنبيه]^(٥) عيسى عليه السلام فيما حكى الله عنه من قوله [ومصدقا لما بين يدي من التوراة]^(٦) .
 تتمه : قال الشيخ تقي الدين : إتفقوا على^(٧) التسوية بين اليهود^(٨) والنصارى لتقابلهما وتعارضهما^(٩) ، وفي تصحيح الفروع قلت : الصواب أن دين النصرانية أفضل من دين اليهودية الآن^(١٠) .
 قوله (وينتقض عهد من أبى بذل جزية ، أو التزام^(١١) حكمنا)^(١٢) . قال

-
- (*) وان تهود نصراني أو تنصر يهودى لم يقر .
 (١) نص عبارة المنتهى "إن تهود نصراني ، أو تنصر يهودى - لم يقر . فإن أبى ماكان عليه والإسلام ، هدد وحبس وضرب" . ٣٣٦/١ .
 (٢) ليست في نسخة (ج) .
 (٣) انظر : الإنصاف ٢٥٠/٤ ، الإقناع ٥٤/٢ .
 (٤) نص عبارة المنتهى "إن كذب نصراني بموسى خرج من دينه" . ٣٣٦/١ .
 (٥) ليست في نسخة (ج) .
 (٦) سورة آل عمران : آية ٥٠ .
 (٧) في نسخة (ج) زائدة كلمة أن .
 (٨) في نسخة (ج) اليهودية .
 (٩) راجع مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٢٠١/٣٥ .
 (١٠) انظر تصحيح الفروع ٢٦١/٦ . وهى في نسخة (ب) للآق .
 (١١) في نسخة (ج) التزال .
 (١٢) نص عبارة المنتهى "وينتقض عهد من أبى بذل جزية ، أو الصغار ، أو التزام حكمنا ، أو قاتلنا ، أو لحق بدار حرب مقيما ، أو زنى بمسلمة ، أو أصابها باسم النكاح ، أو قطع طريقا ، أو تجسس أو آوى جاسوسا ، أو ذكر الله تعالى أو كتابه أو دينه أو رسوله بسوء وغوه ، أو تعدى على مسلم بقتل أو فتنه عن دينه" . ٣٣٦/١ ، ٣٣٧ .

الموفق وتبعه الشارح : ينتقض عهده بشرط أن يحكم بها حاكم^(١). قال الزركشى : ولم أر هذا الشرط لغيره^(٢).

قوله (أو قاتل)^(٣)(٤) يعنى منفردا أو مع أهل الحرب .

قوله (أو زنا بمسلمة)^(٥) قال السراج البلقينى الشافعى^(٧) : وكذا لو لاط بمسلم نقلته عن شيخنا^(٦). قال الشيخ تقى الدين : لا يعتبر فيه أداء

الشهادة على الوجه المعتبر فى المسلم ، بل يكفى استفاضة ذلك واشتباره^(٨). قوله (وماله فىء)^(٩) هذا قول الحرقى^(١٠) وهو ظاهر كلام الإمام وهو

المذهب ، وقال أبو بكر يكون لورثته فلا ينتقض عهده فى ماله وهو رواية عن أحمد . قاله فى الإنصاف^(١١) فعلمت أننا مر فى الأمان^(١٢) فى الذمى على قول أبى بكر ، وأن ما هنا المذهب .

(١) راجع : المغنى لابن قدامة ٢٣٩/١٣ ، الشرح الكبير ٦٣٤/١٠ .

(٢) انظر شرح الزركشى على مختصر الحرقى ٥٩٥/٦ .

(٣) هكذا فى جميع النسخ وفى المنتهى المحقق وشرح منتهى الإرادات "قاتلنا" .

(٤) راجع هامش (١٢) ص ٣٧٦ .

(٥) راجع هامش (١٢) ص ٣٧٦ ، وهى فى نسخة (ج) بالمسلمة .

(٦-٦) ليست فى نسخة (أ) ، (ب) .

(٧) هو سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقينى الكنائى العسقلانى الشافعى

الحافظ المحدث الفقيه ، كان أعجوبة زمانه حفظا واستذكارا تولى الإفتاء والقضاء

بدمشق . من مؤلفاته التدريب فى الفقه ، وتصحيح المنهاج فى الفقه ، وحاسن

الأصلاخ فى الحديث ، وشرح البخارى وغيرها . توفى سنة ٨٠٥ هـ . انظر : الضوء

اللامع ٨٥/٦ ، طبقات الحفاظ ص ٥٣٨ ، البدر الطالع ٥٠٦/١ ، شذرات الذهب

٥١/٧ .

(٨) انظر الإختيارات الفقهية ٥٩٨/٤ . وهى فى نسخة (ج) أو اشتباره .

(٩) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويجوز الإمام فيه) أى المنتقض عهده (ولو قال : تبت

- كأسير) حرب بين قتل ورق ومن وفداء ... (وماله فىء) " . ١٣٩/٢ .

(١٠) راجع مختصر الحرقى مع المغنى ٢٣٦/١٣ .

(١١) راجع الإنصاف ٢٥٨/٤ .

(١٢) انظر منتهى الإرادات ٣٢٦/١ .

قوله (ويحرم قتله إن أسلم)^(١) يعنى لنقضه العهد ، فإن كان نقضه العهد بما يوجب القتل^(٢) قتل كما لو كان زنى بمسلمة وهو محصن فيرجم .
نبه عليه ابن نصر الله^(٣) .

قوله (ولو كان سب...الخ)^(٤) يعنى بغير القذف ، وإلا فيقتل كما يأتي في بابه^(٥) .

تتمة : تخرج نصرانية لشراء زنا ولا يشتريه المسلم لها لأنه من علامات الكفر .

(١) نص عبارة المنتهى وشرحه " (ويحرم قتله) لنقضه العهد (إن أسلم) . ولو كان سب

النبي صلى الله عليه وسلم) " . ١٣٩/٢ .

(٢) في نسخة (ب) الفصل .

(٣) انظر حواشى الفروع ق ١٨٤ .

(٤) راجع هامش (١) .

(٥) انظر منتهى الارادات ٤٧٥/٢ .

الفهارس

- (١) فهرس الآيات
- (٢) فهرس الأحاديث
- (٣) فهرس الآثار
- (٤) فهرس الأعلام
- (٥) فهرس الكلمات الغريبة
- (٦) فهرس الأماكن والبلدان
- (٧) فهرس القبائل والطوائف
- (٨) فهرس الكتب التي استقى منها المؤلف
- (٩) فهرس الحيوانات والطيور
- (١٠) فهرس المصادر والمراجع
- (١١) فهرس القسم الدراسي
- (١٢) فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الآية	رقمها الصفحة
سورة البقرة	
(١) وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين	١٨٤ ١٣٠، ١٣٣
(٢) شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن	١٨٥ ١٢٣
(٣) فنصف ما فرضتم	٢٣٧ ١١
(٤) يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم	
ومما أخرجنا لكم من الأرض	٢٦٧ ٦٤
(٥) ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون	٢٦٧ ٤٨
(٦) وإن تحفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم	٢٧١ ١٢٢
سورة آل عمران	
(٧) ومصدقا لما بين يدى من التوراة	٥٠ ٣٧٦
سورة الأنعام	
(٨) ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها	١٦٠ ٢٥٨
سورة الأعراف	
(٩) يعكفون على أصنام لهم	١٣٨ ١٥٨
(١٠) وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر	١٤٢ ١٩٥
سورة التوبة	
(١١) حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون	٢٩ ٦١
(١٢) إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم	
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل	٦٠ ١٠٧
(١٣) خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها	١٠٣ ٦٢

رقمها الصفحة	الآية
	سورة مريم
١٢٣ ٢٦	(١٤) إني نذرت للرحمن صوما
	سورة المؤمنون
١ ٤	(١٥) والذين هم للزكاة فاعلون
	سورة الروم
٨٩ ٣٠	(١٦) فطرة الله التي فطر الناس عليها
	سورة الزمر
١٣٨ ٦٥	(١٧) لئن أشركت ليحبطن عملك
	سورة الطلاق
١٥٦ ٧	(١٨) ومن قدر عليه رزقه
	سورة المعارج
١ ٢٥، ٢٤	(١٩) والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم
	سورة القدر
١٥٧ ٣	(٢٠) خير من ألف شهر

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
٦٢	(١) أد العشر
١٢٣	(٢) إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة
١٥	(٣) إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين
١٧٣	(٤) إذا هم أحدكم بالأمر
٢٦	(٥) أربع لا تجوز في الأضاحي
	(٦) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر
٩١	عن الصغير والكبير
	(٧) أمر النبي صلى الله عليه وسلم عرفجة بن أسعد يوم الكلاب
٨٣	أن يتخذ أنفا من ذهب لما قطع أنفه
٢٧٨	(٨) القبط لى حصى
١٢٤	(٩) الله أكبر . اللهم أهله علينا
٢٦٢	(١٠) اللهم أنت السلام ومنك السلام
٣٢٧	(١١) اللهم أنت عضدى ونصيرى
	(١٢) إني أحسب على الله أن يكفر السنة التى قبله والسنة
١٥٠	التي بعده (أى صيام عرفة)
٦٢	(١٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ من العسل العشر
	(١٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن المزنى
٦٤	معادن القبلىة
٢١٠	(١٥) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من تلبيته
	(١٦) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ في زمانه من
٦٢	قرب العسل
١٧٢،١	(١٧) بنى الاسلام على خمس
١٥٨	(١٨) تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان

الصفحة	الحديث
٢٧٦	(١٩) حتى دخل محسرا
٢٦٠	(٢٠) حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة
٢٣	(٢١) دين الله أحق بالقضاء
١٤٩	(٢٢) صم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها
١٢٥	(٢٣) صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته
١٢١	(٢٤) الصدقة على المسكين صدقة
٧٠	(٢٥) العجماء جرحها جبار ... وفي الركاز الخمس
١٢٨	(٢٦) فإن شهد شاهدان فصوموا وأفطروا
	(٢٧) فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم
١٠٢	صدقة في أموالهم
٩٠	(٢٨) فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان
١٢٥	(٢٩) فقدمت الشام فقضيت حاجتها (حديث كريب)
٢١	(٣٠) في صدقة الغنم - في سائتها -
٢٤	(٣١) في كل ساعة ابل في أربعين بنت لبون
٤٩، ٢١	(٣٢) فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا
٥٨	(٣٣) فيما سقت السماء العشر
١٩٣	(٣٤) فهن لهن ولمن أتى عليهن
١٢٠	(٣٥) كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام سأل عنه
	(٣٦) كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة
٥٥	إلى يهود فيخرص عليهم النخل
٨٠	(٣٧) كان فسه حبشيا
٨٠	(٣٨) كان فسه منه
٥٤	(٣٩) كان يبعث على الناس من يخرص عليهم
٩٥	(٤٠) كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام

الصفحة	الحديث
١٠٨	(٤١) لا تحل الصدقة لغنى إلا لخمسة
٨١	(٤٢) لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير
٥٣	(٤٣) لا تشتري ولا تعد في صدقتك
١٩	(٤٤) لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول
١٥٢	(٤٥) لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين
١٤٥	(٤٦) لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
٦٦	(٤٧) ليس في أقل من عشرين مثقال
٢٤	(٤٨) ليس في البقر العوامل صدقة
٧٨	(٤٩) ليس في الحلى زكاة
٤٥	(٥٠) ليس في الخضروات زكاة
٤٦	(٥١) ليس فيما أقل من خمسة أوسق صدقة
٤	(٥٢) ليس في مال العبد زكاة حتى يعتق
١٥٧	(٥٣) ليلة صافية بلجة
١٣٨	(٥٤) من ذرعه القىء
١٤٦	(٥٥) من فطر صائما
٣	(٥٦) من ولى يتيما
٢٦٣	(٥٧) نزل الحجر الأسود من الجنة
١٤٦	(٥٨) نعم سحور المؤمن التمر
١٨٤	(٥٩) "نعم" جواب سؤال الخثعمية عن الحج عن والدها
١٧٣	(٦٠) نعم ولك أجره
	(٦١) نهى - النبي صلى الله عليه وسلم - عن البيع والشراء
١٧٠	في المسجد
٨٠	(٦٢) نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أختتم في إصبعي هذه
٥٣	(٦٣) وجب أجر ك
٢٩	(٦٤) ولا شيء في الأوقاص

فهرس الآثار

الصفحة	القائل	الأثر
٢٧٩		(١) أخذ ابن عمر الحصى من جمع
		(٢) إعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة
١٦٧	عائشة	من أزواجه
٢٦٩	ابن عمر	(٣) اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك
٢٨٠		(٤) أن ابن عمر إذا رمى جمرة العقبة لا يقف عندها
٣٤٠		(٥) أن عمر رد ما اشتراه ابن عمر في قصة جلولاء
٣٢	أبو بكر	(٦) فإن زادت على ثلاثائة
٢٩	أبو بكر	(٧) فإن زادت على عشرين ومائة
٢٦	أبو بكر	(٨) في أربع وعشرين من الابل
١٩٧		(٩) كان ابن عمر إذا صلى الغداة بذى الحليفة
٢٨٦		(١٠) كان ابن عمر يراه - أى التحصيب - سنة
١٣٣	ابن عباس	(١١) كانت رخصة للشيخ الكبير
٢٨٦	ابن عباس	(١٢) ليس التحصيب بشيء
١٣٠	ابن عباس	(١٣) ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير
		(١٤) ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إستكمل صيام
١٥١	عائشة	شهر قط
٢٨٦	عائشة	(١٥) نزول الأبطح ليس بسنة
		(١٦) تشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان
	عائشة	ليصبح جنباً من غير احتلام
١٤٠	وأم سلمة	
٣٣	أبو بكر	(١٧) والله لو منعوني عناقا
٣٢	عمر بن الخطاب	(١٨) ولا تأخذ الأكلوة

فهرس الأعلام

الصفحة

العلم

(١)

١٥٦

- الأثرم = أحمد بن محمد بن هانيء
 الآجرى = محمد بن الحسين بن عبد الله
 الأزهرى = محمد بن أحمد
 الأوزاعى = عبد الرحمن بن عمرو
 ابراهيم بن دينار النهروانى
 ابن الأعرابى = محمد بن زياد الكوفى
 ابن البنا = الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى
 ابن تميم = محمد بن تميم الحرانى
 ابن تيمية = محمد بن الحضر الحرانى
 ابن الجوزى = عبد الرحمن بن على
 ابن حامد = الحسن بن حامد بن على
 ابن حجر = أحمد بن على بن محمد
 ابن حمدان = أحمد بن حمدان بن شبيب
 ابن خطيب الدهشة = محمود بن أحمد أبو الشاء
 ابن رجب = عبد الرحمن بن أحمد
 ابن رزين = عبد الرحمن بن رزين بن عبد العزيز
 ابن الزاغونى = على بن عبد الله بن نصر
 ابن سريج = أحمد بن عمر بن سريج
 ابن سيرين = محمد بن سيرين
 ابن عقيل = على بن عقيل أبو الوفاء

- ابن فارس = أحمد بن فارس
 ابن القاسم = أحمد بن القاسم (صاحب القاسم بن سلام)
 ابن قاضى الجبل = أحمد بن الحسن المقدسى
 ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم
 ابن قندس = أبو بكر بن ابراهيم
 ابن القيم = محمد بن أبى بكر الزرعى
 ابن منجا = منجا بن عثمان
 ابن النجار = موفق الدين بن محمد بن أحمد
 ابن نصر الله = أحمد بن نصر الله بن أحمد البغدادى
 ابن هيرة = يحيى بن محمد الوزير
 أبو اسحاق السبيعى = عمرو بن عبد الله الهمدانى السبيعى
 أبو بكر المروذى = أحمد بن محمد بن الحجاج
 أبو بكر الآجرى = محمد بن الحسين
 أبو بكر بن ابراهيم بن قندس
 أبو جعفر بن المنادى = محمد بن عبيد الله بن يزيد
 أبو جعفر المنصور = عبد الله بن محمد
 أبو الحارث = أحمد بن محمد
 أبو الحسين القاضى = محمد بن محمد بن الحسين القاضى الشهيد
 أبو حكيم = ابراهيم بن دينار النهروانى
 أبو الخطاب الكلوزانى = محفوظ بن أحمد
 أبو داود = سليمان بن الأشعث بن اسحاق السجستانى
 أبو زيد = سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى
 أبو طالب المشكانى = أحمد بن حميد

	أبو المعالي = أسعد - ويسمى محمد - بن منجى بن بركات
	أبو النجا الحجاوى = موسى بن أحمد
	أبو يعلى القاضى = محمد بن الحسين الفراء
٩١	أحمد بن الحسن بن عبد الله ابن قاضى الجبل
٤	أحمد بن حمدان بن شبيب الحرانى
٢٣١	أحمد بن حميد المشكانى
٢٦٠	أحمد بن على بن محمد ابن حجر العسقلانى
٣٦٨	أحمد بن عمر بن سريج البغدادى
١٩٦	أحمد بن فارس بن زكريا
٣٠٠	أحمد بن القاسم (صاحب أبو عبيد القاسم بن سلام)
١٧	أحمد بن محمد أبو الخارث الصائغ
١٧	أحمد بن محمد بن الجاج المروذى
٢٣١	أحمد بن محمد بن هانى الأثرم
٢٦	أحمد بن نصر الله بن أحمد البغدادى
٢٣٢	أحمد بن هاشم بن الحكم الأنطاكى
٢٠٩	أحمد بن يحيى "ثعلب" النحوى
١٩٩	إسحاق بن إبراهيم بن هانىء النيسابورى
٢٠٩	إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج المروذى
١٣	أسعد بن المنجى بن بركات التنوخى
٦٢	إسماعيل بن حماد الجوهري

(ب)

البكرى = أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز
 البلقينى = سراج الدين عمر بن رسلان الشافعى

(ث)

ثعلب = أحمد بن يحيى بن زيد النحوى

(ح)

الحجاوى = أبو النجا موسى بن أحمد
 ٨٨ الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي "ابن البنا"
 ١٢ الحسن بن حامد بن علي البغدادي "ابن حامد"
 ٥٤ حنبل بن اسحاق بن حنبل الشيباني

(خ)

الخرقى = عمر بن الحسين
 ٦٣ الخليل بن أحمد الفراهيدى

(ز)

الزركشى = محمد بن عبد الله
 الزخشرى = محمود بن عمر
 الزهرى = محمد بن مسلم

(س)

سيويه = أبو بشير عمرو بن عثمان
 ٢٤٩ سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى "أبو زيد"
 ٢٧٩ سعيد بن جبير الكوفى
 ٥٤ سليمان بن الأشعث بن اسحاق السجستاني "أبو داود"

(ش)

الشریف أبو جعفر = عبد الخالق بن عیسی
الشیرازی = عبد الواحد بن محمد

(ص)

الصائغ = محمد بن شاکر

(ع)

- عبد الخالق بن عیسی بن أحمد بن محمد "الشریف أبو جعفر" ٣٢٤
عبد الرحمن بن رزین بن عبد العزیز بن نصر ٢٢١
عبد الرحمن بن شهاب الدین أحمد ابن رجب ٨١
عبد الرحمن بن علی بن محمد جمال الدین ابن الجوزی ٦٦
عبد الرحمن بن عمر بن یحمر "الأوزاعی" ٣٥٦
عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن تیمیة أبو البركات ١
عبد العزیز بن جعفر بن أحمد المعروف "بغلام الخلال" ٣١٣
عبد الله بن عبد العزیز أبو عبید البکری ٢٧٦
عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس
"أبو جعفر المنصور" ٣٤٨
عبد الله بن مسلم بن قتیبة الدینوری ٦٣
عبد الملك بن عبد الحمید بن مهران المیمونی ٢٢٣
عبد الواحد بن محمد الشیرازی ٣٠٠
عطاء بن أبی رباح ٩٦

العلم	الصفحة
على بن سعيد بن جرير النسوى	٥٣
على بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني	١٣٣
على بن عقيل بن محمد أبو الوفاء	٢٠
عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقى	٢٩٤
عمر بن رسلان بن نصير البلقينى	٣٧٧
عمرو بن عبد الله السبيعي "أبو اسحاق"	١٣٠
عمرو بن عثمان بن قنبر "سيبويه"	١٩٢
القاضى عياض بن موسى اليحصبى	٣٣

(غ)

غلام الخلال = عبد العزيز بن جعفر بن أحمد

(م)

المجد = عبد السلام بن عبد الله بن تيمية "أبو البركات"	
مخفوظ بن أحمد بن الحسن "أبو الخطاب الكلوزانى"	٣٤
محمد بن أبى بكر بن أيوب الزرعى "ابن القيم"	٣٥٤
محمد بن أحمد بن الأزهر "الأزهرى"	٩٥
محمد بن سيرين	٩٦
محمد بن تميم الحرانى	٢٥
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى	١٧٢
محمد بن الحسين بن محمد أبو يعلى الفراء	٣٤
محمد بن الحضرم بن تيمية	٧
محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابى	٩٥
محمد بن شاكر الصائغ	٧٥

الصفحة	العلم
١٥٤	محمد بن عبد القوى بن بدران المقدسى
٢٢٢	محمد بن عبد الله بن محمد الزركشى
٧٥	محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادى
	محمد بن محمد بن الحسين القاضى الشهيد - والده القاضى
٢٢٢	أبو يعلى
١٣١	محمد بن مسلم بن عبيد الله "الزهرى"
٢٠٠	محمود بن أحمد المعروف بابن خطيب الدهشة
١٥٢	محمود بن عمر الخوارزمى الزخشرى
٢٣٢	منجا بن عثمان بن أسعد بن منجا
٢٥	موسى بن أحمد بن موسى الحجاوى
١٨٩	موفق الدين بن محمد بن أحمد بن النجار

(ن)

الناظم = محمد بن عبد القوى بن بدران
النوى = يحيى بن شرف

(ي)

٧٣	يحيى بن شرف أبو زكريا النوى
١٥٩	يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير

فهرس الكلمات الغربية

الصفحة	الكلمة
(أ)	
٩١	الآبق
١١٢	ابن السبيل
٢٨	ابن ليون
٤٥	الأترج
٤٤	الأجاص
٢٢٤	أخبولة
١٦٥	الإحتشام
١٣١	الإحتقان
١٩٦	الإحرام
٢٩٣	الإحصار
٢٥٥	الأذخر
٣٤٩	الأذرع السبع
٢١٩	الآس
٣٠٦	الإستحسان
١٢٨	الإستمرار
٢٦٣	الإستلام
٨٩	اسم المصدر
٣٠٣	الإشعار
٤٨	الأشنان
٢٦٣	الإضطباع
١٦٢	الإعتكاف

الصفحة	الكلمة
١٩٨	الإغماء
٧٥	الإفتيات
٢٠٠	أفق
٩٥	الأقط
٣٢	أكولة
١٨	الأمات
١٨	الأمهات
٩٨	الأموال الباطنة
٩٨	الأموال الظاهرة
١٧٨	أم الولد

(ب)

٢١٧	البان
٣٠١	بتراء
٣٥٣، ١٠٧	البثوق
٣٣	البخاني
١٧٩	البدنة
٢٦٢	برا
٣٣١	براز
٦٥	البرام
٤٨	بزر البقلة الحمقاء
٧٤	البغلية
٣١	البقر
١٥٧	بلجة

(٣٩٥)

الصفحة	الكلمة
٢٨	بنت مخاض
٦٤	البنفش
٢١٦	بنفسج
٢١٦	البهق
٨٢	البيضة
٣٤٧	اليعة

(ت)

٦٨	التبر
١٠١	التبكيث
٣١	تبيع أو تبيعة
٣١٧	التحرق
١٥	تحية المسجد
٤٣	الترمس
٢٦٢	التشريق
٢٦٢	التعظيم
٣٠٣	التقليد
٢٦٢	التكريم

(ث)

٣١٧، ١٠٢	ثغر
٢٩	ثنى

الصفحة	الكلمة
(ج)	
١٣١	الجائفة
٢٧	الجيران
٢٣٦	الجدال
٢٨	جذعة
٢٥٣	الجرح الموح
٦١	الجزية
٢٨٠	الجلال
٤٣	جلبان
٣٠١	جماء
٣١٤	الجهاد
٨٢	الجوشن

(ح)

٥٠	الحائط
٤٨	حب النمام
١٧٢	الحج
٧	الحجر
٢٧١	الحدث الأصغر
٢٧١	الحدث الأكبر
٢٥٥	الحشيش
٥٢	الخصرم
٢٨	حق
٣٦٠	حق الله
٣٦٠	حق العبد
٨٢	الحماثل

الصفحة	الكلمة
٢٦٠	الحمى
١٠	الحوالة
٨٢	الحياصة
٢٢٢	الحيلة

(خ)

١٦٢	خباء
٤٦	الخبر
٢٧٨	الخذف
٥٨	الخراج
٥٤	الحرص
٧٤	الخرنوب
٢١٨	الخزامى
٤٣	الخشخاش
٢١٢	الخطمى
٢٥٥	الخلا
٢٤٧	الخلب
٣٧	الخلطة
٩٠	الخنثى
١٣٩	الخنثى المشكل
٨٢	الحوذة
٣٢٦	الخيل العظيم

الصفحة	الكلمة
(د)	
٦	الدائق
٣٧٢	الدبوس
٤٣	الدخن
٨٢	الدرع
٥٠	الدولاب

(ذ)	
٣٤٩	الذراع العمرية
٣٦٣	الذمة

(ر)	
٧٣	رائجة
١٥	الراتبة
٣٦٥	الراهب
١٦٦	الرحبة
٦٥	الرخام
٣٧٤	الرستاق
٦٢	الرطل
٢٣٦،٨٩	الرفث
٧٠،٥	الركاز
١٢٣	رمضان
٢٦٤	الرمل

الصفحة	الكلمة
(ز)	
٨٥	الزامرة
٦٤	زبرجد
٦٥	الزجاج
٤٨	زعبل
٤٥	الزعرور
٢	الزكاة
٣٦٩	الزنار
٢١٧	الزنبق

(س)	
٢٤٠٣	السائئة
٨٥	ساذجة
٦	السبب
٥٣	سد بثق
٣٣١	السرية
٤٥	السفرجل
٤٧	السلت
١٦٦	سلس البول
٤٨	السماق

(ش)	
٢٦٦	شاذروان الكعبة
٦	الشرط
١١٤	الشع

(٤٠٠)

الصفحة	الكلمة
٨٣	شعيرة السكين
١٠٢	الشقص
٢٩	الشنق
٢١٨	الشيح

(ص)

٤٧	الصاع
٢٨١	الصدغ
٣٦٤	الصغار
٢٠٦	الصفقة
٤٦	الصنج
٣٦٥	الصومعة
١٢٣	الصيام

(ض)

٣٢٦	الضرع
١٦	الضمان
١٠٧	الضيعة

(ط)

٣٧	الطرق
٣٦٩	الطيلسان

الصفحة	الكلمة
(ع)	
١٣٠	عاشوراء
٢٤٩	العب
٣٣	عراب
٨٤	العروض
٣٢٨	العصابة
٢١٨	عصفر
٤٨	العفص
٢٩	العفو
٣١١	العقيقة
٤٦	العلس
٢١٣	العمارية
٢١٨	عنبر
٢٤	العوامل

(غ)

٣٣٦,٥	الغنيمة
٣٦٩	الغيار

(ف)

٣٦٩	الفاختي
٦٢	الفرق
٢٣٦	الفسوق
١٠٧	الفقير

(٤٠٢)

الصفحة	الكلمة
٧٣	الفلوس
٢٩٣	الفوات
٣٥٢	الفىء
١٩٤	الفيج
٦٤	الفيروزج

(ق)

٥٥	القائف
٨٢	قبيعة السيف
٣٢٦	القحم
٤٣	القرطم
٨٧	القرظ
٢١٩	القرقة
٢١٩	القرنفل
٢٣٥	القفازان
٣٤٧	القفيز
١٣٨	القلس
١٧٨	القن
١٠٧	القناطر
٤٥	القنب
١٣٩	القىء
١٦٦	القيام المتدارك
٢١٨	القيصوم

الكلمة	الصفحة
(ك)	
الكافور	٢١٨
الكتابة	٤
الكتان	٤٥
الكرفس	٤٤
الكرم	٥٤
الكرنب	٤٤
كرى نهر	٣٥٣
الكلأ	٤٨
كلبه	٣٣٤
الكلف	٢١٦
الكلف	٣٥١
الكنيسة	٣٤٧

(ل)

اللاية	٢٥٩
اللبد	٢١٤
اللبيس	١٩٧
لييك	٢٠٩
اللغو	٨٩
اللقطة	٨٤
اللوبياء	٤٣
ليلة القدر	١٥٦

الصفحة	الكلمة
(م)	
١٣٧	المائع
٢٥٠	الماخض
٢٧٥	المأزمين
١٣١	المأومة
١١٨	المبعض
٣٥٦	مترس
١٢	المتعين
١٢	التميز
١١	المتقال
٢١٣	المحارة
٢١٣	المحفة
٣٢٦	مخذل
٩٥	المد
١٧٨	المدير
٧٤	المرحلتين
٢١٩	مرزجوش
٤٤	المرسين
١٦٥	المروءة
٣٣٩	المستأمن
١٦٧	المستحاضة
١٠٧	المسكين
٣٣٤	المسن
٣١	المسنة

(٤٠٥)

الصفحة	الكلمة
١٢	المشاع
٨٩	المصدر
٩٥	المصل
٦٤	المعادن
١٢٩	المعاينة
٣	المعلوفة
٨٣	المغفر
١٢٨	المنفازة
٧	المنفلس
٢١٣	المكتل
١٨٨	الملاعنة
٢٨٧	الملتزم
٩٣	ملحق
٦٤	المومياء
٢١٥، ٨٢	المنطقة
٢٦٢	المهابة
٨٩	مولدة
١٩٤	الميرة
١٩١	المیقات

(ن)

٥٠	الناعورة
٤٥	النبق
٢٧١	النجاسة

(٤٠٦)

الصفحة	الكلمة
٢١٩	الزرجس
٢١٩	النسرین
٢١٠	نشزا
٩١	النشوز
١٨٣	نضو الخلقه
٦٤	النفط
٧٨	النقرة
٣٣٧	النواتية
٥٠	النواضح
١٥٢	النيروز

(٥)

٩	الهبة
٣١٧	الهجرة
٢٤٩	الهدر
٣٥٩	الهدنة
٢٣٩	الهدى
٣٢	هرمة
٢٥٥	الهشيم
٤٤	الهندباء
٢١٣	الهودج

الصفحة	الكلمة
(و)	
٨٠	الوجه
٣٢٨	ورا
٢١٦	ورس
٤٦	الوسق
٤٦	وفاقا
٢٩	الوقص
(ى)	
٦٤	الياقوت
٦٤	اليشم
٤٤	اليقطين
١٥٠	يوم التروية

فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	
(أ)	
٢٨٦	الأبطح
٢٥٧	أضاة لبن
(ب)	
٥٩	البصرة
(ت)	
٢٥٧	التنعيم
(ث)	
٢٦١	ثنية كداء
(ج)	
١٩١	الجحفة
٢٨٩	الجعرانة
٣٤٠	جلولاء
٥٩	جواثا
(ح)	
٢٨٩	الحديبية
٦٠	حلوان

الصفحة	
(د)	
٦٦	دار الاسلام
٦٦	دار الحرب
(ذ)	
١٩٣	ذات عرق
١٩١	ذو الحليفة
(ر)	
١٩١	رابع
(ط)	
٢٥٩	طيبة
٢٦١	طوى
(ع)	
٦٠	عبادان
٢٧٣	عرنة
(ق)	
٦٠	القادسية
١٩٢	قرن المنازل
٢٧٧	قزح

(٤١٠)

الصفحة	
(ك)	
٢٦١	كدا

(م)	
٢٧٦	محسر
٢٥٩	المدينة
٢٧٥	مزدلفة
٢٧٧	المشعر الحرام
٦٠	الموصل

(ن)	
١٩٢	نجد
٢٧٢	غرة

(ي)	
١٩٢	يلملم
٢٦٤، ١٩٢	اليمن

فهرس القبانل والطوائف

الصفحة

١٦٩	الأحزاب
٣٦٥	بهزا
٦٠	بنى تغلب
٣٦٤	تنوخ
٣٦٥	تيم
٣٦٥	حمير
٣٣٧	الذمي
٣٥٣	الرافضة
٣٦٤	السامرة
٣٦٥	كنانة
٢٢٥	المجوس

فهرس الكتب التحد استقذ منها المؤلف

الصفحة	المؤلف	اسم الكتاب
(أ)		
٣٧٢	ابن قيم الجوزية	أحكام أهل الذمة
٨١	ابن رجب	أحكام الخواتيم وما يتعلق بها
٦٣	أبو يعلى الفراء	الأحكام السلطانية
٥٠	شيخ الاسلام ابن تيمية	الاختيارات الفقهية
	محمد بن أحمد بن	الارشاد
١٥١	أبى موسى الهاشمى	
٣	أبو النجا موسى الحجاوى	الاقناع
٦	على المرداوى	الانصاف

(ب)

بلغة الساغب وبغية الراغب (مخطوط) محمد بن الحضمر بن تيمية ٣٣٢

(ت)

٦٦	ابن الجوزى	التبصرة
٣٧٠	النوى	تحرير التنبيه
٧	محمد بن الحضمر بن تيمية	تخليص المطلب فى تلخيص المذهب (مخطوط)
٢٤٤	محمد بن الحضمر بن تيمية	ترغيب القاصد فى تقريب المقاصد (مخطوط)
٢٦	المرداوى	تصحیح الفروع
٢٩٦	أبو يعلى الفراء	التعليق (مخطوط)
	عبدالعزیز بن جعفر	التنبيه (مخطوط)
١٤٣	غلام الحلال	

الصفحة	المؤلف	اسم الكتاب
٨٦	المرداوى	التنقيح المشيع
٧٣	النوى	تهذيب الأسماء واللغات
٩٥	الأزهري	تهذيب اللغة

(ح)

٢١٤	عبدالرحمن بن عمر البصرى	الحاويين
٢٥	أبوالنجا موسى الحجاوى	حواشى التنقيح
٢٦	ابن نصر الله	حواشى الفروع (مخطوط)
٢٥٥	ابن نصر الله	حواشى المحرر (مخطوط)
٧٦	ابن قندس	حواشى ابن قندس (مخطوط)

(خ)

	أبو المعالى أسعد بن	الخلاصة (مخطوط)
٣٥٥	منجى التنوخى	
٢٢١	أبو يعلى الفراء	الخلاف (مخطوط)

(ر)

	ابن حمدان نجم الدين	الرعاية الكبرى والصغرى (مخطوط)
٢٨٥، ١١	الحرانى	

(ز)

٢٧٤	ابن القيم	زاد المعاد فى هدى خير العباد
-----	-----------	------------------------------

الصفحة	المؤلف	اسم الكتاب
(ش)		
٢٢٢	محمد بن عبدالله الزركشى	شرح الزركشى على مختصر الخرقى
	عبدالرحمن بن محمد بن	الشرح الكبير
١٩	قدامة المقدسى	
١٢٧	النووى	شرح صحيح مسلم
٣٤٨	عبد المؤمن القطيعى	شرح المحرر (مخطوط)
	منجى بن عثمان التنوخى	شرح المقنع = الممتع شرح المقنع
(ص)		
٦٢	الجوهري	الصحاح
(ع)		
	محمد بن عبد القوى	عقد الفرائد وكتز الفوائد
١٥٤	"الناظم"	
١٣١	أبو على بن شهاب العكبرى	عيون المسائل (مخطوط)
(ف)		
	أحمد بن الحسن	الفائق
٩١	ابن قاضى الجبل	
٢٦٠	ابن حجر العسقلانى	فتح البارى شرح البخارى
	شمس الدين أبو عبدالله	الفروع
٦	محمد بن مفلح	
٥٩	أبو الوفاء بن عقيل	الفصول (مخطوط)
١٨١	أبو الوفاء بن عقيل	الفنون

الصفحة	المؤلف	اسم الكتاب
(ق)		
	محمد بن يعقوب	القاموس المحيط
٢٤٨	الفيروز آبادى	
٣٢٩	ابن رجب	القواعد
(ك)		
١٣٧	ابن قدامة	الكافي
(ل)		
		لطائف المعارف فيما لمواسم العام
١٣٠	ابن رجب الحنبلى	من الوظائف
(م)		
١٩	ابراهيم بن مفلح	المبدع
	للمجد أبو البركات	المحرر
١	عبد السلام بن تيمية	
٢٥	ابن تميم الحرانى	مختصر ابن تميم (مخطوط)
٦٥	ابن الجوزى	المذهب فى المذهب (مخطوط)
	محمد بن عبد الغنى	المستدرک
١٧	ابن نقطة	
٦٥	محمد بن عبد الله السامرى	المستوعب
٣٣	القاضى عياض	مشارك الأنوار على صحاح الآثار
٨	ابن النجار	معونة أولى النهى إلى دقائق المنتهى
١٩٢	ابن قرقول الأندلسى	المطالع
٢٤٧	أبى الفتح البعلی	المطلع على أبواب المقنع

الصفحة	المؤلف	اسم الكتاب
١	ابن قدامة	المغنى
٢١	ابن قدامة	المقنع
	منجى بن عثمان	المتن شرح المقنع (مخطوط)
٢٣٢	التنوخى	
	أبو البركات مجد الدين	منتهى الغاية فى شرح الهداية (مخطوط)
٤٧	عبدالسلام بن تيمية	
٢٨٥	ابن الزاغونى	منسك ابن الزاغونى

(٥)

٦٥	أبو الخطاب الكلوزانى	الهداية
----	----------------------	---------

فهرس الحيوانات والطيور

الصفحة

٢٥١	الأوز
٢٤٧	أيل
٢٤٧	ثيتل
٢٤٨	جدى
٢٤٩	جفار
٢٥١	جبارى
٢٥١	حجل
٢٤٩	الدبسى
٢٥٠	السفانين
٢٤٩	عناق
٢٤٩	الفواخت
٢٤٩	القطا
٢٤٩	القمرى
٢٥١	الكركى
٢٤٨	وبر
٢٤٨	وعل

فهرس المطاخر والمراجع

أولا : الكتب المخطوطة .

- * التذكرة فى الفقه ، ابن عقيل ، مخطوط بمكتبة مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى رقم ١٠٩ فقه حنبلى .
- * حواشى ابن قندس ، لأبى بكر ابراهيم بن قندس ، مخطوط بمكتبة مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى رقم ٢٢٤ فقه حنبلى .
- * حواشى الفروع ، أحمد بن نصر الله البغدادى ، مخطوط مصور بمكتبة جامعة الملك سعود رقم ٦/٥ .
- * رؤوس المسائل ، الشريف أبو جعفر ، مخطوطة مصورة ، فيلم رقم (٨٢٣) .

- * مختصر ابن تيم ، محمد بن تيم الحرانى ، مخطوط بمكتبة مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى رقم ٢٥٧ فقه حنبلى تحت اسم "كتاب ابن تيم" .
- * الرعاية الكبرى ، أحمد بن حمدان الحرانى ، مخطوط بمكتبة مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى رقم ٤٠ فقه حنبلى .
- * مسائل الامام أحمد واسحاق بن راهويه ، اسحاق بن منصور الكوسج ، مخطوط برقم ٢٧٢٧ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
- * المستوعب ، محمد بن عبد الله السامرى ، مخطوط بمكتبة مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى رقم ٢٧ فقه حنبلى .

ثانيا : الكتب المطبوعة .

- * الآداب الشرعية والمنح المرعية ، محمد بن مفلح الحنبلى ، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .
- * الاجماع ، محمد بن ابراهيم بن المنذر ، دار طبية ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ، تحقيق صغير أحمد حنيف .

* الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، على بن بلبان الفارسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، تحقيق كمال يوسف الحوت .

* أحكام أهل الذمة ، لابن القيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، تحقيق طه عبد الرؤوف أسعد .

* أحكام الخواتم ومايتعلق بها ، لابن رجب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق عبد الله القاضي .

* الأحكام السلطانية ، لأبي يعلى الفراء الحنبلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق محمد حامد الفقي .

* الأحكام السلطانية ، للماوردي الشافعي ، دار الباز بمكة المكرمة .

* الإحكام في أصول الأحكام ، للآمدی ، المكتب الاسلامي ، الطبعة

الثانية ، بيروت ، تعليق عبد الرزاق عفيفي .

* أحكام القرآن ، ابن العربي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، تحرير محمد عبد القادر عطا .

* أحكام القرآن ، للجصاص ، دار الكتاب .

* أخبار النحويين ، للسيرافي ، مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ،

الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ ، تحقيق طه الزيني ومحمد خفاجي .

* الإختيارات الجلية في المسائل الخلافية ، الشيخ عبد الله البسام

(مطبوع مع نيل المآرب) ، مطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .

* الإختيارات الفقهية ، لابن تيمية ، دار المعرفة ، بيروت ، مطبوع

مع الفتاوى الكبرى ، قدم له حسنين محمد مخلوف .

* إرشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول ، الشوكاني ، دار

المعرفة ، بيروت .

* إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبو السعود) ،

العلامة أبو السعود ، طبعة الرياض الحديثة .

- * إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
- * الإستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار ، ابن عبد البر ، دار قتيبة الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ ، تحقيق عبد المعطى قلعجي .
- * الأعلام ، للزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة ١٩٨٠م .
- * أعلام الموقعين ، لابن القيم ، دار الكتب الحديثة بمصر .
- * الإنصاح عن معاني الصحاح ، ابن هبيرة ، طبع المكتبة الحلبية ، الطبعة الثانية ١٣٦٦هـ .
- * إقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ، لابن تيمية ، مطابع المجد التجارية .
- * الإقناع ، موسى الحجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، تصحيح وتعليق عبد اللطيف السبكي .
- * الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع ، دار المعرفة ، بيروت .
- * الأم ، للشافعي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ ، تصحيح محمد زهري النجار .
- * إنباه الرواه على أنباء النحاة ، جمال الدين القفطى ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- * الإنتصار في المسائل الكبار ، أبو الخطاب الكلوزاني ، مكتبة العبيكان الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، تحقيق عبد العزيز سليمان البعيمي .
- * الأنساب ، للسمعاني ، دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٨٢هـ .
- * الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ، المرداوي ، دار السنة المحمدية بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ ، تصحيح محمد حامد الفقي .
- * أنيس الفقهاء ، قاسم القونوي ، دار الوفاء ، جدة ، الطبعة الأولى تحقيق أحمد الكبيسي .
- * الإيضاح والبيان في معرفة المكيال والميزان ، نجم الدين بن الرفعة دار الفكر ، دمشق عام ١٤٠٠هـ ، تحقيق محمد أحمد الخروف .

- * بدائع الصنائع ، الكاسانى ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ .
- * البداية والنهاية ، ابن كثير ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ ، تحقيق أحمد أبو ملحوم وغيره .
- * البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، الشوكانى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ .
- * تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدى ، وزارة الاعلام الكويتية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٣٨٥ هـ .
- * تاريخ بغداد ، أحمد بن على الخطيب البغدادي ، دار الكتاب العربى .
- * تاريخ الدولة العلية العثمانية ، محمد فريد بك المحامى ، الناشر دار النفائس ، تحقيق إحسان حقى .
- * التبصرة ، عبد الرحمن بن الجوزى ، أم القرى للطباعة والنشر ، القاهرة .
- * تحرير التنبيه ، الامام النووى ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ، تحقيق محمد رضوان الداية وفايز الداية .
- * التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة ، سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ، مطابع الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الرابعة .
- * تذكرة الحفاظ ، الذهبى ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند .
- * تصحيح الفروع ، مطبوع مع الفروع .
- * التعريفات ، للجرجاني ، الدار التونسية للنشر ١٩٧١ م .
- * التعليق المغنى على الدارقطنى ، محمد شمس الحق ، طبع عبد الله يمانى ، المدينة المنورة .
- * تفسير أبو السعود (ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم) .

- * تفسير ابن كثير ، الامام ابن كثير ، دار الفكر ، ١٤٠٧ هـ .
- * تفسير الطبرى (جامع البيان) .
- * تلخيص الحبير تخريج أحاديث الرافعى الكبير ، ابن حجر ، المكتبة الأثرية ، باكستان ١٣٨٤ هـ ، تحقيق عبد الله هاشم اليماني .
- * تنقيح التحقيق فى أحاديث التعليق ، ابن عبد الهادى ، المكتبة الحديثية ، الامارات ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ، تحقيق عامر حسن صبرى .
- * التنقيح المشيع فى تحرير أحكام المقنع ، المرداوى ، المكتبة السلفية بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .
- * تهذيب الأسماء واللغات ، النووى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، مجلس دائرة المعارف ، حيدر آباد ، الهند .
- * تهذيب اللغة ، الأزهرى ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤ هـ ، تحقيق عبد السلام هارون .
- * توضيح الأحكام من بلوغ المرام ، الشيخ عبد الله البسام ، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- * التوقيف على مهمات التعاريف ، المناوى ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ، تحقيق محمد رضوان الداية .
- * جامع البيان فى تفسير القرآن (تفسير الطبرى) ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- * الجامع لأحكام القرآن ، القرطبى ، دار الكتب العلمية .
- * جمهرة أنساب العرب ، ابن حزم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٣ هـ .
- * حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع ، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ .
- * حاشية الدسوق على الشرح الكبير ، الدسوق ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي .

- * حاشية العدوى على كفاية الطالب الربانى لرسالة أبى زيد القيروانى الشيخ على العدوى ، طبعة مصطفى البابى الحلبي ، مصر .
- * حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، السيوطى ، دار احياء الكتب العربية ١٣٨٧هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل .
- * حلية الفقهاء ، ابن فارس ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، تحقيق عبد الله التركى .
- * حواشى التنقيح ، موسى الحجاوى ، دار المنار ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، تحقيق يحيى الجردى .
- * حياة الحيوان الكبرى ، الدميرى ، دار الفكر .
- * الحرشى على مختصر خليل ، الامام الحرشى المالكى ، دار صادر ، بيروت .
- * الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، على مبارك ، المطبعة الأميرية ، مصر .
- * خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ، محمد أمين المحبى ، مكتبة خياط ، بيروت .
- * دائرة معارف القرن العشرين ، محمد فريد وجدى ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧١م .
- * الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، ابن حجر ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ ، تحقيق محمد سيد جاد الحق .
- * الدر المنضد فى أسماء كتب مذهب الامام أحمد ، عبد الله بن على ابن حميد السبيعى ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ تحقيق جاسم الدوسرى .
- * الدر النقى شرح ألفاظ الحرق ، يوسف بن عبد الهادى (ابن المبرد) ، دار المجتمع ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، اعداد رضوان مختار غريبة .
- * الدولة العثمانية ، دولة مفترى عليها ، عبد العزيز الشناوى ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٠م .

- * الدولة العثمانية والمسألة الشرقية ، محمد كمال الدسوقي ، طبعة دار الثقافة بالقاهرة ١٩٧٦م .
- * ذيل طبقات الحنابلة ، ابن رجب (مع طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى) .
- * ذيل فصيح ثعلب ، عبد اللطيف البغدادى ، المطبعة النموذجية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ ، تعليق محمد خفاجى .
- * الروايتان والوجهان (المسائل الفقهية) ، أبو يعلى الفراء ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، تحقيق عبد الكريم اللاحم .
- * رد المحتار على الدر المختار ، ابن عابدين ، طبعة احياء التراث العربى ، بيروت .
- * الروض المربع شرح زاد المستقنع ، البهوتى ، مكتبة المؤيد ، الطائف ١٣٨٩هـ .
- * زاد المستقنع ، موسى الحجاوى ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، تقديم رحاب عكاوى .
- * زاد المعاد فى هدى خير العباد ، ابن القيم ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة عشر ١٤٠٦هـ ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط وشعيب الأرناؤوط .
- * الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى ، الأزهرى ، المطبعة العصرية ، نشر وزارة الأوقاف الكويتية ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ، تحقيق محمد جبر الألفى .
- * الزاهر فى معانى كلام الناس ، ابن الأنبارى ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٣٩٩هـ ، تحقيق حاتم الضامن .
- * السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ، محمد بن عبد الله بن حميد الحنبلى ، مكتبة الامام أحمد ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- * سنن ابن ماجه ، الامام ابن ماجه ، مطبعة عيسى الحلبى ، مصر ، ١٩٥٢م ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

- * سنن أبي داود ، الامام أبو داود سليمان السجستاني ، دار احياء التراث العربى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .
- * سنن الترمذى ، الإمام الترمذى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- * سنن الدارمى ، الامام الدارمى ، دار الفكر ، مصر ، ١٣٩٨هـ .
- * السنن الكبرى ، البيهقى ، طبعة حيدر أباد ، الهند ، ١٣٤٤هـ .
- * سنن النسائى ، الامام أحمد بن شعيب النسائى - المجتبى - ، مطبعة مصطفى الحلبي ، مصر ، ١٣٨٣هـ .
- * شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلى ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .
- * شرح ابن عقيل على ألفية مالك ، عبد الله بن عقيل اللغوى ، دار احياء التراث العربى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .
- * شرح الحدود ، ابن عرفة ، المطبعة التونسية .
- * شرح الزركشى على مختصر الخرق ، شمس الدين الزركشى ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين .
- * شرح العبادات الخمس للكلوذانى ، البعقوى ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، تحقيق فهد عبد الرحمن بن ثنيان .
- * شرح العمدة ، ابن تيمية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، تحقيق صالح محمد الحسن .
- * شرح فتح القدير ، الكمال بن الهمام ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية .
- * الشرح الكبير ، عبد الرحمن بن قدامة ، مطبوع مع المغنى ، دار الكتاب العربى .

- * الشرح الكبير للدردير على مختصر خليل ، طبعة الحلبي .
- * شرح الكوكب المنير ، ابن النجار الحنبلي ، مركز البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، تحقيق محمد الزحيلي ونزيه حماد .
- * الشرح الممتع على زاد المستقنع ، الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين ، مؤسسة آسام ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- * شرح منتهى الارادات ، البهوتي ، دار الفكر ، ١٤٠٣هـ .
- * شرح النووى على صحيح مسلم ، النووى ، دار الفكر .
- * الصحاح ، الجوهري ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار .
- * صحيح البخارى ، الامام البخارى ، دار الجليل ، بيروت .
- * صحيح سنن ابن ماجه ، الألبانى ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- * صحيح سنن أبى داود ، الألبانى ، مكتب التربية العربى لدول الخليج الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- * صحيح الكلم الطيب لشيخ الاسلام ابن تيمية ، الألبانى ، المكتب الاسلامى ، الطبعة السادسة ١٤٠٤هـ .
- * صحيح مسلم بشرح النووى ، الامام مسلم ، دار الفكر ، ١٤٠٣هـ .
- * الصلة ، ابن بشكوال ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م .
- * الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوى ، مكتبة حسام الدين المقدسى ١٣٥٣هـ .
- * طبقات الحفاظ ، السيوطى ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ ، تحقيق على محمد عمر .
- * طبقات الحنابلة ، ابن أبى يعلى ، دار المعرفة ، بيروت .
- * طبقات الشافعية ، السبكي ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، ومحمود الطناحى .

- * طرح التثريب في شرح التقریب ، زين الدين العراقي ، دار المعارف
سورية .
- * عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ، زكريا
القزويني ، دار الفكر (مطبوع بهامش حياة الحيوان الكبرى للدميري) .
- * العدة شرح العمدة ، بهاء الدين عبد الرحمن المقدسي ، مكتبة
الرياض الحديثة ، الرياض .
- * عقد الفرائد وكثر الفوائد ، ابن عبد القوى ، المكتب الاسلامي ،
الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ .
- * علماء نجد خلال ستة قرون ، الشيخ عبد الله البسام ، مطبعة
النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ .
- * العمدة في الفقه ، ابن قدامة (مطبوع مع العدة) .
- * عمل اليوم والليلة ، أحمد بن شعيب النسائي ، نشر الرئاسة العامة
للبحوث العلمية والدعوة والنشر بالمملكة ، تحقيق فاروق حمادة .
- * عنوان المجد في تاريخ نجد ، ابن بشر ، مكتبة الرياض الحديثة .
- * العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، دار الرشيد للنشر .
- * غريب الحديث ، ابن قتيبة ، نشر وزارة الأوقاف العراقية ، الطبعة
الأولى ، ١٣٩٧ هـ .
- * غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، دار الكتاب العربي ،
بيروت ، ١٣٩٦ هـ .
- * فتاوى اسلامية ، لمجموعة علماء ، دار الوطن ، الطبعة الثانية ،
١٤١٤ هـ ، جمع وترتيب محمد المسند .
- * الفتاوى الكبرى ، شيخ الاسلام ابن تيمية ، دار المعارف ، بيروت .
- * فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم ، مطبعة الحكومة
بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ ، جمع وترتيب محمد بن عبد الرحمن
ابن قاسم .

* فتح البارى شرح صحيح البخارى ، ابن حجر ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، تحقيق الشيخ ابن باز ، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي .

* فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ، الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ ، مكتبة السنة المحمدية بمصر ، تحقيق محمد حامد الفقى وبها تنبيهات هامة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .

* الفروع ، محمد بن مفلح (ومعه تصحيح الفروع) ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥هـ .

* الفروق ، محمد عبد الله السامرى ، تحقيق محمد بن ابراهيم اليحيى .

* الفروق ، القرافى ، طبعة دار النهضة العربية .

* الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة ، ابن ظهيرة ، دار الكتب

١٩٦٩م .

* فقه اللغة ، الثعالبى ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الأخيرة ١٣٩٢هـ ، تحقيق مصطفى السقا ، و ابراهيم الاييارى ، وعبد الحفيظ شلبى .

* الفنون ، ابن عقيل ، مكتبة لينة للنشر والتوزيع ، دمنهور ، ١٤١١هـ تحقيق جورج المقدسى .

* القاموس المحيط ، الفيروزآبادى ، دار إحياء التراث العربى ،

بيروت .

* قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الأنصارى ، الناشر المكتبة

الفصلية بمكة ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .

* القواعد فى الفقه الاسلامى ، ابن رجب ، دار الكتب العلمية ،

بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

* الكافى ، ابن قدامة ، المكتب الاسلامى ، الطبعة الخامسة ١٤٠٨هـ ،

تحقيق زهير الشاويش .

- * كتاب سيبويه ، سيبويه ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩١هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون .
- * كشف القناع عن متن الاقناع ، البهوتي ، عالم الكتب ، بيروت .
- * كشف الأسرار ، اليزدوى ، مطبعة الكتاب العربى ، بيروت .
- * كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، حاجى خليفة ، دار الفكر ، ١٤٠٢هـ .
- * لسان العرب ، ابن منظور ، دار احياء التراث العربى ، بيروت ، توزيع دار الباز بمكة المكرمة ، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ .
- * لسان الميزان ، ابن حجر ، دائرة المعارف النظامية ، حيدرأباد ، الطبعة الأولى ١٣٢٩هـ .
- * لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف ، ابن رجب ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ ، تحقيق ياسين السواس .
- * اللباب فى تهذيب الأنساب ، ابن الأثير ، دار صادر ، بيروت .
- * المبدع فى شرح المقنع ، ابن مفلح ، المكتب الاسلامى ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- * المبسوط ، السرخسى ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية .
- * مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الهيثمى ، دار الكتاب العربى .
- * المجموع شرح المذهب ، النووى ، دار الفكر .
- * مجموع الفتاوى ، ابن تيمية ، عالم الكتب ، الرياض ، ١٤١٢هـ ، جمع عبد الرحمن ابن قاسم وابنه .
- * المجموع المنيث فى غريب القرآن والحديث ، أبو موسى المدينى ، مركز البحث العلمى واهياء التراث الاسلامى ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦م ، تحقيق عبد الكريم العزباوى .
- * المحرر ، مجد الدين أبو البركات بن تيمية ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ .

- * المحلى ، ابن حزم ، نشر المكتب التجارى ، بيروت .
- * المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة ، ابن سيده ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٧هـ ، تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار .
- * المختصر فى أصول الفقه على مذهب الامام أحمد ، على بن محمد ابن شيبان الحنبلى (ابن اللحام) ، مركز البحث العلمى واهياء التراث الاسلامى ، جامعة الملك عبد العزيز ، ١٤٠٠هـ ، تحقيق محمد قطر بقا .
- * مختصر الخرقى ، الامام الخرقى (مطبوع مع المغنى) .
- * مختصر طبقات الحنابلة ، محمد جميل الشطى ، مطبعة مكتبة الترقى ، دمشق ١٣٣٩هـ .
- * المدخل الى مذهب الامام أحمد ، ابن بدران ، دار الفكر العربى .
- * المدونة الكبرى ، الامام مالك ، دار الفكر ١٣٩٨هـ .
- * مسائل الامام أحمد برواية أبى داود ، أبو داود السجستانى ، الناشر محمد دمج ، بيروت ، الطبعة الثانية ، تقديم محمد رشيد رضا .
- * مسائل الامام أحمد برواية ابن هانئ ، اسحاق بن هانئ النيسابورى المكتب الاسلامى ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ ، تحقيق زهير الشاويش .
- * مسائل الامام أحمد برواية صالح ، صالح ابن الامام أحمد ، الدار العلمية ، دلهى ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، تحقيق فضل الرحمن دين محمد .
- * مسائل الامام أحمد برواية عبد الله ، عبد الله ابن الامام أحمد ، المكتب الاسلامى ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨هـ ، تحقيق زهير الشاويش .
- * مسائل الامام أحمد واسحاق بن راهويه الكوسج ، اسحاق بن منصور الكوسج ، رسالة مطبوعة على الآلة الكاتبة ، رسالة ماجستير عام ١٤٠٦هـ ، تحقيق عيد بن سفر الحجيل .
- * المستدرک ، الحاكم ، مكتب المطبوعات الاسلامية ، حلب .
- * المستوعب ، محمد بن عبد الله السامرى ، مكتبة المعارف للنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، تحقيق مساعد الفالح .

- * المسند ، الامام أحمد بن حنبل ، القاهرة ، ١٣١٣ هـ .
- * مسند الشافعى ، الامام الشافعى ، مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة ١٣٧٠ هـ ترتيب السندى .
- * المسودة فى أصول الفقه ، آل ابن تيمية ، مطبعة المدنى ، تقديم محمد محي الدين عبد الحميد .
- * مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، القاضى عياض ، دار التراث ، المكتبة العتيقة .
- * مشكاة المصابيح ، التبريزى ، المكتب الاسلامى ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ ، تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى .
- * المصباح المنير ، محمد الفيومى ، مكتبة لبنان ، سنة ١٩٨٧ م .
- * المصنف فى الأحاديث والآثار ، ابن أبى شيبة ، الدار السلفية ، الهند .
- * مصطلحات الفقه الحنبلى وطرق استفادة الأحكام من ألفاظه ، د. سالم بن على الثقفى ، دار النصر للطباعة ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ .
- * مطالب أولى النهى فى شرح غاية المنتهى ، مصطفى السيوطى ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ .
- * المطلع على أبواب المقنع ، أبو عبد الله البعلى ، المكتب الاسلامى ، ١٤٠١ هـ .
- * المعارف ، ابن قتيبة ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ١٩٨١ م تحقيق ثروت عكاشة .
- * معجم الأدباء ، ياقوت الحموى ، مكتبة عيسى البابى الحلبي وشركاه مصر ، الطبعة الأولى .
- * معجم البلدان ، ياقوت الحموى ، دار صادر ، بيروت .
- * معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعة جى ، وحامد صادق ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

- * معجم مااستعجم ، البكرى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
القاهرة ١٩٤٥م ، تحقيق مصطفى السقا .
- * المعجم الوسيط ، ابراهيم أنيس ورفاقه ، المكتبة الاسلامية ،
استانبول ، تركيا ، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ .
- * معونة أولى النهى شرح المنتهى ، ابن النجار ، دار خضر ، بيروت
الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ، تحقيق عبد الملك بن دهيش .
- * المغرب فى ترتيب المغرب ، ناصر الدين المطرزي ، مكتبة أسامة بن
زيد ، سوريا ، حلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ، تحقيق محمد فاخوري وعبد
الحميد مختار .
- * المغنى ، ابن قدامة ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ ، تحقيق عبد الله التركي ومحمد الحلو .
- * مفيد الأنام ونور الظلام فى تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام ،
الشيخ عبد الله بن جاسر ، الطبعة الثالثة ، الرياض ١٤١٢هـ .
- * المقادير الشرعية والاحكام الفقهية المتعلقة بها ، نجم الدين الكردي
مطبعة السعادة ، القاهرة ١٤٠٤هـ .
- * مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ، الحسن بن على الأشعرى ،
مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد
الحميد .
- * مقاييس اللغة ، ابن فارس ، طبعة مصطفى البابى الحلبي ، القاهرة
١٣٨٩هـ .
- * المقصد الأرشد فى ذكر أصحاب الامام أحمد ، برهان الدين بن
مفلح ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، تحقيق عبد الرحمن
العثيمين .
- * المقنع ، ابن قدامة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * المقنع فى شرح مختصر الخرقى ، ابن البنا ، مكتبة الرشد ، الرياض ،
الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، تحقيق عبد العزيز سليمان البعيمي .

- * الملخص الفقهي ، الشيخ صالح الفوزان ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .
- * الملل والنحل ، الشهرستاني ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، تحقيق محمد سيد كيلاني .
- * مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف ، الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ .
- * المنتقى من فرائد الفوائد ، الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، دار الوطن للنشر .
- * منتهى الارادات ، ابن النجار ، عالم الكتب ، تحقيق عبد الغنى عبد الخالق .
- * المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد ، العليمي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
- * المذهب ، الشيرازي ، دار الفكر ، بيروت .
- * الموسوعة العربية الميسرة ، اشراف شفيق غربال ، دار نهضة لبنان ، بيروت ١٤٠٧ هـ .
- * الموسوعة في علوم الطبيعة ، ادوار غالب ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، تقديم فؤاد البستاني .
- * الموطأ ، الامام مالك ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ .
- * النجوم الزاهرة ، ابن تغرى بردى ، دار الكتب ، بيروت .
- * نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية ، ابن حجر ، دار الحديث ، القاهرة .
- * النعت الأكمل لأصحاب الامام أحمد ، محمد الغزى ، دار الفكر ، دمشق ١٤٠٢ هـ ، تحقيق محمد الحافظ ونزار أباطة .

- * نهاية الارب في فنون الأدب ، أحمد النويرى ، دار الكتب المصرية
القاهرة ، ١٣٤٢ هـ .
- * النهاية في غريب الحديث ، المبارك ابن الأثير ، المطبعة الخيرية ،
القاهرة ١٣٣٣ هـ .
- * نيل الأوطار ، الشوكاني ، دار القلم ، بيروت .
- * الهداية ، أبو الخطاب الكلوزاني ، مطابع القصيم ، الطبعة الأولى
١٣٩٠ هـ ، تحقيق اسماعيل الأنصارى وصالح العمرى .
- * هداية الراغب لشرح عمدة الطالب ، الشيخ عثمان النجدى ، دار
المدنى ، جدة ، الطبعة الثانية تحقيق حسنين محمد مخلوف .
- * هدية العارفين : أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ،
اسماعيل باشا ، دار الفكر ، ١٤٠٢ هـ .
- * وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان ، دار صادر ،
بيروت ١٣٩٨ هـ ، تحقيق احسان عباس .

فهرس القسم الدراسات

الصفحة	الموضوع
١	شكر وتقدير
٢	المقدمة
٣	أسباب إختيار الموضوع
٥	منهجى فى البحث والخطة
٦	قسم الدراسة
٧	المبحث الأول : فى ترجمة ابن النجار مؤلف متن المنتهى
٩	المبحث الثانى : فى ترجمة البهوتى مؤلف الحاشية
١٠	أولا : اسمه ونسبه ومولده
١١	ثانيا : عصره
١٣	ثالثا : نشأته وتعلمه
١٤	رابعا : شيوخه
١٥	خامسا : مكانته بين العلماء
١٧	سادسا : تلاميذه
١٨	سابعا : عقيدته
١٩	ثامنا : آثاره
٢٠	تاسعا : وفاته
٢١	المبحث الثالث : فى دراسة الكتاب
٢٢	أولا : اسم الكتاب
٢٣	ثانيا : توثيق نسبته للمؤلف
٢٥	ثالثا : منهج البهوتى فى حاشيته
٢٦	رابعا : مميزات الحاشية
٣٠	خامسا : وصف المخطوطة
٣٢	سادسا : عمل فى تحقيق المخطوطة
٣٤	صور المخطوطات المعتمدة فى التحقيق

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	كتاب الزكاة
٢٤	باب زكاة السائمة
٣١	فصل : في زكاة البقر
٣٢	فصل : في زكاة الغنم
٣٦	فصل : في الخلطة
٤١	فصل : ولأثر لتفرقة مال
٤٣	باب زكاة الخارج من الأرض والنحل
٤٩	فصل : ويجب فيما يشرب بلاكلفة
٥٨	فصل : والزكاة في خارج من أرض مستعارة
٦٢	فصل : في زكاة العسل
٦٤	فصل : في زكاة المعدن
٧٠	فصل : في الركاز
٧٣	باب زكاة الأثمان
٧٧	فصل : ويخرج منك عن جيد صحيح
٨٠	فصل : في التحلى
٨٤	باب زكاة العروض
٨٩	باب زكاة الفطر
٩٥	فصل : والواجب في الفطرة
٩٧	باب اخراج الزكاة
١٠٠	فصل : ويشترط لخراجها نية
١٠٢	فصل : والأفضل جعل زكاة كل مال في فقراء بلده

الصفحة	الموضوع
١٠٤	فصل : ويجزىء تعجيلها
١٠٧	باب أهل الزكاة
١١٤	فصل : من أبيح له أخذ شيء أبيح له سؤاله
١١٨	فصل : ولا تجزىء زكاة الى كافر غير مؤلف
١٢٢	فصل : في حكم صدقة التطوع والمن بعدها
١٢٣	كتاب الصيام
	فصل : في بيان من يقبل خبره في ثبوت رؤية هلال
١٢٧	رمضان والأحكام المتعلقة بذلك
	فصل : في اشتراط النية المعينة من الليل لكل يوم واجب
١٣٤	والأحكام المتصلة بذلك
١٣٧	باب ما يفسد الصوم ويوجب الكفارة
	فصل : في وجوب القضاء والكفارة على نحو من جامع
١٤١	في نهار رمضان وما الى ذلك
١٤٣	باب ما يكره ويستحب في الصوم وحكم القضاء
١٤٥	فصل : فيما يستحب في الصوم
١٤٧	فصل : في حكم القضاء
١٤٩	باب صوم التطوع
١٥٤	فصل : في حكم اقام التطوع بعد الدخول فيه
	فصل : في بيان أفضل الأيام والليالي ، وبعض ما يسن
١٥٦	دعاؤه ليلة القدر
١٥٩	كتاب الاعتكاف
١٦٢	فصل : في بيان المكان الذي يصح الاعتكاف فيه
١٦٥	فصل : في حكم خروج من لزمه تتابع الاعتكاف

الصفحة	الموضوع
	فصل : فى بيان جواز الخروج لما لا بد منه وبيان ما يبطله
١٦٩ ويفسده
١٧٠	فصل : فيما يسن وينبغى للمعتكف
١٧٢	كتاب الحج
١٧٥	فصل : ويصحان أى الحج والعمرة من صغير
	فصل : فى صحتهما - أى الحج والعمرة - من القن
١٧٨ والأحكام المتعلقة بذلك
١٨١	فصل : فى الشرط الخامس : الاستطاعة
١٨٨	فصل : فيما يشترط لوجوب الحج على الأئنى
١٩١	باب المواقيت
١٩٤	فصل : فى حكم تجاوز الميقات بلا احرام
١٩٦	باب الاحرام
	فصل : فى بيان ما يجب على المتمتع والقارن وما يشترط فى
٢٠٠ ذلك ... الخ
	فصل : فى حكم من أحرم مطلقا أو بما أحرم به غيره
٢٠٥ وماليه
٢٠٩	فصل : فى بيان ما يسن عقب الاحرام
٢١١	باب محظورات الاحرام
	فصل : فى بيان أن المرأة إحرامها فى وجهها ، وبيان
	ما يحرم عليها ويباح لها ، وما يحرم ويكره ويباح
٢٣٤ ويسن للمحرم عامة
٢٣٧	باب الفدية
٢٤٣	فصل : فى حكم من كرر محظورا وغير ذلك

الصفحة	الموضوع
	فصل : في بيان أن كل هدى أو اطعام يتعلق بمحرم أو
	احرام يلزم ذبحه في الحرم وتفريق لحمه أو اطلاقه
٢٤٦ لمساكينه ، وما يتعلق بذلك
٢٤٧ باب جزاء الصيد
	فصل : في بيان حكم مالو أتلف جزءا من صيد فاندمل
٢٥٢ وما إلى ذلك
٢٥٤ باب صيد الحرمین
٢٥٥ فصل : في حكم نبات الحرم
٢٥٧ فصل : في تحديد حرم مكة
٢٥٩ فصل : في أحكام صيد حرم المدينة ونباته
٢٦١ باب دخول مكة
٢٦٩ فصل : في السعى
٢٧٢ باب صفة الحج
	فصل : في الدفع بعد الغروب الى مزدلفة والمبيت بها
٢٧٥ وغير ذلك
	فصل : في الرجوع والمبيت بها - أى بمنى - ثلاث ليال
٢٨٣ ورمى الجمرات وما يشترط لذلك
٢٨٩ فصل : في صفة العمرة
	فصل : في ذكر عدد الأركان والواجبات لكل من الحج
٢٩٠ والعمرة
٢٩٣ باب الفوات والاحصار
٢٩٩ باب الهدى والأضاحى
	فصل : في بيان ما يتعين به الهدى والأضحية ، والأحكام
٣٠٣ المتعلقة بذلك

الصفحة	الموضوع
	فصل : فى وجوب الهدى بالنذر ، والسنة المتعلقة بنحو
٣٠٨	سوقه وأكله
٣٠٩	فصل : فى الأضحىة
٣١١	فصل : فى العقبة
٣١٤	كتاب الجهاد
٣١٩	فصل : يجوز تبىيت كفار
٣٢٣	فصل : والمسبى غير بالغ
٣٢٦	باب ما يلزم الامام والجيش عند المسير فى دار الحرب
٣٣١	فصل : ويلزم الجيش الصبر مع الأمير
٣٣٤	فصل : ويحرم غزو بلاذن الأمير
٣٣٦	باب قسمة الغنينة
٣٤١	فصل : وتضم غنينة سرايا الجيش الى غنيمته أى الجيش
٣٤٤	فصل : ومن أسقط حقه من الغنائن
٣٤٦	باب الأرضون المغنومة
٣٥٢	باب الفىء
٣٥٥	باب الأمان
٣٥٩	باب الهدنة
٣٦٣	باب عقد الذمة
٣٦٩	باب فى أحكام أهل الذمة
٣٧٢	فصل : ويمنعون أى أهل الذمة من حمل سلاح
٣٧٦	فصل : وان تهود نصرانى أو تنصر يهودى لم يقر
٣٧٩	الفهارس
٣٨٠	فهرس الآيات
٣٨٢	فهرس الأحاديث

الصفحة	الموضوع
٣٨٥	فهرس الآثار
٣٨٦	فهرس الأعلام
٣٩٣	فهرس الكلمات الغريبة
٤٠٨	فهرس الأماكن والبلدان
٤١١	فهرس القبائل والطوائف
٤١٢	فهرس الكتب التي استقى منها المؤلف
٤١٧	فهرس الحيوانات والطيور
٤١٨	فهرس المصادر والمراجع
٤٣٥	فهرس القسم الدراسي
٤٣٦	فهرس الموضوعات